# اِجَّاها مِنْ الْمَانِيْ مُنْ الْمَانِيْ الْمَانِيْ الْمَانِيْ الْمَانِيْ الْمَانِيْ مُنْ الْمَانِيْ الْمَانِي مدرسُالتِ اللِمَانِيْ اللَّمَانِيِّيْ اللَّمَانِيِّيْ الْمَانِيِّيِّيْ الْمَانِيِّيْ الْمَانِيِّيِّيْ الْمَانِي

الأسّاد محد سيمان شعلانُ الدكتورة سعسًا د جادات الأسّاذ محد محموُ درضوانُ



<sup>ملتزم</sup>الطبعطانش*ۇ* **دَارُالف**ٽرالعَسْرال

# اِجًاها بِعِنَا مِوْدِلَا لِيَّالِيْ لِمُوْدِلِا لِيَّالِيْ لِمُوْدِلِا لِيَّالِيْ لِمُوْدِلِا لِيَّالِيْ الْم مدرسناليغث ليلاأساسي

الأمشّاؤ محجدمحمُودِ مِضْوالِ دكيل أدل وذارة التعليمسابعة وعضوالجباس التومي المتعلير الدكتورة سعسًا ويحاواند المستثارة السابعة بالمركزانتري للجرث التربوية الأمشاذ محمد سيمان شعلان ومميد وزارة المتعليم السابق وأميده البلسطة ومساولتعليم

منتزم العليم والنشد وارالفِ كرالعسر بي

# بست ملائد الزجماراليخ

## تقــديم ا

من المسلم به أن التعليم لا يشتق أهدافه من فراغ ، بل هو يخــــدم. المجتمع الذي يعيش فيه ، ويشتق مفاهيمه من القوى الاجتماعية والاقتصادية. والسياسية التي تسوده .

ولقد أجمعت آراء علماء التربية والاجتماع والاقتصاد على أن التعلم. استثمار مأمون العائد للقوى البشرية ، فالتعليم يقوم بدورأساسي هام في تنمية قدرات الأفراد الذين يتعامل معهم سواء كانوا تلاميذ أو معلمين ، ويزيد من إنتاجيتهم ، ومخلق بينهم الفرص المتكافئة العادلة . وهو أيضا يحقق. التكامل والتقارب الاجتماعي ، ويساعد على التحرك الطبقي وإذابة الفوارق ، وفى الوقت ذاته يعتبر القوة التي تقف وراء البنيان الاقتصادى للمجتمع ، تشد من أزره ، وتسير به فى طريق الصمود وبلوغ الغايات . ومن هنا: كان الارتباط الشديد بينه وبين مفهوم التنمية الشاملة ، حيث إنه يؤثر بفاعلية في مستوى هذه التنمية ، ويلعب دورا حاسما في قدرتها على تحقيق. أهداف المجتمع ، والتنمية الشاملة بدورها تتوقف إلى درجة كبيرة على. مدى تقدم وارتقاء النظم التعليمية في المجتمعات التي تعمل فيها ، وعلى مدى. ما تقدمه هذه النظم من خبرات ومهارات للمتعلمين في مرحلة تعليمهم. الأساسي بحيث تصلح هذه المهارات للاستخدام والاستعال المنتج في بعض مجالات التنمية خارج المدرسة . وفي هذه الفترة تشكل المهارات شـــبه المهنية ، أو ما قبل المهنية ، عنصرا له شأنه في مرحلة التعليم الأساسي بد وتختلف نوعية هذه المهارات في مضمونها ومستواها من نظام تعليمي إلى. آخر ، ومن بيئة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة .

ومرحلة التعليم الأساسي بهذا المفهوم ، وبعد أن تطورت أساليبه وعتواه

أصبحت تحل عمل التعليم الابتدائى التقليدى فى معظم الدول النامية . فالتعليم الابتدائى التقليدى الذى هو تعليم جماهير الأطفال ... بفترته المحدودة (السنوات الست ) - لا يفي إلا بقد يسير من الحاجات التعليمية الفرورية لأبناء الشعوب وخاصة فى الدول الزراعية . ثم إنه أيضا - بمناهجه الحالية ... بعيد الصلة بالحياة ، وبالثال فهو لا يهي لممارسة هذه الحياة ولا المعيشة البيئية والإسهام الفعل فى عمليات التنمية الاقتصادية إلا بقسد عدود ، ومن ثم كانت الضرورة تقضى بامتداد فترته إلى تمانى أو تسع سنوات تستوعب فها المناهج والمقررات العلمية والعملية التي تخطط لتطبق فها ، بغية تسليح الثلاميذ بالقدر الضرورى من الحبرات والمعلومات والمهارات والمهارات والمهارات من بدو وحضر ، ومن ريف ومدن ، أو لمواصلة التعليم فى مراحله التالية .

وهذا النوع من التعليم ليس ثورة تربوية تستهدف تغيير هيكل التعلم ، ولكنه تعاوير جدى يستهدف توجيه مسار التعليم الإلزامى في \_ إطار النظام التعليمي \_ إلى نوع من التعليم المثمر المنتج ، أطلق عليه لفظ ﴿ الأساسى ﴾ ج

وقد أثار هذا النظام الجديد اهتام معظم الدول النامية ، فعقدت من أجله فى مختلف أنحاء العـالم المؤتمرات والنـــدوات لدراسته وتوضيح <sup>–</sup> أساليبه(۱) .

ويؤكد مفهوم التعلم الأسامي على أن السنوات الست التقليدية للمرحلة الابتدائية ليست كافية في عصرنا هسلا لإعداد المواطن المنتج الواعي بمسؤليات المواطنة ، و لحلنا فإن التعلم الأساسي يفترض إلى جانب زيادة مدة التعلم الإجبارى مزج ودمج الحبرات العملية والتعليقية بالمحرفة العلمية . وهذه المتطلبية بكون على مستوى من الكفاية بمكنه من قيادة التلاميذ نحو تعلم ذاتى منتج ، يفتح أمامهم من الكفاية بمكنه من قيادة التلاميذ نحو تعلم ذاتى منتج ، يفتح أمامهم بحالات التنمية في البيئة ، ويعاونهم على الإسهام في مشروعاتها الاجتماعية والاقتصادية ، أو مواصلة التعلم في مراحله التالية .

 <sup>(</sup>۱) من أهمها الحلفتان الدراسيتان الثنان نظمتاً في إطار البرنامج المشترك اليونسكو مـ
 د اليونسيف في نيرون خلال صيف عام ١٩٧٤ ، و المؤتمر الذي مقده اليونسكوق عام ١٩٧٦

وهذا الكتاب وهو يركز أساسا على التدريس ووسائله في مدرسة التعليم الأساسى ، قد وضع بهدف معاونة المعلم كلى يتفهم المرحلة وأهدافها ، ويتعرف على متطلبات مناهجها من الحبر العملية والعلوم الثقافية والتراث الاجتماعي وخصائص البيئة وأنشطتها ، كما يعينه على أن يتفهم التلاميذ أنفسهم ، وكيف يرتقى بهم ومخبراتهم العملية والمعرفية ، ويوجهم نحو . اكتساب المهارة المنتجة ، ونحو القرس على العمل الابتكارى الحلاق .

وهو فى الوقت نفسه ، لا يركز على خبرة بعينها ، أو مقسر و داسى بذاته يدرس فى المرحلة الأساسية ، ولكنه يتعرض لخبرات أساسية علمية بوعملية يجب أن يعرف المعلم كيف يتناولها ويقدمها لتلاميله بأساليب قد تفاير ما تعود أن يسلكه فى التدريس لأطفال المرحلة الابتدائية التقليدية . وفي سبيل الوصول إلى ذلك فإن الكتاب بحاول فى فصوله المختلفة أن يتاقش ويستعرض المهارات التى يلزم أن يكتسها تلاميد مدرسة التعليم الأساسى ، وبخاصة النواحى التطبيقية المتصلة بالأنشطة المهنية ببيئة التلاميد ، نظراً لأن فكرة التعليم الأسامى تقوم على تسليح التلاميد بالمهارات العلمية والمعرفية أولاحتى مستوى يوازى الصف الخامس الابتدائى ، ثم تقديم خبرات عملية تطبيقية مع المعارف الأساسية طوال المرحلة بعد ذلك .

ويشتمل الكتاب على ثلاثة عشر فصلا يتضمن الفصل الأول منها تعريفا مبسطا لمفهوم التعليم الأساسي وأهدافه والدواعي التي دفعت بعض الدول للأخد به ، ويتناول الفصل الثاني السهات والصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم الذي يهيئ نفسه للعمل في مدرسة التعليم الأساسي حتى يستطيع أن يقوم بمهام مهنته على وجه سلم .

أما الفصل الثالث فيين أهم المشكلات التعليمية التي تعترض نظم التعليم ... في المرحلة الأولى في الوقت الحاضر ... والمهارات الأساسية التي تلزم للمعلم لتعاونه على حل هذه المشكلات حلا فعالا . ويوضح الفصل الرابع كيف يستطيع معلم المدرسة الأساسية أن يقف على ما يتطلبه التدريس في هسله المدرسة من تعرف على مناخها التعليمي والتربوي ونظمها ، ومن تفهم المدرسة من تعرف على مناخها التعليمي والتربوي ونظمها ، ومن تفهم

لضوابط العمل فيها ، والأسس التى يبنى عليها علاقاته مع زملائه المعلمين ، ومع الناظر ومع بقية العاملين فيها ، وكيف يستغل كل ذلك فى تحقيق الصالح العام للتلاميذ .

وتتعرض الفصول الخامس والسادس والسابع لكيفية تفهم التلاميذ فى الفصل وقيادتهم نحو النظام الذاتى وضبط النفس والجدية فى العمل ، ثم معاونتهم على تفهم العالم من حولم ، والوعى بما بجرى فيه من أحداث ، والأهداف التى تتحقق من خلال ذلك .

وتختص الفصول الثلاثة التالية بعد ذلك ، من الفصل الثامن إلى العاشر يتوضيح كيفية تنمية المهارات الأساسية عند التلاميذ ، وتوجيه نموهم نحو التعبير الابتكارى الخلاق ، والإفادة من الموقع المدرسي والبيئة بأكملها في تحقيق ذلك ، مع تقديم أمثلة عملية وتطبيقية لما يمكن أن يفعله المدرس .

أما الفصلان الحادى عشر والثانى عشر فيتناولان تقييم أعمال التلامية وإجراء الاختيارات والامتحانات ، والتقرير عن نتائج التلامية وحفظ سجلانهم وبطاقاتهم ، ثم اشتراك المطم في الأعمال الإدارية الحاصة بفصله وتلامية في مستهل العام الدراسي ، وأثناءه ، وعند إتمام الدراسة في - تخر العام .

هذا وقد رأينا \_ إتماما للفائدة وإنصافا لماضينا \_ أن نختم الكتاب بفصل يتناول بإجمال تجربة التعليم الأساسى فى مصر ، سواء فى سياستنا التعليمية فى الماضى ، أو فى التجربة الحاضرة التى نرجو لهما أن تـكلل بالنجاح والله ولى التوفيق .

المؤلفسون

# الفضل الأول

# مرحلة التعليم الأساسى

- مفهوم التعليم الأساسى .
- مبررات الاهتمام العالمي بالثعليم الأساسي .
  - دوافع الأخذ بنظام التعليم الأساسى .
    - . لأهداف التعايم الأساسي .
    - مبادئ التعليم الأساسى .

## مفهوم التعليم الأساسى :

التعليم الأساسي هو الحد الأدنى من التعليم الذي تؤمنه الدولة لكل فر د فيها . وهو يمثل في الوقت نفسه أقصى ما تستطيع أن توفره الإمكانات المالية المتاجة للحكومات . ومن هنا تختلف مرحلة التعليم الأسامي من دولة إلى أخرى بحسب ظروفها وإمكاناتها ، فهى في بعض الدول ست أو سبح سنوات ، وهى في بعضها الآخر تماني أو تسع سنوات . وفي مثل هله الدول التي تأخذ بنظام التعليم الأسامي ، تنقسم هذه المرحلة إلى حلقتين متناخلتين ، تستمر الأولى حتى سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة ، وتنظرى الحلقة الثانية على ما يتبقى بعد ذلك من مدة الدراسة الأساسية .

ويقدم فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى مزيج من التعليم الثقاقى وتنمية بعض المهارات اليدوية ، وأما فى الحلقة الثانية فيكون التركيز أكبر على اكتساب مهارات عملية تعليقية ، ويصبح لحبرات العمل نصيب أوفر وأهم ، من غير إغفال للحقائق العلمية والمعلومات الثقافية ، كما تنتهز الفرصة للعج العلم بالعمل ، والنظرية بالتعليق :

وفى هذا العصر ، الذى يتميز على ماسبقه من عصور بالتقدم الهائل فى المجالات العلمية والتكنولوجية ، ونفجر المعرفة وسرعة انتقالها وتداولها ، واتساع أبعاد الحضارة البشرية وتطورها بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ الأم م المسبق ، وأن يعاد النظر في الديخ في أساليم ومضاميها التعرف على ما أمكن تحقيقه من أهداف التنمية الفردية والانتصادية ، حيث قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك قصور النظم التعليمية بمراحلها التقليدية عن بلوغ الغايات التي تبضها المجتمعات وعلى الاختص النامية منها . ومن ثم أصبحت مراجعة هيكل التعليم وعنواه أمرا حتميا ، حتى يجتاز النغرة القائمة بينه وبين أهداف التنمية .

والجدير بالدكر في هذا الصدد أنه من خلال المحاولات المختلفة التي قام المسلم المفكرين التربويين قد ظهر في السنوات الأخيرة ومفهوم التعليم الأساسي و ليضم انجاها تربويا حديثا لربية التلاميذ خلال السنوات الأولى من مراحل حياتهم التعليمية (من سن السادسة حتى الرابعة عشرة أو الحاسة حشرة تقريبا) – أي على مدى تماني أو تسع سنوات تعليمية المخاسة ، تحل فها هذه المرحلة الأساسية في النظم التعليمية الفائمة عمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة . ولا يعني هذا أن المرحلتين الحاليتين تدبجان في مرحلة واحدة ، وإنما هي مرحلة متكاملة تيني على أسس جديدة ، ولها أهدافها المحددة . . . ومن هنا كان لزاما على الدول النامية أن تعبد النظر في مرحلة التعليم الابتدائي الحالية على أساس حقوق الطفل . . . فمكل طفل له حق في أن محمل على تعلم ذي ممني بالنسبة له . . . تعلم مفيد ومثمر يستهدف أن يو فر له مو اصفات معينة تنطوى على مستوى معين من مهارات وخرات ومعارف ، وانجاهات متعددة الجوانب بما يمكنه من ولوج ميدان الحياة العملية في مجالات الزراعة أو الصناعة ، أو التجارة أو غيرها ، وبينه لمواصلة تعليمه في مراحل التعلم التالية إذا واتبه الفرصة .

#### مبررات الاهتمام العالمي بالتعليم الأساسي :

بدأت دول العالم وخاصة النامية منها تظهر اهيهاما واضحا يفكرة التعليم الأساسى فى أوائل السبعينات ، فأعادت معظمها النظر فى نظمها التعليمية ، وثبنت مبدأ التعليم الأسامى ، كنظام تعليمى وتربوي تحطو به على طريق. إصلاح التعليم العام الإجبارى للقاعدة العريضة من المواطنين . ومن المبررات التي دعت إلى ذلك ما يأتى :

ا — أن مبدأ الديمتر اطية في التعليم ، الذي سارت عليه معظم الدول في هذه الآونة وما ترتب عليه من إتاحة فرص التعليم المتكافئة لجميع أطفال الأمة الواحدة على حد سواء ، أدى إلى حدوث ضغط متزايد على النظم التعليمية ، يستهدف إزالة الفوارق الاجتماعية من خلال توفير تعليم أساسي بأساليب وعتوى يحقق نوعيات محتلفة من الحبرات والمهارات التعليمية المناسبة لاحتياجات المجتمعات من ناحية ، ومتطلبات الأفراد بما فهم أولئك اللين يعانون من الحرمان الاجتماعي من ناحية أخرى .

 لا ـ أن الانفجار المعرف الذي بدأ في الحقبة الأخيرة من هذا القرن ولا يزال مستمرا ، اقتضى امتداد فترة التعليم الملدرمي ، وترتب عليه المبدأ الذي شاع مؤخرا . . . و أن اكتساب المعرفة عملية ذات طبيعة استمرارية تمتد طوال الحياة ، وأن واجب النظم التعليمية أن تواجه هذه الحقيقة ، ?

٣ - أن مبدأ استمرارية التعليم يقتضى إناحة فرص التعليم للكبار بمثل ما تتاح للصغار في سن الدراسة ، وذلك بوسائل لا مدرسية ، وفي هذا الصدد فإنه من الممكن أن تخدم وسائل التعليم غير الرسمية التعليم الأساسي بمثل ما تستطيع المدارس النظامية ، وربما يتكلفه أقل . وهذا المبدأ ميتم أن ترتبط المدرسة بالمجتمع المحيط بها بروابط أشد وأوثق مما هي عليه الآن .

#### كروافع الاعد بنظام التعليم الأساسى :

على أن هناك الكثير من الدوافع التى حدت بالدول النامية إلى الأخذ بضكرة هذا التوع من التعلم ومن أهمها ما يأتى :

- إن فترة التعليم الإجبارى في معظم النظم التعليمية التقليدية ، وهي ست سنوات تبدأ غالبا من السادسة وتستمر حتى الثانية عشرة تقريبا لم تعد تمكنى - في عالمنا المعاصر والتي تتفجر فيه ينابيع المعوفة يوما بعد يوم - لترويد التلاميذ بالحد الأدنى من أساسيات المعارف والمهادات والسلوكيات التي تبنى شخصية الفرد وتعبر عن ذاته ، وتشبع متطلباته الفعلية والعملية والوحية بشكل متوازن ، وتمكنه من أن ينسلك في مجتمع العمل والنشاط.

أن التعلم الابتدائى بمضمونه وأساليبه التقليدية قد أصبح بعيد الصلة
 عن حياة العمل بمجالاتها المتجددة وألوان النشاط والإنتاج المختلفة .
 ولا يتكيف مع ظروف البيئة في معظم الحالات .

- أن مرحلة التعليم الابتدائى فى معظم الدول النامية تعتبر منهية بالنسبة المكثير من أبناء شعوب هذه الدول لأن ظروفهم تخول دون مواصلة التعليم فى مراحله التالية :

#### أهداف التعلم الأسامي :

بعث التعليم الأسامى إلى ملافاة القصور الذي انضح في مرحلة التعليم الابتدائى التقليدي والذي حجز عن إعداد التلاميذ لمواجهة الحياة في البيثة والإسهام في الانتاج ، وملاحقة التطور والنمو الاجتياعي السريع ، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيا يأتي :

- توفير الحد الأدن الضرورى من المعلومات والمفاهم والاتجاهات اللازمة المواطن والتى سوف يحتاج إليها كل صغير فى مجتمعه قبل أن يستطيع تحمل مسئولياته الكاملة فى مرحلة النضج والرشد ج
- تزويد التلاميسة في مرحلة التعليم الأساسي بالمهارات العملية والتسكنولوجية التي يمكن استخدامها فعلا في بجالات العمل البسيط وحتى يتكامل تكرينه في البعدين الفكرى والعملي التطبيقي بحيث يستطيع الاندماج النشيط في مجالات الإنتاح والخدمات وميادين التنمية بصفة عامة.
- تأصيل احترام العمل وممارسته ، والتيقن من أنه ضرورى وأساسى للفرد إذا أراد أن مجيا حياة منتجة نافعة .
- . أندية شخصية التلميذ الخلاقه وفكره النقدى البناء حتى يستطيع أن يسهم في عملية البناء عن وعي وإدراك بالتعاون مع أفراد وطنه ، بدماً من دائرة الأسرة إلى البيئة العمنيرة المحيطة به ثم إلى دائرة وطنه .

طبع شخصية التلميذ بسمات ومواصفات مميزة وأساسية منها ;

— الإججابية في التفكير وفي القول وفي العمل : ويتم ذلك عن طريق تعويد الثلامية الاحتماد على التعلم ، وعن طريق تعويد الثلامية الأحتماد على النحم ، وعن طريق بدل الجهد الذاتي في اكتساب الحبرات والحصول على المعرفة ، وعن طريق تدريب التلمية على استخدام ما يكتمبه من هذه المعارف والحبرات في مواجهة ما يقابله من مسائل فردية أو أمور جماعية .

— الواقعية في معالجة الأمور: ومناقشة الأحداث والنظر إلى ما يدور في المبيئة والعالم المجاور ، ويتم ذلك عن طريق استخدام أساليب ووسائل لتدريس المواد العلمية والثقافية بصورة واقعية وذات معنى وفاعلية ، وعن طريق ربط هذه المواد بأنشطة البيئة وتركيزها في محاور ذات صلة بحياتهم وعمار ساتهم اليومية .

الابتكارية في العمل والإنتاج وذلك عن طريق تشجيع الفسكر الخلاق والنشاط الابتكاري عند التلاميذ في المجالات التطبيقية والعملية التي يتدربون علها ، وفي أثناء الهرايات والأنشطة التي يمارسونها ، واستغلال الخدمات المدرسية ميذانا لذلك .

 التعاون الفعال المجـــدى من خلال إسهام التلاميد في التخطيط للدروس وتنفيذها ، وعن طريق الاشتراك في الأنشطة المدرسية والبيئية والمناسبات الاجتماعية مع زملائهم في الفصل الواحد والفصول الأخرى .

 الفسو المفعلرد والتقدم الصحى والنفسى واكتساب الاتجاهات الخلقية والقيم الروحية وقواعد السلوك الحميد النابع من تقاليد وتراث المجتمع .

#### مبادئ التعليم الأساسي ومقوماته :

يقوم التعليم الأساسى على مبادئ ومقومات معينة تمهد الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة : . . ومن أبرز هذه المبادئ :

انه تعليم "موحد لجميع أبناه الشعب ذكورا وإناثا في الريف والحضر ، وذلك على الرغم من أنه يتنوع بتنوع البيئات .

۲ - أنه تعليم مفتوح القنوات ، يستطيع فى كل أشكاله وصيغه أن يوصل التلميذ إلى المراحل التعليمية التالية . ومع ذلك فمرحلة التعليم الأساسى نفسها تعتبر منهية باللسبة لبعض التلاميذ ذوى الاستعدادات والقدرات المحاددة .

٣ ـ أنه تعليم يجمع بين الدراسات النظرية والدراسات العملية في إطار واحد متكامل . . وهذا يعنى أن الدراسات العملية والتقنية تأخذ مكانتها في الخطة الدراسية كقررات أساسية ( ولينس كواد إضافيسة أو مجرد هوايات (١) .

٤ ـ أنه تعليم يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بصورة توثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة وما يتواجد في البيئة الخارجية ، مع تأكيد الاهتام بالنواحي التعليقية ، وبحيث تدكون البيئة الخارجية ومصادر الإنتاج والثروة فيها هي مصدر المعرفة ومجال البحث والمدرس والعمل ، ثم تتسع آفاقها إلى حدود أبعد وبيئات أخرى .

ه -- أنه تعلم يساعد على إحداث تغييرات كبيرة فى وجدان التلاميذ
 فن المتوقع عندما تصبيح النواحى العملية والحبرات المهنية موضع دراسة
 و أى مادة دراسية و أن يغير التلاميذ مفهومهم التغليدى حن المعرفة ، روح المفهوم الذى يعتقد الكثيرون تعلق الإعن طريق الكتاب والمدرس بالمدرسة ، حيث من الطبيعى أن تؤدى مواقف الحبرات المهنية والتكنولوجية المتعددة إلى يقظة الوعى بأن هناك مصادر معرفة تفوق فى أهميتها المكتاب المقرر والمدرس بالمدرسة ، إلى حد بعيد .

٦- أنه تعليم تندهم فيــه التربية الدينية والخلقية وأصول المواطنة الصحيحة ، كما أنه يساعد على غرس القيم الإيجابية المرتبطة بثقافة العمل ، ومن أمثلة ذلك احترام العمل والعامل ، والنظافة والنظام ، والحافظة على

 <sup>(</sup>١) الحالس القومية المتخصصة - كتيب إعداد مرحلة الالزام والتعليم الأسامي
 س ٣٧ - طبعة ١٩٧٩ .

لموارد والحرص على الوقت . . . وكل ذلك أساسيات فى تنشئة المواطن. تنشئة قومية .

٧ -- أنه تعليم يؤكد على الاهتهام بالتعليم الذاتى والدراسات الميدانية ،
 ويفسح المجال أمام المتعلم للمشاركة فى التنمية عن طريق استخدام الأساليب.
 الشكنولوجية المعاصرة فى طرق التعلم وفى التدويب .

٨-- وأخيرا وليس آخرا - فهو تعليم يتم بأسس وأساليب التوجيه المهنى والتعليمى وتوفير وسائل الكشف عن الميول والقدرات الخاصة لدى. التلاميذ - وتنميتها - لكى يستطيع الطالب اختيار الطريق المناسب. في مستقبل حياته عن وعي وبصيرة .

\_ \_ \_

# الفصيالكثاني

## كيف يعد المعلم نفسه للتدريس في مرحلة التعليم الأسامي ؟

- فهم المعلم لنفسه ، وتقديره لحالته الجسمانية والصحية :
  - الهيئة العامة والمظهر الخارجي المعلم :
  - حاجة المعلم إلى المرونة وسرعة البديهة :
  - حاجة المعلم إلى التحرف على التراث الثقائي لمجتمعه .
- مقدرة المعلم العلمية وحصيلته من المعارف والخبرات التخصصية ?
  - الحبرة العملية والتجارب العامة المعلم:
  - انجاهات المعلم نحو المهنة ودلالتها الاجتهاعية ;

#### فهم المعلم لنفسه ، وتقديره لحالته الجسانية والصحية :

والمعلم الذى لا يستطيع أن يفهم نفسه أولا ويقدرها ، لن يستطيع أن يتفهم ثلاميذه وزملاهه وهؤلاء الذين يلتقى بهم على طريق عمله من آباء ومهنين ، إنه سوف يظل ينظر إليهم من خلال نخاوفه ، وقلقه ، ورخباته التى لا يعرفها ، وحاجاته التى لم يحددها . إن عليك - أبها المعلم - بصرف النظر عن عدد صوات إعدادك الدهنة ، أو عن مدى خبرتك بالتدريس فى مدارس أخرى - أن تسأل. نفسك قبل دخوالك الفصل الجديد فى أول السنة الدراسية :

هل سيحبنى التلاميد ؟ هل سأستطيع معارنتهم فعلا ؟ وهل سيستجيبون. لى ويعملون معى ؟

هذه أسئلة قد تدور بذهنك قبل أن تطأ أقدامك الفصل الدراسي الجديد . ترى : : ما الذي تحمله ممك وأنت في طريقك إلى الفصل لتواجه التلاميــــذ ؟

إنك قادم إليهم وفى جعبتك ماتجمع لديك طوال سنى حياتك من ممارف وثقافة وخورة وتجربة شخصية متفردة فى ذاتها ، شأنك فى ذلك شأن الجندى الذي محمل عتاده الحربي ليخوض معركة عسكرية يتوقف النجاح فيها لا على نوعية السلاح وحداثته فحسب ، بل على نوعية الاستراتيجية والتكنيك العسكرى الذي يطبقه . . . إذك مسلح بحالتك المحسمية والتصحية ، وقداراتك العقلية ، ومواهيك الحاصة ، ومظهرك المخصي وصوتك . هذه كلها سمات خاصة بك ، ولا يوجد شخصان يتطابقان تماما في مثل هذه المسات عتاجا أن تحول نفسك إلى شخصية فريدة قائمة بذاتها . . . إنك لست عتاجا أن تحول نفسك إلى شخصية أخرى ، بل كل ما ينبغي عليك أن تفعله هو أن تستفل هذه السات ، وأن تستمل مواهبك الفريدة واستعدادك وأن تتملم كيف تنفع بقدراتك ، وأن تستمل مواهبك الفريدة واستعدادك الشخصي بأقصى كفاية في صالح التلاميذ اللدين سيكونون في رعايتك ، عيث تكفل لهم النمو والتطور المذن السلم ؟

 وأعمال التقويم وملاحظة التلاميذ خارج الفصل كل ذلك يشكل أعباء ثقيلة على المدرس لدرجة أنه قد يجد نفسه طوال اليوم الدراسي فى حركة وانشغال دون وقت كاف للراحة أو الاسترخاء .

والمدرس يستعمل صوته على مدى ثلاث حصص دراسية أو أربع خلال اليوم المدرس ي تعمل صوته على مدى ثلاث حصص دراسية أو تصحيح أعمال التلاميذ أكثر مما يستعملهما أى صاحب مهنة أخرى .... وهو أيضا يتعرض للبرد والحر وضوء الشمس وتغيرات الجو وهو يصاحب التلاميذ فى رحلة خارج المدرسة أو فى جولة لاستطلاع معالم البيئة، أووهو يلاحظهم فى الملعب أو الفناء ، وهو فى كل موقف من هذه المواقف قد يتعرض للإصابة بأمراض قد تكون يسبرة وقد تكون خطيرة .

وعلى هذا فإن الحالة الجسمية والصحية المدرس هي من بين العتاد الذي يتسلح به ، وينبتى أن يقدرها حق قدرها ، فيتفهم مواطن الضعف فيها حتى يتجنب مضاعفاتها وأخطارها ، ليميش سليم البدن ، محميح الجسم على القيام بأعباء التدريس . . . إن النرم لمدة كافية يعين المعلم على أن يظل نشطا مستبشرا ، كما أن تناول طعام الإفطار المكامل بهدوء على فير عجلة ضرورى كى يحتفظ يجيويته وطاقته وقوته طوال فترة ولما الصباح وحتى موعد الغذاء ، ليترود بالقدرة على مواجهة مطالب التلاميذ ، وداعى الأنشطة والاجتاعات ، والوقوف فى المعامل والورش ، وإجراء التجارب والقارين .

ثم إن خطة الدراسة فى مرحلة التعليم الأساسى بجناحها النظرى والعملى لا تترك للمعلم وقتا طويلا الراحة ، كما أنها تتطلب منه تخصيص فترات طويلة يشرف فها على أعمال تلاميله وتوجههم . . إنه يعمل على الدوام معهم وبهم ، فهو حينا بشرك مع تلاميله فى التخطيط لأعمالم بالورش وهو حينا تالظ يناقش معهم ما يواجههم من صعوبات ومشكلات ، وهو قد يضطر فى يناقش معهم ما يواجههم من صعوبات ومشكلات ، وهو قد يضطر فى بعض الحصص الدراسية إلى الوقوف لفترة طويلة فى المعمل . . . . ومن هنا الجب محتم هليه أن يوازن بين متطلبات العمل من ناحية ، وراحة الجمع من ناحية ، وراحة

وحاجة المعلم التعرف على مطالب الجسم والبدن وضرورة الراحة وتجديد النشاط ـ ليس نقطة ضعف وليس مؤشرا لعيب فيه . . بل إنه نتيجة حتمية لفهم قدرته الشخصية وطبيعة عمله ومتطلباته .

أنت \_ إذن \_ أيها المعلم الرقيب على نفسك وحلى صمتك ، فلا تفردد في أن ترجع إلى الطبيب ، وأن تسأله المعونة الطبية إذا ما شعرت بضعف أو وهن ، وحاول أن ترتب حياتك الشخصية نحيث تكفل لنفسك الراحة الجسمية والانشراح النفسى . . . إن التلاميد في الفصل والمدرسة مجبون أن يعملون مع مدرس مترن تجتمع فيه مزايا الحماسة التدريس مع الرغبة في الحياة السعيدة .

#### الهيئة العامة والمظهر الخارجي للمعلم :

عمرم التلاميد معلمهم ويحبوبهم بغض النظر عن اختلاف أحجامهم أو أطوالم أو أعمارهم ، وذلك إذا ما توفرت فيهم سمات وميزات معينة... فن خلال هندامك المترن وملابسك ونظافها وترتيبها وتناسقها أيها الملم ، ومن خلال صوتك وتوازن نراته بين علوه وانخفاضه ... يقرب منك التلاميد ويلتفون حولك . وأما إذا ارتدت المعلمة ذات الجسم النحيل الصغير مثلا ، رداء قصيراً ، وصففت شعرها بطريقة غير عادية على غرار ما تفعله الصغيرات من التلميذات ، وحاولت أن تهرج وتضحك ، فإن تلميذاتها سوت يسخون من مظهرها وهيتها ، ويقل أو يتعلم للبين احترامها وهيتها : وقد يتغير الموقف تماما حيا تكون ملابسها وطريقة تصفيف شعرها وسلوكها بالفصل على العكس من ذلك ... حيا تتوفر الحشمة والوقار ، وحيا تتسم تعرفاتها مع تلميذاتها ، ويقائل . . . حيا تتوفر الحشمة والوقار ، وحيا تسم تعمرها مع تلميذاتها ، النضع والتعقل .

وإذا كان المعلم الضخم مثلا يلبس ملابس غير منسقة وذات الوان صارخة ، ويتحدث بصوت عال أجش ، ويستعمل يديه ، وتعبيرات وجهه بعصبية فإن التلاميذ سرعان ما يتحولون عنه ، ويصبح مثاراً للتندر ( م ٢ - التعليم الأماس) والسخرية . . ولما كانت أول فكرة يكونها تلاميذك عنك أيها المعلم لها وضع واعتبر كبير فى تقديرهم واحترامهم لك فعليك أن تفكر مرة ومرة فى هيئتك ومظهرك وسلوكك وأنت تواجهم لأول مرة .

وقد يتسامل المعلم عما بلبس أو كيف يظهر أمام تلاميده ؟ ونحن لانسوق منا نموذجا بعينه عتذيه كل المعلمين ، ولكنا نود من كل معلمه أو معلم مقبل على التدريس أن يرجح بلاكرته إلى الوراء أيام كان تلعيدا (أو تلميده) في المدرسة ، وكان يعجبه في معلمه ذلك الرداء أو ربطة العنق تلك التي كان يظهر بها . . وذلك الوقار وتلك (الحببة ) التي كانت تجلبهم إليه وتحبهم في . . ومن المهم جداً في هنا الاتجاه أن يعرف المعلم ماذا يرتدى في القصل وماذا برتدى أثناء الرحلات التي يخرج فيها مع التلاميذ ، وأثناء الجولات في حقول القربة أو مصانع المدينة ، ونوع و اليونفورم ، أو و الأوفر أول له الذي يلبسه في المعمل أو الورشة أو حجرة الرسم والأشغال . . إذ أن كل ظالملم هنا هو القدوة العمالحة والأسوة الحسنة .

## حاجة المعلم إلى المرونة وصرعة البديهة :

يتوقف مدى تقدم التلاميذ ومقدار الخبر ات التى يتعلمونها ونوعينها حدد كرأحد الحللين التربوبين على سرعة إحساس المعلم بحوقف معين يمر به تلاميذه ، واستخلاص الآثار التى يتركها الموقف بدقة وسلامة ، فالتلاميد كثيراً ما يواجهون صعوبات فى مواقف لايتوقعها المعلم ، وكثيراً ما تبلو عليم الحبرة والوجل . وهم فى مثل هذا الموقف بالذات يربدون من المعلم توضيحا مقنعا ، ويحتاجون لتضيير صحيح يضعهم على الطويق الصواب كذلك فإن التلاميذ كثيراً ما يصوغون أسئلهم فى أسلوب غير سلم ، وبالفاظ غير واضحة وربما لاتكون مفهومة ، وهم فى مثل هذا الموقف أيضا محتاجون لل تصحيح الأسلوب ، والتوجيه لنغير الألفاظ وإيضاح المعانى . إنهم ساعة شرح الدرس أو التجربة قد يفهمون جزءا فقط من التوضيح ويستخرجون منه تعميات غير كاملة ، وقد تكون غير مفهومة إلا من شخص

يتابع تفكرهم وتعليلهم للأمور .... إنهم سوف يأتون ببعض خبراتهم المنزلية أو البيئية إلى الفصل ، وقد تفيد الحبرات في إثراء عملية التلريس والتعليم لو أن المعلم عرف علاقها باللرس الذي يعالجه أو التجربة التي يقومون مها وربط بينهما . . . إن التلاميد سوف يتحدثون في مواضيع شي قد تبدو بعيدة عن الموضوع أو اللرس قيد البحث والمناقشة ، ولكن المعلم اليقظ الواعى يستطيع أن يربط بينها وبن ما هم بصدد مناقشته .

ومن المسلم به أن هناك بعض الأفراد الذين لا ممكون القدرة على التفكر السلم به أن هناك بعض الأفراد الذين لا ممكون القدرة على التفكر السهل السريع ، كما أنه ليس باستطاعة كل شخص أن يرى بهاية الموقف من بداية الطريق ، وأن يصل إلى النتيجة المرجوة فى يسر وترليب، عن نفس الوقت هناك من الناس من يفهمون يسرعة ما يريد الفر أن يعبر عنه ، وهناك آخر فى التفكر وتدبير الأمور . وهناك أيضا أولئك الدين يستطيعون أن محسكوا بأكثر من خيط واحد ، ويفهموا أكثر من خيط واحد ، ويفهموا أكثر من خيط ووجهة نظر أثناء مناقشة أى موضوع .

فكيف تقابل أيها المعلم الفكرة الجديدة والموقف المتغير ؟

نحن نعلم أنه ربما لم توأتك الفرص \_ سواء فى تجارب التدريس السابقة فى تحليتك أو غيرها من المدارس \_ لكى تغير كثيراً من طرق تفكيرك ، وكننا نضعك الآن على أول الطريق ، والسبيل إلى ذلك أن تحاول \_ على الأقل \_ أن تتعرف على أساليبك الحاصة فى معالحة الأفكار الجديدة ، ورد الفعل الذي يثيره فيك موقف جديد .

ونحن نعرف أن التدريس ليس بجرد أن تبنى علاقة طببة مع تلاميلك ، وتجيب على أسئلتهم كيفها اتفق ، وأن الأمر سوف عر بسلام . . . إن الأمر في حقيقته على المكس من ذلك تماما ، فالتدريس محتاج للإعداد ووضع الحطط والتفكير المسبق . ومهما تكن قدرتك على التفكير وحضور البدمة في المواقف المختلفة ، فن الواجب أن يتعود تلاميذك منك تمسكك بوضم خطط دقيقة للدرس بكل الهمام وعناية .

وبالطبع فإن المعلم المتمرس لا يهمل ذلك ولا ينفله حتى ولو كان التلاميذ عرون بنفس التجوية لعاشر مرة .... إن المعلم الأصيل ليجعل من كل دقيقة فى الدرس فرصة تستحق أن يعيشها تلاميذه . . وكلما تمرس المدرس بالتفكير بمهارة فى دقائق وتفاصيل الموضوع الذى يتناوله هو وتلاميذه ، كان أكثر استعدادا للإجابة عن أسئلهم واستفساراتهم بطريقة تعود عليهم بالفائدة ، وتكفل لم النمو الأفضل .

والمعلم المتدرس لا يكنني بتخطيط مدخل واحد فقط ولا طريقة واحدة للسير في اللدرس ، ولكنه يضع بدائل توضيحية لكي يستخدمها إذا ثبت أثناء اللدرس عدم صلاحية الحطة الأملى . . إن المعلم الذكي هو الذي يتعرف على التقاط والمواقع التي قد تعوق فهم تلاميذه ، ويكون مستعداً لتقديم المعاونة فيها عندما يحتاج إليها التلاميذ . إنه يفكر كيف يمكن أن يطبق التلاميذ الحبرات والمعلومات المكتسبة في حياتهم خارج المدرسة ، وهو يربط بين المعاومات الحالية والمعلومات السابقة التي أكتسبوها من قبل .

وفى بعض الحالات يكون المعلم فى حاجة إلى بعض الوقت لكى يفكر فى المسائل التى بين يديه حتى يدرك المعنى من وراء فكرة جديدة أو يدرك أهمية السؤال الموجم إليه .

وهنا يجدر به أن محضر إلى الفصل وهو مستعد لاستخدام طرق ووسائل 
توفر له فرص التفكير المرتب والفهم الصحيح. لاشك أنه من الأفضل ـ
لكى يسهم المطم في حصول التلاميذ على المعلومات الدقيقة والصحيحة 
عما يتسامل عنه \_أن يقول لم بصراحة مثلا : وعندما يسأل عن كلمة لايعرف 
معناها أو يتشكك فها ي : دعونا من التخمين ، ولنبحث عن معنى هذه 
الكلمة في القاموس ي . إن هذا الأسلوب أفضل بكثير من أن يسوق المعلم 
ضمينا غير دقيق لهذه الكلمة ، هذا إلى جانبأنه يعود تلاميذه الأمانة العلمية .

وقد يكون المعلم من النوع اللَّى يتعجل الأمور ، ويقفز إلى النتائج قبل. تُن يسمع مايريد التلميذ أن يقول ، أو ممن يقدم الحل لمشكلة دون أن يتيح. التلميذ الذي يواجه الصعوبة فرصة التفكير ودون أن مجذب الفصل كله المشاركة في الحل إذا كان المعلم من المساركة في الحدث المعلم من المدا النوع فأجدر به ألا يضيق فرحا بالطفل البطىء التفكير ، وألا يقدم للتلاميذ مناقشات عاجلة سريعة ، بل عليه أن يستخدم في تدريسه الوسائل والأسائيب المختلفة التي تعن تلاميذه على التفكير والوصول إلى الحلول الملائمة.

إن أكثر مابرضى المعلم هو أن يرى تلاميذه محصلون على معلومات جديدة ، ويتعلمون خبرات جديدة تضاف إلى خبراتهم السابقة . . . معمى أن يراهم ينمون ويتطورون وتقدم مهاراتهم وقدراتهم وتتكشف مواهبهم .

#### حاجة المعلم إلى التعرف على التراث الثقافي للمجتمع :

إنك – أبها المعلم – وقد اخترت مهنة تستدعى الاتساع والعمن في المعرفة ، والسرعة في الفهم ، سوف تكون مسئولا عن معاونة تلاميذك كي يشبوا وهم على وعى وإداراك بالعالم الذى حولم ، مبتدئين بالميئة الصغيرة التي يتحركون فيها ( قرية أو حى ) ، ثم إلى الدائرة الأوسع قليلا ( المركز أو المدينة ) ثم المجتمع وهو الوطن، فالعالم الحارجي .وسوف تكون أبها المعلم بمثانية المفتاح الذى يفتح أمامهم أبواب الحصول على الممارف والمملومات أو المرسيق والرسم .... إنك سوف تساعدهم في كسب المقسلرة على حل المشكلات ، ومواجهة المسائل عن طريق العديد من المهارات ، مثل التعقل والفهم والاتصال والملاحظة والاستاح والعد والحساب ، وسوف توفر لهم الحيرات التي تعوزهم لتنمو أجسامهم نمواً صحياً ، وتقوى عضلاتهم في توازن وتناسق لكي بستطيعوا القيام بالمجهود البدني المتسق مع أعمارهم . . وسوف تعلمهم كيف يعملون معا ، ويتعانون مع الزملاء والرفاق في عالات تعلمهم كيف يعملون معا ، ويتعانون مع الزملاء والرفاق في عالات

وفى هذا الوقت ـــ وأنت نبدأ عملك فى مدرسة جديدة عرحلة جديدة لها أهدافها وفلسفتها ـــ فإنه من المجدى والمناسب ـــ حتى تستطيع قيادة ثلاميلك نحو النمو المرغوب فيه ــ أن تتحقق من مدى اتساع محصولك الثقافي والاجتماعي وعمقه . . وعليك أن تبادر فتسأل نفسك هذه الأسئلة :

\_ ماذا عندى لأقدمه لتلاميدي ؟ .

 ما هي المصادر والمراجع التي تحت يدى والتي تعاونني على تحمل مسئولية قيادة الأطفال وتوجيهم في مرحلة التعليم الأساسي نحو النمو والتطور؟...

#### مقدرة المعلم العلمية وحصيلته من المعارف والحبرات التخصصية :

لا يستطيع المعلم أن يقدر مدى أهمية قدرته العلمية وحاجته إلى التعمق في مادته التي يدرسها إلا إذا واجه التلاميذ في مواقف تدريسية في الفصل مهمًا كانت الأعمار التي يدرس لها و السابعة أو الثامنة أو التاسعة ۽ . إن التلاميد سوف يستجيبون للمعلومات العلمية انتى يقدمها لهم أثناء الدرس بأسئلة تضع ثقلا كبيراً على قدرته العلمية . إن أسئلتهم تمتد لكشف أدق التفاصيل للموضوع ، وسوف يثيرون مناقشة منطقية تقود إلى استنتاجات لم يتوقعها المعلم من قبل.... إن تشوق التلامية ورغبتهم في المعرفة لن تقف عند حد الموضوعات التي يضمها المنهج، أو ثلك التي يحتويها الكتاب المدرمي .... إنهم سوف يأتون بخبراتهم الخارجية إلى المدرسة .... سوف ترتفع أصوائهم لتحكي ما جاء ببرامج الإذاعة أو التليفزيون بالأمسي ... سوفُّ تعرض أيديهم الممدودة إلى المعلم أوراق الشبعر التي جمعوها من حديقة المدرسة أو من المرارع بالبيئة المحاورة ليصفها ، وقطع الأحجار ليذكر لمم أسماءها .... إن أعضاء نادى العلوم ، والعالم الصغير سوف يأتون للمعلم بأخبار علوم الفضاء والصواريخ . وسوف يطلب التلاميد اللدين يهتمون بتربية الحيوانات الأليفة والدواجن من المعلم أيضاً المعاونة في بناء حظيرة وفى توفير الطعام والأعلاف لدواجمهم .

وقد يكون من غير المبالغ فيه القول بأن العلوم والمعارف التي تلقاها المعلم في الكلية لا تستطيع أن تستفه في مواجهة بعض هذه المواقف العلمية، ومن ثم يجد المدرس نفسه مفطراً البحث عن مصادر يستقى مها بعض الحيرات أو يتعلم بعض الأساليب التكنولوجية التى محتاج إليها التلامية في خبراتهم الجديدة. . وستكون الدراسات والمقررات العلمية التى سبق أن درسها بالمكلية ممثابة خلفية علمية تمكنه من الارتكاز عليها ثم تنميتها بالبحث والاطلاع واستغلال المصادر المتاحة فى البيئة وما جاورها .

إن مواقف التدريس ومعالجة الموضوعات مع التلاميد هي مواقف تحد اللسبة لقدرات المعلم وقراءاته ونموه في المهنة ، وعليه أن يستغل هده الموقف ويستفيد منها أكبر استفادة ، وألا يقتصر على ما درسه في كليته أو معهده لأن المعلم الذي درس علم الجغرافيا أو التاريخ أو العلوم في كليته لقد بجد نفسه في بعض المراقف عاجزاً عن الإجابة على أسئلة الصغار في المسمف الثاني أو الثالث من مرحلة التعلم الأساسي عن الكاتنات الحية أو عن كيف يعيش الناس في بلد آخر قريب ، أو عن اختلاف الجو على الساحل عنه في الصحراء إلا إذا حم إلى جانب دراسته الجامعية المقدرة المستمرة والمتجددة على الاسترادة من التحصيل في جوانب المعرفة المختلف والاستخدامات التكولوجية المرتبطة بها . هذا إلى جانب قلمرته على التفكير المسلم ، والمنطق الصحيح ، والتحليل والتعميم في حدود مادة تخصصه وما يرتبط بها من مواد علمية أشرى .

#### الخبرة العملية والتجارب العامة :

إن إعداد المعلم في كليات التربية ما هو إلا جزء يسير من الإعداد العرب والخلفية الزاخرة بالتجارب التي يأتى بها إلى مدرسته وتلاميد فصله ، فالفراءات التي قرأها ، والرحلات التي قام بها ، والحياة التي عاشها ، والتجارب والحبر ات والمواقف التي مر بها ... كل هذا وغيره يشكل القاعدة العربضة من الخبرة العملية التي يستعين بها المعلم في التدريس وفي تلبية مطالب تلاميذه ، فأطفال المدينة مثلا سوف ترضيهم القصص عن أهل الريف أو عن تلاميذ البادية حيث اشتغل المعلم حياً كان حديث

التخرج ، ولسوف يتبر المعلم فى تلاميذه الحيوية بما يقص عليهم من عادات بعض الشعوب الى كان له حظ زيارة أوطانها ، وكذلك فإن المعلمين الذين سافروا إلى الحارج فى رحلات صيفية أو للعمل فى معسكرات أو التدريب أو الدراسة سوف يتحدثون بثقة عن تجارب عاشوها ولمسوها ، ويستطيعون عن قدرة أن يفيدوا تلاميذهم منها .... ومع ذلك فالمعلم ليس المصدر الوحيد للخبرة الى تقدم للتلاميذ ، بل إن هناك من التلاميذ أنضهم من قد مسمحت الأمحال الذين يتقلون وفقاً لمتضيات عملهم .... وهؤلاء التلاميذ – إلى جانب آخرين مهم ممن يكون للسهم هوايات خاصة – سوف عنلون عند المعلم منها ومصدرا خصبا للمعلومات والتجارب يمكن استغلالة فى إشراء علية التلاريس والتعلم لبقية التلاميد ...

وحقيقة القول إن المعلم لن يستطيع أن يضيف كثيراً إلى ما نفرضه عليه مهام مهبته من تنمية الفتيان والفتيات إلا إذا كان - ومنذ اللحظة الأولى الى عارس فيها مهبته - يضع خططا لتوسيع مجال قراءاته وتحركاته ورحلاته وجولاته ، فلا أقل من أن يقرأ الجرائد اليومية ومجلة أسبوعية ، ولا أقل من أن يطلع على كتاب صدر حديثا في الثقافة أو القربية أو في مادة تخصصه العلمي بن حين وتحر ، ولا أقل من أن يقوم برحلة سياحية من الرحلات المتاحة الآن وهي كثيرة . كذلك فإن الإصغاء إلى برامج الإذاعة التعليمية في نفس الوقت يعوض المعلم عن بعض التعب والإرهاق الذي يصيبه من في نفس الوقت يعوض المعلم عن بعض التعب والإرهاق الذي يصيبه من مثاق التدريس .

إن على معلم مرحلة التعليم الأساسى النزامات متعددة تجاه تلاميذه إذا أراد أن محقق لهم النمو المتكامل والتربية الى تجمع بين بعدسها النظرى والعملى التطبيق والاستفادة من كل ذلك في تنمية المبيئة وتطويرها . . إن هذا هو النحدى الحقيقي الذي بجب عليه أن يواجهه في هذه المرحلة بالذات : . وهو لن يستطيع أن محقق ذلك مالم يكن هو نفسه يسعى لتوسيع دائرة خبراته العملية وتجاربه العامة .

#### اتجاهات المعلم نحو المهنة ودلالتها الاجتماعيه :

لاشك في أن التعليم يسهم إسهاما كبيرا في تحقيق ما يتطلع إليه المجتمع من تنشئة أفراده وفقا لغايات وأهداف اجتماعية وإنسانية معينة . والمدرسة عملميها هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع كي تلعب دورها عن وعي وفهم في تنشئة الأجبال الذين يدعمون ويساندون النظام الاجماعي لمجتمعهم . والمعلم عن طريق شعوره واتجاهاته نحو مهنة التعلم \_ سوف يكون له تأثير كبير على الطرق والوسائل التي يتخلها كملخل للوصول إلى تحقيق مسئولباته نحو التلابيد \_ أفراد الأجبال المستقبلة \_ إذ أن اتجاهاته نحو مهنة التدريس ، ومدى إيمانه بها ، سوف تحدد خطاه على الطريق التي يرسمها كي بعد نفسه للإسهام المنتج الفعال كشخص ينتمي إلى المهنة ... شخص له مكانته وله وزنه وقده . . . فا هي الجلية التي تأخذ بها هذه الأمور أيها المعلم ؟

إن المدرسة ـ بصفتها مؤسسة تربوية أنشاها المجتمع كي تواجه حاجة خاصة من احتياجاته ـ تكون دائما قريبة من الناس ، وتظل كذلك دائما ، ستظل موضعا لأحاديث الناس والآباء والأمهات وإبداء آرائهم وانتقاداتهم وتقييم إسهاماتها وإنجازاتها فيا تؤديه للنشيء من تعليم وتربية ، الأمر الذي يتطلب من المعلمين العاملين بها أن يقفوا دائما وباستمرار على كل ما يكتب أو ينشر أو يقال عن المدارس والتعلم فيها ، ويتعرفوا على رأى الناس خارج دائرة المدرسة .... ولا شك أن هذه المعلم مات تعينك أبها المعلم على أن تبي اتجاهاتك نحو مهنة التدريس وتؤسس معتقداتك التربوية عنها .... عليك أن توجه لنفسك الكثير من الأسئلة ، وحاول أن تجيب عنها بكل صدق وأمانة ـ ومنها على سبيل المثال :ــ

لماذا اخترت أن تكون معلما ؟ هل رأيت أن التدريس بمنحك الفرصة لتسهم إمهاما حيويا فى تنشئة التلاميذ ، ومن خلال ذلك تقوم بنصيبك من العمل الوطنى نحو توطيد وديم مجتمعك النامى ، وتشرك فى الحفاظ على تراثه الثقافى ؟ هل اخترت التدريس لأنك تسعد إذا عاونت الناس ولمست نتيجة معاونتك فتشعر بالرضا والارتياح ؟ أم أنك اخررت مهنة التدريس تحت ضغط بعض الظروف الأخرى كما إذا كان مجموع درجانك فى الشهادة المؤهلة للقبول فى التعليم الجامعى أوالعالى لم يسمح لك إلا بالالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلمين ؟

هل اخترت مهـــنة التدريس بسبب أنها تمنحك بعض الفرص لزيادة دخلك من وراء الدروس الخصوصية ؟ أو الإعارة الخارج ؟ أو لأنها تقييح لك عطلة صيفية أطول ؟

تقد تعرف بينك وبن نفسك وبكل الصراحة أن يعضا من هذه الأسباب كان وراء اختيارك لمهنة التدريس ؟ . . والواقع أياكانت الأسباب التي دفعت بك إلى اختيار هذه المهنة فإنها ستحدد طريقك ونظر تك واتجاهك نحو التعلم والتدريس . . فإما أن تسعد وتسعد غيرك بها ، وإما أن تشتى وتشتى غيرك من ورائها .

إن المعلم يدخل الملدرسة والفصل مصطحيا معه خلقية عريضة من ميوله وأنجاهاته وخبراته ، وسوف يكون موقفه من التلاميذ والدور الذى سيؤديه معهم مرتبطا بهذه الخلفية ومتأثرا بها ... فإما أن يكون الموجه والقائد والمستشار والمرشد لهم ، الذى يعمل لمصلحهم وتنميهم في المدرسة والبيئة ، وإما أن ينظر إلى التدريس على أنه صناعة من الاصناعة له ؟

إن مهنة التدريس تسمو مكاتبا ، وتعلو في مستواها وفي اعتبار الناس له ، كلما أحسوا بالإنجازات والإسهامات التي يقدمها المعلمون لأبنائهم ، بقصد تنميهم وتطويرهم وتهيئهم لاستقبال حياة منتجة مشمرة . . إن مكانة مهنة التدريس سوف تتحقق فعلا عندما يستطيع كل معلم أن يتكلم بثقة وإيمان عن دور العربية في إعداد أجيال المستقبل ، وتسليحهم بالمهارات والحبرات العلمية والعملية ، وعندما محس المعلم في قرارة نفسه بأن لعملية التعلم والتعلم التي يضطلم من أهميها الاجاعية والاقتصادية . . في بناء المحتمعات.

# الفصل الثالث

## المشكلات التعليمية التى تواجه نظام التعليم الحال فى مرحلته الأولى

- قصور النظام القائم عن الإعداد للمواطنة الصحيحة .
- دور مدرسة التعلم الأساسى فى تنمية اتجاهات المواطنة .
  - إعداد التلاميذ للحياة في المجتمع العصري .
  - كيف يوجه المعلم جهوده لحل المشكلات التعليمية .

#### قصور النظام القائم عن الاعداد للمواطنة الصحيحة :

يواجه نظام التعليم الحالى فى المرحلة الأولى صنه بصفة خاصة العديد من المشكلات التي تحد من فاعليته فى تربية وتنشئة أبنائنا وبناتنا اللدين عظون القاعدة الشمية العربضة . ومن هذه المشكلات – على سبيل المثال لا الحصر – قلة الأبنية المدوسية بما لا يتحقق معه الاستيعاب الكامل لكل الأطفال الملزمين ، ثم العجز فى المدرسين فى بعض المواقع مع حبوط مستويات إعدادهم ، والقصور فى التجهز ات والأدوات ، وارتفاع كثافات الفصول .. أضف إلى ذلك أن مناهج الدراسة فى هذه المرحلة هى من النوع الذى تعلب عليه الناجه عن الاتصال بمشكلات الحياة .

ودراستنا هنا سوف لانتعرض بالمعالجة التفصيلية لكل من هذه المشكلات على حدة ، وإنمــا ستكون معالجة عامة ، الهدف منها تبيان أثر هذه المشكلات في قصور النظام الحالى عن باوغ أهدافه ، مما أدى إلى التفكير في صيغة التعليم الأساسي .

وإذا كان من المتصور أن التعليم الأساسى بسنواته الثماني أو التسع وصينته الجديدة مهدف إلى بناء مواطن تتوافر فيه مواصفات معينة تنطوي على مستوى معين من مهارات وخرات ومعارف وانجاهات متعددة الجوانب بما ممكنه من دخول ميدان الحياة العملية فى مجالاتها الزراعية أو الصناعية أو التجارية أو غيرها ، وإذا كان من المسهدف ممن يتم سعوات هذا التعلم أن تكون لديه القدرات والمهارات والانجاهات الآتية :

 القدرة على استخدام اللغة القومية - كتابة وتعبيراً وحديثاً بلغة بسيطة وسلمية .

٢ ـــ الإدراك الواعى للعقيدة الدينية وما تنطوى عليه من تعاليم
 وفضائل وشعائر ، مع ممارسة هده الشعائر عملياً .

ـ النمكن من المفاهم والمهارات الرياضية واستخداماتها .

إدراك المفاهيم والاتجاهات ذات الصلة بالمواطنة والشعور بالإنباء
 للبيثة والوطن .

 بادراك الانباء إلى الوطن الهربي ومعرفة مقوماته الاقتصادية والبشرية ودوره المعاصر في اقتصاديات العالم باعتباره القوه السادسة فيه.

إدراك مركز الوطن من خريطة العالم وصلته بالعالم الخارجى سياسياً وثقافياً واقتصادياً - وبأن ذلك لخبر الوطن وقصالح العالم .

٧ - الإلمام بالمعارف والحبرات والمهارات العسحية والعلمية وعلى الأخص المواد الغذائية للإنسان ومصادرها ، ومصادر المياه في البيئة والأمراض المتوطنة وطرق الوقاية منها ومقاومتها ، والاهتمامات الخاصة بالتربية الرياضية . . . الخر .

٨ - إدراك الحبرات والمهارات العلمية ذات الصلة بالعمل والإنتاج في البيئة والمجتمع ، وبصفة خاصة معرفة بعض الأدوات والأجهزة المستخدمة في بعض العمليات الإنتاجية التي يتم التدويب عليها - مع الإلمام بطرق تشغيلها وصيانتها .

إذا كان هذا هو التصور لوظيفة التعليم الأساسي بمدته وصيغته الجديدة ، وإذا كانت هذه هي مواصفات المواطن الذي يتخرُّج فيه ، فإننا سوف نقرر بدون تردد أن النظام التعليمي الحالى للمرحلة الابتدائية (مدوسة الست سنوات بمناهجها النظرية وبعدها عن الأتصال بالحياة ، ومعلمها الذي لم يؤهل التأهيل الكافي ، وبمبانها ومرافقها غير المستكلة ) قاضم بماماً النواعداد للمواطنة الصحيحة لتلك القاعدة الشبية العريضة من المواطنين عن الإعداد للمواطنة الصحيحة لتلك القاعدة الشبية العريضة من المواطنين ألمنين يقمون الصحف السادس الابتدائي لا يستطيعون الانخراط في حياة المجتمع الحارجية (حياة العمل والإنتاج )، كما لا يستطيعون مواصلة التعليم بالمرحلة المتوسطة . إنهم في مدارسهم قمد كما لا يستطيعون مواصلة التعليم بالمرحلة المتوسطة . إنهم في مدارسهم قمد الانتخابات أو الاستفاءات الشعبية ، أو ارتفاع الأسعار أو هبوط وارتفاع سعر المملات في أسواق النقد سواء على المستوى العالمي، ولكن الكثيرين منهم لا يفهمون بالمضبط ماذا تمني هذه المسائل . . كل هدا المكاو لتعليم التلاميذ المعارف والعلوم الأساسية إلى جانب تبصيرهم عستوليات المواطنة والحياة خارج الملاصة ؟

يواجه المعلمون في المدارس الابتدائية التقليدية صعوبات كثيرة . . . ولعل وهذا ما حدا بالتربويين إلى التفكر الجدى في هذه المسائل الحيوية . ولعل في الاتجاه إلى التعليم الأسامي ومرحلته الممتدة بعض الشيء ما يعالج هذا القصور .

من السهل اليسر أن نعدد الصعوبات التي تواجه والمعلمين في المدرسة الابتدائية بصورتها التقليدية ، ولكن ليس من السهل أن نصل إلى حل حاسم في هذه المسائل .... إن المقروض والأصبح أن نزود المعلمين غيرات وتقنيات يستمملونها في حل ما يقابلهم من صعوبات وفي مواجهة مواقف جديدة أو معقدة . إن المعلم منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماه ، أرض المتصل المدرسي سوف عجد نفسة مراراً وتكراراً وسط مواقف ليس لها حلول جاهزة الصنع ، أو تموذج مسحري يطبق في التو واللحظة ، إلا أن

لرأى المعلم وحكمته الفنية والمهنية وزناً وإعتباراً كبيريين فى مواجهة مثل 
هذه المواقف فهو الذى يعرف كيف يضع تلاميده على الطريق السليم لدراسة 
المشكلات والتخطيط لحلها آخذاً فى اعتباره أولا الأهداف والمستويات 
العلمية والعملية المطلوب تحقيقها لتلاميذكل مرحلة من مراحل التعليم بصفة 
عامة ومرحلة التعليم الأساسية بصفة خاصة . وثانياً التطورات والتغييرات 
الاجهاعية والاقتصادية والثقافية التى يمر بها المجتمع فى حاضره ، وما يتوقع 
أن تتجه إليه فى المستقبل ، والى تؤثر بدورها على مسار حركة التعليم وأنظمته.

#### دور مدرسة التعليم الأسامي في تنمية اتجاهات المواطنة الصحيحة :

إذا كانت المجتمعات المعاصرة وعلى الأخص النامية مها تؤمن بالعلم والترهما على التطور والحضارة مما حدا بها إلى أن تنص في تشريعاتها على حق كل طفل من أبناء شعوبها في تعليم إلزاني يتابعه وفق قدراته وإمكاناته العقلية والتحصيلية .... تعليم موحد لكل الأطفال يسهدف إعداد مواطن مزود بالحبرات والمهارات التي تمكنه من تحمل مستوليات المواطنة والمشاركة في تطوير بيئته ومجتمعه إذا كان الأمر كذلك ب فإن الأمل لن يكون إلا في الانجاه إلى الأخذ بنظام مدرسة التعليم الأسامي الممتدة إلى تماني أو تسع مصوات تتاح فها الفرصة للأطفال فيا بين السادسة والرابعة عشرة أو الخامسة عشرة للتنمية المتكاملة في جانبها الأكاديمي ( النظرى ) والعملي ، والاتصال مجربات الحياة في مجتمعاتهم وما يرتبط بذلك من اتجاهات وعلاقات وقيم ونظم سياسية واقتصادية واجهاعية .

وهنا قد يتسامل البعض : هل تستطيع مدرسة التعليم الأسامي بصيغها ومناهجها ونظمها الحديدة أن تقوم بمهمة تربية المواطن الذي يتفهم مسئر ليات المواطنة ، ويكون على معرفة بواجباته تجاه مواطنيه ، وعلى وعي محقوقه وحقوق الآخرين ؟ .

هل مجرد تقدم بعض المقررات فى التربية الوطنية أو دراسة البيئة يكنى لتكوين اتجاهات المواطنة الصحيحة ؟ هل تسليح التلاميذ ببعض المهارات والمعارف الأساسية العلمية والعملية والامجاهات السلوكية والمعتقدات الدينية يكني في هذا الصدد ؟

إن تعليم المواطنة وتعليم الإنجاهات السليمة السلوكية والروحية مهمة أخطر وأصعب بكثير من مجرد تقرير مناهج ومواد دراسية تتضمنها خطة المدراسة ويقدمها المعلم التلامية على أنها معلومات تستظهر وتحفظ وتسمّع. إن على المعلم و أخطر عامل من عوامل التعليم والتربية في مدرسة التعلم الأساسي . أن يحيل هذه المناهج وتلك المقررات الدراسية إلى نشاط سلوكي فعلى يعيشه التلامية في حياتهم داخل المدرسة أولا ، ثم في حياتهم واتصالاتهم خارج المدرسة . ففلا : كيف يعرف طفل السابعة أو الثامنة في الصف الثاني أو الثالث من مدرسة التعليم الأساسي معني و الديمقراطية ي ، المحتمد المعلم أن يقدم له مفهومها بشكل تطبيقي ملموس في مجتمعه المدرسي حتى ينقله بدوره إلى المجتمع الحارجي في تعاملاته مع أفراده ومياته ؟

إن تعويد التلميل وتنشته على احرام النظام المدرسي وتعالم المدرسة هو أول خطوة محطوها على طريق تعلم الديمقراطية . إن تقبله وطاعته النظم التي يضعها فريق و حرس المدرسة و بشأن قواعد الصعود والهبوط من على الدرج وضبط حركة الحروج عقب انتهاء الدراسة حتى لايندفع حميع الأطفال المنارج وضبط حركة الحروج عقب انتهاء الدراسة حتى لايندفع حميع الأطفال كل نلك بعض من الحوانب المختلفة والمتعددة للسلوك الديمقراطية داخل كل ذلك بعض من الحوانب المختلفة والمتعددة للسلوك الديمقراطية داخل المجتمع المدرسي . إن الديمقراطية التي نعلمها للتلاميد في المدرسة ليست نظام حكم ولا فلسفة عميقة . . بل هي طريقة الحياة تعليق في الملحب وفي الوقت نفسه تمهد له طريق حياة ديمقراطية سليمة يمكن أن يطبقها وينخرط فها في مجتمعه خارج المدرسة . . . . ولكن يجب على المعلم أن يعرف أن مواقف الديمقراطية الميمقراطية الميمقراطية أن يعرف أن مواقف الديمقراطية الميمقراطية الميمقر أن يطبقها وينخرط فها في مجتمعه خارج المدرسة . . . . ولكن يجب على المعلم أن يعرف أن تأخذ رأى

الفصل في إمكان أن يكون يوم السبت عطلة مثل يوم الجمعة . و إلا وقعنا في خطأ كبير حتى ولو كانت أصوات أغلبية التلاميد موافقة على ذلك تكذلك لايصح أن نتكلم عن تطبيق مبدأ المساواة بين كل الأطفال ، وعلى الأخص من ناحية تقديم تقدمهم وتموهم العلمي ، ولا من ناحية ما يبذله كل تلميد من جهد في التحصيل الدراسي أو في ممارسة وجه من أوجه النشاطات المدرسية ، ذلك لأن الأطفال ليسوا سواء في القدرات والإمكانات. إن كل طفل يختلف عن الآخر ، وهناك فروق فردية بين التلاميذ بعضهم العفس مما تستوجب التميز بينهم . . إن المواهب لاينبغي أن تضيع أو تختني وسط مجموعة الأفران من التلاميذ بسبب الاعتقاد الخاطيء في فهم عبداً المساواة .

كذلك فإن الحرية ليس معناها أن يفعل الأطفال ما يريدون ، وأن يترك لكل مهم الحبل على الفارب ، فتنقلب الحرية إلى القوضى ، وينعدم الانضباط والسلوك المنضبط داخل المجتمع المدرمي : إننا حين نقول إن الحرية أو الديمقراطية هي طريقة للحياة فإننا نعني أن على المعلم — وهو يأخذ بيد تلك البرامج الصغيرة في مرحلة تعليمهم الأسامي - أن يحلل المواقف العديدة المختلفة التي تواجهه وتواجه تلاميده ، ويحدد معهم وبواسطهم الوسائل الى يمالجون بها مثل هذه المواقف معا ، يمالا بهضم حقا لأحدهم ، أو يغفل واجباً لابد أن يؤديه كل مهم وبما يحقق في النهاية تضامن كل المجموعة العمل للصالح العام .

وإذا كان أول مبدأ في الديقر اطية كطريقة للحياة بيني الاعتقاد الصادق بأهمية الفرد وقيمته ، وبأن كل فرد له شخصيته المميزة الفريدة \_ فإن على المعلم أن عاول البحث والاستهداء إلى طرق ووسائل العمل في فصله ومع تلاميذه يحيث يخلق مناخا صالحا لكل فرد مهم كمي ينمو ويتقدم إلى أقصى درجة تمكنه منها قدراته . . وحينا نقول إن المعلم ينبغي أن يعترف بالشخصية المميزة لكل تلميذ ، والفريدة في طبيعها ونوعيتها ، فنحن نعني أن يسأل المعلم نفسه الأسئلة الآتية : ــ كيف أتناول المنهج الدراسي أو الخبرات العملية بأسلوب وبطريقة أستطيع بهما فعلا أن أفسح المجال لكل تلميذ كي يتقدم وينمو وفقا لقدراته و استعداداته ؟

أمن الأفضل في هذا التعليم الأساسي لكل أطفال الشعب على اختلاف. قدراتهم أن نجمع بن التلاميذ النابهن وأصحاب القدرات المتمزة في فصل مدرسي بعينه ؟ والتلاميذ البطبيء التعليم في فصل مدرسي آخر ؟ أم نجمح بين المحموعتين في فصل واحد ليستفيد الضعيف من القوى ، وليستفيد القوى. مما قد يكون لدى الضعيف من بعض ميزات تتوافر فيه بطبيعة الحال ؟ .. ـ كيف أربي التلاميذ على احرام العمل وثقدير آراء الغير وقدراهم،

وألا يسخر أحدهم من الآخر بسبب ضعف مشتواه الاجماعي أو الاقتصادي. أو التعليمي أو الإنْتاجي ؟

كل هذ تحديات تضعها أمامنا مفاهيم مبادىء المساواة والحريةوالديمقراطية: قبل أن نحاول أن ننقلها إلى التلاميذ في مرحلة تعليمهم الأساسي ، وأن نبصرهم بها معنى وسلوكا وكطريقة للحياة داخل المدرسة وخارجها . وهلى صبيل المثال ، فإن الدعقراطية كأسلوب للحياة تستدعى أن يفهم التلامية أن لكل منهم الحق في أنْ يبدى رأيه في الموضوعات التي تتعلق بهم كمجموعة، ولكن عليه أيضا واجبات نحو أعضاء هذه المجموعة . . . عليه أن يعطبهم الفرص كى يأخلوا قرارهم السليم المثمثل في صالح الجميع . وحتى مجيء هذا القرار سليا قدر المستطاع فإنَّ على المعلم أن يوجه التلاميذ إلى ضرورة الأخذ بالاستشارة الحكيمة والنصح الأمين من الحبراء وذوى المعرفة سواء من مدرسهم الآخرين بالمدرسة أو من ذوى الرأى خارجها . وحبن يبدأ المعلم في التفكير في معاونة التلاميذ على السلوك الديمقراطي وكيفية اتخاذ القرارات السليمة ، فإن هناك مجموعة من المواقف التي تستحق منه الدراسة والتأمل ومنها :

• ماذا يفعل إزاء إشراك التلاميذ في التخطيط للدرس ؟ هل يكون. للتلاميد المتحمسن فعلا نصيب من إقرار العمليات التعليمية في الفصل ( م ٣ – التعليم الأساسي)،

أو المعمل أو الورشة ؟ وإلى أى مدى؟ ماذا محدث لو أن قرارات التلاميد كانت غير متوافقة مع خطة المعلم المدروسة والمعدة مسبقا ؟

مانوع الدور القيادى الذي يلعبه المعلم في هذا الموقف ؟

لنفترض أن بعض تلاميذ الصف السادس من مدرسة التعليم الأساسي يرغبون في بناء تموذج الصاروخ مع مدرس العلوم أو يجمعون قطعاً من النقود الأثرية الإسلامية لتحكون أساساً لدراسة وحدة الفتح الإسلامي لمصر ، مع مدرس التاريخ ، أو ينتجون بعض الحلوى المحرة ويغلفونها ، ويعلبون بعض بعض الشراب من عصير المرتقال ويضعون في الزجاجات ، ويعلبون بعض الموالح في درس الاقتصاد المنزلي . . ويطلبون من معلم الرسم أن يساعدهم في تصميم البطاقات التي تلصق على كل صنف ؟ فكيف يستطبع المعلم أن يستطلع المعلم أن المنابع المعلم أن المنابع المعلم أن المنابع المعلم أن المنابع المعلم أن المعلم المعلم

ه هل سيتفق هذا المبدأ مع السير الصحيح في العمليات التعليمية والحبر ات العملية التي يقتضيها كل مجال من مجالات العمل والدراسة والإنتاج التي يحب أن تكون منظمة ومنسقة ومتكاملة في ترابط. . إن هذه الأنشطة تتم بالتعاون والتضامن بين المجموعة بكامل أعضائها ، ومع المعلمين الذين يقودون الفريق كل في المجال الخاص به ، وهذا أسلوب عمل يستدعي إسهام كل فرد مجدية وشعور بالمسئولية في نطاق قدراته الوصول إلى الحدف .

كذلك فإن الديمقراطية كأسلوب الحياة تنيح الفرد حق التفكير ومحاولة حل المشكلات التي تقف في طريقه ، والمعلم الذي يريد أن ينحي في تلاميذه طريقة التفكير العمل واحترام المداخل العلمية لمواجهة مسائل الحياة ينبغي أن يضع لنفسه بضمة أسئلة تخلق عنده روح البحث عن أساليب وطرق يعلم بها التلاميذ هذا السلوك .

أين ومتى يستطيع المعلم أن يعاون تلاميذه في استعال مدخل تجريبي لحل

موقفيقابلهم ؟ أفى الفصل ؟ أم قىوقت الأنشطة خارج الفصل ؟ أفى المعمل . أم الورشة ؟

ماهو الدور القيادى الذى يلعبه المعلم مع تلاميده ؟أتكون تلك التجارب متضمنة فى الكتاب المدرسي؟ أم من قراءات التلاميد؟ أم من أحداث تجرى فى البيئة ؟

إن من أهم الفرارات التي على المعلم أن يتخذها لنفسه : كيف وبأى . التقنيات والوسائل يستطيع أن يمارس الديمقراطية فى تدريسه وسلوكه مع التلاميذ بحيث لاتتعارض هذه الديمقراطية معالصالح العام ولا النظام المدرسي؟

### إعداد التلاميذ للحياة في المجتمع العصرى :

من بين الأهداف التي يسمى التعليم الأساسى إلى تحقيقها ، تسليح التلاميذ بالمهارات والحبرات والسلوك الذي يؤهلهم للحياة في المجتمع العصرى المتحضر الذي يوهلهم للحياة في المجتمع العصرى المتحضر والمخترعات الحديثة . و تلاميذ اليوم في مرحلة التعليم الأساسى سوف يكونون وشباب عام ٢٠٠٠ ، وهنا يتطلب الأمر من المعلم أن يقرر أى المهارات والحبرات والسلوك والاتجاهات سوف يكونون في حاجة إليها ، ليسايروا بنجاح عالم الفد . إن ما يمكن أن يقدمه المعلم لتلاميذه قد يبدو سهلا يسيراً إذا ما كانوا الحلية شديدة التحرك ، على كن هذا شيء نادر الحدوث ، عما أن المجتمعات الحالية شديدة التحرك ، سربعة التغير . إن التقدم في العلوم والتكنو لوجيا الحالية شديدة التحرك ، عسربعة التغير . إن التقدم في العلوم والتكنو لوجيا في بلدان العالم جبر انا متقاربين ، وأصبح مركز الاهتهام الآن في سياسات الدول هو بناء التفاهم العالمي ، وتعلم المبابكيف يتصل بغيره من الشعوب والأهم وكيف يعملون بتعاون خلى المشكلات الدولية .

وإذا ، فالتحدى القائم أمام المعلم هوكرف يعد تلاميذه اليوم كمي يعيشوا بذكاء وخبرة فى عالم الغد . . . كيف يؤهل الأطفال والشباب كمى يقدموا إسهاماتهم لتوكيد التفاهم الدول والسلام بين الشعوب . ومن الطبيعى أن نشكل هذه المسائل عبثاً ثقيلًا على الربويين ، وتتطلب من المعلم أن يقرر بعد الدراسة الواعيـة والفحص العميق ، الأساليب والتثنيات التى تعينه هو وتلاميذه على تفهم ثقافات النبرولذاتهم في تطاق دراساتهم للشعوب الأخرى.

إن التلاميذ في المدرسة الأساسية يأتون من بيغات مختلفة وبخلفيات متباينة ، ومن أوساط اقتصادية واجهاعية متنوعة ,وقد يندهش المعلم إذا قام بيث اجتهاعي بين تلاميذه ليعرف كم من الأمهات يشتغلن خارح المنرل ، وكم من الأمهات يشتغلن خارح المنرل ، الكبار الصلاة ، أو حيث تذهب الأسرة إلى الكنيسة ، وكم من التلاميذ يشاهدون التليفزيون حيث تعرض أمامهم التميليات عن البيوت المفككة أمرياً ، والأطفال المشردين ، أو الحلقات الأجنية عن عصابات السطو والحلف . . وإذا فلقد أصبح المنزل والأسرة عوامل لا يستطيع المعلم أن يعول علم كثيراً اليوم في تعليم المتم والسوك الديني أو الاجهاعي ، وأصبحت المدرسة هي البديل عن كل الهيئات والأوساط القريبة من الأطفال ، بل هي المؤسسة الوحيدة المتخصصة التي تلمس حياسم .

وأصبح من أعباء المطم ومسئولياته أن يقرر :

- أيدرس القم ؟ وما أفضل الوسائل لذلك ؟ .

- أمن خلال تدريس الدين فقط ؟ أم عن طريق قراءات في الأخلاق وقصص الأنبياء وسير الأبطال ؟ .

أم يكون الامنهام بالقيم والسلوكيات والاتجاهات هو الغالب على التدريس كله ، وهو الذي تمز المواقف التعليمية للتلاميد ؟ .

هذه بعض أسئلة ينبغى أن يوجهها الممـــلم لنفسه مراراً وتكراراً ، ويوماً بعد يوم وهو يتعامل مع تلاميذه .

لقد جعلت وسائل الاتصال والانتقال وحركات التعمير والإنشاء المسافات قصيرة بين المدن والقرى ، وبين الحضر والبدو ، فالتلميذ الذى يوبى اليوم فى مدرسة القرية ويدرب على الأعمال السائدة فى بيشها وبين هلها ، قد ينزج بعد قليل إلى المدينة ويكون في حاجة إلى خبرات أهل الحضر كي يسهم فى تنمية مجتمعه الجديد ... ليس هذا فقط ، بل إنه إذا صحت التنبؤات عن المستقبل الذى سوف يعيش هؤلاء الأطفال فيه مع مرعة التطور والتغير التي تسير بها المجتمعات ، فإن هؤلاء التلاميذ سوف يقابلون فرص أعمال وظروف وظائف تختلف كثيراً عما يواجه الشباب اليوم ، إذ من المترقع أن تدار الكثرة الغالبة من الأعمال بالريف بالآلات ، وتعمم الميكنة في المزارع والحقول ، وسيترتب على ذلك أن يكون لدى التلاميذ بعد أن يتخرجوا من المدرسة ويشتركوا في حياة العمل وقت فراغ أطول مما عند الشباب اليوم . فهل يستدعى ذلك من المعلم أن ينمى في التلاميذ مهارات واهمامات أخرى بجانب العلوم والمعارف وخيرات العمل ؟ هل مهارات واهمامات أخرى بجانب العلوم والمعارف وخيرات العمل ؟ هل عنج المه في الفترة الأعمال والإيتكار والإعداد لمجتمع سوف عتاج إلى خبراء في الفنون والصناعات والمهن ، وإلى المتخصصين في العلاقات العامة والاجراعية ، وفي إدارة الأعمال وشئون الأفراد ؟ .

مثل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابات من المعلمين ورجال التربية و الاجتماع على السواء لتحديد المقررات والأنشطة التي تقدم للتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي لتعدهم للحياة في مجتمع متغير متطور ، خاصة وأن التعليم الآن هو تعليم جميع الأطفال .

لقد زادت سنوات التعليم في المدرسة الأساسية عبا في المدرسة الابتدائية التعليم في المدرسة العليم التعليم وهو في الرابعة حشرة أو الحامسة عشرة . وبذلك تكون فرة التعليم الإحبارى قد امتدت من سن سنوات تعليمية إلى عملى أو تسع سنوات . فاذا أحد المعلم من طرق ووسائل لتنفيذ المناهج التي وضعت لتحقق أهدافا تربوية بالنسبة لقطاعات من أبناء الشعب فها ذوى القدرات ، وفها تلاميذ ينتمون إلى بيئات متوسطة المستوى وهو الخالب ، وهناك -- من بين هؤلاء هيما – الذين سوف يتابعون تعليمهم للمراحل التالية ، ومنهم من سوف يخرج إلى البيئة وهو مسلع بمهارة عملية عمل المراحل التالية ، ومنهم من سوف يخرج إلى البيئة وهو مسلع بمهارة عملية

مناسبة تمكنة من الإسهام المباشر فى الإنتاج والعمل ، ومنهم من محتاج بعد مغادرة المدرسة إلى بعض التدريب أو فترة من التمرين قبل أن يلتّحق بمجال لكسب العيش .

هذه كلها صعوبات ومشكلات تواجه أنظمتنا التعليمية ، وعلينا أن نتدبر أى الاتجاهات نأخذ بالنسبة لحلها .

# كيف يوجه المعلم جهوده لحل المشكلات التعليمية ؟

من المعروف أن بعض المشاكل التعليمية - حتى المعقد مها - مكن حل على أساس العمل المتواصل يوما بعد يوم فى الفصل الدراسي . ولكن وراء المسائل التعليمية الهامة والقرارات التي تؤخذ فى الفصل تكمن نظريات تربوية واعتبارات علمية كبيرة الشأن . بعض هذه الاعتبارات يتعلق بتخطيط المهج ، أو اتساع وشول الحبرات التي توفر للتلاميذ ، والمجالات الدراسية التي تنطوى تحتها هذه الحبرات ، والتسلسل الذي يتبع فى تقديمها للتلاميذ من سنة دراسية إلى أخرى . والبعض الآخر من هذه الاعتبارات الربوبة برتبط بطرق التدريس ووسائله - الوسائل التي بها يقود المعلم تلاميذه نحو ممارسة الحبرات التعليمية ؛ والمعينات التي يقدمها للتلاميذ كي يشعرا فى اكتساب المهارات والمعارف ويتمرسوا بالنواحى العمليسة .

لقد شغل المعلمون الأكفياء أنفسهم دائماً بتحسين المناهج وتعلوير طرق التدريس ومعيناته عن طريق التدريس فى الفصل ، ومع التلامية ، ومن خلال تجاربهم وتفكيرهم الابتكارى ، ثم عن طريق تدوين ملاحظاتهم ، والتقرير عن نتائج محاولاتهم التي هى موضع الدراسة المستمرة من المسئولين عن النظام التعليمى ، فعمليات تعلوير المناهج والكتب وتحسين طرق التدريس ووسائله ومعيناته كلها عمليات مستمرة يقوم المعلم بدور كبير فيها .

هذه العمليات لها أسس ولها برامج . فنحن أولا نبلل جهودنا كتربويين لنحدد وظائف التعلم الأساسي ومدارسه في مجتمعاتنا النامية ، ثم نترجم هذه الوظائف الشاملة العامة إلى أهداف محددة ، ونقرر أى الوسائل والطرق وخطوات التدريس وأدواته تكون أصلح وأوفق لبلوغ هذه الأهداف . ومع أن بيننا – نحن التربويين – مجالات اتفاق عريضة على هذه الخطوات والوسائل ، فإنه لاتوجد حلول مطلقة أوطرق موحدة . وبالطبع ليس في هذا ما يدعو إلى الدهشة حين يفكر الإنسان في كيفية إعداد تلاميد اليوم ليعيشوا في عالم الغد ، وكيف تتوافر فرص التعلم المشمر المتتبع المحيم الأطفال على اختلاف قدراتهم في المرحلة الأساسية التي تعتبر الآن أقل فترة ممكنة من التعلم النظامي الذي يجب أن يقدم لهم ويواجه احتياجاتهم .

إن مدارس المرحله الأساسية اليوم فى جهات متعددة من العمالم تعمل أحت أنظمة مختلفة وتنظم مناهجها وبرائجها وفق أسس متنوعة (١). ونحن لا نفاضل بين أى من هذه النظم ، ولكن يجب أن نأتحذ بالنظام الذى ينفق مع فلسفة مجتمعاتنا التعليمية والإمكانيات المتاحة لمدارسنا ومطالب الثلامية اللدين نعلمهم . ومن المهم جداً فى هذا الانجاه أن يكون المعلم على يقين من الأهداف والتيم التي ترسم لمجتمعنا ، والحي يدين مها الأشخاص المسؤلون عن وضع البرامج والمناهج ، والتي يعتقدون أنها أفضل ما يكون التوصل إليه فى هذه المواقف بالذات .

ومن الأصلح أيضاً أن يكون المعلم على علم وبصيرة ببعض تنظيات المناهج السائدة فى مدارس أخرى غير التى يعمل فيها إذا كان يريد فعلا أن ينمو فى مهنة التدريس ويكون له رأى صائب فى النقد البناء للمناهج .

#### تنظيم المناهج الدراسية:

إن المنهج الأكثر شيوعا والذى يعرفه معظم المعلمين ( إن لم يكن كلهم ) إذ تعلموا من خلاله في المدارس الابتدائية والثانوية هو منهج

I H. M. Phillips, Basic Education A world Challenge, John wiley Sons, London, New - York, 1975.

المواد المنفصلة : التاريخ ، الجغرافيا ، الطبيعة ، الكيمياء الخ ، وفي هذا النوع من المناهج تكون المادة الدراسية هي الأساس الذي تدور حوله هيع المناشط في الفصل . وحين تستخدم المدرسة هذا النوع من المناهج فإن المواد الدراسية توزع على سنوات الدراسة ، وعادة مايعاد تكرار نفس أو بعض موضوعات المادة الدراسية بطريقة أعمق وأكثر تعقيداً في صفوف أعلى. كذلك فإن انفصال المواد الدراسية يزداد حدة كلما تقدم التلميذ في صفوف المدرسة ، حيث يخصص معلم لكل مادة أو مادتين مع التخصص فى فروع المادة فى المرحلة الثانوية ، ويمثل هذا التقسيم إلى المواد الدراسية. المنفصلة مايسمي بالمناهج التقليدية التي تنتظم فيها المعرفة الأساسية حول التراث الاجتماعي والثقاني . وتشمل أيضا طرأتن التفكير المنطقي وحل المشاكل . ومختار التربويون هذه الطريقة لرضع المناهج وتخصيص مواد دراسية بعينها لكل صف مدرسي لأنهم يشعرون أن أفضل ذخيرة يستطيم التلاميذ أن يأخذوها معهم إلى الحياة حارج المدرسة ، إنما تتأتى عن طريق تفهم مجالات وميادين الترأث الثقافي للمعرفة ، واكتساب القدرة على استعال المهارات التي مجقفها التفكير السلم في مواجهة المشكلات التي توفرها هذه المواد الدراسة .

والتربوبون الذين يرون أن هناك طرقا أكثر فاعلية لتنظيم المناهج من المواد الدراسية المنفصلة ، يدّعون أن معلمي المواد الدراسية يميلون التمساك بالكتاب المدرسي والاعباد عليه دون أن يلجاوا إلى الاسترادة من المعلومات عن طريق المراجع أو المصادر الحارجية المحادة . وهذا قد يكون حقيقيا إذ غالبا ما يكون الكتاب المقرر مطولا ويحتاج إلى وقت طويل لتنقطيته ، ولكن هذا لا يمثل التدريس الجيد . إن المعلم الحريص على فائدة تلاميذه وهو يدرس وفتي منهج المواد المنفصلة \_ يشغل نفسه وسم بأن يبرز القيم الموجودة في المادة والمرتبطة عياة التلاميذ ويعاونهم على فهمها واستعلما ، والمعلم الكفء حتى وهو يستعمل منهج المواد المنفصلة مخطط معلى المداد المنفصلة مخطط معلى المدائل التي تواجههم مع التلاميذ وجيء معهم أنشطة تستدعى التفكير في حل المسائل التي تواجههم ويتعودون

لاعباد على مجهوداتهم . ومن الأمور التى يهتم بها المعلم اليقظ توجيه تلاميذه إلى اكتشاف الرابط والتشابه والتداخل بين المجالات انحتلفة للمواد الدراسية عيث يستغلون هذا الرابط فى كل مجال ، فيساعد هذا على فهم المادة ومناشطها ، وتوكيد المعلومات المدووسة فى كل مادة . إن التلويس الجيد له خصائص مشتركة وسمات عامة بصرف النظر عن نوع التنظيم الممناهج .

والتنظيم الذي يأتى في المرتبة الثانية من حيث الشيوع والقبول من المعلمين والمدارس هو النمط الذي تتجمع فيه كل مجموعة متقاربة مترابطة من المواد في مجال واحد .

فثلا : التاريخ ، والجغرافيا ، والتربية الوطنية كلها تكون الدواسات الاجهاعية . والطبيعة ، والكرمياء ، والتاريخ الطبيعى ، تكون مجموعة العلوم الهامة . وهكذا ... وعيل المعلمون إلى العمل مع الصغار في الموضوعات القريبة منهم داخل هذه المجموعات . وفي الواقع فإن الحيرات والمهارات التي تعتبر ملائمة للمرحلة الأساسية وذات قيمة بالنسبة لتلاميدها يمكن تفسيها أن يتضمنها المنهج المنظم حول المواد اللدواسية المنفصلة عثل ما ممكن تفسيها في السنوات الدواسية الأولى من المرحلة الأساسية (حتى الصف الرابع مثلا) أن بتبع المعلم المنبح المنظم حول مجالات المواد المترابطة ، ثم في السنوات الدواسية المتج المنظم حول مجالات المواد المترابطة ، ثم في السنوات الدواسية المتعدمة (ابتداء من الصف الحامس والسادس حتى نهاية المرحلة) يطبق نظام المناهج ذات المواد المنفصلة .

ويحبذ خبراء المناهج استعمال مجموعات المواد المترابطة في الصفوف الأولى لأنها تعين التلاميذ على رؤية وتفهم العلاقات المتداخلة بين المواد الدراسية التي لها طبيعة واحدة ، وتخلق الفرص لدراسة الموضوع دراسة متكاملة شاملة ، فثلا ، إذا كان التلاميذ يدرسون موضوعا يتعلق بتاريخ مصر القديم ، فإن المعلم يستطيع أن يدخل في جغرافية مصر وفي أوضاعها السياسية في ذلك الوقت ويربط بين ذلك وبين الوقت الحاضر .

# موازنة بين هذين النوعين من المناهج :

يخشى التربويون اللدين يعارضون فكرة تنظيم المناهج حول مجالات المواد المترابطة ، ويفضلون تدريس المواد المنفصلة ، ألا تأخذ المادة الدراسية الواحدة حقها من المعالجة الكاملة الوافية للموضوعات ، وبذلك يضيع على التلاميذ بعضى أجزائها أو بعض النقاط الهامة فها .

ولكن علماء التربية الذين ينظمون المناهج حول مجالات المواد المرابطة يردون على هذا النقد بأن المعلم حين يتعرض هو وتلاميده لحل مشكلة تستدعى استخدام معلومات من مواد دراسية فى مجال معين سوف يبذلون كل جهدهم للحصول على هذه المعلومات ، وقد مجاولون الحصول على معلومات أخرى تستدعها الدراسة ولاتكون ضمن مجموعة المواد التى يشملها المجال المعين

لهفلا: إذا أراد المعلم أن يجعل التلامية يفهمون المقالات التي تكتب في الصحيفة اليومية لمنع تلوث المياه صواء في الحزانات التي تتجمع فيها أو في الأنابيب التي تحملها إلى منازلهم أو في القنوات والترع التي تحر بقراهم ، فسوف يدرس التلامية الجغرافيا والتاريخ والميئة (ضمن مجموعة المواد الاجتماعية) ولكنهم أيضا سوف يحتاجون لمعلومات من عجال العلوم العامة عن البكتريا والجرائيم والتسمم. النخ. وإذا فدراسة المواد ذات المجال الواحد ليست دراسة سطحية كما قد يعتبرها البعض ، ولكنها تقدم تحديات للتلامية ليست دراسة سطحية كما قد يعتبرها البعض ، ولكنها تقدم تحديات للتلامية التي تنظم حول مجالات المواد المتقاربة تشمل دائمًا مخططات وتعليمات تبن أبن عجال الدراسات الاجتماعية وعجال العلوم العامة مثلا.

### تمط ثالث من المناهج :

وتمة نوع ثالث من تنظيم المناهج يختلف تماماً عن التنظيمين السابقين ، وهو النمط الذي تخطط فيه المواد الدراسية التي يراد تقديمها للتلاميذ بحيث تشكل مراكز اهتمام أو بجالات واسعة من مجالات الحياة تحترق عبر المواد الدراسية المختلفة ، عبالات تسمح بتنظم المعرفة من ميادين متعددة حول أنواع من المشاكل التي تواجه التلاميد فعلا في الحياة . في مثل هذا النوع من المناهج تكون المجالات المخططة للدراسة متجمعة حول مشاكل حيوية مثل : تكوين الأسرة والمنزل ، كسب العيش ، الترويح عن النفس ، وسائل الاتصال والمواصلات ، السكن والإسكان ، الحفاظ على مصادر الدروة وحسن استغلالها والحد من الاستهلاك ، تنمية البيئة وتطويرها والارتقاء في الصفوف الأولى من المرحلة التعليمية ، وتخصيص الحيالات للدراسة في الصفوف الأولى من المرحلة التعليمية ، وتخصيص الحيالات الأصعب والتي تحتاج إلى دراسات أعمق وخيرات ومهارات أكثر نمواً السنوات المتأخرة حيث يكون التلاميد على مستوى أعلى من النضج .

ولكن قد يكون مثل هذا المنهج صعب التنفيذ وبخاصة إذا لم يكن المطم قد تعلم في حياته المدرسية أو درب حين إعداده وفق منهج كهذا . وقد يتسامل البعض عن الميزات التي تجنى من وراء تطبيق واستخدام هذا النوع من المنامج ... إن واضعى هذا المنهج يعتبرون أن أهم ميزاته هى الفرص الواسمة التي يوفرها للتلاميذ ليحصلوا على الحبرات العملية والعلمية بأنفسهم، وليبحثوا في جميع المواد المعراسية حتى يجدوا المادة العلمية التي يطبقونها على مايقابلهم في الحياة يوما بعد يوم من المشكلات الواقعية .

### أهمية طرائق التدريس:

ومع ذلك ، فاياً ما كان نوع المنهج الذي يطبق في المدرسة الأساسية فإن الاهتهام الزائد الآن والثقل الكبير يجب أن يوجه إلى طوائق التدريس : ومن خلال النظرة الأولى لكيفية تنظيم المعلومات والحبرات التلاميذ ، يتضح أن طرق التدريس تحتلف اختلافا وأسعا فيا بينها . ولكن هناك اتفاق كبير على الاعتبارات التي تميز الحبرات التربوية السليمة التي يقدمها المعلم لتلاميده ، ويأتى في مقدمتها :

١ ــ أن يحاول المعلمون أن يوفروا خبرات تعليمية ذات معنى وهدف

بالنسبة للتلاميذ كي يتبصروا ويتفهموا الغرض من المعلومات التي يتعلمونها في المدرسة . ولهذه النقطة أهمينها البائغة لدى التلاميذ على مختلف مستويات. نضجهم : فالمعلم الذي يدرس الكهرباء للصف الخامس أو السادس من المرحلة الأساسية يهمه جداً أن يعرف تلاميذه من المعلومات والمهارات ما يمكنهم من أن يوصلوا الأسلاك لإنارة الكشك الصغير الذي شيدوه في حديقة المدرسة. لتفريخ البيض أو لتوصيل الحرارة إلى الصندوق الخشي الذي يستعملونه لصنع الزيادي في معمل الألبان . وهذا هو ما يسميه علماء النفس بالدوافع أو آلحوافز على العمل التي لم تعد تعتبر الآن مجرد حوافز مادية مثل الدرجة أو النجمة الذهبية أو الفضية أو لوحة الشرف ، إنها الآن الأهداف التي يفهمها التلاميد والتي محدودن نوع عملهم مع المدرس لبلوغها . إن المسألة الأساسية الآن في التعليم هي كيف يجعل الملىرس العمل ذا مغزى ومعنى وله هدف بالنسبة للتلاميذ ، وكيف يربط ما يدرسه من مادة تعليمية بما يواجهه التلاميذ من مشاكل ومطالب في حياتهم اليومية . ومهما كان ميدان تخصص المعلم أو المجال الذي يدرسه للتلاميذ ، ومهماكان مستوى النضج والمستوى. التعليمي لهؤلاء التلاميذ ، فإن المعلم يجب أن تكون عنده المهارة الكافية حتى يعاون تلاميلـه على تأسيس أهدأف حيوية لما يتعلمونه .

٢ - أن محاول كل معلم بهم بالمادة الدراسية أو المحال التعليمي الذي يدرسه لتلاميذه ، أن يعمل مجد وإخلاص كي ينقل أكثر قدر من خدرات التلاميذ ومعارفهم إلى مواقف الحياة خارج المدرسة . فلا جدوى من أن يتعلم التلاميذ كيف يتعاملون مع الأرقام في دروس الحساب وعملياته إذا لم يستطيعوا أن يتفهموا أحس هذه العمليات وأن يستخدموها بذكاء في عليات أخرى خارج المدرسة وداخلها . إن الشيء الذي محدد ماذا يتعلم عليات أدى محدد ماذا يتعلم الأطفال هو كيف تعلمهم ، وهذه هي مشكلة انتقال التعلم . فالمقرد الدامي في مادة المربية الوطنية لن نحرج مواطنا على وعي بنظام الحكم في بلده أو الأسس اتى يبنى عليا هذا البلد سياسته الحارجية مالم يسع المعلم بلده أو الأسم التي ويني عليا هذا البلد سياسته الحارجية مالم يسع المعلم ولم تنج تلاميذ يكتبون كتابة صحيحة بأسلوب مصقول إلا إذا اسهدف صوف تنجع تلاميذ يكتبون كتابة صحيحة بأسلوب مصقول إلا إذا اسهدف

المعلم ذلك . ومهما يكن المحال الذي يعمل فيه المعلم هو وتلاميده فينبغي أن يصل معهم إلى تعميات ومفاهم يستطيعون أن يطبقوها في مواقف جديدة سواء داخل المدرسة أو خارجها . وعلى المعلم مهما كان نوع المهج الذي يطبق في مدرسية ) أن يعمل جهده كمي يعاون التلاميذ ليروا ويتفهموا الرابط والتداخل بين المواد الدراسية أو مجالات الدراسة ، إذ من المستحيل على المعلم اليوم أن يقوم بتدريس مادة ويركز عليها فقط دون أن يلجأ إلى مواد أخرى متصلة بها . فشاكل التعذية على سيل المثال ترتبط بالصحة وبالعلوم العامة .

٣ ــ أن يهم المعلم بتنمية المهارات الأساسية بكفاءة عند التلامية . وقد يندهش المعلم حين يعرف المدى الواسع الذي تشمله كلمةو مهارات . . أن معى و المهارة ، بالطبع ينطبق على ارتقاء مستوى القراءة ، والتعبير اللغوى ، والعد والحساب عند التلاميذ ، ولكنه أيضاً يشمل المهارة في الاسباع والفهم ومهارات الملاحظة . والمسلم القدير هو الذي محلل مادته . الدراسية ويستخرج المواقف التي يتعلم منها التلاميذ الوسائل الفعالة لحل . المشكلات والتفكير المنطقى المنظم . وكل مادة دراسية لها مهارات خاصة بها ، فالحساب مثلا ليس هو مجرّد المهارة العددية ، بل إن الأمر يستدعى . أن يدرب المعلم التلاميذ على مهارة قراءة المسألة وفهم وتفسير ما تعنيه ، وكذلك مهارة إتقان الرسوم البيانية وفهم الجداول . وهكذا ، وثمة خبرات خاصة لتعليم التاريخ أو الجغرافيا وفهم المصطلحات العلمية الحاصة ما ، وطرق الحصول على معلومات إضافية فها . كذلك هناك الحبرات العملية المتعلقة بكل مادة والتي تقتضي مهارات عملية في رسم الحرائط أو إجراء تجربة في المعمل أو إعداد وجبة غذاء في المطبخ أو العناية بزهور ونباتات الحديقة أو المزوعة . إن تعليم المهارات جانب هام جداً وحيوى بالنسبة -لعمل المدرس في كل مجال من مجالات التدريس بالمرحلة الأساسية .

كل كائن بشرى له شخصيته الفريدة المتميزة - كما أن له
 نواحي القوة أو الضعف أو الحلفية المتباينة . لذلك فإن عمل المعلم الذكي .

لا بد أن ينجه نحو الوصول بالتلاميذ إلى أقصى ما يمكن من النمو والنضج والتقدم . وينبغى أن مجند المعلم كل خبراته السابقة ، وكل إعداده وتعليمه ، وكل معونة تصل إليه من المشرفين والموجهين لكى يتعرف على حاجات ومطالب تلاميذه وأن يعد برنامجا اللعمل يكون على قدر من المرونة عيث يسمح له بتوجيه التلاميذ بطاء الفهم ، والتلاميذ سريعى التعلم . وهذا يعنى أن المعلم في الفصول الدراسية ينبغى أن يستخدم المجموعات الصغيرة والمادة التعليمية المحتويات ، وأن يوجه العناية الفردية لكل تلميذ حين يعمل مع الفصل كفريق .

٥ - بنبغى أن يتيتن المعلم فى أثناء التدريس والعمل مع التلاميذ سواء فى الفصل أو خارجه من إبر ازالتم اللدعقراطية وتوكيدها ... إن الوقت الذى ينفقه المعلم فى غرس هذه القيم فى التلاميذ وتحويلها إلى سلوك يسلكونه وينشأون عليه هو وقت يستحق أن يعلى ، وجهد يستحق أن يبذل . فليس من ضباع الوقت أو الجهد إطلاقا أن يناقش المعلم مع التلاميذ قراراً من قرارات النظام المدرسى أو لائحة مجلس إدارة المدرسة ، وليس من المتعب فى شىء أن يحضر المعلم اجهاع عملس الفصل أو يستمع إلى تقرير من هيئة التدريس عن تلميذ معن . والمعلم فى الفصل عب أن يشرك تلاميذه فى التحطيط للدرس وأن يستعمل تقنيات ووسائل تنمى فهم مهارات القيادة والتعبة ، ومهارات أن يكونوا أعضاء فى محموعة يتحمل كل فرد فيها نصيده من العمل .

هذا إلى جانب ضرورة اهمّامه بتوفير المناخ الديمقراطى بين التلاميذ بعضهم البعض ، وبين التلاميذ وبينه .

وهكذا توجد نقاط اتفاق على الاتجاهات التي بحب أن يسلكها المطم في تدريسه كى يوفر خبرات تعليمية ومهارات مناسبة للتلاميذ من بنن وبنات .فالأحداث القومية والعالمية اليوم ، والتغيرات الاجماعية والاقتصادية ، تشكل كلها تحديات أمام المعلم تفرض عليه أن يعيد النظر في طرائق التدريس ووسائله ، وأن يقوم مجهوداته وعاولاته لتحسين المتعلم وبرامجه وتطبيقاته وبخاصة في المرحلة الأصاصية من التعلم .

# الفصيت لالرابغ

# كيف يبدأ المعلم حياته في مدرسة التعليم الأسامى :

- التعرف على المناخ التعليمي بالمدرسة .
- توطید العلاقات مع الزملاء والناظر
- التعرف على المسئوليات المشتركة بين المعلم وبين الهيئات العاملة بالمدرسة.
  - تكيف المعلم لنظم المدرسة وقراراتها .

### التعرف على المناخ التعليمي بالمدرسة :

إذا أردنا أن نضع بعض المعايير التي في ضوئها بمكن أن نقيم المعلم. في مواقف خارج الفصل الدراسي أو في علاقاته مع إدارة وأعضاء هيئة. المدرسة ، فإن ما يلي من معايير قد يني بالغرض :

- ـ هل يتعامل المعلم برفق وتفهم مع الآخرين ؟
- ــ هل يتقبل المقترحات بروح طيبة واستعداد وأضح ؟
- ــ هل ممكن الاعبّاد عليه رعلى دقته في إعداد التقارير والبيانات ؟
- هل يتحمل نصيبه من مسئوليات وأعباء المدرسة دون اعتراض.
   أه تملما. ؟
  - هل مخلص لقوانين ونظم المدرسة ويتفهمها وينفذها بأمانة ؟
  - ... هل يترفع عن أن يتحلث بغير احترام عن زملاته ومدرسته ؟
- ــ هل يتوخى الصدق والحق فى مناقشة مسائل التعليم أمام الجمهور ؟
- إن محصلة ما نخرج به عن مدى ما يتوفر لدى المعلم من مثل هذه المواصفات ّهم كثيراً المسئولين عن المدرسة ، وتبين مدى النجاح الذي

ممكن أن محققه الملم في معاملاته مع الآخرين . فالعلم الحديث التخرج أو الملقول إلى المدرسة حديثاً سوف ينضم إلى هيئة متعددة الأفراد تستدعى تتعاونه وتضامته ويقظة ضميره في العمل نحو خلق مناخ صحى وسهيئة ظروف مشمرة يتمتم بها الجميع . هذا إلى أن إخلاص المعلم الواتح المدرسة وقرارا بها وشعوره العليب تجاه الزملاء والهيئة التي تعمل معه لها أكر الأثر في تحقيق الصالح العام للجميع .

ولعل أول خطوة أساسية نخطوها المطم فى سبيل تحقيق ذلك هو أن يتعرف على مدرسته التى سوف يشهم المها ، والتى سوف يؤدى عمله فها . ويسبيل التعرف على المدرسة فإن على المعلم أن يفهم اللوائح والتنظيات التى سوف تحكم عملياته فى الفصل وخارجه ( فى المحمل - فى الورشة - وفى المحتبة ) . كملك من الملازم أن يتفهم المعلم الإطارالذى يعمل فيه مع زملائه ( الجدول المدرسى - تقسيم العمل - المشوليات الإضافية ) .

والحمل ، بعد أن يتعرف على الفلسفة والغايات التي تسبد فها مرحلة التعليم الأساسى ، والتي يراد منه أن محققها التلاميذ في نهاية كل حلقة من حلقاً بها ، ينبغي أن يتعرف على الإمكانات المتاحة في المدرسة والبيئة ، وأن يستفيد من المعونة التي يقدمها الزملاء وإدارة المدرسة في تنفيد المناهج الممهود إليه تنفيذها . وسوف بجد المعلم الهون الذي ينشده في دراسة التوجهات والنشرات التي تتوده بها المدرسة . كما وأن مدارسة مناهج الموات الدراسية والمقررات العملية والتطبيقية ، وهي غالبا ما تتضمن أهداف كل مقرر وأفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف ، تلعب دوراً كبراً في معاونة المدرس على تنفيذ ما جاء بالمقررات ، وكذلك المعونة التي يتقبلها المعلم من المشرفين والموجهن الذين يزورون المدرسة في بدء العام الدرامي وفي أثناء الدورات التوجهية .

والمعلم اليقظ هو الذي يوطد نفسه من أول العام الدراسي على تفهم المسائل الى تتعلق بتنظيم تدريس مادته مثل الوقت المخصص للوحدات والموضوعات المختلفة ، والوسائل التعليمية الى توفرها المدرسة والإدارة التعليمية ، والمواد الخام أو الأدوات الموجودة محفازن المدرسة ، ومواعيد وكيفية إجراء الاختبارات والاستحانات التلاميذ ، وطرق التقربر عن التائج ، والبطاقات المدرسية والصحية الحاصة بفصله . وليعلم الملم الجديد أو المنقول حديثاً إلى المدرسة أن الزملاء والهيئة التي يعمل معها ، وإدارة المدرسة ، هي خبر عون له في معرفة ذلك ، وهي المصدر الذي يلجأ إليه إذا واجه أي صعوبات أومشاكل . وسوف نتعرض بالتفصيل في فصول الكتاب التالية لهذه النقاط مع إعطاء مزيد من التوضيح لموقف العلم تحت التمرين .

# توطيد العلاقات مع الزملاء وناظر المدوسة :

مها يكن حجم مدرسة التعليم الأساسى : ومها يكن عدد صفوف الدراسة بها ، فسوف مجد المعلم نفسه عضواً فى فريق ينبغى أن يعمل معه فى ترابط وتناسق وتكامل لتحقيق العمالح العام التلاميد من بنين وبنات: هذا الفريق لايشمل فقط المدرسة ، ولكن يشمل أيضاً الهيئة الإدارية بالمدرسة من سكرتبر وأمين محزن ومعاون يضمل أيضاً الهيئة الإدارية بالمدرسة من سكرتبر وأمين محزن ومعاون وعمال . هذا مجانب الطبيب الذي يعود التلاميد من آن لآخر ، والمشرقين والموجهين الذين يرورون المدرسة ، وعلى المعلم أن يعرف وظيفة كل فرد من هؤلاء الذين يسهمون فى تنمية تلاميذه ومحدد مدى مسئوليته تجاه التعاون معهم الوصول إلى علاقات طبية مشهرة .

وسوف يعقد ناظر المدرسة مع المعلمين في أول العام الدراسي لقاءات هدفها تعرف هيئة التدريس بعضهم على بعض ، ومناقشة أنظمة المدرسة وتوضيح إمكاناتها ومرافقها وزيارة وتفقد المباني والفصول والحجرات الحاصة والورش والمعامل . وقد يضع ناظر المدرسة للآلامية علمها وحسن استغلال التي تسبق بدء الدراسة من تنظيم الفصول وتوزيع التلامية عليها وحسن استغلال مرافق المدرسة وإمكاناتها . وبالطبع سوف يطلب من بعض المعلمين المعاونة في هذه التنظيمات أو في استلام المعهد والمواد التعليمية وخاماتها ، أو مصاحبة موجه القسم إلى المنطقة لقضاء بعض الطلبات الحاصة بالكتب أو الوسائل موجه القسم إلى المنطقة لقضاء بعض الطلبات الحاصة بالكتب أو الوسائل

المينة . هذه كلها مواقف وعمليات تجعل المعلم يشعر بالانباء الممدرسة والزملاء وأنه أصبح جزءا من النظام التعليمي اللدي يعمل فيه ، وحتى المعلمون تحت الغرين ينبغي أن يتذكروا دائما أن هيئة التلديس بالمدرسة التي يتمرنون فيها ينظرون إلى الطالب على أنه معلم المستقبل ويزيدون علاقاته بهم في ضوء ما يمكن أن يكون عليه في العام القادم بعد التخرج . فليكن المعلم الطالب على بصيرة وفطئة بما يقول ويفعل ، ولاينتقد نظام المدرسة أو إمكاناتها نقدا جارحا يقصد أو بغر قصد . إذ أن عبارة بسيطة مثل دما هذا الأثاث الحقير في حجرة المعلمين د أو ، أن أدوات المعمل لا تصلح لشيء ، قد تسيء إلى المعلمين والناظر باعتبارهم مسؤلين عن توفير أدوات وأثاث المدرسة .

ومن المستحب جداً أن يعرف المعلم الحديث أو الطالب تحت التمرين كيف عدد علاقاته بناظر المدرسة. فالناظر في كثير من مدارس المرحلة الأساسية تكون عنده السلطة والمسؤلية العمل على صالح التلامية والمعلمين على السواء . لكون عنده السلطة والمسؤلية العمل على صالح التلامية والمعتميال الأفضل للمرافئ العبين المدرسي وإصلاح المني والأثاث وصيانته والاستعمال الأفضل للمرافئ مسائل المدرسة ويشرك معاونيه والهيئات التي تعمل معه ، ولكن هذا الايعفيه بأى حال من تحمل المسؤلية كاملة في النهاية . إنه بالطبع سوف يعتمد على حسن الادراك وسلامة الحكم ، والمعاونه المصادقه المخلصة من أعضاء الهيئة . حسن الادراك وسلامة الحكم ، والمعاونه المصادقه المخلصة من أعضاء الهيئة . وأنه بالطبع مؤلاء ، وتثبت ولاءك المحدرسة وحسن نيتك تجاه المناظر ومسؤلياته وماتنطليه منك من أعباء .

إن ناظر المدرسة سوف يضع جدولا إضافياً يكفل أن يكون بعض المعلمان على استعداد لشغل بعض الحصص حين يطلب إليهم ذلك حتى يطمئن إلى وجود معلم في كل فصل دراسي أو معدل أو ورشة . وهذا يقتضى أن يعرف المعلم كل يوم هذا الجدول ويوقع عليه . والمطلوب منك أيها المعلم الجديد أو المعلم عمت التمرين أن تراعى ذلك . وبالطبع سوف يكون هناك

إجراء معين يضعه ناظر المدرسة للابلاغ عن مرض المعلمين أو غيابهم ، ولن يتسامح الناظر إذا لم يراع المعلمون هذه الاجراءات .

وعا أن ناظر المدرسة مسئول عن التفاصيل الإدارية للمدرسة ، فإن للديه كثيراً من التقارير والسجلات وعمله يتضمن إعطاء معلومات وبيانات من آن لآخير عن الحضور والغياب وأعداد التلاميد والقصول والمعلمين إلى الجهات المختصة ، فعلى المعلمين أن يسروا أعمال الناظر بأن يرفعوا إليه التقارير المطلوبة مبهم في مواعيدها ، وأن تكون مستكلة وصحيحة وأن يظهروا الاستعداد للمعاونة في ملء الاستمارات الخاصة بالمدرسة وحفظ الملفات وتبويبها لسهولة الرجوع إلها ، وليعرف المعلم أن عمله التعاوني في مكتب ناظر المدرسة له قيمة كبيرة تمكنه من معرفة أهمية هذه المسئوليات وارتباطها بالعملية التعليمية ، وأن أقل خطأ فها قد يعقد الأمور بالنسبة الناظر والهيئة على السواء .

وناظر المدرسة وهو المسئول عن سلامة التلاميذ داخل المبي المدرسي عجب أن تحفر بأى حوادث أو إصابات تقع في الفصول أو الملاعب أو الورش أو المعامل . كفلك بجب أن تقدم لناظر المدرسة تقارير عن عفافات النظام التي تستدعي التحقيق فها ، ويفضل ناظر المدرسة دائما أن يضطره المعلمون مسبقا بالأنشطة التي سيقومون بها خارج المدرسة مثل الرحلات أو الجولات في البيئة أو المباريات مع مدارس أخرى، كذلك يود أن يؤخذ رأيه في الأنشطة التي تقام داخل المدرسة وتحتاج إلى ترتيب خاص أو احتفال مناسبة مرتيب خاص أو احتفال مناسبة معينة أو اجهاع يدعي إليه الآباء . . . إلى غير ذلك نما تخرج عادة عن المعليات العادية للقصل .

والمد ، اللّذي هو الذي مجعل ناظره على علم بما يدور في فصله ، حي ولو لم يكتب تقريراً رسميا أو مفصلا . إن الناظر مهم بالطبع بالتقدم الذي عمرزه التلاميذ ويسره بين آن وآخر أن يدعوه التلاميذ إلى الفصل أو المعمل أو للورشة ، أو حجرة الأشغال ليشاركهم بعض إنجازامهم التي يفخرون بتحقيقها خلال دراسة موضوع أو وحدة دراسية معينة . كذلك فإن ناظر الملح المتحدث مع الآباء الملح المتحدث مع الآباء وتوضيح أهداف المدرسة وتفسير برايجها وتقريبها إلى أذهاجم . إن الناظر يود أن يكون قريباً من التلاميذ وأولياء أمورهم ، والمعلم هو الذي بهيء له القروف لتحقيق ذلك .

### دور المعلم فىالتعرف علىالمسئوليات المشتركة بينه وبين الهيئةالعاملة بالمدرسة :

إن من محاسن مهنة التدريس أن الزملاء يعملون فى تعاون واهمام لتحقيق الهمالح العام للتلاميذ والمدرسة . والمعلم الحديد أو العطالب تحت التمرين سوف عجد نفسه وسط مجموعة من الزملاء معظمهم على استعداد لمعاونته . بعض هؤلاء الزملاء سوف تكون صله المعلم الحديد بهم صلة وثيقة كأن يكونوا مشركين فى تحمل بعض الاعباء والمسئوليات ، وبعضهم سوف تكون الصلة بهم بسيطة عادية . وعلى المعلم الحديد أو العطالب تحت التمرين أن يتفهم هذه الصلات ويتعرف على المسئوليات المشركة بينه وبن بافى الزملاء ، ويتأكد من حسن تأديته لواجباته فى كل المواقف التعاونية .

وأهم ما مجب أن يقعله المعلم الجديد بوجه خاص هو أن يكتشف المعلاقة 
بينه وبين المعلمين الآخرين الذين يدرسون لنفس تلاميله . فإذا كان 
الفصل مدرس الرسم ، أو مدرس الموسيقى ، أو معلم الورشة ، أو مدرب 
المربية الرياضية ، فيجب أن يعرف المعلم بالضبط ما هو مطلوب منه أن 
يفعله ليعد تلاميله لاستقبال هذا المعلم . أما إذا كان المعلم الحديد يدرس 
نفصل من الصفوف الأربعة الأولى فإنه سوف يكون معلم فصل مسئولا عن 
كل المواد بما فى ذلك الربية الفنية والموسيقية والرياضية . وفى هذه الحالة 
ينبغى أن يدلو المعلم ملى اللمون الذي مكن أن يقدمه له المدرس المتخصص 
ويعرف مى محتاج لهذه المعاونة وكيف محصل علها ، وأما المعلم المتخصص 
فينبغى أن يكون على استعداد لتقديم خبرته وأن تكون عنده المعلومات عن 
مى وكيف يستطيع أن يقدمها .

إن الأنشطة المدرسية هامة جداً في المرحلة الأساسية ، لذلك سوف بحد المعلم الجديد أن المعلمين مسئولون عن أوجه نشاط متعددة . فيعفى المعلمين مسئولون عن النظام المدرسي وتطبيقه وملاحظة التلاميد المكلفين بخفظ النظام ، وبعض المعلمين موزع عليهم الإشراف على مجالس الفصول، والبعض مكلفون بالإشراف على صحيفة المدرسة ، وسيكون عمل هؤلاء حياً سهلا ميسورا إذا عرف معلم كل قصل ما هو مطلوب منه إزاء المشاركة والمعاونة في تنفيذ هذه الأنشطة وإنجاحها .

كلنك فإن مسئوليات مراعاة التلاميا. في الملاعب والفناء ، وملاحظة وتوزيع الفداء (إن وجد) ، والاشراف على الأبنية المختلفة للمدرسة وهبوط وصعود التلاميا من وإلى الفصول ، وحركة الانصراف وخروج التلاميا من المدرسة ، كلها توزع على هيئات التدريس . والحملم حديث التخرج أو طالب المملمين بجب أن يعرف مستويات السلوك ومظاهر النظام التي ينبغي أن تسود تحركات التلاميا في كل موقع ويعاون في المحافظة على التمسك بها وإتباعها، وإذا كانت هناك إجراءات تتخذ في حالة عنالفة النظام أو إغفال المرك المرحو أن يسلكه التلاميا ، فإن المعلم بجب أن يكون على علم بها السلوك المرجو أن يسلكه التلاميا ، فإن المعلم بجب أن يكون على علم بها حق ولا م يكن هو المكلف رسميا بالأشراف على النظام وتطبيقه .

وفى مدارس المرحلة الأساسية يكون بعض المعلمين أو المعلمات مسئولين عن أدوات المعمل ، أو الوسائل التعليمية المعينة ، أو الحامات والمواد التعليمية ، أو المكتبة ، إلى غير ذلك من التجهيزات . إن أمثال هؤلاء المعلمين يكونون فى العادة خير عون للمعلم الحديد أو المعلم عت التمرين . وعلى المعلم الحديث أن يعرف من يستطيع أن محصل مهم على هذه المعونة وأى الاسارات أو التعهدات يلزم أن يستوفها كمى يسهل لنفسه الاستفادة مما يقدمونه من الحدمات .

ومن الأمور التى تنير الطريق للمعلم الجديد فى مدرسة التعليم الأساسى أن يتصل بالمعلمين الذين كانوا يدرسون لتلاميذه فى الأعوام السابقة ليستفيد من خبرة هؤلاء فى معالجة الصعوبات التى قد يقابلها مع بعض الأفراد فى الفصل من النتن والبنات البطاء التعلم مثلا ، كما أنها سوف تبصره بقدرات بعض التلاميذ الممتازين في مجالات معينة . إن بعض المعلمين ذوى الحبرة علكون طبيعة الأخذ والعطاء وتبادل الحبرات لصالح التلاميذ ، وسوف تحقون مواقف تعليمية تعين تلاميذك على إبراز مواهم وتشجع البطىء منهم على التعلم . إن المعلم الحديث التخرج أيضاً أو الطالب تحت التمرين على وسائل جديدة في عرض المادة أو تقديم المعلومات ويستطيع هو كذلك أن يسهم ما في مشروعات الزملاء التعاونية لتحقيق الفائدة المرجوة للتلاميذ .

هذه أمثلة من أنماط التعاون بين هيئات التدريس يستطيع المعلم الحديث التخرج أو المعلم تحت التمرين أن يؤدى نصيبه فى تحمل المسئوليات تجاه الإسهام فها وإنجاحها .

ولكن توجد بمدرسة التعليم الأساسي هيئات أخرى ، ومع أنها من غمر هيئات التدريس ، فإن لها دورها الهام والمؤثر في إنجاز العمليات التعليمية وتنمية التلاميذ وتقدمهم . هذه الهيئات يعتمد وجودها على حجم المدرسة وعدد الصفوف الدراسية بها والمحالات العملية والحدمات الاجماعية والصحية التي توفرها لتلاميذها . وأعضاء هذه الهيئات يتنوعون مابين الزائرة الصحية والطبيب الذين يعملان على رعاية التلاميذ صحياً ، والأخصائي الاجتماعي ، وسكر ثبر المدرسة وأمين التوريدات وأمين المكتبة ، وغير هؤلاء من الهيئات المعاونة . وبالطبع ، فإن أفراد هذه الهيئات يعملون وفق خطة موضوعة . فمثلا ، قد تكون الزائرة الصحية موجودة للعناية بالتلاميد في بعضي أيام الأسبوع دون الأيام الأخرى . وقد يزور الطبيب المدرسة في أيام معينة . وقد يكون الأخصائي الاجماعي مشاركا بين عدة مدارس في القسم التعليمي. ورمما لايكون للمكتبة أمنن أو أمينة متفرغة ، وإذا فسوف تكون خدماته متاحة فى بعص أيام الأسبوع فقط . كذلك قد تكون بعض التخصصات التعليمية مثل معلم الموسيق أو مدرس فلاحة البساتين أوخبر الورش والتطبيقات العملية متندياً من المنطقة التعليمية لبعض الوقت ... هنا مجبعلى المعلم أن يعرف مواعيد وخطط كل عضو من هذه الهيئات وأفضل الوسائل للاستفادة من المعونة التى يستطيعون أن يقدموها للتلاميذ من البدين والبنات كل فى مجاله المعين .

ومن الهيئات التي ينبغي على الملم أن يتفهم عملها وأن تكون بينه وبين أفرادها علاقات إنسانية الهيئات غبر الفنية ، وتشمل عمال النظافة وعمال التغلفية والعمال المكلفين برعاية حظائر الدواجن أو حديقة المدرسة أو حراسة المبني ، إن لكل فرد من هؤلاء إسهاماته الجدية في سلامة التلاميذ ونموهم ، وفي حسن أداء الهمليات التعليمية ، الأمر الذي يحتم ضرورة تقدير الحدمات التي يؤدونها ، والاعتراف باهميتها ، وتقديم المعون لهم . إن لكل عضو مهم مسئولياته الممكلف بها ، ومن المستحسن أن نسهل لهم القيام بهلم المشوليات وأن نراعي التعاليم التي تضمها المدرسة لتنظيم عملهم . فقلا إذا كانت هناك تعليات مخصوص استعال تلفون المدرسة لتنظيم عملهم . فقلا إذا المعلب المدراج عامل التليفون إذا لم يتبع هذه التعليات .

كذلك يستعليج المعلم أن يعاون الملاحظ والحارس وبواب المدرسة بأن يجعل التلاميذ يفهمون ويراعون النظام الموضوع لمفادرة المبانى المدرسية والعودة إليها أو اللنجول فى أفنيها وملاعها إلى غير ذلك .

وبالطبع إذا كانت إدارة المدرسة تقدم وجبة غذاء التلاميد فان النظام والمواعيد التي تحكم توزيع التعذية يجب أن تكون معلومة لدى المعلمين والتلاميد، وينبغي أن يكون المعلم الحديث أو المعلم تحت التمرين مستعداً لمعلو ته تلاميده من بنين وبنات كي بجعلوا مدرسهم مكانا سعيدا نظيفا للاقامة فيه وذلك بتفهم مسئولياتهم نحو أولئك اللمين يقومون بأعمال النظافة ، والترتيب، وحفظ النظام.

إن التدريس مهمة تعاونية تستدعى أن يعرف المعلم مسئولياته ويتفهم مسئوليات الآخرين وكيف يتعاون معهم ويتقبل خدماتهم لتحقيق الصالح العام.

# تكيــــف المعلم لنظم المدرسة وقراراتها :

إن أعضاء أية مؤسسة اجتماعية لا يستطيعون أن يعيشوا ويتنجوا بفاعلية إلا إذا وضعوا لأنفسهم دستورا يحكم سلوكهم . والمدرسة بتلاميلها ومدرسها وأعضاء الهيئات المعاونة وعملها وناظرها تشكل تركيبة اجتماعية غير بسيطة . وعلى كل مدرسة أن تبلان الجهد لبناء وتنظيم سياسة تسهل عمل المعلمين وتستهدف إمهام الهيئات الأخرى لصالح تمو التلاميل ، وتوفير الخبرات التعليمية المناسبة غير م في الفصل تعتمد على معرفة المعلم بالنظم واللوائح العمليات التعليمية يوما الرسمية المسئولة ، والتي يطلب من المعلم أن يتبعها ، والمعلم الحديث أو المعلم من النصح والتوجيه الناضج الذي يقدمه له المشرفون أو الزملاء من ذوى الخبرة أو الإدارين بالمدوسة .

و في هذا الشأن تجب مراعاة الأمور الآتية :

### ١ \_ التكيف لأهداف النظام التعليمي :

خالبا ما بياب المعلم الجلديد بعض القرارات التي تبدو له خير معقولة . 
هذه القرارات ربما لا يكون لناظر المدوسة يد فيها ، بل تكون من وضع 
المستولين عن المرحلة التعليمية نفسها . كذلك فإن هناك قرارات توضع 
بشأن النظام التعليمي بأكملا . فثالا غياب التلاميد وحضورهم وشروط السن 
وبعض أوجه المناهج والمقررات والمعللات والامتحانات قد تقنى على نطاق 
اللولة كلها . ومؤهلات المعلمين وتدريهم ومرتباتهم والقواعد التي تحكم 
ترقياتهم وتتقلاتهم كلها مسائل تحدد بواسطة المسئولين صواء على مستوى 
الإدارة التعليمية المركزية أو المحلية ، والمعلم الحكم هو الذي يعرف هذه 
القواعد وعيز بينها وبن السياسة التي تضعها الإدارة المدرسية لتيسير العمل 
حتى لا تكون هناك أعطاء أو تناقضات النظم الموضوعة والمقرر تنفيذها .

ومن ضمن المسائل التي تنظم على مستوى المرحلة التعليمية :

النخطيط العام للمناهج والهيكل الكلى للتدريس والكتب المقررة.

ميزانية الفصول والحد الأقصى لأعداد التلاميذ في كل فصل .

المبالغ المحصصة للصرف منها على المناشط والمواد العملية والتطبيقية
 لكل صف درامي .

ـ شروط القبول والامتحانات والنقل من صف لآخر .

ويعمل المدرسون فى الإطار الموضوع للمقررات الدراسية ويترك التحرك داخل هذا الإطار مرناً بحيث يستطيع كل معلم أن يوفر مطالب تلاميذه وحاجاتهم الفردية .

والمعلم الحديث التنخرج أو الطالب المعلم صوف يجد من المشرفين والزملاء ذوى الخبرة المعاونة كي يتكيف للرضع في فصله الدراسي ويجد المادة العلمية والمعينات التعليمية التي تجمل تدريسه أكثر فاعلية وأكثر تحقيقاً لأهداف التلاميل إن المشرفأو الموجه أو ناظر المدرسة كلهم مستعدون أن يوجهوا المعلم إلى أفضل استمال للكتاب المدرسي والكتب التي تثرى معلوماته ومعلومات تلاميده حول موضوعات المنهج ، ويساعدوه في تنويع مستويات مضمونها بما يتناسب مع المستويات المختلفة لتلاميده .

والمعلم المبتدىء بجب أن يتفهم كيفية التقرير عن نقدم تلاميذه وأن يمرف البطاقات المدرسيه الخاصة بكل تلميذ . ومع أن الأنظمة التي توضع لامتحانات التلاميذ ونقلهم غائباً ما تكون موحدة فى كل مدارس المرحلة ، إلا أن لكل مدرسسة سياسها فى إبلاغ التتاثج لأولياء الأمور ؟ وعقد المقابلات معهم للتحدث فى شأن تقدم أبنائهم أو الصعوبات التي تواجه البخم مهم . وكل معلم يجب أن يتفهم النظام الخاص بمدرسته وبتبعه .

كذلك فإن الإجراءات التي تحكم التنظيم الإدارى للمدرسة. والهيئات العاملة بها — مع أن أسمها موحدة — فإن على المعلم أن يتفهم النظام الموضوع لمدرسته . ومن هذه المسائل غياب المعلمين وكيفية الإبلاغ عنه والأجازات المرضية أو العرضية ، وحضور الاجتماعات أو الندوات أو مجالس الآباء . . . إلى غير ذلك .

وبالطبع فإن كل مدرسة تضيع لنفسها تحطيطاً مفصلا ببدء الدراسة ، والمطلات في أثناء العام الدراسي ، ومواعيد الامتحانات والتقرير عنها وإنهاء أعمال آخر العام ... والمعلم الحديث يجب أن يكون على علم تام بهذه المواعيد ويدونها لنفسه في مذكرته الخاصة بأعمال المدرسة حتى لا يففل عن أي موحد منها .

### ٢ -- التأكد من مراعاة النظام الموضوع لسير الدراسة وتشفيل المرافق والإمكانات:

يحتاج المعلم الحديث إلى معرفة السياسة الداخلية التي تضعها المدرسة لتشغيل الفصول ، والعمل ، والورشة ، والحجرات الخاصة مثل حجرة الرسم أو الأشغال أو الموسيق إلى غير ذلك من المرافق مثل الملاعب والمسرح . وبالطبغ ، فإن المدرسة تضع خطة ( جدولا ) مكانية وزمانية لبيان أستعال هذه المرافق ، كذلك تنص على التنبيات التي ينبغى على المعلم التباعها في مرافقة الثلامية من وإلى هذه المرافق . والمعلم الحديث عليه أولا أن يتعرف على المبنى المدرسي وعلى موقع كل مرفق فيه ، ثم يتفهم نظام استهاله والهيئات التي يمكن أن تعاونه هو وتلاميذه وقت استخدامه ، فقد يطلب من المعلم اصطحاب تلاميذه إلى المكتبة مثلا ، أو إلى حجرة الموسيق ، أو إلى صالة التغذية ، وإذا فلابد من معرفة المطلوب تثفيله بالضبط في كل حالة .

 مع تلاميلهم سوف يرغبرن فى استعال المسرح ، والمكتبة وحجرة الموسيقى، ويجب تنظم هذا الاستعال .

وإذا كانت هناك أنشطة على نطاق المدرسة بحيث تشرك فها مجموعات من التلاميذ من نختلف الفصول مثل جمية الصحافة أو جمية البيئة ، أو حمية تنظيم المرور ، فينبغى أن يعرف المعلم مواعيد عقد اجهاع هذه الجمعيات سواء في آخر اليوم المدرسي أو في الصباح قبل بدء الدروس حيى لا يعطل تلاميذه عن حضور هذه الاجهاعات .

### ٣ ـ التأكد من معرفة القرارات المدرسية الخاصة بالتلاميذ :

من الأمور التى على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للسعلم أن يتنهم القرارات الى تضعها المسدرسة لتنظيم أمور التلاميذ وإدارة شنونهم الداخلية بالمدرسة .

فطريقة تسجيل غياب وحضور التلاميد اليوى في الدفاتر أو الاسهارات الحاصة بللك ، ومل البطاقات الصحية أو المدرسية ، ورصد كشوف درجات أعمال السنة ونتائج الامتحانات الفترية أو امتحانات نهاية العام الدراسي . . . إلى غير ذلك من المسائل التي تؤثر على العدات التعليمية ، كلها أمور تستدعي أن يلم المعلم بما يصدر بشأنها من تعليمات وتوجهات ، حيث إن بعض هذه المسائل قد يتطلب انحاذ إجراءات خاصة في أوقات عددة . فغياب التلاميذ مثلا لأكثر من عدد معين من الأيام أو التأخير في الصباح ، أو تقديم الاعتدارات من أولياء الأمور عن تخلف الأبناء عن الحضور للمدرسة بسبب المرض . . . كلها مسائل تنطلب من المعلم إجراءات واتصالات تحكها أسس تنظيمية وقانونية منصوص علمها بلواتح المدرسة في إطار أوقات عددة .

. كذلك فإن لكل مدرسة تنظيماً الخاصة بالمحافظة على أمن وسلامة التلاميذ فى دخولهم وخروجهم من المدرسة ، وفى أثناء مغادرتهم الفصول الدراسية والعودة إليها ، أو أثناء ممارسهم للأنشطة المدرسة فى فناء المدرسة أو أثناء انتقالاتهم بالسيارات المدرسية من وإلى المدرسة . وهناك التعليمات التي تتبع فى حالة وقوع خطر مفاجىء مثل الحريق ، وكيفية تنظيم خروج التلاميذ ، وأيهم يغادر المبنى أولا . . إلى غير ذلك كل هذه مسائل تستوجب أن يستوعها المعلم جيداً ، وأن ينبه تلاميذه إلها .

وتختلف المدارس فيما بينها في الوسيلة التي تسلكها في إحاطة معلمها عثل هذه الأمور والتوجهات التنظيمية المتصلة ما ، فبعض المدارس يستعمل لوحة إخبارية تعلق في حجرة المعلمين ، والبعض الآخر يستعمل مذكرة ترفن بالنشرات وتعرض على المعلمين للعلم مها ، وبعض المدارس تحتفظ بدفتر يوضع في مكتب سكرتير المدرسة أو الوكيل أو الناظر ، ويمو المعلمون كل صباح للاطلاع على ما يدون به من توجهات جديدة .

وتعليمات المدرسة أو توجيها بها تصدر ليس فقط بقصد سلامة التلامية ، ولكن أيضاً بهدف حماية المعلمين من التعرض للمساعلة في مواقف معينة فمثلا قد تقتضى بعض التعليمات أن يأخذ المعلم إفرارات من أولياء الأمور بقبول قيام أبنائهم بالرحلات أوالزيارات، كذلك قد تكون هناك إجراءات أو صيغ معينة يلزم أن يتخذها المعلم حين التبليغ عن حادث وقع للتلاميذ .... إلى ضير ذلك من أمور تحفظ المعلم سلامة موقفه .

# ٤ - النمسك بقيم المهنة واكتساب الإنجاهات السليمة نحو العمل :

يتعرض المعلم ، بوصفه عضواً في هيئة التدريس بالمدرسة ، في مواقف كثيرة ، لمناقشة مسائل التعليم والتعليق على مشاكل التلاميذ ونقلد الكتب المدرسية أو المناهج ، وإبداء الرأى في تجهيزات المدرسة وأدواتها ، إلى غير ذلك من الأمور الى تثار حين اجتماعه بالزملاء ، أو بناظر المدرسة أو بأهل الحي .

والمعلم فى فصله يواجه حوالى أربعن تلميناً ( أو أكثر ) قبد تعرّف عليهم من خلال معايشتهم معه فى الفصل ، وكذلك من خلال دراساته الديانات المسجلة فى بطاقاتهم المدرسية والصحية وهى غالباً تتضمن بيانات

تتفاوت من تلميذ لآخر ... تتفاوت في درجة التحميل الدراسي للتلاميذ ،
وفي مستوى ذكائهم وفي صحبهم الجسمية ، مخلاف النواحي الاجهاهية
والبيئية . وهو حين يقابل أولياء الأمور يتضح له أيضاً الكثير عن خلفيات
التلاميذ ونشأتهم . فهناك الطفل المدلل ، وهناك الطفل المهمل ، وهناك
الطفل الذي فقد أمه ، والطفل الذي يرضه والداء على المذاكرة بالقسوة
والإرهاب . . . إلى غير ذلك من المعاملة المتباينة التي تؤثر على الصحة

ويعتبر المعلم سواء فى الحى الذى يعيش فيه أو فى قريته ، الخيبر فى مسائل التعلم والمصدر الذى يستطيع أن يلتى الأضواء على التطورات الحديثة فى التربية وعلى التعديلات التى تتناول نظم التعلم بين حين وآخر .

ومعلم المرحلة الأساسية باللمات يكون عرضة لأن يسأله أهل الحي عن مدرسته ومايجرى فيها وإبداء الرأى في أساليب تنظيمها وإدارتها ومناشطها، وكذلك عن مدى تقدم التلاميذ وتموهم والصعوبات التي قد تحول دون ذلك سواء أكانت صعوبات مدرسية أم نفسية وصحية ...

فما هو موقف المعلم المهنى من كل ما سبق ؟ وما هى الاتجاهات السليمة التى يتخلها إزاء المعلومات التى يدلى بها عن عمله ومدرسته وزملائه وتلاميذه ؟ .

إن أول ما يجب على المعلم أن يتعلمه هو الحرص والحذر حين التحدث عن شئون مدرسته بوجه عام ، إذ أن من الميزات الواضحة التي تكنسها أية مجموعة استطاعت أن تحصل لنفسها على لقب ؛ مهنة ، عدم استعداد أعضائها لمناقشة مسائلهم ومشاكل مجموعتهم مع الغرباء عنها والخارجين عن دائرتها . وهذا ما يجب أن يدركه المعلم إذا أراد أن يكون مهنياً ، وأن ينتمي فعلا إلى مجموعة مهنية .

إن المعلم بلاشك سوف يسمع زملاءه وهم ينتقدون السياسات المدرسية القائمة ، وهم بالطبع سوف تحتلفون في آرائهم ، وهذه ظاهرة صحية لاخوف منها حيث أن التعاون الصادق فى الأعمال المدرسية لا يتم إلا حيث يشعر أعضاء المجموعة أن لكل فرد منهم الحرية فى التعبير عن رأيه وسماع الرأى الآخر .

والمعلمون في المدرسة من الممكن أن يختلفوا على بعض المسائل العامة أوالقرارات العريضة ، ولكنهم مع ذلك يحتفظون بالاحترام المتبادل فيما بينهم . وكثيراً ما ينتقد أو يعترض بعض المدرسين على بعض التعليات الإدارية خاصة ثلك التي تضيف أعباء جديدة إلى جداولهم الدراسية ونصابهم من العمل ، ومع ذلك فهم يعضدون الإدارة المدرسية ويؤيدون قراراتها ومحملون الولاء القلبي للمسئولين عنها . ومع أن الحكثير من الطرق التعاونية العُمل ، والرسائل الأفضل للتلويس قد نمتّ وترعرعت في مدارس حيث كان للرأى الفردى مجال للتعبير ، وللمجهود الشخصي فرصة للظهور ، فإن هذه الآراء المختلفة وهذا الاهبّام الشخصي من بعض الأفراد لتطوير سبل العمل لا يصح أن يناقش مع أفراد ليسوا على خبرة ودراية بالمواقف التعليمية وخصائص المدرسة ونظَّمها ، فقد يدعى المعلم لاجمَّاع في إدارة القسم التعليمي لمناقشة بعض المقدّرحات بخصوص تعديلات في نظم القبول أو التُحويل بين مدارس القسم ، أو قد يدرس المستولون تنظيم بعض الفصول لمواجَّهة احتياجات التلاميذ المتفوقين ، أو المعوقين أو المتخلفين دراسيا ، مما لا يصح أن تصل إلى سماع أولياء الأمور إلا عن طريق الجهات الرسمية ، وفي الوقت الذي يرى المسئولون أنه مناسب لإعلام الأهالي بها ، وإشراكهم في الأمر ، إذ أن القلق وعدم الثقة ، التي لا ضرورة لها من جانب الأهالي ، قد تثار لمحرد أن معلومات مثل هذه تذاع أو تتسرب قبل موعدها .

إن المملمين بشر ، ولهم أيام يشعرون فها بالفين من الوظيفة وأيام يشعرون فها بالفخر لانتائهم للمهنة . هذه المشاعر المتباينة قد تبدو في أحاديثهم بين الحنن والآخر ، فن غير المعقول ألا يشكو معلم على مر العام اللدرامي من تشدد بعض النظم الإدارية ، أو من مشاكل التلاميذ ، أو من إرهاق مهنة التلويس وعدم إنصاف المعلمين. ولكن المعلم الذي يفهم مهنته حق الفيان المسلم الذي يفهم مهنته حق الفيهم ، ومحترم زملاءه ويحتفظ باتجاهاته السليمة نحو إدارة مدرسته ونظمها ، هو الذي تكون عنده القدرة على عدم إعادة ما يسمعه من الزملاء حين يكون في محالس أهل الحي وندواتهم.

والمعلم الحديث أو المعلم تحت التمرين بحب أن يفكر بتأن فها يقوله عن علمه ولمن يقوله ، فقد يتحدث دون مبالاة عن «أحمد » الطفل المشكل في فصله ، أو عن غبطته لقرب انتهاء اليوم المدرسي ، أو فرحته لأن اليوم الثالى عطلة من الدراسة . كل هذه أقوال تحسب على المعلم إذا كررها أمام الزملاء وانضح منها شعوره نحو مهنة المستقبل .

وهناك من المواقف الأخرى ما يتطلب من المعلم أن يكون حويضا في تعليقاته عن زملائه أمام التلاميذ ، فقد يشكو التلاميد من شدة مدوس الألعاب الرياضية معهم حين يعودون من الملعب إلى الفصل . وهنا لايصح أن يجمل المعلم تلاميدة يتادون في الشكوى ، بل طيه أن يوضح لم أن الألعاب الرياضية يلزمها النظام والمحافظة على المواعيد في النزول إلى الملعب والخروج منه ، ومراعاة ارتداه الزى الخاص .... إلى غير ذلك ، وأن المدرس المختص حين يتشدد في تطبيق كل هذه التعليمات إنما يكون ذلك لمصالح الدرس وصالح التلاميد أنفسهم .

والعكس من ذلك قد بحدث . في بعض الأحيان مثلا يشعر التلاميد عزيد من الحرية في التحرك والعمل أثناء حصة فلاحة البساتين فيسيئون استهال هذه الحرية ويخلون بالنظام أو ترتفع أصواتهم بالكلام ، إلى غير ذلك . ويرجعون إلى القصل ويقصون ما يفعلون ولا يتحرجون من ذكر تسامح معلم فلاحة البساتين . هنا أيضاً ، بجب على معلم الفصل أو الرائلد أن بين للتلاميد الأوجه السلوكية التي ينبغي أن يقدوها حين تتاح لهم فرص العمل والتحرك بحرية ، ويوضح لم أن لكل مادة طبيعتها ، وأن تصرفاتهم اللماتية بجب أن تكون قويمة في الحقل أو في القصل أو في الملعب أو خارج المدرسة . والمعلم القدير هو الذى يساعد تلاميذه على تفهم كل ذلك وعلى تقريم سلوكهم باستمرار فى كل المواقف .

أما إذا استدعى الأمر أن يعلم ناظر المدرسة بسوء النظام الذى يحدثه التلاميذ فى الورشة مثلا أو فى حجرة الأشغال فليكن ذلك فى مكتب الناظر ولايجهر به المعلم أمام الزملاء .

### ه ـ التمسك بسرية المعلومات عن التلاميذ :

من الفيرورى حين يسمى المعلم للممل بنجاح مع تلاميده أن يتفهم خلفياتهم ويحصل على المعلومات الخاصة بقدراتهم وصحيم الجسمية والنفسية ويستدعى ذلك أن يطلع على تقارير التلاميذ المدرسية وعلى بطاقاتهم الصحية والاجهامية عما فيها من معلومات عن أسر التلاميذ وأحوالهم الاقتصادية والمعيشية ، وغير ذلك من البيانات الحساسة التي تحتويها مثل هذه المصادر ، ويقتضى ذلك أن يستعمل المعلم هذه البطاقات بعناية وحرص وأن محتفظ بالمعلومات التي يطلع عليها في مرية وثقة .

وسوف يكتشف المعلم في معاملاته للأطفال يوما بعد يوم الكثير من الدقائق والخصائص التي تتصل محياة التلاميد وأسرهم . ومن غير اللائق إطلاقا أن تبكون هذه المعلومات عجالا للتندر بين المعلمين في حجراتهم الحاصة أو في فناء المدرسة ، إذ لو سميها الطفل أو أبلغها له تلميد من الحاصة أو في فناء المدرسة ، إذ لو سميها الطفل أو مدرسية . إن نقاط المعمد في التلاميذ بحب أن تعالج مهنيا وفنيا . وإذا احتاج المعلم إلى أي عون من مصدر متخصص فينبغي عليه أن يعرف إلى أي المصادر يتجه وكيف محصل على المعونة المنشودة .

هذا وقد تضع اتصالات المعلمين بأولياء الأمور ضغوطا أخرى على الاخلافيات الى بلتزم ما المعلم . إذ من المؤكد أن المعلم سوف يتبع تعالم المدرسة قبل أن يذيع تتاثج امتحانات التلاميذ أو تقدير درجات اللكاء لبعضهم .كذلك فإن المعلم بالطبع لن محاول أن يعلن لولى أمر عن نتيجة تلميذ آخر غير ابنه بقصد المقارنة أو إثارة الحماسة للمذاكرة أو التقدم في التحصيل الدرامي .

وينبغي أن تظل المعلومات التي يكشف عنها الوالدان الدملم في مقابلة بشأن التلمية طي الكتان ، لايبوح بها لأحد . وإذا كانت هذه المعلومات سوف تستخدم في دراسة حالة التلميذ ، فيجب أن تتخدكل الإجراءات الكفيلة لكي يكون هذا العمل عملا أخلاقيا ، فلا تلتي البيانات التي عصل علمها المعلم في مكان يسهل الاطلاع علمها . وعلى المعلم كذلك الزام مهني بأن يختي اسم التلميذ وفصله ، وأن يكون عنده تصريح بدراسة الحالة من الجهات المسئولة ، أو الأشخاص المسئولين ، مثل ناظر المدرسة والاخصائي الاجتاعي .

### ٦ \_ الحفاظ على أخلاقيات المهنة :

إن التدريس مهنة عظيمة جليلة ، ومع ذلك فإن بعض الأفراد خارج هذه المهنة قد يأخذون عنها أفكارا غير واقعية حين يسمعون بعض الملمين يتأسفون لكربهم أصبحوا معلمين ، أو يتحدثون عنها يغير التبجيل والتقدير الذي تستحقه .

فقد يسأل شخص أحد أقاربه المعلمين ، و وأنت ماذا تفعل ؟ و يكون الحواب و واقد ، أهه .. و طلعت مدرس . و وفي بعض الأحيان قد تنطق المعلمة ببعض العبارات دون قصد ، ولكن يبدو من خلالها عدم اقتناعها عهمة التدريس . كأن تقول مثلا و أنا لا أود أن يظهر من هيتي أني مدرسة ي . فإذا لم يتحدث المعلمون عن مهنهم بكل فخر وكترياء فهل ينتظرون من غيرهم أن يغمل ذلك ؟

وسوف يجد المعلم نفسه أحيانا فى مواقف حيث بثير الأهالى بعض مشكلات تعليمية . كأن يوجه إليه بعض الأفراد القول و ماذا تفعلون فى ( م – ه اتعليم الاساسى ) مدارسكم ؟ لقد تدهور مستوى الأطفال في القراءة ) . ﴿ أَوَ قَدْ يَسَامُ صَدِيقٍ ) ما رأيك في أن التلاميذ بحفظون آيات القرآن الكريم ولكمم لا يفهمون الممانى ؟ والمعلم في حماسه وهو يدافع عن مدرسته قد يشوه سمعة المدارس الآخرى أو حي نظام المرحلة التعليمية بأكله ، وللذلك ينبغي أن يكون حريصا في ردوده ، وأن يبرز الواقع التعليمي ، وما حققته النظم والبراميع من إنجازات إنجابية . حقا إن لدينا الكثير من المشاكل التي تنتظر الحل ، ولكن الإنجازات التي أكملناها كثيرة وجديرة بالتقدير . إن كل مهنة تنمو من خلال التجريب والبحث والدراسة واختبار الأفكار والانجاهات الحديثة ، وكل مهنة تعالم البناءون الإعابيون ، والهدامون السليون .

والمعلم يستطيع أن يتحدث بفخر وكبرياء عن إنجازات التربية والتعليم ، وأن يذكر بذكاء أيضا الميادين التي مازلنا نجتهد ونبحث فيها حتى ولو لم نعرف الإجابات الصحيحة لها بعد .

إن مشكلة التمسك بأخلاقيات المهنة تهم كل عضو من أعضاء مهنة التدريس ، لذلك فقد اتحذت نقابة المهن التعليمية في جمهورية مصر العربية دستوراً للمهنة(١) ينبغي أن يقرأه المعلم ويتفهمه ويعمل وفقا لما تقتضيه مواده . وأول ما يجب على المعلمين فعله كمجموعة مهنية أن يجعلوا الحقائق التالية هاديا لهم :

إن هدف التعليم الأسامى في نظامنا هو تنشئة مواطنين يتفهمون
 ويعاونون ، ويطورون أسس الحياة الاجتماعية الديمقراطية التي توفرها لهم
 الدولة من خلال مؤسساتها .

 إن تحقيق الحياة الإجتاعية الديمقراطية السليمة والحفاظ على مثلنا الحلقية والروحية يعتمدان بالدرجة الأولى على إتاحة فرص التعليم الأساسى ( ثمانى أو تسع سنرات ) لجميع أبناء الشعب .

<sup>(</sup>١) دستور مهنة التدريس : « إعداد نقابة المهن التعليمية بجمهورية مصر العربية a .

إن نوعية التعليم وكيفيته ودرجة جودته تعكس بوضوح المثل العليا
 والدوافع والسلوكيات التي تحرك أعضاء مهنة التدريس .

 إن الشخص الذي نختار التدويس كمهنة ومستقبل بجب أن يتحمل مسئولية احترام المهنة والارتباط بمثلها العليا .

ويقتضى دستور مهنة التعليم من المعلم ، في أى مرحلة من مراحل التعليم أن يلتزم بمبادىء معينة نحو التلاميذ من حيث توجيه معارفهم ومهاداتهم نحو النمو المتكامل لشخصياتهم ، ومن حيث تزويدهم بالحبرات التي تجعلهم يحيون حياة نافعة منتجة .... إن قوة الرطن تكن في القوة الحلقية، والكفاية الاقتصادية ، والمسئولية الإجهاعية التي يتصف بها الأفراد .

وطبقا لذلك يكون المعلم في نظامنا التعليمي مكلفا بالآتي :

١ ــ أن يعامل حميع التلاميذ معاملة عادلة لا يتأثر فيها بمؤثرات تتعلق بوضع التلميذ الاجتماعي أو الاقتصادى ، أو بالمعتقدات الدينية أو الاتجاهات السياسية . إن التلاميذ حميماً يستحقون عناية المعلم ورعايته بصرف النظر عن مميزاتهم الجسمية أو النفسية أو العقلية .

٢ - أن يشجع تلاميذه كي يعملوا بجد واهتمام نحو بلوغ أهدافهم الشخصية وتنمية مواهبهم العقلية ، وقدراتهم الجسمية ، وأعمالهم الخلاقة ، وصفاتهم البناءة ، ومعتقداتهم اللدينية والروحية . فواجب المعلم أن يعاون التلاميذ على فهم وتقدير مجتمعنا الديمقراطي ، وعلى معرفة واجباتهم تجاه هذا المجتمع .

٣ - أن يعترف المعلم بأن التلاميذ مسئولية مشتركة بينه وبين أولياء الأمور ، وأن قيام التعاون بين الإثنين هو لصالح التلاميذ ، وأن ذلك يجب أن يكون له أثره في عمليات التدريس ووسائله ومعيناته . إن هذا يلقى على المعلم تبعة المحاولات المستديمة لبناء علاقة سليمة إيحابية بينه وبين آباء بالاميذه ، وأن يحترم حق الآباء الأول في تحمل مسئولية تعليم أبنائهم،

فيوفر لهم المعلومات الصحيحة عن تقدم أبنائهم وسلوكهم فى المدرسة بما يتفق وأهداف المدرسة وتعلياتها . وأن يعرف أن المدارس ملك الشعب والبيئة ، وأن التفاعل بينهما نجب أن يتم فى تعاون بنساء يهدف إلى إثراء العلميات التعليمية .

٤ - أن مجافظ المعلم على سمعته وسلوكه داخل وخارج المدرسة ، وأن يكون شموره نحوهم قوامه الاحترام المتبادل والثقة والنوابا العليبة . هذا الشعور يقتضى ألا يسمى معلم لنيل مكانة يشغلها غبره ، أو الحصول على ترقية دون وجه حق ، أو نخطى الزماد . كذلك لا يصح أن يشغل المعلم وقته خارج المدرسة فى عمل غير مشروع بغية الكسب ، أو أن ينشغل المعلم وقته خارج المدرسة فى عمل غير مشروع بغية الكسب ، أو أن ينشغل فى المدرسة عما يعيقه عن بدل مجهوده الكامل مع تلاميذه أو معاونة زملائه ، أو مشاركة إدارة المدرسة مسئولياتها نجاه البيئة . إن سمعة المدرسة ومستواها فى البيئة وتعضيد الأهمالى لها رهن باتجاهات المعلمين نحو خدمة البيئة .

ه – أن يؤمن المعلم بأن مهنة التدريس مهنة فريدة من حيث علاقاتها بالعنصر البشرى من تلاميذ ومعلمين وأولياء أمور ، وتأثير ها في مستقبلهم، فليجعل المعلم من التدريس فنا في واقعه ومثاليته حتى يجذب إلى هذه المهنة العناصر القادرة الناجحة من شباب الجنسن .

# الفصئ لالمخامس

# تعرف المعلم على خصائص التلاميذ ومطالب نموهم ..

- دراسة المهارات العقلية للتلاميذ .
- مواجهة مراحل النمو ومتطلبات التلاميد .
  - دراسة خبرات التلاميذ السابقة .
- استغلال الفرص اليومية لدراسه التلامية .
  - در اسة سجلات و بطاقات التلاميذ .
  - التعرف على البيئة وموقع المدرسة .

من المسائل التي تهم معلم اليوم التفكير في الطرائق التي تعاونه على فهم التلاميذ اللبن سيتولى أمر تعليمهم . وإذا كانت هذه مسألة هامة فعلا فإن أهميتها تزداد كل يوم مع التوسع الحادث في التعليم ومع اختلاف قدرات التلاميذ الذين يضمهم القصل الواحد ، ومع محاولاتنا الجلية لمد فترة التعليم الأسامي لتغطى تسع سنوات تعليمية . والمعلم مهما كان إعداده النظري ، وسعة اطلاعه في علوم التربية وعلم النفس ، لن يستطيع أن يؤدى عمله بنجاح في المرحلة الأساسية إذا أهمل خلفية التلاميذ وخبراتهم السابقة ، بنجاح في المرحلة الأساسية إذا أهمل خلفية التلاميذ وخبراتهم السابقة ، وإذا لم يحاول جدياً أن يتفهم احتياجاتهم ويتعرف على مواطن الضعف والقوة عندهم .

إن الأسابيع الأولى من العام المدرسي لها أهمية كبيرة في إعداد الموقف التعليمي في الفصل لعدد من البنين والبنات ، وهذا هو الوقت المناسب فعلا كي يحضل المعلم على المعلومات اللازمة عن تلاميذه .

فاذا ينبغى أن يفعله المعلم ؟ وكيف يحصل على المعلومات التي ينتظر أن يكون لها أقصى نفع بالنسبة للتلاميد؟ ماذا يدرس المعلم في التلميد؟. قد يقول البعض 1 ندرس الطفل ككل . يه هذا تعبير غامض لن يساهد المعلم كثيراً . والمعلم لن يسكون عنده الوقت الكافي ليقوم بالدراسة منقطة عن كل تلميذ من جميع النواحي . حقاً إن الأوجه الاجتماعية والجسمية والمقلة والعاطفية المطفل متداخلة كلها ، وعلاقاتها مشابكة بحيث تؤثر على نمو الطفل ككل ، وقليل من المدرسين يستطيعون أن يقوموا باللراسة التفصيلية لسكل هذه الأوجه . ولكن مع ذلك ، فإن هذه هي مظاهر النمو التي ينبغي أن يضمها المعلمون ذوو الخيرة نصب أهينهم حين يتدارسون تلاميذهم . فهم يبحثون عن الصفات الجسمية والسات الفقلية ، ولكنهم في نفس الوقت ينظرون إلى الاحتياجات الفردية والخبرات السابقة لكل تلميد ، وإلى دياميكية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في القصل .

### دراسة المهارات العقلية للتلاميذ :

من الطبيعي أن يتم المعلمون بمعرفة نواحي الذكاء في تلاميد فصرطم الدراسية حيث إن مهمة المعلم هي قيادة وتوجيه خبرات التلاميد التعايمية . ولحكن لن يستفيد المعلم كثيراً إذا استخدم التعبيرات العامة في وصف تلاميذه كأن يقول و عندي مجموعة متوسطة الذكاء ﴾ أو و إن التلاميد في فصل هذا العام أذ كياء .... ) إن ما يهم المعلم فعلا وما ينبغي أن يشغل نفسه به هو السلوك الذي يدل على أن التلميذ يستعمل قدراته العقلية فعلا ، ثم كيف يكيف المعلم طرائق تدريسه بحيث يعطي كل فرد من تلاميلة فصلاه العلم طرائق تدريسه بحيث يعطي كل فرد من تلاميلة هفيده القدرات العقلية و

وبالتأكيد ، فإن المعلم من خلال ملاحظاته في أول العام الدراسي ، سوف يتعرف على التلاميذ الذين يتعلمون بسهولة وسرعة ، وعلى هؤلاء الذين يعانون صعوبة غير عادية إذا ما واجهوا أعمالا عقلية ، هذا النمييز المبدق يعطى المعلم بعض المؤشرات والتوجهات للطريقة التي يكيف بها عليات التعريس . ومع ذلك فإن المعلم ينبغي أن يبدأ بسرعة أن يستبدل بانطباعاته العامة طرقاً أكثر دفة ، بأن يبحث غن الأوجه الحاصة المعينة للنمو العقل . فالأطفال – مثلا الذين يظهرون إنطلاقاً وسهولة غير عادية فى التعبير اللغوى ربما لا يظهرون نفس القدرة فى التعامل مع الأرقام أو إدراك علاقات المساحات ، والمكس صحيح . ومها كان سبب هذه الاختلافات وهل مى فعلا تمثل عوامل حقيقية للذكاء أو هى نتيجسة لماثيرات البيئة ، فهى حقائق بجب أن تؤخذ فى الاعتبار حين التخطيط للدرس.

فثلا قد تكون وسعاد ؛ تلميذة متقدمة فى اللغة وتقرأ جيداً وتفهم ما تقرأ وتسهم بفاعلية فى مناقشات مادة المسواد الاجتماعية فتعبر عن رأيها بجمل صحيحة واضحة المعنى وتحفظ أبيات الشعر الرقيقة ، ولمكن عالم الأرقام قد يبدو لها كطلامم . وقد يستطيع « مجدى » الصغير أن مجلل الأرقام حتى رقم د ٢١ ، ولكنه قد يفزع لمجرد أن تطلب منه المعلمة أن يكتب ثلاث حمل مترابطة ،

مثل هذه الأمثلة قد تكون نادرة إلا أنها موجودة فعلا ، وسوف يقابلها المعلم فى الفصل ، ولن يستطيع معاونة أى حالة منها إذا تفاضى عن حقيقة وجود صعوبات فعلا عند هؤلاء التلاميد ، ولن مجديه أن يعتقد أن و سعاد ، ما دامت متقدمة فى اللغة فسوف تتقدم فى الحساب إذا ما ركزت وبذلت جهداً .

إن المعلم سوف يحتاج لمدراسة التقدم العلمي لتلاميذه في عبالات المهارة المعينة. فقد تدل درجات تحصيل بعض التلاميذ في اختبار فهم ما يقرأون على متوسط يتفاوت بين مستوى تلاميذ الصحف الذابع والصحف الثالث تكذلك قد تدل درجات اختباراتهم في الحساب أو أي مهارة أخرى على نفس التفاوت. ومع هذا فقد يكون ذلك حقيقياً مع تلاميذ من نفس مستوى الذكاء. وزيادة على ذلك ، فقد يظهر عند تلميذ واحد اختلاف في عبال مهارة واحدة ؛ إذ قد يحسن تلميذ القراءة ولا يجيد الهجاء أو الإملاء. هذا التلميذ سوف يلاقي صعوبة كبيرة في التفلب على مشكلته في الإملاء إذا وصفه المعلم بأنه كسلان أو مهمل في الوقت الذي يعرف كيف يحسن نطق الكلات وهو يقرأ. كذلك فإن المعلم سوف بواجه مواقف حيث عسن نطق الكلات وهو يقرأ. كذلك فإن المعلم سوف بواجه مواقف حيث

يشعر التلميذ الذى يتحدث بطلاقة بحيرة وارتباك حين يطلب منه المعلم أن بكتب أفكاره على ورقة مثلا أو على السبورة .

وبالطبع فإن المعلم لن يكون قادراً هلى التعرف هلى كل مواطن الضعف والقوة في تلاميذه منذ اللحظات الأولى للتدريس ، ولكن الأسابيع الأولى للمعلم في الفصل هي الوقت المناصب لكى يعود نفسه هلى إعطاء حميع أفعال التلاميذ نظرة فاحصة .

وهناك وجه آخر من النضج يستطيع المعلم أن يلاحظه في تلاميذه. فمن المؤكد أن النمر المقلى ينتج عنه القدرة على التركيز وزيادة الانتباء — بالطبع مع عوامل أخرى — مثل النمر الجسمى والعاطني وطبيعة العمل الذي يشغل به التلميذ نفسه . وإنه لمن المجسدى والمفيد العملم أن يلاحظ مدى الانتباء والتركيز الذي يظهره التلاميذ أثناء الأعمال المختلفة في الفصل أو الورشة أو المعمل ، ثم مدى الاختلاف بين التلاميذ أنضهم . مثل هذه الملاحظات تعاون المدرس في تكييف طرق تدريسه للمواقف المعينة وفي مساعدة التلاميذ في الوصول إلى نتائج أفضل .

إن النضج العقل تصحيه قدرة على إدارك العلاقات والمسببات بين الأشياء ، وقدرة على إدارك العلاقات ، وقدرة أكبر على الأشياء ، وقدرة أكبر على التعامل مع الأشياء أو المفاهيم البحيدة من حيث المسافة والزمن . ومع أن مذه القدرات تعتمد أيضاً على خيرات التلميذ السابقة ، والمتهاماته ، وعلى درجة الإثارة والتشويق — فإن المعلم الذي يستطيع أن يتعرف على قدرات تلاميذة المحصول على تحرات عجدية من تلاميذه المفاهدة ، وفي أن يجمل المواقف التعليمية أكثر فاعلية .

ومن المفيد في هذا الصدد أن يحاول المعلم أن يتعرف على الأسس والوسائل التي يستطيع بها أن يكوَّن من التلاميذ مجموعات صغيرة لمعاونتهم في المهارات التي يظهرون ضعفاً فيها . كذلك من المهم أن يعرف المعلم كيف يوجه تلاميذه أثناء الحصص العملية إلى الحصول على الحبرات التي يحتاجونها فعلا بطرق تتفق مع قدراتهم . والمعلم الخبير يستطيع أن يعرف ما إذا كان وقت الحصة ، وتنظم جدول الدراسة اليومى ، يتناسب مع قدرة تلاميذه على الانتباه والتركيز ، ويعر ف ما هى التكيفات والتغييرات المثالية التى يلزم أن يتخذها إذا أظهر الثلاميذ القاتى أو الملل قبل نهاية الدرس، أو إذا كانوا منخمسين في استكمال عمل وقرب موعد انتهاء الدرس. كما ينبغى أن يعرف المعلم كيف يقدم لتلاميذه موضوعاً جديداً بحيث يثير خبراتهم السابقة ، ويكشف عن مستويات تفكيرهم الحالية ، فيجعل ذهنهم حاضراً ، واهتمامهم موجهاً نحو الموضوع الذي أمامهم .

إن مهمة تكييف التعليم الفروق الفردية للتلاميذ من أصعب مهمات المعلم ، ولكن كلا تعرف المعلم على تلاميذه وتفهم فردياتهم صهل عليه أن يخطط وينفذ برناجاً واقعياً عملياً مكيفاً نحو مقابلة احتياجاتهم (٢٠). والمعلم الذي يعرف تلاميذه جيداً لن ينتظر من كل الصغار أن يقرأوا بنفس الطلاقة أو أن يكتبوا بنفس الجودة أو أن تكون عندهم جميعاً انجاهات العمل السليمة أو المهارات والعادات الحسنة نحو العمل البدوى .

## مراجهة مراحل النمو ومتطلبات التلامية :

من أهم المسائل التي يجب على المعلم أن يدرسها في تلاميده بعد القدرات العقلية مطالب النمو ، وكيف يحاول التلاميذ إشماع حاجاتهم الأساسية للنمو .

لقد كتب كثير من علماء النفس في مطالب النمو الفرد وبذلوا جهوداً لمرفة إنجازات النمو التي يفرضها طور النمو الذي يمر به الصغير وهو يتعلم ويعيش وينمو في مجتمعه المتطور . هذه المطالب توحى ببعض المهارات السلوكية التي يجب أن يجنها الفرد كمى يتعامل بسلام مع الناس ويعيش في وتام مع الرفاق، كذلك فهى توحى بالقيم والاتجاهات والحدرات التي ينبغي

 <sup>(</sup>١) مقابلة التلامية حيث هم : مقالة غن التلديس الموجه نحو الفروق الغردية بعلم جونه . ج . جودلاد ، تشرت في مجموعة وقراءات عن التعريس الفردي « ١٩٧١ .

التلاميذ أن محققوها فى مرحلة نضجهم الحالية كى يعيشوا حياة منتجة فى عالم الغد .

وقد كتب واحد من أشهر علماء النفس عن مطالب النمو هذه (۱) فذكر أن مطالب النمو فى مرحمة الطفولة المترسطة (وهى سن المدرسة الأساسية) تتمثل فها يأتى :

- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب الرياضية العادية .
- بناء انجاهات سليمة صحية نحو الذات بصفتها عضواً نامياً متطوراً .
  - نفهم كيفية التعامل مع الرفقاء ومشاركتهم أنشطتهم .
  - تبنى الدور الاجتاعى للفتى أو الفتاة والسلوك طبقاً لذلك .
    - تنمية المهارات المناسبة في القراءة والكتابة والحساب.
      - تنمية المقاهم اللازمة للحياة اليومية والمعيشية .
- تنمية الضمير والمبادىء الأخلاقية ، والقيم الدينية والاجتماعية والشخصية.
- تحقيق الاستقلال الذانى وتنمية الاتجاهات الصحيحة نحو الجياعات
   والمؤسسات الاجتاعية .

فكيف يمكنك كملم أن تستفيد من مثل هذه الأسس فى التعرف على تلاميلك ومدى نموهم ونضجهم الاجتماعي ؟ .

إن هذه المبادىء السيكولوجية تعاون المعلم فى أن يكون له بعد نظر وتبصر حين يفكر فى تلاميله من بنين وبنات فى ضوء ما تتضمنه من مؤشرات النمو السوى .

إن الطفولة المتوسطة ( Middle Childhood ) وهي المركز الأساسي

 <sup>(</sup>١٠) روبرت عافجهرست : «التقدم الإنسان والتربية» نيويورك: لنج مانز جرين و شركاه»
 ١٩٥٢ : سفسات ٣٥ : ١٩٠١ .

لمذه القائمة من مظاهر النمو ، تمثل مدى واسماً من العمر الزمى . وحرد حدوث نمو ونضج ولو بسيط فى أى فترة منها تكون له دلالة واضحة فى سلوك الطفل . وهذا شىء هام يجب أن يتذكره المعلم ، ويلاحظه من بجموعة إلى مجموعة أخرى فى السن الأكرر .

إن كثيراً من تلاميذ الصف الأول سوف يحاولون الاعتباد على النفس في قضاء أعمال حركية ، كأن يتناول الطفل كتاباً من فوق رف الكتب ، أو يضع لعبته العددية التي انتهى من استعالها في مكانها من صوان العرض . وفي نفس الوقت سوف تلجأ بعض الفتيات إلى المعلمة يطلبن منها المعاونة في ربط شريط الشحر، أو قد يطلب منها بعض الأولاد تثبيت شارة الإشراف ، إن النفج في تعلم المهارات الجسمية واستعال أعضاء الجسم من متطلبات النمو في هذه ، السن وهو لابد أن يكون في نفس الوقت مصحوبا بالاستقلال الذاتي في قضاء الحاجات الشخصية ، كأن يتدرب الصغير على أن يخلع معطفه ويضعه في مكانه على المشجب المصص لذلك في ركن الفصل .

ومن المهم أيضا أن يلاحظ المعلم في المرحلة الأساسية النضج الذي يتم من حيث اتباع الدور الصحيح السلوك بالنسبة البنت والولد في السن المعينة، فمنظ في سن السابعة يلاحظ المعلم أن و أحمد ، التلميذ في الصف الثاني يتم يقبل عن رضا أن يقرأ الجزء الخاص بالأم في تمثيلية بسيطة يقوم بها الأطفال في الفصل . أما في سن الحادية عشرة ، فإن و إبراهم ، التلميذ في الصعف الخاص يرفض هذه الفكرة ويأي أن يمثل دور فتاة . وهو على حتى في الخاص يرفض هذه الفكرة ويأي أن يمثل دور فتاة . وهو على حتى في الخات فقف مت عنده المفاهم والنظرة الصحيحة نحو دوره الطبيعي في الحياة كفي ، وقد وطن نفسه على أن ينمو في هذا الانجاه : إن البنين يشتركون مع البنات في العمل واللحب بيساطة وقابلية في الصف الأولاد الذين أمل في الصف الحوالاد الذين يرفضون الاشتراك مع « هؤلاء البنات التافهات » : وبعد فترة وجيزة تبدأ

يعض المضايقات ، والمشاغبات البسيطة ، و وجر الشكل ؛ بين الجنسين ثما يدل على أن سن المراهقة ليست بيعيد .

هذه التغيرات لا محمدت في خطى مرتبة منظمة ، ولكنها تأتى بالتدريج، وليس من الفمرورى أن تكون ذات معدل متساوى فى كل فرد مثل الآخر . والمعلم هو الذى يجب أن يتعرف على النحط الفريد لكل تلميذ من تلاميذه ليكيف تدريسه وفق تمط هذا النمو (١) كذلك فإن المعلم يجب أن يكون ذا حساسية الطرق التي يحاول التلاميذ أن يشبعوا بها حاجاتهم النفسية الأساسية مثل : الأمن والطمانينة ، الحب والحنان بالنسبة لعلاقاتهم يأفراد تخرين ، ومثل المركز أو الانتهاء بالنسبة لوضعهم في مجموعة ، ومثل احترام النفس ، وتحقيق الذات ، ودرجة الاعتهاد المتبادل فى التعامل النسبة لنظرة الشجادل فى التعامل النسبة لنظرة الشجوع لنفسه .

هذه كلها حاجات مجاول جاهداكل فرد فى مستوى نضجه الشخصى، أن يحقها وبشيعها .

والمملم حين يدرس ثلاميد فصله سوف يجد ، ولاشك ، أن الطرق التي يحاول بها كل تلميذ أن يشبع حاجاته ويحقق مطالبه النفسية والجسمية الأسامية مختلفة ، حتى في نفس السن الزمنية . وينبغي أن يكون المعلم حذرا تفسير هذا الاختلاف مثل حذره في قصيف قدراتهم العقلية .

فالطفل ( أشرف ، دائما يرفع يده إلى أعلى مستعداً للإجابة على أى سؤال تسأله المعلمة ، وكذلك الطفل ( أيمن » . وقد تفسر المعلمة ذلك بأن الإثنين بحاولان جذب الانتباه ( أنهما فقط يريدان الاهتمام » . هذا ما قد تقوله لنفسها، ولكن الأمر ليس بهده السهولة ، لأن المعلمة لو لاحظت الطفلين في مواقف أخرى في الفصل أو الملعب لوجدت أن و أشرف » دائما بجوارها يحوم حولها وكأنها هي المصلر الوحيد والأساسي للعطف

 <sup>(</sup>١) «معاونة للطمين لتفهم التلامية » بحث أحدته هيئة قسم تنمية الطفل لمؤتمر إحداد المطمين بالمجلس الأمريكي لقربية عام ١٩٧٧ .

والتقدير ، يستمد منها مكانته ومركزه . في حين أن ، أيمن ، نادراً مايقترب ناحيتها، بل هو دائما وسط مجموعة من رفاقه، قد يضايقهم في بعض الأحيان ولكنهم معجبون به وبأفعاله وملتفون حوله . وبالطبع فإن هذين الطفلين يحتاج كل منهما إلى معاملة مختلفة من المعلمة ، إذا أرادت حقا أن تساعدها على الحو السوى .

والمطم سوف يجد ، أثناء دراسة تلاميذه وملاحظهم ، دلائل تشير إلى أن بعض التلاميذ لليهم موارد كثيرة لإشباع رغباتهم ، بينها البعض الآخر ليس لديه سوى وسيلة أو أخرى قد تكون غير بناءة . فثلا « سلوى له الطفلة الرديعة تنهال دموعها بغزارة إذا أخطأت فى كتابة كلمة أو كلمتين من الإملاء ، ولن تعرف المعلمة تفسيراً للملك إلا إذا درست خلفية « سلوى » وتجاربها السابقة ، وعرفت أنوالدة « سلوى » تدفعها إلى الأمام وأنه تطربها وتمدحها حين تجصل على درجات مرتفعة وتسحب حبها وحنائها حين تهبط هله الدرجات .

د وسلوى ، صغيرة السن نسبيا عن زميلاتها ، والوسيلة الوحيدة التي تحصل بها على مكانتها فى الفصل وتكسب حب أمها هى أن تحصل على درجات مرتفعة ، فالدرجات العالمية هى مفتاح «سلوى ، نحو تحقيق ذاتها وإشباع مطالبها .

أما و هانى ، ذلك الطفل الضخم الجسم نسبياً ، فهو يظهر فى كل مكان ووسط كل مجموعة ليثير سخطهم . إنه يعطل عملهم ويوقعهم فى متاعب. وحين تسعى المعلمة لتخليصه من مأزق فسرعان ما تجده فى مأزق جديد ، فتوجه إليه التأنيب ، وقد يصعب على المعلمة أن تجد تفسيراً لهذا السلوك من جانب هذا الطفل ، إلا أن هذا الصعوبة سرعان ما تجد تفسيراً لهذا السلوك من جانب هذا الطفل ، إلا أن وهارات و هانى ، الأكاديمة ضعيفة لا يستطيع من خلالها أن يحصل على مكانة مرموقة فى الفصل أو على مدح وثناء من المعلمة ، وإذا عرفت أنه أصغر أطفال.

منهم .... إن و هانى، يدرك أن إثارة الشغب هى الوسيلة الوحيدة التى بجلب بها الإنتباه ، وتجمله وسط الأضواء ولو لمدة دقيقة أو دقيقين . فكيف تستطيع لململة أن تعاون هذا التلميذكى مجمد مخارج أخرى لتحقيق ذاته غير الشغب ؟

#### دراسة خبرات التلاميذ السابقة :

أن أطفال المرحلة الأساسية في مدارسنا يأتون من بيئات مختلفة ، ومن أسر أحوالها الاجتاعية والاقتصادية متباينة . والمدرس لا يستطيع إذا أرادحقا أن يعلم تلابيلة تعليا مشمرا ، أن يغمض عينيه عن هذه الاختلافات . إن من أسباب إخفاق بعض المعلمين في مهمتهم أنهم يصلون أو يعرضون عن التلاميد الذين يبدو من مظهرهم أو مليسهم أنهم يختلفون اجتماعيا أو اقتصاديا عن الآخرين . كللك فقد يعمل المدرس في مدارس التعلم الأسامي ببعض الجهات النائية حيث تختلف لهجة الأطفال أو حركاتهم أو طريقة التعبير عن عواطفهم ، أو قيمهم واتجاهاتهم ، أو عاداتهم ومعتقداتهم ، عن تلك التي تعودها المعلم . إنه كلما زادت الاختلافات وتباعدت الخلفات ، زادت الضرورة لأن يدرس المعلم التلاميذ وأسرهم وييثهم . وفي مثل هذه المواقف يستطيع المعلم أن يستعين يالزائرة الصحية أو الإخصائية الاجتاعية أو ناظرة الملدسة ، وسوف يكون لماو نتهم أكرر الأثر.

إن الاعتاد على مجرد القراءة عن اختلاف البيئات لن يغفي المدرس عن التحرف على المدوسة الأساسية . التحرف على المداوسة الأساسية . أن من سمع ليس كمن رأى ، والمعلم حساكي يفهم الخلفيات حليمه أن يلمس بنفسه حالة الأب غير المتعلم الذي يريد أن يمكم طفله ليخرج إلى مجتمع تخر متعلم مثقف ، وأن يرى كالملك الأم التي تكابد وتجاهد حتى ترسل ابتها إلى المدوسة في هيئة مناسبة نظيفة مرتبة ، وعليه في نفس الوقت أن يتعرف على المنزل الثرى الذي يترك الأهالي فيه الأطفال و الشخالة ،

إن التلاميذ فى الفصل من بنين وبنات سوف تختلف نظرتهم إلى نوح التعلم الذى يفضلون أن يتابعوه .

فالأطفال الذين يشبون فى بيئة تجارية حيث يعمل الأب فى متجر أو يستثمر رأس ماله الصغير فى البيع أو الشراء قد لا يستحسنون الاستمرار فى التعليم بعد المرحلة الأساسية .

وأن أبناء القلاح الذي يفلح الأرض بنفسه قد يفضلون أن يعاونوا أباهم في الزراعة أو يتعايشوا من العمل فيها بأجر ، خاصة وأن أجور العمل قد ارتفعت حتى في البيئات الريفية . ومع أن الاتجاهات نحو التعلم سوف. تختلف ، فإمها في نفس الوقت تشكل عوامل أساسية لتوجيه التلايس في الفصل ولتوجيه التلاميذ نحو مهارات تتناسب مع تطلعاتهم وآمالهم . وهذا من دواعي وجود الملاسة الأساسية .

وجانب هذه المعلومات عن حلفيات التلامية ، فن المفيد للمعلم أن . يعرف الحبرات التي يأتى بها التلمية إلى المدرسة بعيداً عن بيته . فبعض. التلامية في الميدة في الريف لم يمعلوا عن مدرستهم بأكثر من الدهاب إلى المركز أو البندر ، وقايل ممن يعيشون في المدن والحضر قد اتبحت لم الفرص لزيارة الريف ، وهناك أطفال الشاطيء والبيئات الساحلية الذين لم تمكنهم طروفهم من زيارة المدن الصناعية وهكذا . وفي نفس الوقت قد يضم الفصل. أبناء موظفين انتقلوا إلى بلاد مختلفة وصحبوا معهم أطفالهم الذين يعودون غيرات متنوعة إلى المدرسة .

والمدرس الذكى هو الذى بيداً مع تلاميذه من حيث هم ، ويبنى تعليمهم على خبر اتهم السابقة وخلفياتهم التى يأتون جا إليه دون أن يفترض أن الحميع يعرفون نفس المعلومات ، وأنهم قد مارسوا نفس التجارب

#### إستغلال الفرص اليومية لدراسة التلاميذ :

والمعلم المتمرس يستطيع بالفعل أن يكون يقظا لكل المؤشرات التي. تبين ما إذاكان تلاميذه يتعلمون ويتقدمون بنجاح في تحصيلهم الدراسي. كما ينبغى ، أم أن هناك صعوبات تواجه البعض معهم . والمعلم يدرك ذلك لأن سلوك التلاميذ أثناء الدرس يدل على مدى تقدمهم ولأن المعلم من خلال عجار به السابقة في التدريس يستطيع أن يفسر هذا السلوك . فالمعلم بالطبع قد نمى في نفسه مهارات معينة نحو ملاحظة تلاميده أثناء التدريس ، ونحو جمع المعلومات الجديدة عهم وهم يتعلمون ، ونحو تفسير نتائج الامتحانات التي يعطيها لهم في الفصل ، والواجبات المنزلية التي يعهد إليهم إعامها خارج الفصل .

وأنت كملم ينبغى أن تمرن نفسك على انتهاز كل الفرص التى تتبيأ لك من خلال الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ فى الفصل يوما بيوم لدراسة صلوكهم ومعرفة المزيد عن تقدمهم .

والملاحظة الجدية المحدية هي إحدى وسائل المعلم لتفهم تقدم التلاميد ، ولقد أصبحت الملاحظة المنظمة من المداخل الأساسية التي عن طريقها يعرف المعلم تلاميده ، وأول ما ينبغي أن تهدف إليه ملاحظات المعلم الأولى لتلاميده معرفة أسمائهم . ويستطيع المعلم أن يخطط رسما بسيطا للفصل ومواضع التلاميد ويكتب اسم كل تلميد في مكانه ويترك فراغا قليلا لبسجل فيه أسماه نقط ، ولكنه يكسب أصفاء ، فلا يسر التلميد في الأيام الأولى من أماه المعلم باسمه ويتعوف عليه كفرد له فيصيته المام الدرامي أكثر من أن يناديه المعلم باسمه ويتعوف عليه كفرد له فيصيته المعلم أن يعرف عنده تبصر بنقاط المعيزة . كذلك فمن طريق الملاحظات الدقيقة في الأسابيع الأولى للدراسة الشعف والقوة في البعض الآخر ، ويكون عنده تبصر بنقاط المنطم أن يعرف المام الاتور ومن وسائل تنفيل المحاطات المعلم أن يضو تخطيطا منظما للاحظات والقوة في البعض الآخر ، ويحتاج المعلم أن يضو تخطيطا منظما للحظات المعلم عنا يفرد المعلم صفحة في كراسته لكل تلميد ويحاول أن يكتب فيها منا من المحظاته المجدية عن السلوك الذي يبديه كل واحد منهم في عبال من منظما المخورة عنل :

المهارات العقلية ـ الخبرات السابقة ـ وسائل تلبية الرغبات والمطالب ــ العلاقات الاجماعية بالرفاق في الفصل أو الملعب.. المشكلات الدراسية .الخر. وسوف يجد المعلم أنه لن يمضى وقت طويل قبل أن يكون عنده سجل واف عن كل تلميذ في فصله .

هذه الطريقة تساعد المعلم على أن يهم مملاحظة كل تلميد . فصفحة بيضاء في الكراسة معناها أنه بجبأن يحول انتباهه إلى صاحب هذهالصفحة. وتجميع الملاحظات المكتوبة عن كل تلميذ فن بجب أن يتقنه المعلم ، ويقتضى أن يكون المعلم دقيقا في وصفه السلوك وفي تفسيره لمعناه وألايلجأ إلى التعميمات .

مثال ذلك : لا تكتب المعلمة في صحيفة و هدى ، وتحسنت علاقتها مع زميلتها زينب ، ، بل تكتب السلوك الذي فعلته هدى : و أعطت هدى الطباشير الملون لزينب حين طلبت منها ذلك ،

وبالطبع سوف لاتكتب المعلمة مجلدات عن سلوك التلاميذ ، ولكن تضع كلمة تذكرها بالسلوك المعين ثم تصف السلوك بعد ذلك .

الثلا : كتبت معلمة العلوم والرياضيات عن تلاميذها فى الصف الحامس ( الكلمة التى بين قوسين التذكرة ، والجملة التى بجانها السلوك ) .

عادل : (مجلة العلوم ) ــ كتب تقريراً عن سريان الفهوء لحصه من مجلة العلوم بلغة سليمة والمصطلحات صحيحة .

عايدة : ( المكتبة ) – سألت أمينة المكتبة عن كتاب للملوم فأعطتها كتاباً في مستوى الصف السادس ـ تفهم ما تقرأ .

إيمان : (القسمة ) — حاولت بمفردها أن تحل مسائل قسمة مطولة على ثلاثة أرقام ـ النتائج صحيحة .

وتفيد العلامات في الدلالة على السلوك الايجابي أو السلبي للتلمية .

فمثلا: \_ علامة زائد (+) بجانب اسم التلميذ يمكن أن تستعمل لتفيد الإمبام في مناقشة أو الإنجابية في التقدم لعمل ما ، وعلامة الصفر (\*) تشير إلى أن التلميذ في الموقف المعين لم يكن ذا قيمة تذكر ولكنه على الأقل (م 7 - العلم الأساس)

لم يعوق التقدم فى الموضوع ، وعلامة ناقص (—) تدل على أن التلميذ قد خرج بالمناقشة عن الطريق المرسوم .

وتعتمد صحة الصورة التي يرسمها المعلم لكل تلميذ من تلاميذه وفق هذه الملاحظات على مهارة المعلم وخبرته ، وعلى الطرق التي يبتدعها لزيادة دقة ملاحظاته . كذلك فن المستحب أن يؤخر المعلم حكمه على التلميذ حتى يلاحظه في مراقف متعددة ، فكليا تنوحت المناسبات التي تجمع الملاحظات فيها عن التلميذ كان مفهومها أصبح ، والصورة التي تنقلها عن التلميذ أشحل فئلا قد يكون التلميذ و كامل ، مثار تعب في حجرة الأشفال الفنية وينتقل من مكان إلى مكان مما يدعو المدوس أن يصفه بعدم الاهتام أو قلة الانتباه وصرعة الملل . ولكن و كامل ، في حصة المكتبة أو حين بحتاج العمل إلى استهال المكتب مثل كتابة تقرير أو الاطلاع على مرجع ، فإن صلوكه يكرن غتلقاً ، فهو التلميذ المتعاون ، الهادىء ، الشغرف بالعمل .

ومن المفيد حين يلاحظ المعلم الثلامية ليجمع المعلومات عنهم ، أن يركز على مظهر واحد من مظاهر السلوك لمدة معينة ويلاحظه فى حدد محدود من التلاميل ثم ينتقل إلى صلوك آخر ومجموعة أخرى .

وحين يراجع المعلم المعلومات التي يجمعها ، فسوف يعرف السلوك الذي لم يلاحظه وبحاول أن يستكمل سجله . كذلك ، فإن بعض الحصص تكون مجالا المملاحظة أكثر من غيرها . فثلا ؟ الحصص التي يتشارك فيها التلاميذ في أداء عمل واحد ، أو عمل متعدد الجوانب مثل الحصص اللمملية ، وفلاحة البساتين والتدبير المنزل ، وأعمال الورش . . . كل هذه توفر مجالات لمرفة اهتمامات كل تلميذ ، والقدرة الفردية عل إجادة الجزء الحاص من العمل . كذلك فإن العمل في مجموعات ببين مدى التعاون والعلاقات التي تسود المجموعة .

والمعلم اليقظ الذى ينتهز الفرص التي يكون التلاميذ فيها خارج الفصل مثل الفسح ، وأوقات الغذاء ، أو فترة الصباح ، ويلاحظ سلوكهم ونشاطهم فذلك يعينه على التخطيط للأنشطة وفقاً لما يلاحظه في هذه الفترات. والتدريس في الفصل يعطى مجالا صالحناً للمعلم الحبير كي يعرف المزيد عن خلفيات التلاميذ بطرق مختلفة ، منها أن يجعل المعلم تدريسه يدور حول عاور عن حياة التلاميذ خارج المدرسة فيطلب مثلا إلى كل واحد منهم أن يكتب بعض الجمل عن «كيف أعاون في المنزل » أو «أين أستذكر دروسي » أو « ماذا فعلت في عطلة العيد » . أو أن يتحدث التلاميذ عما يفعلونه بعد الانتهاء من المدرسة . ومن المفيد أن يشجع المعلم التلاميذ وغاصة في الصفوف المتوسطة من المرحلة الأساسية على أن يأتوا غيرات عالمهم الحارجي إلى الفصل والورشة والمعمل .

#### دراسة سجلات وبطاقات التلاميذ :

من الطبيعي أنه صوف يكون في المدرسة الأساسية سجل وبطاقة تحمل إمم التلميذ وبها معلومات شخصية واجتاعية عنه بالإضافة إلى التقاوير عن التحصيل اللمراسي والنقل من صف إلى آخر . هذه المعلومات قد تكون بسيطة وعامة غير مفصلة ، ولكن ينبغي أن يفحصها المعلم إذا كان فعلا يريد أن يني بمطالب تلاميذه ويكيف تدريسه وفق حاجاتهم . وكللك يلبغي أن يفسر المعلم ما يجده مدوناً في بطاقات التلاميذ تفسيراً صحيحاً ، وأن يستعمل المعلومات التي يقف علها استعالا حكيا .

وبطاقة التلميذ أو سجله يضم معلومات من أنواع متعددة. فهو يحوى البيانات الشخصية مثل إسم التلميذ ولقبه وتاريخ ومكان ميلاده ، وعنوان سكنه ووظيفة الآب والآم ( أو ولى الآمر ) ، ونوع التلميذ ( ذكر أو أثنى ) وجنسيته . كذلك تحتوى البطاقة على معلومات إدارية تخص الملموسة مثل تاريخ قبول التلميذ بما والمدارس السابقة التي كان بها (إن وجدت ) . وتاريخ التحويل منها ، وحالة حضور وغياب التلميذ . ثم تحتوى البطاقة على بيانات عن مستوى تحصيل التلميذ في المواد الدراسية المختلفة ، ودرجات على بيانات عن مستوى تحصيل التلميذ في المواد الدراسية المختلفة ، ودرجات الامتحانات في النقل أو منتصف العام ، ونتائج الاختبارات المقننة ( إن وجدت ) مثل القدرات ، والاهتهامات وكذلك تقارير عن سلوك التلميذ .

وبطاقة التلميذ باختصار هي بطاقة لتجميع التقارير عن التلميذ لمدة طويلة بحيث تظهر نموه وتقدمه واتجاهات تطوره .

#### كيفية الاستفادة من بيانات البطاقة :

ان أول ما يدرسه المعلم في بطاقة التلميذ هي البيات الشخصية والإدارية، وبالطبع ظن تكون هناك صعوبة في تفهم البيانات الحاصة بالمولد أو الوالدين أو الحضور والنياب أو النقل من مدرسة أخرى: وقد تبدو هذه المعلومات ذات أهمية بسيطة، ولكنها سوف تبدو هامة جداً إذا أراد المعلم أن يعرف عمر تلميذ عنده في القصل يبدو كبير الحجم ضخم الجسم ولكن تصرفاته أقل نضجاً من زمالاته . كذلك فقد يجد المعلم أن أصغر التلاميذ جسيا في القصل هو أنضجهم في السلوك، وقد يندهش المعلم من و أدهم » التلميذ الدى يحد صعوبة كبيرة في فهم الأرقام وعلاقاتها ، ولكنه يتكلم محكمة الذي يحد صعوبة كبيرة في فهم الأرقام وعلاقاتها ، ولكنه يتكلم محكمة إلى بطاقة و أدهم » المدرسة ويعرف منها أنه محول من مدرسة بالمدينة وأنه يعيد الصف الرابع ، وقد أعطاه ذلك وقتاً يجمع فيه خبرات عاقلة أكثر من زملائه .

كذلك فن المهم أن يفحص المعلم بطاقة التلميذ ليعرف البيانات عن أمرته ، هل يقم مع كلا الوالدين ، أو أن أحدهما غير موجود ؟ هل يعيش التلميذ مع جدته أو عمته ؟ هل يعمل كلا الوالدين ، أم أحدهما فقط ؟ ما عدد الأخوة و الأخوات ، وما هو ترتيب التلميذ بينهم ، وكذلك مستوى التعلم. في المنزل . كل هذه بيانات تفيد المعلم بلا شك وينبغى أن يو فر لنفسه الوقت للاطلاع علها .

#### الاستفادة من امتحانات التحصيل للتلاميذ :

وحين يحاول المعلم أن يفسر نتائج استحانات التلاميذ، فينيغي أن يأخذ في اعتباره أن الدرجة التي يحصل علمها تلميذ في مجال معين قد تتأثر بمهارته في مجال آخر فثلا التلميذ و مير ، في العبف الرابع الذي يأخذ درجات عالمة في تمارين الفرب والقسمة في الحساب محطيء في حل المسائل وينال طبا درجات منخفضة . إن مثل هذه الظاهرة قد تحير الملم بعض الرقت ولكنه حين يرجع فيلاحظ درجة و سمير ، المنخفضة في تفهم ما يقرأ ، تزول أمن المسألة (ضعف لا سمير ، في مسائل الحساب سببه عدم فهمه لرأس المسألة (ضعف لغوى) وليس ضعفه في عمليات الجمع والطرح والقسمة . كذلك فقد يندهش المعلم للدرجة العالبة التي نالها وحسن ، في اختبار الفعة العربية › في حين أن استمالاته اللغوية ضعيفة جداً ، ولكن دهشة المعلم سوف تزول إذا تذكر أن إختبار اللغة كان مكوناً من التعرف على الإجابة الصحيحة فقط ( وليس فيه استعال ابتكارى للجمل ) .

من أجل كل ذلك فالمعلم محتاج إلى أن ينظر إلى كل درجات التلمية في كل مجال من مجالات المهارة أو المعرفة ، ولا يكون سريعا في حكمه بل محتفظ مجكمه على التناميذ حتى يتعرف على مجالات قدراته جميعها وعلى أفعاله وسلوكه .

#### التعر ف على البيئة وموقع المدرسة :

من العوامل التى تساعد المعلم على التعطيط السلم التعرف على تلاميذه أن يتعرف على البيئة التى تقع فيها المدرسة إذ أن بيئة المدرسة وطبيعتها ومكان المدرسة منها تؤثر بالطبع على العمليات التعليمية آتى تدور داخل المدرسة وبالتالى تؤثر على التلاميذ أنفسهم .

وقد يكون المعلم قد نشأ في بيئة مدرسته ، أو قد يكون منقولا إليها من بيئة تبعد عنها أميالا وتختلف عنها جغرافيا واقتصاديا . وفي مثل هذه الحالة الثانية فإن الأمر يستوجب عن المعلم أن يلسرس المواقع حول الملسسة . . . هل هي سكنية ؟ هل توجد حولها بعض المزارع ؟ هل يوجد حولها بعض الحدائق والمتنزهات؟ ماهي أبرز معالم الحي ؟ ما هي أخرر أمعالم الحي ؟ ما هي أخر الأنشطة انتشاراً ؟ ما هي المناصبات أو الأيام الحاصة التي يحتفل بها الأهالي ؟ ماهي العادات والتقاليد السائدة بين الأهالي ؟

ومن المفيد جداً المعلم سواء أكان من أهل البيئة المعرصية أو أتى إليها من بيئة أخرى أن يشارك فى الأنشطة المحلية ويتعرف علىالأفراد والمؤسسات الأخرى فى البيئة التى تهم بالشباب منى الجنسن مثل النوادى ، وجماعات تنمية البيئة ، والمواكز الثقافية والإعلامية ، والعرامج الدينية :

فالملم ينبغى أن يعرف معالم البيئة المدرسية بما تتضمته من مؤسسات ، ومصادر بشرية وموارد مادية وعبالات أنشطة ، ويعرف كيف يصل بتلاميذه لاستطلاعها وجمع المعلومات والخبرات عنها ، كأن يلاحظوا الملاحة في الرياح الماربالفرية ، أو يستطيعوا تقدير النروة الحيوانية من زيارة المزرعة المجاورة أو مركز تربية الدواجن أو بحيرة تربية البط التي في طرف البلدة ، أو الوقوف على إنتاجية مصنع السجاد الذي يتبع مشروع التنمية الاجتماعية ، كل هذه المعلومات تساعد المعلم في أن بجعل من تدريسه خبرات ذات معنى وهدف بالنسبة التلاميد ومبنية على مناشط من واقع حياتهم .

وحتى يستكل المطم نظرته الصحيحة لتلاميذه فانه لابد أن يحاول مجدية الترميده فانه لابد أن يحاول مجدية التحرف على أولياء الأمور وعبالات أنشطتهم ، إن المعلم بين تلاميذه مسئول عن الطرق التي يستعملها المتعرف على الآباء مجيث تكون طرقا سليمة وعبدية وفعالة ولا تحدث مشاكل لإدارة المدرسة ، مثل المقابلات والاجتهاعات والمكاتبات ، والتقارير . ويبغى على المعلم ، مهما كان وقعه مثقالا بأعباء الدوس أن يحضر اجتهاعات الآباء والمعلمين ، وأن يكون موجوداً بالملرسة أثناء أيامها المقتوحة التي يدعى إليها الأهالى ، وأن يشارك في الأنشطة الاجتاعية والمناسبات الدينية التي تجمع بين ميتات المدرسة وأهل البيئة .

ه مع وجود نظام اجماعات الآباء والمعلمين ، فان المعلم قد يحتاج إلى أن بقابل آباء بعض التلاميذ في أوقات خاصة أخرى لبحث تقدم أبنائهم أو لمناقشة صحوبات تعرض سبيلهم . كذلك فان بعض الآباء يطلبون مقابلة المعلم أو المعلمة للتحدث بشأن ظروف غياب التلميذ ، أوسلوك معن صدر منه ، أو مدى اهتمامه بالواجب المنولى . ت . إلى غير ذلك من الأمور . كل هذه

لحالات توفر مجالات مفيده كى يعرف المعلم تلاميذه معرفة صحيحة تمكنه من تكبيف تدريسه لمواجهة تنميتهم فى الانجاهات السليمة .

وفى كل مجال من مجالات الاتصال بأولياء الأمور ، يجب أن يتذكر المعلم جيداً أنه فى موقف المسئولية المهنية ، بما تستوجمه من الحرص والأمانة وصمة الصدر للنقد الذى يوجه إلى المدرسة ، والعمل بكل الوسائل الممكنة على إقامة علاقات إنسانية طيبة تربط بين الأهالى والمدرسة وتضمن التعاون الوثيق بين المأزل والمدرسة .

. . .

## الفصئ لم التيادس

## قيادة التلاميذ نحو النظام الذاتى

- مفهوم النظام .
- كيف يقود المعلم ثلاميذه نحو النظام الذانى .
  - العقوبة في التعليم .
- معاونة التلاميذ الذين يواجهون مشاكل نفسية .
- معاونة الثلميذكي بجد وسائل إيجابية لمواجهة مطالبه .

## مفهوم النظام :

لعل من أهم ما ينبنى أن يلتفت إليه المعلم وبخاصة في المرحلة الأساسية تعويد الثلامياد النظام وضبط النفس بحيث يصبح النظام تلقائياً نابعا من أنفسهم وليس مفروضا عليهم . أجل ، إننا نعلم التلامياد ... ولكن التعليم كله ليس هو القراءة والمكتابة ... إننا نسمي إلى تحكوين وتنمية شخصيات المتعلمين من بين وبنات ومعاونتهم كي يعيشوا في وثام وسلام وسط عالمهم الملليء بالمتناقضات ... والنظام مُكرون من مكونات شخصيات المتعلمين ... الولغام من المنود هناة . هل هو ذلك وانفساطا في مدرستى ! ي ، والذي يتحدث عنه المدرسة حين يقول : و أنا أريد نظاما فيقول و إن أول شيء أفعله مع تلاميذ فصل أن أعلمهم النظام . هل النظام هوالترتيب أو المداء وجلوس التلاميذ مكتوفي الأبدى ؟ ، أو الطاعة العمياء ؟ هل النظام أن و تسمع رنة الدبوس إذا وقع في الفعمل » ، كما يقول هو النظام أن و تسمع رنة الدبوس إذا وقع في الفعمل » ، كما يقول بعض المعلمين ؟ .

إن « النظام » في معناه الضيق ، بالنسبة قمعلم ، هو أن يكون حند

التلاميذ القدو من الاحترام للمعلم والاستاع إلى توجهاته ، والقدو من الرغبة في العمل معه ، وبدونهما – الإقدام والرغبة – لا يحدث تعليم مثمر . أما إذا فسرنا النظام بمعناه الواسع والإيجابي ، فإنه يدل على حتمية وجود احترام وتفاهم متبادل وضبط النفس ، وحكم صحيح للأمور ، من جانب كل من التلميذ والمعلم إذا أرادا كلاهما أن يعملا بنجاح وفاعلية ورضا ، في مناخ تعليمي سعيد سواء أكان في الفصل أو الورشة أو المعمل .

ومسألة تعليم أو تعلبيسع التلامبذ أو تعويدهم النظام ليس مشكلة قاطعة كما يتصورها بعض المعلمين . إنها أساسا مسألة تتعلق بمساحدة البنين والبنات كمى تنمو عندهم المهارات الممينة فى العلانات الإنسانية ، والمهارات الخاصة بتكوين العادات السليمة للعمل ، وتفهم اللنات ، وضبط النفس إلى غير ذلك من المهارات التى يحتاجونها كمى يعيشوا ويعملوا فى وثام مع الآخوين .

## كيف يقود المعلم تلاميذه نحو النظام الداتي ؟ .

إن المعلم وهو الشخص المسئول عن قيادة التلاميذ في هذه العملية التعليمية الهامة ينبغي عليه أن يعرف ماذا يريد أن محقق بالضبط ، ثم يستخدم المبادىء التعليمية الأساسية بفاعلية لمعاونة التلاميذ في تحقيق الأهداف التي يبغيا . ومسئولية المعلم لا تقف عند هذا الحد فحسب ، ولكن عليه أن يخلق مناخا في الفصل يؤكد الهدوء ويبعد التلاميذ عن مواقف القالق والاضطراب التي تسود الفصل حين تكون القيادة ضعيفة مهاونة . إن تعلم التلاميذ تحقيق النظام الذاتي والنمو في ضبط النفس مسئولية عظيمة ووجه لا يتجزأ من أوجه العمليات التعليمية وكل ما يقوم به المدرس من نشاط .

فإذا نبغى نحن كعلمين وأى سلوك نسعى لتوكيده بين تلاميذنا ؟ .

إن المواطنين الذين يشبون على النظام والذين يسلكون وفق ما تعنيه فعلا هذ الكلمة هم الذين نحتاج إليهم بالفعل في المجتمع المعاصر الذي يقدر احترام الفرد وأهميته ، ويشجع الإصرار والمثابرة ، ويذل أقصى جهد للإسهام في الحل التعاوني للمشكلات . إننا نريد المواطن الذي يملك القدرة على التمسك بالقرانين واللوائح التي ارتضاها المواطنين لحكم أنفسهم . إن المواطنين في المجتمع الديمقراطي ينيني أن يتعلموا إلى جانب ضبط النفس القدرة على اتخاذ التمرار وأن يتحكموا في أفعالم وتحركاتهم بطرق تبشر بالحير والصالح العام لهم ولغيرهم .

واحترام الأقراد الآخرين هدف أسامى بدون شك فى تعلم التلاميد النظام . إن هذا الهدف يتحقق فى السنوات الأولى من المدرسة بأن يتعلم التلميذ كيف يأخذ دوره عن رضا حين يريد الحصول على شيء ، وأن يشارك التلاميذ الآخرين بعض الأشياء أو الخامات أو المكتب ، وأن يجد وسائل أخرى يسوى بها الحلافات بينه وبعن زملاته غير الصوت المرتفع أو الهضب أو استجال اليدين .

فالطفل منذ التعاقه بالصف الأول محتاج إلى التطبيع الاجماعي مع الرفاق باستهال الكابات التي تحدث التقارب بينهم مثل : من فضلك أو أرجو ، أو متشكر . . إلغ ، وكلم كر التلميذ في السن أو متأسف ، أو اسمح لى ، أو متشكر . . إلغ ، وكلم كر التلميذ في السن على المعلم مشوليات تعليم النظام في الفناء ، وفي الملعب ، وفي قاعات الطعام، عانب الفعمل الدراسي . و يقتضي ذلك تنمية علاقات أنضج وأتماط من السلوك أكثر استقراراً نحو الآخرين . فالمتوقع مثلا من التلاميذ في الصفوف الأكلى أن يمروا من وإلى القاعات بهده و وبدون ضوضاء ، وألامجتاجوا إلى أوراف كبير في أوقات الفسح أو الفذاء ، وأن ينتقلوا من الفصل إلى الورشة أو المعمل في الموعد المحدد . كذلك فإن المتوقع من التلاميذ الأكثر سنا أن يتعاملوا مع غير المرفاق ، حيث تكون لمم اتصالات كثيرة يعتمدون فها على أنفسهم مع أمين المكتبة مثلا ، أو مع عمال النظافة بالمدرسة ، ثم مع الزواو من أهل الحي وغيرهم الذين يفدون إلى المدرسة ، ثم مع الزواو

إننا نربى مواطنين ، ونحن فى مجتمعنا الحالى نحتاج إلى مواطنين لهم خبرة بالطرق والوسائل الجماعية لحل المشكلات . وهذا يعنى أن يتعلم التلميذ منذ الصف الأول فى المدرسة الأساسية ، أن يتنازل عن رأيه إذا لم يحز القبول من الهموعة ، وأن يبدى اقدراحه في التخطيطاللدرس حين يأتى دوره ، وأن يقوم بنصيبه في عمل تعاونى بشترك فيه فريق من الأقران . وفي الصغوف المتقدمة من المدرسة الأساسية ينبغي أن يتعلم التلامية كيف يظهرون الفهوابط المتعددة في المؤلفة أو يولوا المتحدث انتباههم ، معطوا المتحدث فرصة للكلام بدون مقاطعة ، ويولوا المتحدث انتباههم ، ويأخذوا دورهم في إبداء الرأى دون الصباح طلباً للكلمة ، وأن يعلنوا عن غالفتهم للمتحدث بالمكلمات المهذبة ذات المدي الناء . كذلك فإن عن غالفتهم للمتحدث بالمكلمات المهذبة ذات المدي الناء . كذلك فإن تعليم الصفوف النهائية في المرحلة المتوسطة عجب أن يتعلموا كيف يقودون عمومة دون استخدام السلطة الفاشمة ، وكيف يتعاونون في إنتاج جاعى مع بعضهم دون إضاعة الوقت والجهد ، وكيف يتعاونون في إنتاج جاعى مع بالوقائع الموثوق بها، وكيف يرتضون رأى الفير عن اقتناع ودون غضب أو ثورة أو انسحاب من الموقف .

ومن خصائص المواطن الذى نبغيه لمجتمعنا، أن يكون عنده ضمير يقظ فى مقابلة واجباته تجاه الأفراد الآخرين والمجموعات الأخرى، وتجاهماينبغي أن يفعله حتى دون أن براه أحمد .

فثلا : أياتى التلميذ نظرة خاطفة على ورقة إجابة زميله ليلتقط بضع كلمات محصل بها على درجة أعلى فى امتحان الإملاء ؟ أيتأخر و إبراهيم ، فى فناء المدرسة ويتجول قليلا قبل أن يصعد إلى الفصل لأنه مكلف بملاحظة نظام صمود والعلوابير، فى ذلك اليوم ؟ أيقل وعدنان، موضوع التعبير ويدعى أنه من إنشائه أم غير المعلم بالمصدر الذى استعان به ؟ ماهى مسئولية التلميد تجاه التقرير الدقيق والمضبوط عن غالفات حدثت فى الورشة ؟ أو عن سوء سلوك بعضهم فى الفصل ؟ان التلاميذ الذين يتربون وينشأون على النظام الذاتى يظهرون القدرة المترابدة النامية نحو انخاذ هذه القرارات لأنفسهم .

إن تحمل مسئولية معرفة الواجبات تجاه الآخرين تتضمن احترام ماكية الآخرين وحقوقهم، وهذا يستدعى بالطبع أن نعلم التلاميذ فى الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية أى الأدوات والحامات التى تكون ملكاً للفصل يستعملها الجميع وأبها ملك خاص للأفراد. ويقتضى ذلك أيضاً أن نصى فى التلاميد الصغار الشعور بالمسؤلية تجاه إعادة الأشياء المستعارة لأسحابها ، وتجاه المحافظة على نظافة جدران حجرة الرسم من التلوث بالألوان ، والمحافظة على كتب المكتبة وإعادتها فى مواعيدها المحلدة ، وتداول أدوات الورشة أو المعمل محرص وعناية، والحفاظ على كل ما يخص المدرسة من تجهيزات.

أما التلاميذ الكبار في الصفوف النهائية من المدرسة الأساسية ، فينبغي أن يظهروا الشعور بالمسئولية تجاه كل ما سبق بالإضافة إلى أدوات الملعب و الأفنية وغنلكات الأفراد الذين بعيشون في جيرة المدرسة .

إن مسئوليات الأفراد تجاه علاقاتهم ببعض في المحتمع لاتسبر وفق تمط جاف غير مرن على على الأفراد ، ولكننا نطيع أبناءنا ونعودهم لكي تكون عندهم المقدرة للتكيف حسب ما تقتضيه المواقف المتنوعة . فثلا احترام الفرد للآخرين معناه في بعض المراقف ألا يتكلم البعض حين يتكلم هذا الشخص أوذلك ، وألا يرسموا خطوطاً أو صوراً على ورقة أمامهم وهم يستمعون . أما في مواقف أخرى ، فإنه أناء العمل في مجموعات في الورشة مثلا من الممكن أن يتحدث البعض بصوت خافت ، وأن يتنقلوا محرية للحصول على بعض الأدوات .

## العقـــوبة في التعليم :

يتعلم التلميذ نتيجة محاولاته . والإضفاق يسلم ممثل ما يعلم التجاح . والمعقوبة بالنسبة لبصض الأفراد معناها ألم جسمانى أو تكليف بعمل مكروه مفروض على الشخص لأنه أخطأ . ومع ذلك ، فنى المعنى الأوسع ، يعاقب الشخص إذا كان سلوكه يعجز عن تحقيق هدف مرغوب فيه بالنسبة للمعار الاجتماعى ومحقق هدف شخصياً غير مرغرب فيه . ومن غير الممكن أن ينمو الفرد ويشب دون أن يقع فى بعض الأخطاء ، أو أن يقابل بعض خيبة الأمل . فحتى محين الوقت اللدى يمكن فيه وقاية التلميذ من نتائج أعطائة في الحكم ، فإن صحة أعمائه ئكرن مشكوكاً فها وتكون موضح

جدل . وأن الشخص الذى نعلمه النظام الذاتى وضبط النفس ينيغى أن يتعلم كيف يتقبل تبعات أعماله وقراراته .

ومهمتك أنت أبها المعلم فى هذا المجال أن تحدد بالضبط الأغراض التى يمكن أن يخدمها أو يحققها عقاب التلاميذ ، وكيف تستخدم العقاب بصورة أفضل الوصول إلى هذه الأغراض . ومنالمؤكد أن العقاب يعطل الشخص عن متابعة العمل الذي يقوم به في ذلك الوقت؛. فاذا كان التاميذ يتمتم عا يفعله أكثر من خوفه أو كراهيته لتبعات ما يفعل ، فان العقاب يكون بدون طائل ولافائدة . كذلك ، فان العقوبات التي يفرضها المعلم كثيراً ما تسر التلاميذ أو تمنحهم الفرصة للهروب من موقف غير مرغوب فيه . فقد اكتشف أحد المدرسين بعد مضى أغلب العام الدراسي أن تلاميذه في الصف الحامس لا يتضابقون إطلاقا حن يحجزهم آخر النهار في المدرسة ليعوضوا الوقت الذي يضيعونه في بعض الحصص لأنهم كانوا يحبونه ويفضلون قضاء الوقت معه عن الرجوع مبكراً إلى المنزل . كما وأن هذا الإجراء لم يأت بالفائدة المرجوة حيث أنهم لم يستكملوا العمل المطلوب منهم . كذلك فقد ثبت لمعلمة الصف الرابع أن التلميذ و عادل ، الذي كان يعطل المجموعة في عملها لإنجاز مشروع وتزيين الفصل و استعدادا لاستقبال شهر رمضان المعظم كان سعيدا جدا حينها ترسله لآخر الفصل وتقول له ١ اجلس هناك واقرأ في صمت، حيث أن ﴿ عادل ﴾ يحب القراءة وهي هوايته المفضلة .

والعقوبة المفروضة التي تعطل التلميذ عن متابعة العمل الذي كان مغروضا أن يتابعه ليست وسيلة مفيدة بالنسبة للمعلم ولا التعلم. فالتلاميذ يجب أن يتعلموا كيف يقيمون سلوكهم في ضوء آثاره على أنفسهم وعلى الآخوين، وأن يتحدملوا تبعات أعمالم والقرارات التي يتخذونها . كذلك يجب أن يبين المعلم للتلميذالسبب في أن نتائج عمله تعتبر خطأ ويشير إلى الطريق الذي يوضح نوع السلوك الذي يعتبر أكثر تقبلا وملاممة للموقف . فمثلا ، إذا طلبت الملمة من تلميذتها المتباطئة أن تكتب عبارة و لن أضبع وقتى فيا لا يفيد ع ، مائة مرة فإن التلميذة سوف تتعلم أن الكبار يظلمون الصغار ، وأن الدكبار من الممكن أن يكونوا متسلطين ومز عجين. أما إذا كان تباطؤ التلميذة أو

هدم أكر أنها مجرمها الاشتراك في النثيلية التي يعدها الفصل للمولد النبوى ،
و الخروج مع المجموعة إلى حظيرة الدراجن لإطعام النجاج وجمع البيض
( وهي تفضل كل هذه الأعمال ) . فإن نتائج أعمالها تشير مباشرة إلى الفيمة
التي تجنها إذا ما استغلت أوقاتها الاستغلال المفيد . كذلك ، فإن تفسير
السلوك ألحطأ وتبيان عواقب ، يعاون التلميذ على فهم العلاقات السبية وإرجاع
التيجة إلى ما يسبها ، فضلا عن أنه يبعد عن المعلم دور الشخصي الذي
يعاقب ويضعه في صورة الموجه الذي يشير إلى ما ينبغي أن يكون والذي
بساعد تلاميذه على إدراك أن بعض السلوك بطرق معينة يؤدى إلى المتاعب .

وقد عاول بعض المعلمين أن يشركوا تلاميذهم في مسائل العقاب. وفي الواقع فان التلاميذ يمكن أن يشاركوا فعلاً في مرحلتين على الأقل :

الأولى : : وهى عندما يفكر التلاميذ فى عراقب سلوكهم وأن يوجهوا إلى هذا . فبدون تحليل لعلاقات السبب ـ والنتيجة فلا يمكن أن يحدث نمو كبير فى بصيرة التلميذ التى تقوده نحو ضبط النفس .

والثانية : عندما يتعلم التلاميد أن نتيجة من نتائج السلوك غبر الملائم الذى يسلكونه ستكون إفساد وتدمير مشروع جماعي مثلا ، وأن مجموعة من التلاميد سوف يعانون ويقاسون يسبب غلطة أو سوء تقدير فرد منهم ، فان هذا الفرد ، لا شك سوف يواجه غضب المجموعة وسخطها .

ومع ذلك فيجب ملاحظة أن عقاب فصل بأكله نتيجة خطأ في سلوك فردى من جانب معن لا بمس المجموعة في عملها يعتبر مسألة غير عادلة ويشر شعورا قويا بالظلم والتحدى . فا ذنب التلاميذ - مثلا - حين بحجز المعلم الفصل بأجمعه ويمنعه من النزول إلى الملعب لأن تلميلاً تلكاً في الاستعداد للنزول . ومثلا حين يقرر المعلم أن يلني المدعوة التي كان تلاميذه بالصعف المامس سوف يوجهونها لتلاميذ الصف السادس لحضور افتتاح و ركن المعلم في بسبب أن تلميذين لم يتبعا التعليات في ترتيب المصور والرسومات الحاصة جما . فلا يوجداً في مرر لأن يتسبب المعلم في أن تشعر مجموعة من

التلاميذ بالبؤس والظلم لأن واحدا مهم أخطأ ، ولا يستعمل المعلم العقاب كسلاح لحرمان التلاميذ من أنشطتهم ، ولا أن نحول الفصل إلى محكمة للتحقيق ومعاقبة المحطيء .

كذلك ، فإن العقاب غير الحكم يؤدى إلى تنافج سلبية ويعلم دروسا غير مر هوب فيها . فقد يتعلم بعض التلاميذ أن يكر هوا مادة بعينها ، أو أن يوازنوا بين لذة المخالفة وصعوبة العقوبة فيفضلوا الأولى ، أو بين إمكان أن يفلتوا من العقاب وبن المخاطرة إذا ضبطهم المعلم . ومن بين العقوبات التي تؤدى إلى نتائج سلبية : الضرب ، التأنيب أمام الزملاء ، والحرمان من انشطة مفضلة بعبب لا يمت بعملة لهذه الانشطة ، والتأخير عقب أنهاءاللواسة ، وتكرار كتابة جملة معينة مرارا بدون هدف ، أو إعطاء واجب منزلى مطول في عليات ميكانيكية .

وبالطبع ، فإن العقوبة تفيد فى التعليم ، ولكن حينا يتفهم المعلم كيف يجعلها تعلم الدرس الذى يريد أن يعلمه لتلاميذه .

#### معاونة التلاميذ الدين يواجهون مشاكل نفسية :

من صالح المعلم وصالح التلاميذ في فصله أن يدرك أن بعض التلاميد سوف يأتون إليه وهم تحت ضغوط نفسية واحتياجات عاطفية متأصلة يميث يصعب معها أن مخضعوا بسهولة الترتيباب العادية والنظم الطبيعة الموضوعة الفصل وبحيث محتاجون لأكثر من مجرد العناية والاهتمام الموجه من المعلم.

ويقدر بعض الحبراء المسئولين أن التلاميذ الذين يعانون متاعب نفسية يمثلون حوالى ١٠ ٪ من تعداد التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم. ويمعى أخر فإن فصلك أبها المعلم في المرحلة الأساسية يكون طبيعيا جداً مع وجود طفلين أو ثلاثة عندهم مظاهر إضطراب نفسي وسط بجموعة من حسة وثلاثين إلى أربعين تلميذاً وتلميذه . وبالطبع فإنك كمعلم عادى ولست متخصصا في العلاج النفسي لن تصل مع هؤلاء التلاميذ الثلاثة إلى نتائج ملحوظة أو تقدم واضح ، فلا تشمر بالحجل من أن تسأل بعض المتخصصين المعاونة أو الرأى . أما أنت كعلم يدرس لجميع التلاميذ في الفصل فإن دورك بالنسبة لهؤلاءالتلاميذ ذوى المتاعبأن تقدم لهم المعونة التي تستطيعها ، وأن تواجه مشاكلهم بروح الذي يشعر بما يعانونه ، وبيصيرة إلى المرجع الذي تنشده لتحصل على المساعدة التي تبتغيها .

وأول ما ينبغى على المعلم أن يفعله نجاه هؤلاء التلاميذ أن يتفهم سلوكهم وأن يبذل كل جهده لمراعاتهم مراعاة خاصة . إن السلوك له سبب ، وهذا مفهوم له أهميته بالنسبة للتلميذ الذي يواجه مشكلة نفسية .

والمعلم قلمتى يصف تلميذه بانه و مهمل ، أو وكسلان ، أو يصنفه وفق سمة مهمة ، يفقد فى الواقع قرصته لمعاونة التلميذ والأخذ بيده فمهما يبدو سلوك التلميذ غير مفهوم ، فإن لهذا السلوك ـ دون شك سببا وأول خطوة يتخذها المعلم هى الهاولة الجادة لتفهم هذا السبب .

والتلاميذ فى الفصل لن يكونوا فريقين معالمها محددة ، فريق التلاميذ المتكيفين ، وفريق التلاميذ ذوى المشاكل ، فكل تلميذ فى وقت ما قد يواجه صعوبة فى التكيف .

أما التلميذ المعرق نفسياً فهو يحاول أن يتكيف لعدد من العوائق الصعبة، وفالباً ما يكون صراعه مع مجموعة مشاكل معقدة تجعل سلوكه غير مفهوم من الآخرين ولذلك يصعب عليهم مساعدته . والتلميذ الذي يواجه صعوبات نفسية يكون في معظم الأحيان ممن عجزوا عن أن يصطفعوا لأنفسهم طرقا . ووسائل متعددة ومتزعة لإشباع حاجاتهم . وتبعا لذلك فإنه يتحرك بسرعة وقوة الدفاع عن نفسه إذا ما شعر أنه سوف يمنع من إستعمال الوسيلة التي لديه .

فئلا ؛ التلميذ الذى لا بملك أى طريقة الحصول على إحترام زملائه أو دعم مركزه وسطهم إلا التحدث أثناء المناقشات فى الفصل والإجابة عن الأسئلة فإنه يصبح ويتكلم بدون إذن كأتما يخاف أن يده المرفوعة لاتكنى لأن يلاحظها المعلم . ومن سوم الحظ أن يكون القليل من الوسائل النى بصطنعها التلميذ المضطرب نفسيًا لإشباع حاجاته هى وسائل سلبية غير\_ إنجابية فى نظر المعلم .

فالتلميذ العدوانى يؤلم الاخرين رغبة منه فى المحافظة على مركزه فى الفصل. أو الملعب خاصة أولئك الذين بهددون هذا المركز ، والتلميذ المشاغب يقبل التأنيب والزجر من المعلم ليلفت النظر إليه ؛ والتلميذ الذى يكذب. يفعل ذلك لأن الكذب هو سبيله الوحيد للحصول على الهيام زملاته وإنتباههم لتصصه المختلفة . . . وهكذا .

والمعلم الذي يريد أن يعاون أمثال هؤلاء التلاميذ في فصله يجب أن. يرجع إلى كل المعلومات التي يمكن جمها عن تلاميذه والثي سبق أن إقدر حناها في الفصل الرابع من هذا الكتاب

وبالإضافة إلى دراسة بطاقات التلميذ الصحية والإجتاعية والتحصيلية فإن زيارة من المعلم للأخصائي الإجتاعي ، أو متاقشة مع الوالدين قد تكشف الكثير مما يزيد توضيح السلوك ومعرفة أسبابه ، كذاك ؛ فإن المعلم يستطيع أن يناقش الموضوع مع المعلمين الذين سبق لهم أن درسوا المتلميذ في الفصول السابقة فقد يجد بعض المعونة عندهم . وبالطبع فإن المعلم ينبغي أن يتحدث مع التلميذ نفسه حديثاً عادياً مراراً خارج الفصل وفي مناسبات عير رسمية ، ويجب أن لا يدع المعلم باباً من أبواب المعاونه إلا ويطرقه ما دام يؤدى إلى تفهم التلميذ المضطرب نفسياً .

#### معاونة التلميذ كي يجد وسائل ايجانية لمواجهة مطالبه :

تشكل المطالب والحاجات الأساسية مثل الحاجة إلى الحب ، والمركز بين المجموعة ، والشعور بالإنتاء ، وادراك النجاح وتحقيق الذات ، قوى دافعة شديدة عند التلامية . ولا يكني أن ينبه المعلم التلمية إلى أن سلوكه خارج عن اللياقة أو عن المقبول ، كذلك فإن استمال العقوبة أو عزل التلمية عن المجموعة أو تأنيبه أو غير ذلك من الوسائل التي يحاول بها المعلم أن يوقف السلوك الحطأ أو أن يحوله إلى طريق أخر العمل ، لن تأتى بنتائج ذات أثر (م- ٧ التعليم الاساس) دائم . فالتلميذ بطريقة أو بأخرى سوف يشبع رغباته ، وهو يقعل ما يربد . في ضوء ما ينتظره منه الأخرون . فإذا كان المعلم يصبح في التلميذ باستمرار و أنت كسلان ي ، أو و إلك لا تتعاون مع باقي التلاميذ » ، أو و إلك مشاغب وتعطل الأخوين ي . . . إلى غير ذلك من النعوت والصفات ، فإن التلميذ سوف يتقبل هذه الصورة عن نفسه ويحاول أن يعيش وبسلك في ضوئها . أنه يبنى فكرته عن نفسه في نطاق فكرة الكبار عنه .

وسابقا ، ذكر العلماء مبدأ : السلوك سبب (أو له سبب ) كفتاح لفهم التلاميد المضطربين نفسيا ؟ واليوم \_ وبنفس درجة الأهمية نلكر مبدأ و السلوك يتملم ، وهذا حقيق بالنسبة السلوك غير المرغوب فيه فى نظر المعلم ، كما هو حقيق بالنسبة السلوك غير المرغوب فيه المحلم ، كما هو حقيق بالنسبة السلوك المرغوب فيه اللدى يريد المعلم أن ينميه في التلميذ . وهو حين يبحث عن إشباع هذه الحاجة يحاول عدة عاولات ويسلك بعض انماط من السلوك . ويساعده نمط أو أكثر في تحقيق هدفه (مع أن هذه الإنماط ويما تكون في معظم الأحيان مرضية بالنسبة الموالدين أو المعلم . ويمرور الوقت تكون في معظم الأحيان مرضية بالنسبة الموالدين أو المعلم . ويمرور الوقت إلى الناية بصرف النظر عن صلاحيته في رأى الكبار . وعلى ذلك ، فالتلميذ إلى الناية بصرف النظر عن صلاحيته في رأى الكبار . وعلى ذلك ، فالتلميذ الذي لا تكون لديه وسائل إيجابية الحصول على إعجاب التلاميذ أو شفل مكانة بارزة بينهم ، يلجأ إلى المشاغبة التي تجمل المعض \_ على الأقل \_ يلانصراف من المدرسة يكون مركز الإصفاء من مجموعة من التلاميذ الانصراف من المدرسة يكون مركز الإصفاء من مجموعة من التلاميذ . . . وهكذا .

وأنث أيها المعلم ، دون أن تكون طبيبا نفسانيا يمكنك أن تعاون تلميلك ف أن نحل الوسائل الإجتماعية السليمة محل الوسائل غير السليمة في تحقيق غاياته .

ومع ذلك ، فإن مهمة مساعدة التلاميذ على أن يستبدلوا بالوسائل ، السلبية أخرى إيجابية ليست مهمة سهلة . فالأنماط السلبية من السلوك لهــــا

جلور متعمقة من الصحبأن يقلع عنها التلميذ ويخاصة إذا كانت هي الوسائل. الرحيدة لديه لاشباع حاجاته . وهلاوة على ذلك فني حالة التلميذ الذي يستعمل السلوك العدواني للحصول على مركز بين زملائه أو لجذب انتباه المعلم ، يكون من الصعب على المعلم أن يعالج الموقف عيث لا يحقق السلوك عبر المرغوب فيه هدف التلميذ منه . فثلا ، كيف تستطيع أنت كعلم بقصد نقيجة سلوك التلميذ الذي يخطف بعض ادوات زملائه في الورشة بقصد تعطيلهم أو بقصد الهربيج ؟ إنك إن عنمته فسوف يحصل على انتباه عا فعل وطلبت إلى أحد أفراد المجموعة بهدوءارجاع الادوات واستمر المعمل كأن شيئا لم يحدث في الموقف ، تضيع على المشاغب فرصة ارضاه وغيم . ويكون هذا هو التحدي الذي يختبر قوة احمال المعلم المحلم الخلص صاحب الضمير الحي .

كذلك فليس من مصلحة المجموعة أن يضحى المعلم بوقت التلاميذ القادرين المتماونين وبضيع وقتا طويلامع البعض من بطأء التعلم أو ذوى . الإعاقات النفسية . ولكن المعلم يستطيع أن يعرف كيف يوزع وقته في معاونة التلاميذ وما يحتاجه كل تلميذ من الوقت ليحصل على المعونة دون أن يكون على حساب الآخرين . ومع ذلك فإن صمة حكم المعلم وثباته في . المواقف ، وقوة شخصيته لها تأثير كبير في حسم مثل هذه المواقف .

ومن المفروض أن بعض الحالات سوف يكون فوق إستطاعة معلم المرحلة الأساسية أن يعالجها ، وهنا يجب أن يلجأ إلى المعاونة المتخصصة التي توفرها المديرية التعليمية أو كليات النربية المجاورة أو المختصون اللين. يزورون الملاسة.

## الفصن لمالسابع

# التخطيط للدرس مع التلاميذ ومن أجلهم

- » المباديء الأساسية التي تراعي عند التخطيط الدروس ·
- التخطيط للدروس ، عملية بعدها الزمني عام دراسي بأكمله .
  - تخطيط وحدة العمل.
  - التخطيط لدرس واحد .

## المبادىء الأساسيه التي تراعي عند التخطيط للدروس :

عاول الملم المبتدىء عادة أن مخطط درسه لتلاميذه في ضوء خبرة سابقة مربها سواء أكانت هذه الخبرة قد أكتسها عن طريق المشاهدة والملاحظة أو عن طريق قيامه بتدريس هذا الدرس صبقا لتلاميذ آخرين ، أو عن طريق الإستمانة بقراءاته لبعض الكتب التربوية التي تعنى بطرق التدريس المامة أو الحاصة . غير أن النصيحة التي نقلمها للمعلمين الجدد ، وذوى الحيرات المحدودة ، ألا يقف مجهودهم عند هذا الحد ، وألا يتناسوا مطالب مجموعة التلاميذ التي يعملون معها الآن :

وأفضل المداخل إلى تخطيط الدروس ، أن يبدأ المعلم يتحليل الأهداف العامه العريضة للمقرر الدراسي الذي سوف يتناوله مع تلاميده طوال العام ، ويتعرف على المهارات والمعلومات التي سوف يخفقونها معاً من خلال هذا المقرر ، ويتفه الربوية المتعلقة بالحبرات سواء ماكان منها داخل المدرسة وكلك الأنشطة الربوية المتعلقة بالحبرات سواء ماكان منها داخل المدرسة أو خارجها ، ثم كيفية الربط بين هذا المقرر وغيره من المقررات الدراسية الأخرى ذات الصلة . هذا إلى جانب تحديد دور التلاميذ الفعال الإسهام المنتج لتفيذ الدروس والاعتاد على النفس في جمع المعلومات عن طريق قراء اته ما ملاحظاتهم المدحقاتهم المدحق المدرسة أو الحيء وكتابة المقارير حول ملاحظاتهم

المستمدة من البيئه أو خبراتهم الذاتية أثناء المارسة العملية والتطبيقية في المعامل والورش .

وطل المعلم أن يفكر بعد ذلك فى تقسيم أو تبويب المقرر فى وحدات على متكاملة تعالج بعض الموضوعات المترابطة ذات الهدف والمعنى بالنسبة الثلاميذ ، على أن يؤخذ فى الإعتبار عدد الدروس اليومية أو الأسبوعية التى ينتهى خلالها من تدريس الوحدة بأكملها بكل ما يرتبط بها من دراسات نظرية وعملية وأنشطة تربوية . وليتذكر المعلم أن التخطيط لجميع المعارف والمعلومات الأساسية اللازمة لتدريس وحدة معينة يستغرق وقتا ليس بالقصير ، وليس ـ كما يعتقد البعض ـ ساعة أو بعض ساعة .

وعلى أية حال فهناك بعض التقاط والمبادىء الأسياسية التي يجب أن يراعبا المعلم وهو يخطط الوحدة مع تلاميده ، نلخصها فيما يلى :

عند التخطيط للعمل مع التلاميذ ووضع الإطار للمادة العلمية ينبغى
 أن تعطى الوقت الكافى التفكير فى « كيف تدرس » مثلًا تفكر فى
 « ماذا تدرس » .

ه أن يتعود المعلم أن يفكر ف كل شيء من المحتمل حدوثه ، فالأهماء الصغيرة تؤثر على الدرس ، وقد تفسده ، فالخامات غير الكافية في حصة الورشة ، أو فراغ أنبوية الغاز في معمل الألبان حين تجهيز اللمن لصنع الجين ، أو عدم وجود نوع الورق الملائم لرسم الخرافط في وقت الأنشطة . . لهي ضر ذلك . . كلها أمور تدل على النقص في التخطيط .

و أن يحاول المعلم أن يحصل على معونة الموجه أو المدرس الأول و إن وجد وأن يفهم مقترحاته بخصوص تنفيذ بعض الأنشطة ، فن الصعب أن يقوم التلاميذ بمناشط لا يعرفون ماذا تحقق لهم ولا يستطيع المعلم ترضيحها لهم .
وفي حالة ما يستكمل المعلم التخطيط للوحدة في وقت مبكر فإن هذا سوف يساعده على مراجعة التخطيط والاستعداد الأفضل للتنفيذ .

م بعد التخطيط للدروس يتبع النقاط التقليدية المحددة والتفاصيل التي
كان بعتر بها المعلمون وتحفظوبها منذ عهد ليس ببعيد ، فقد تغير ذلك
بالمقارنة إلى الصورة الحية المرنة والمدخل القياض الذي يميز الدرس اليوم ،
ومع ذلك لم يفقد التخطيط التقليدي كل أهميته ، بل ما زال هو الحجر
الأسامي للتدريس الخلاق المبدع .

 لقد اتسم التخطيط الحديث للدروس بتوجيه عناية خاصة إلى أهداف التدريس الى اتسعت لتشمل معاونه التلاميذكي بحصلوا على كفايات كاملة في المهارات العقلية الحاصة بكل مادة دراسية بجانب تحصيل المعلومات المعرفية

 إن التخطيط الدروس اليوم يجب أن يوفر الفرص لتعليم مهارات العمل وعاداته السليمة ، والعمل التعاونى مع الغير ، ومهارات حل المشاكل العامة ، وعلاوة على ذلك تنمية قدرة كل تلميذ إلى أقصى إمكاناته .

ه ويستدعى ذلك أن يعرف المعلم كيف يشرك التلامية فى التخطيط للدوس وكيف 'بكيف التخطيط لتطلعات التلامية ، وأن يأخذ مقرحاتهم فى الاعتبار حتى يكون العمل ذا مغزى ومعنى وهدف بالنسبة لهم فيقبلون عليه فى إصرار وينفذونه بعمق وجدية وذكاء .

من ذلك يتضمح أن التخطيط الدقيق للدروس هو مرحلة من مراحل التدريس التي لا يمكن ولايتبغي أن نقلل من قيمها أو تقديرها . إنها أساس شعور المعلم بالطمأنينة والأمان وهو يواجه خمسة وثلاثين أو أربعين تلميذا يريد أن يقدم لهم القيادة والريادة والمثل الصالح .

والمعلم القدير هو الذي يستطيع أن يضع أهدافه وبتعرف على مواطن النمو والمعرفة اللازمة لتحقيق هذه الأهداف خلال عام دراسي بأكله . وهو الذي يكون مستعلماً لتجميع وكتلة ، من المعلومات المترابطة المتتالبة لمصوعة من الأنشطة تدوم عدة أسابيع . وهو الذي يعرف كيف مخطط

بمهارة تفاصيل درس واحد لحصة واحدة وينظم خطة مرغوبه ليوم دراسي مثمر.

#### التخطيط للدروس عملية بعدها الزمني عام درامي بأكمله :

يفكر جميع المعلمين في أهداف مبدئية يحققونها على مدار العام الدرامي. هذه الأهداف ، نظرياً ، تشتق من المقررات الدراسية على هيئة مبادىء عامة تعبر عن فلسقة النظام التعليمي وأغراضه لكل صف دراسي . وفي الواقع ، فإن هذه الأهداف — من الناحية العملية — تمثل قرارات المعلم مطالب محموعته المعينة من بنين وبنات في نطاق قدراتهم . وعلى ذلك فينبغي أن يكون عند المعلم بصيرة بأهداف المرحلة الأساسية وفلسفتها ويكون لدبه وعي بالمعوامل التي تؤثر على مجموعة الزمادء الذين يتعاونون معه في وضع الهدافهم للعمام الدراسي . فإلى أين يتجه المعلم ليضم الأهداف العلويلة المدى التي تحقيقها على مدار العام ؟

#### ١ - بالنسبة للمقررات الدراسية :

إن من أول مسئوليات المعلم أن يتعرف تماماً وكلية على المطبوعات والكتيبات التي تشكل المناهج وأتحاط البرامج الحاصه بمدارس التعليم الأسامي التي يعمل بها . وكلما تحت برامج لإعادة النظر في المناهج أو تعديلها بهب الإطلاع الدقيق علها إذ أنها تمثل أفضل الفكر النشط للجان متخصصه تفهم الحمر اء المتخصصين في بناء المناهج والموجهين والمعلمين ، وتشير إلى الإنجاه السليم الذي تسير فيه التجارب والحبرات المقمرحه التلامية والمنضمة في المناهج ، والموضوعات التي مكن أن تنظم حولها هذه الحبرات ، وترتيب وتسلسل الأنشطة من صف لآخر .

وتتضمن المقررات الدواسية عامة بعض الأهداف التي توضيح المبادىء والأسس التربوية والسيكولوجية التي بنيت عليها . وينبغي قراءتها بدقة إذ أنها توجه إلى النقاط التعليمية التي توصى بإرساء الغايات المحددة من المقرر المعين . أما المحالات العامة التي تركز حولهـا المناشط في المقرر فإما سوف توضح التصميم الذي يتبع في إختيار الحبرات للتلاميد. وبالطبع سوف يجد المعلم الحقائق المبينة والمهارات التي ينبني التأكيد عليها ، كما يجد – وهو الأمم – المفاهم والتعميات التي تعتبر من أعظم ما يسمى لتحقيقه للتلاميد.

ومهما يكن الصف الدراسي الذي يعمل معه المعلم ، فعليه أن يوقن أنه حلقة في تمط تعليمي متكامل هدفه الأسمى هو النمو المستمر للتلاميذ منذ المصف الأول حتى بهاية المرحلة الأساسية . وعلى ذلك فعليك أبها المعام حين تضع أهدافك البعيدة المدى للعام كله – أن تضع نصب عينك أيضاً الأهداف العامة المرحلة بأكلها .

#### ٧ \_ بالنسبة للكتب المدرسية المقررة :

تلعب الكتب المدرسية المقررة على التلاميذ دورا أعظم مما نتصور في تحديد أهداف التخطيط للدروس على مدار العام الدراسي بأكمله ، فالكتاب المقرر في يد المعلم القدير هو خبر حون لتحقيق أغراض المهج سواء أكان كتابًا عفرده أوكتابًا مستندًا إلى بعض المراجع فيالصفوف المتقدمة . ويتوقف مدى إعباد المعلم على الكتاب المدرسي في تدريسه على فلسفة المدرسة في تحديد المستويات العلمية المراد تحقيقها لكل صف دراسي، والسرحلة بأكملها وكذلك في وضع إمتحاناتها ، وعلى التلاميذ ، وعلى عمق وإتساع الإعداد المهنى المعلم وتدريبه . ومع ذلك فإن الكتاب المدرسي يضم المعلومات الى تتناسب مع السن المعينة التي يدرس لها المعلم ؛ كذلك فهو يوفر مؤشرات ملموسةإلى إنَّ ما ينتظر أن يتحققخلال العامني المادة المعينة حيت أنه وضع على أساس تعليل دقيق لمطالب هذه السن وأنماط نموها . كذلك فإن الكلمات والتراكيب والمصطلحات التي تتضمنها الكتب تختبر من ناحية الصعوبة والملاسة لسن التلاميذ ولحصيلهم اللغوية ، كما تمثل المادة العلمية الَّى تحتويها الكتب نتاج العقل والحكمة للخبراء في المحال المعن، فإذا فحص المعلم كتب القراءة ، مثلا الصفوف من الأول إلى السابع في المرحلة الأساسية ، فإنه سوف يكتسب بصرة، وتفها تجاه النمو العامالتدريجي للمهارات في هذا المجال كذلك الحال في كتب الرياضيات أوالدراسات الإجماعية أوالعلوم أو الصحة، فإن محتوياً بما تعطى بصعرة بالحبرات الملائمة لمستوى التلاميذ في كل مس:

وعليك أما المعلم أن تستغل الدكتب المدرسية المقررة على تلاميذك فى المراد المعينة لتشتق منها الأهداف التى تسعىأنت وتلاميذك لتحقيقها طوالالعام وأن نخطط لتنفيذ هذه المواد فى ضوء الأهداف التى قت بصياغهامع التلاميذ:

## ٣ ــ بالنسبة لتكييف الأهداف والحبرات للفصل الدراشي المعين :

إن الأهداف العامة المذكورة في المنهج أو المقترحة من خلال موضوعات الكتاب المقرر ينبغي أن تعالل و تكيف وفق قدرات وإحتياجات الأفراد من التلاميذ في الفصل المعين . وبغض النظر عن نظم اللامتحانات في المدرسة من التلاميذ في المحمومات أو توزيعهم على الفعمول ، لا توجد طريقة معروفة أو و تكتيك ، معين يضمن أن يعمل كل تلميذ ما يتضمنه المقرر الدراسي . إن الاختسلافات القردية في القدرات وفي التحصيل صوف تظل موجودة في الفصل الواحد حتى مع وجود نظام لتجميع وتوزيع التلاميذ بحسب قدراتهم . وأنت أيها المعلم سوف تجد في فصلك خليطاً متبايئاً من الاهتهامات والقدرات الفرات المعلم سوف تجد في فصلك خليطاً متبايئاً من الاهتهامات والقدرات اللاميذ عليه القردية . ومعنى هذا أن تركز على نقاط القوة عند كل تلميذ ، كما تعمل بيد نحو الأخذ بيد الضماف بالطرق البناءة القويمة .

وعلى ذلك فإن اختيار الغايات العام الدرامي تحتاج من المعلم أن يجمع ما يستطيع أن يتعلمه عن أهداف المرحلة التعليمية ، وعن أهداف المناهج الدرامية والكتب المقررة ، وعن متطلبات واحتياجات واستعدادات التلامية في فصله . . . وهذه النقطة الأخيرة هي الأهم .

#### تخطيط وحدة العمل :

يستطيع المعلم فى مدرسة التعليم الأساسى أن ينظم مناهجه على هيئة «وحدات » إذا لم يكن المنهج من مبدئه مؤسسا وفق وحدات دراسية . ووحدة العمل أصبحت وسيلة مستحبة لتجميع بعض خبرات التلاميد وأنشطتهم حول موضوع مركزى. والوحدة تستدعى أن تكون الخبرات والأنشطة مترابطة ومتنالية في نظام مخطط له . كذلك فإن الوحدات تكون مقسمة المدى تشتمل على قراءات وأعمال في لجان أو مجموعات صغيرة وتقارير بمبسئلة ، ثم في نهايتها يتم نشاط جماعي يكمل الجهود ، ويبرز نتيجة الوحدة ، مثل تمثيلية بسيطة أو معرض صغير أو دعوة للمشاركة توجه لتلاميذ فصل آخر أو لآباء التلاميذ :

ووحدة العمل هي طريقة لجعل التلاميذ يعملون معا ، ويشاركون في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والحيرات المراد تقديمها لهم من خلال المقررات الدراسية . وجوهر العمل بنظام الوحدة أن يكون المعلم وتلاميذه مشتركين في وضع الطريقة التي يسيرون فيها لجمع المعلومات اللازمة لموضوع الوحدة، ووضع مسائل فرهية تتعلق بها ، واقتراح الخطوات الأخرى التي يحتاجونها لمداوسة هذه المسائل تعاونها ، والوصول إلى حلول تخدم موضوع الوحدة ثم يعد ذلك ينفذ المعلم وتلابيذه الحطة ويلاحظون مدى التقدم من وقت يشاطرون نتائج أعملم ، ويقرمون النتائج لموقة مدى ما حققته مجهوداتهم شواطون انشطة المتابعة حتى يستعملوا الموضوع قبي الدراسة ، وكذلك يخططون أنشطة المتابعة حتى يستعملوا والمطط الموضوعة هي التي تجعل من سلسلة الأنشطة والمعلومات وحدة ، والمعلومات وحدة ، والمعلومات كل وراء كل ذلك تربطها وتعطيا التماسك الذي يحبها للمتعملين. وما ذات الوحدة تعتبر أفضل مدخل التدويس حند كثير من التريويين(ا).

و مِنْدَا المَنهُوم الرحدة ، فإن أى موضوع من المقرر الدراسى ، أو أى مجال للمهارات يمكن أن يقدم من خلال وحدة أنشطة وخبرات متكاملة مترابطة »

 <sup>(</sup>١) قراءات لتقديم التدريس في المراحل الأولى : مقالة بشلم والله ماكفاى . نيويورك سنة ١٩٧١.

ولكى يستطيع المعلم أن يخطط بكفاية لوحدة عمل يلزمه أن يعمل ني ثلاثة مستويات :

الأول : أن يضع كتلة من المرضوعات تشكل جانبا ذا مغزى من المترر الدراسي مجيث تكفل إمكان تخطيط وحدة العمل والسير فها .

الثانى : أن يقرر كيف وحند أى نقطة يستطيع التلاميذ أن يدخلوا فى التخطيط . إذ أن المملم هنا سوف يلعب دور رئيس الجاعة وقائد حركتها . الثائث : أن يعيد النظر ويراجع خطة الكتلة ويوسعها ويفصلها إلى عطط يومية تستكل يوما بيوم أثناء نمو الوحدة (تخطيط الدرس) .

## الكتلة المبدئيه للعمل مع التلاميذ :

تساهد الحطة المدئية لوضع كتلة من الموضوطات مقدما على أن يصبح المعلم والاميدة على دراية بالفرص والإمكانات التي تخلقها الكتلة لتنفيذ الوحدة ، وبالحبرات التي قد تنجع من التعلم عن طريقها . والتخطيط المبدئي المعلمائينة إزاء المقترحات التي يتلقاها من تلاميدة حين اختيار وحدة العمل وعلى ذاك فخطة الكتلة لا ينبغي أن تكون إطاراً مفصلا يشير إلى الاتجاه اللي سوف يسلكه المعلم مع تلاميدة والطريقة التي سوف يتبعها بالضبط في التخطيط ، ولكن يجب أن تكون يحالا متسعا الدكشف عن نقاط بحث مناسبة أو رسم خريطة للأرضية التي يسير طبها المعلم وتلاميده كي يشعر بالراحة في التحرك الذي يبدو أن يكون مثمراً ومفيداً ، وعمل أفضل تمثيل المتامات وحدوعة التلاميد التي يعمل معها ، وينفق مع عبالات تفوقهم ونقاط ضعفهم :

إما كيف تخطط ، وبأى ترتيب تضع الموضوعات المعينة ، وأى التفاصيل تضمنها هذا التخطيط ، فإن كل ذلك يعتمد أول ما يعتمد على مدى ما تحتاجه أنت كملم للعمل بأمان وطمأنينة مع مجموعة تلاسيدك ، ومن لخير أن تكون التناصيل وافية منأول الأمر فللك أفضل من الحطأ في وضع معلومات ضئيلة لاتني بالغرض حتى تتعود على التخطيط المناسب ه

وأول فقوة في تخطيط الكتلة هي عبارات تمثل أهداف المعلم من وضعها . وهذه الأهداف من الممكن أن تصاغ على مستويات عديدة من أهداف المادة إلى أهداف الوحدة الدراسية ، ولو أن أهداف الرحدة هي الأوفق لقيادة خطوات العمل ( على أن يؤخذ في الاعتبار أهداف المادة المرحلة ) . وفي وضع أهداف الوحدة يركز المعلم على المفاهم والتمعيات والسلوكيات والتم التي ينبغي أن تسهم الوحدة في إنجازها . وفي كل وحدة سوف يم تعلم مصاحب يتمنى كل معلم أن يحققه مثل : « تكنيك ، لحمع المعلومات ، مهارات المناقشة وإبداء الرأى ، عادات صلة طيما المعرومات ذات صلة بالوحدة . . . . الغ .

هل يوجد تلاميد يستحقون فرصا أوفر لإظهار مواهبهم واستمالها ؟ وآخرون بحتاجون للقيادة ؟ والبعض الآخر لاستعال مهارات ممينة ؟ هل هناك تلاميد عتاجون للمعاونة في مجال خبرة أو مهارة ؟ وإذا كنت أبا المعلم تريد أن محقق تدريسك تغيرات معينة في طرق سلوك التلاميد مثلا ، فالنصيحة أن تصوغ أهدافك وتدويها في ضوء السلوك الذي تأمل أن ينتج ويتم ، وليس كمجرد قائمة عقائق تحفظ وهكذا ، على أن يؤخذ في الإعتبار ونيم والتعميات والتعليم المصاحب ، والاحتياجات الفردية للتلاميد ونورد هنا مثالا لما صاغته معلمة الصعف الرابع أثناء دراسة وحدة و وسائل المواصلات ، وقد تضمنت ما يأتى : ...

### (1) الأهداف العامة : وتتمثل فيها يلي : -

- ــ القدرة على اختيار وسائل مواصلات تناسب أغراض رحلات نحتلفة .
- \_ التمــكن من المارسة الآمنة وانخاذ احتياطات الأمن حين استعال.
  المواصـــلات العادية مثل الدراجات ، والأوثوبيس ، والترام ،
  وسارات الأجرة وغيرها .
- النمـــكن من فهم وتقدير إعلانات الجرائد والمجلات عن وسائل.
   المواصلات الأكثر راحة وكفاية والأسرع:
- إظهار الاحترام والشعور بالتقدير للأفراد الذين يعملون في مجال.
   المواصلات والذين تتصل أعمالم جذا المجال.
- \_ إمكان التعرف على الحدمات التي تؤديها أنواع القوارب والمراكب. والناقلات المختلفة التي تسير في نهرنا وفروهه .

## (ب) التعلم المصاحب : ويظهر في : –

- \_ الإعباد على النفس في الوصول إلى المعلومات اللا: مة ..
  - الثمود على أخذ مذكرات مختصرة بسيطة .
- ـ ثعلم العمل التعاوني في مجموعة دون إضاعة الوقت والجهد .
- معرفة قراءة الحريطة التعرف على الموانى النهرية ( أو البحرية ).
   وتقدير المسافات .

### (ج) الاهداف الفردية : ويتحقق من خلالها : -

- معاونة التلميذ و حامد ع مثلا على أن يتابع هوايته في اكتشاف عالم.
   الطبارات .
- توفير خبرات فى القراءة لمحموعة وإحسان ، حيث يمكن تقدم مساعدة،
   أكثر لفهم ما يقرأون .

... تشجيع ۽ حسن ۽ واِڻارة اهيّامه نحو قراءة الخرائط .

إعطاء و حسام ، بعض التقدير الاجتماعي في القصل حيث يشاركه الزملاء
 الاعجاب بمجرعته النادرة من نماذج الطيارات التي حمها بمعاونة والله
 الذي يعمل بشركة مصر للطيران .

هذه القائمة من الأهداف توفر للمعلمة الاتجاه السليم في السير بالوحدة ، وتعاونها على الاستفادة من الفرص التي يقدمها تلاميذُهَا أثناء فترة التخطيط ومناقشة الأهداف . فشلا إذاكانت الوحدة تتمركز حول أنشطة تقود إلى تحسين مهارات أساسية ( إدارة ركن البيع والشراء في الفصل ، أو تكوبن عرض لقراءة تمثيلية صغيرة تشترك فيها مجموعة أخرى من تلاميد الفصل ، أو تنفيذ خطة لتحسين خط التلاميذ وكتابتهم . . ) ، فإن أهداف المعلمة العظمي تكون مرتبطة بالمهارات والمفاهيم التي تأمل أن تنمها في هذه المحالات ، وتكون قائمها عن التعليم المصاحب،متضمنة قما أخرى ترى أنهامهم بعض التلاميذ أو الفصل كله مثل وسائل التقييم ، عادات العمل ، التعاون في حل مشكلة ، والاهتمامات أو المهارات الحاصة . وفي حالة ما إذا كانت الوحدة التي اختارتها المحموعة تدور حول التمرين على التعبير الابتكارى مثل تشكيل وكتابة مجلة للفصل ، أو تزيين الفصل بمناسبة مولد النبي عليه الصلاة والسلام ، فإن أهداف المعلمة العظمي تكون في اتجاه تنمية التعبير الحلاق والمهارات المرتبطة لهذا والتي نأمل أن تنتج عنه ، كما أن قائمة التعلم المصاحب تشمل عناصر مثل العادات السليمة للعمل ، وتقنيات التعاون في العمل المشترك ، وخلفية المعلومات التي يحتاجها التلاميذ أثناء تنفيذ الوحدة ، والقدرات والمواهب الفردية الخاصة ببعض التلاميذ الواجب تشجيعها .

ومن الأمور الهامة أيضا أن يأخذ المعلم فى الاعتبار أهداف التلاميذ حتى تكون الوحدة فعلا ذات هدف ومعنى بالنسبة لهم . إن البنين والبنات فىالفصل ينبغى أن يعرفوا أن المشكلة التى يتركز حولها عملهم تستحتى الجهد ولمحاولات التى يبذلونها . وعلى المعلم أن يقود المناقشات الافتتاحية التي تشكل أساساً الاتجاه نحو\_ الأهداف ، وسوف تتضح أهداف التلاميذ أثناء أكتشافهم لنواحى الوحدة بمارنة القائمة التي أعدها المعلم . وفي بعض الأحيان ، فإن الوحدة سوف تنتأ من بعض الأسئلة التي يثيرها التلاميذ ، كما أن أهدافهم تظهر بسهولة أثناه . تفكرهم في إيجاد حلول فلمه الأسئلة . كذلك فإن من مهمة المعلم أحيانا أن . يعاون التلاميذ في التعرف على قيمة موضوع من موضوعات المقرر اللواسي ، وتكون مهارة المعلم في أن يستشعر كيف يرتبط هذا الموضوع ويلمس حياة . المين والبنات ، وبذلك يسهم في جعل البداية ذات أهمية ومعنى بالنسبة لهم .

ويستطيع المعلم ، كي يسهل عمله ، أن يسأل نفسه : ما هي العوامل التي . تكن في دراسة هذا المحال وتؤدى إلى تنمية المهارات ، أو الوصول إلى طريق جديد التعبير الابتكارى ، وأن تسهم أكثر في جعل هذه الأنشطة ذات معى وأهمية لتلاميذى ؟ إلى أي وجه من أوجه ضراحم أو معلوماتهم أيحه في محاولاتي لأن أجعل هذه الدراسة مشوقة لهم ؟ ما هي نقاط اتصال . هذه الدراسة عياتهم ؟ .

وكرحلة أخرى من خطة كتلة الوحدة ، فإن معظم المعلمين يعدون . عطيطا منطقيا الممطومات المفصلة التي سوف تدرس والمهارات التي تعلم . وبالطبع فإن مثل هذا الإطار لن يتبع خطوة بخطوة بالفبيط أثناء التدريس ، ولكنه يضع بين يدى المعلم المعلومات التفصيلية التي يأمل أن يغطيا هو وتلاميده . وهذا الوجه لخطة كتلة الوحدة يسهم كثيراً في شعور المعلم بالثقة والطمأنينة حين يبدأ تلاميده في توجيه الأسئلة وحم المعلومات . فالتلاميد حتى في الصفوف الأولى يأتون بأسئلة تحتاج أن يكون المعلم متسلحا بالإجابات الصحيحة . الهنفة علها .

وينبغى أن يقرأ المعلم بدقة كتب التلاميد والمراجع المذكورة ما ، ولا ضرر إطلاقا إذا كان حديث التخرج أو تحت التمرين أن يرجع إلى كتب كليته . وفى التخطيط لوحدة ﴿ طرق الموصلات ، التي سبقت الاشارة إلما ، فإن المعلمة قد ضمنت الخطة المعلومات التالية :

- قائمة بأنواع وسائل المواصلات الهامة التي ينبغى دراستها وفوائدهاالعامة.
  - ــ قائمة بأسماء المدن الداخلية التي مخدمها خط الطيران المحلى .
- قائمة بأسماء العلماء والمحترعين الذين أحدثت الحمر اعالمهم تغيير اتوقطورات . ملموسة في عالم المواصلات ، وتقرير مبسط عن إسهاماهم .
- \_ إطار بسيط عن تاريخ الملاحة النهرية وطرق المواصلات فوق نهرنا .
- تخطيط موجز عن الحقائق المهمة لمحطة السكة الحديدية بالمدينة أوالقرية أو المحطة الفرعية القريبة من المدرسة ( إن وجدت ) .
- ... قائمة بأنواع عربات النقل أو الشحن الّى تمر من الشارع الأساسىبالحى و القرية .
  - ــ قائمة بالتنظيات الموضوعة للمرور المحلى للمشاة وراكبي الدراجات .

وتشمل تعلق كتلة الوحدة أيضا على تصور لأنشطة التلاميد أثناء الانشغال بالوحدة . هذه الأنشطة بالطبع لن تذكر بالتفصيل قبل فرة مناقشة التخطيط مع الفصل ، ولكن المغروض أن يكون المعلم قد فكر في الأنشطة الممكنة ووضَع ترتيبا مبدئيا للمقترح مها . ولكن بالطبع يستطبع المعلم أن مخطط سوف عتاج إلها لنوضيع مفاهم جديدة أو لتكوين مهارات جديدة . ومن المؤكد ألك كملم سوف تريد أن تتدبرما إذا كان بعض العمل عتاج إلى مجهود فردى ، أو إلى مجهود مجموعة صغيرة ، وأن شبىء لتلاميذ في فرصا لاستخدام معلوماتهم الجديدة والموفة التي تحصلونها عن طريق كتابة تقارير أو رسم صور ، أو صنع تموذج ، أو تمثيل قصة .

ومن ثم فإن إمكانية تنفيذ ذلك بجب أن توضع فى الحطة .

وفى بعض الوحدات سوف يستطيع المعلم أن يتبصر بهاية منطقية تستكمل بها الوحدة مثل تقديم برنامج خاص عنها ، أو إقامة معرض يشاهده ثلاميد الفصول الأخرى ، أو دعوة ليوم مفتوح بحضره أولياء الأمور ؟ وفى وحدات أخرى فإن سير العمل فى الوحدة وانجاه مناشط التلاميذ هو الذى سوف محدد كيف تستكمل الوحدة ويعلن عن نتائجها .

وفها يلى تحطيط الأنشطة الذى وضعته معلمة الصف الرابع للمراسة وحدة وسائل النقل والمراصلات ، ونجد أنها حددت خطوات التقديم للوحدة فى اليوم الأول ، ثم تعددت الأنشطة بعد ذلك للاختيار منها مع التلاميذ :

#### التقدم :

١ - قيادة التلاميذ للموضوع خلال مناقشة عن كيف ينتقل التلاميذ
 أو يسافرون وأى الوسائل يستعملون

٢ ــ حن يتقدم التلاميذ في المناقشة تلاحظ المعلمة ظهور الإهمامات
 و الأسئلة الى يلقونها محصوص النقاط التالية :

(أ) التقدم والتطورات الجديدة في وسائل المواصلات .

(ب) مكانة المدينة أو القرية التي بها المدرسة وموقعها كمركز للمواصلات.

(ج) أنواع وسائل المواصلات: الطيارة ، الباخرة ، العربة ،
 الأتوبيس . . . البغ .

٣ ـ فى آخر المناقشة تحاول المعلمة أن تتعرف على مسائل يمكن أن تكون موضوعات للقراءة مثل أهم أنواع المواصلات اليوم ، أو المواصلات الى تبلو جديدة فى عالمنا اليوم .

## الانشطه التي يمكن أن يقوم بها الفصل بأجمعه :

و يختار المعلم من بين هذه الأنشطة ويضيف إليها بعضا من خبرات التلاميد
 السابقة والعياماتهم »:

القراءة لتكوين خلفية عن الموضوع وثبادل المعلوت بين الحميم
 التعرف على بعض المشكلات الى تحتاج للعمل فى مجموعات كما
 سيتكشف خلال المناقشة :

(م - ٨ التعليم الاساسي).

س. الرحلات أو الزيارات: المطار .. عطة السكة الحديدية .. موقف الأتوبيسات .. مصنع الإنتاج السيارات (أو عميل لبيعها) ... إدارة المرور على الزيخاد في الاعتبار نفقات الانتقال والحصول على التصاريح اللازمة ;

- إلى الأفلام السيمائية أو الكتيبات أو الصور والملصقات.
  - التدريبات اللغوية وخبر ات التعبير :
- (۱) القراءة . (ب) التقرير عن الرحلات .
  - (ج) المذكرات التي يأخذها التلاميذ .
  - ( د ) تمثيلية عن الأمن والسلامة فى وسائل المواصلات .
- (ه) قصة خيالية أو رسالة إلى الأهل عن رحلة بالطائرة أو الباخوة
   (أو سفن الفضاء).

#### موضوعات لعمل المحموهات في الفصل:

- ١ ـ أنواع المواصلات :
- (١) مجموعة للعمل فى كل نوع ودراسه تاريخ وأغراض كل نوع.
- (ب) مجموعة للممل في مقارنة بين المواصلات قديما واليوم وجمع صور ومعلومات
- (ج) تكوين ملصقات بالصور أو الأرقام والبيانات عن القطارات الحديثة والسيارات الجديدة والطائرات المستحدثة ...
- (د) إعداد ركن صغير كمعرض لنماذج من اللعب للطائرات والعربات والعربات والتاقلات والبواخر .... إَلَّحْ .
  - ٧ -- تنظيم رحلات خيالية :
- بجموعة لموضع تصورها حول رحله بنوع من أنواع المواصلات : السيارات ـ الطائرات ـ الباخوة ، وحساب التكاليف ـ ومواعيد السفو ـ وقواءة جداول القطارات ، والتعرف على شركات خطوط الطران ، وهم

واستخدام الحرائط لتقرير المدن للرحلات ، ومعرفة مواقع الموانى البحرية الهارة ، ثم تجرى مناقشة حماعية حول مخاطر وسلامة الأسفار .

 ٣ – وسائل المواصلات التي تمر بالمدرسة ، وتكلف بها مجموعة تقوم بدراسة :

(1) العربات أو السيارات أو القطارات أو الزوارق والبواخر إذا
 كانت المدرسة قريبة من النهر أو البحر .

ـــ ثم إعداد تقارير عن قواعد المرور وتنظيم سير الدراجات والسيارات والمشاة من أمام المدرسة .

#### ع \_ النشاط الحتامي :

- (أ) تقارير اللجان متبوعة بالمناقشة .
- (ب) تلخيص عمل الوحدة في كتيب أو ملصقات بالصور والبيانات والأرقام .
- ( ج ) إقامة حفل بسيط للآباء لمشاركة التلاميذ نتيجة الوحدة ( معرض صور \_ تقارير ) .

وتستازم خطة كتلة الوحدة أن تتضمن قائمة بالمستات التعليمية ووسائل التعديس التي قد يحتاجها العمل : ومن المستحسن أن تتخذ هذه الحطوة مبكراً . ومن المصادر التي تلجأ إلها المعلمة في هذه الوحدة لاختيار المسات ما بل :

- مراجعة المقررات الدراسية وملاحظة المراجع المقترحة .
- تصفح كتب العلوم والصحة والقراءة الأساسية المقررة على التلاميد - الحصول على الكتيبات التجارية عن السيارات وشركات الطيران وخطوط السكك الحديدية من المكتبات العامة ومراكز الإعلام والدعاية .
- -- قراءة الكتب المقررة فى المواد الاجتماعية وكتب الأطفال فى هذا المجال وعمل قائمة بالمراجع .

 مراجعة و المكتالوج ، بوسائل الإيضاح السمعية والبصرية بالمدرسة والمنطقة التعليمية لاختيار الأفلام المناسسية والشرائط والحرائط المناسبة لسن الفصل .

الاتصال بمكاتب الأسفار والرحالات والوكالات للمحمول على الصور والكتيات المجانية .

الاتصال بأولياء الأمور أو الأشخاص فى البيئة المدرسية ممن قد
 يستطيعون المعاونة .

 الاستفسار من المحلات العامة عن أنواع وأشكال وثمن اللعب التي تمثل وسائل الاتصال التي تدرس، وتشجيع التلاميذ كي يعرضوا في معرض الفصل مجموعات مما لديهم في المثارل .

كذلك فن المفضل أن تفكر المعلمة وتضع فى الخطة إطاراً انتموم غير مفصل ولكته بين مدى تفهم التلاميذ للتعميات ، ومدى نجاحهم فى تجميع المعلومات وكيف تحكم على أعمال اللجان وكيف تعرف أن اللغيرات المنشودة فى السلوك والقيم قد حدثت .

بهذا التخطيط يكون المعلم قد أعد نفسه لأن يبدأ هو وتلاميذه فى دراسة الرحدة ، وأن يأخذ على عاتقه دور القائد الحبكيم المجهز بما تحتاجه الدراسة ـ على الأقلى فى مراحلها الأولى ـ من معينات .

#### التخطيط لدرس واحد :

قد يقلل بعض المعلمين من أهمية التخطيط اليومى للدووس متعالمين بأن ما سيقوم به التلاميذ في حصة المواد الاجتاعية مثلا سوف يأتى طبيعياً بأن يقرأ التلاميذ في كتيم لمراجعة المعلومات ، أو أن حصة الإملاء تكون سهلة لأن التلاميذ يكتبون ما يملي عليهم من كابات سبق حفظها أو قراءها ، أو أن التلاميذ سوف يحلون تمارين الحساب الواردة في الكتاب عن القسمة اليوم . ولكن في الواقع هذا لا يكفى للعمل مع الفصل إذا كان المعلم فعلا يريد أن يحصل تلاميذه على أكبر فائدة مرجوة من عملية التعلم . إن التخطيط لدرس

واحد أو ليوم واحد ينبني أن يأخذ من تفكير المعلم وتبصره أكثر من مجرد ن يشغل التلاميذ لمدة أربعين أو ثلاثين دقيقة قد تنشأ خلالها صعوبات لا يكون المعلم مستعداً لمواجهتها . والمعلم الذي يأمل في اليمو المهني لنفسه والنمو التعليمي لتلاميذه محتاح إلى ساعات للتخطيط للدرس أولا بأول .

## التخطيط للدرس اليومي أي ضوء التخطيط للوحدة :

إذا وضع المطم خطة وكتلة الوحدة ، وسار العمل فيها سيراً طبيعياً ، إن الحطط اليومية للدروس سوف تنبع تلقائباً من معلومات الوحدة ، ولكن يجب أن يفكر المطم يومياً ويقر ر . . . ماذا يريد أن يعلم التلامية اليوم ؟ وما هي المهارات التي يرجو أن ينميا فيم ؟ . هل هي تعلوير مهارات القراءة أو العمل على تحسين مهارات الكتابة والحط ؟ أو تعلم مفاهيم جديدة في الحساب ؟ أو اتحاذ خطوة جديدة في مناشط المواد الاجماعية والعلوم ؟ إن كل ذلك سوف يتوقف على تقييم المطم لاحتياجات التلامية في ضوء الأهداف طويلة المدى . هذا وينبني أن تكون هناك بضعة أشطة و محارسات قائمة بذاتها مثل الحرينات الحسابية أو التدريبات اللغوية عن الوحدة وتنشأ بنت الساعة عند التخطط اليومي الأهميها أو الأن المعلم يرى أنها ضرورية لظهورها في الكتاب المقرر مثلا .

وإذا أراد المام فعلا أن يكون تخطيطه اليومى للدرس تخطيطاً مثمراً فبنغى أن يتعام كيف يقوم بعمليات تقويم مستمر لتلاميذه . ففى الوقت الذي عملل فيه المعلم مجهودات تلاميذه فى الكتابة ينبغى أن يدون قائمة بالصعوبات اللغوية أو الإملائية التي يقابلها التلاميذ ، ويقرر أيها له الأولوية ، ويفكر فى الأنشطة التي ترتبط بها والتي يمكن أن تسهم فى حلها بطريقة فعالة . وفى أثناء تفكير المعلم فى تلاميذه الضعاف فى القراءة ، وكيف مجاهدون لنطق الكلمات ، عليه أن يدون بضع ملاحظات للاستمانة ببعض المينات النافعة فى اليوم المتالى لتمكن هؤلاء التلاميذ من التغلب على صعوباتهم . وحين ينتقل المعلم من مجموحة عمل إلى أخرى فى حصة انعقاد المجموعات ينيغي أن يكون يقطأ إلى صحة المعلومات التي مجمعومها ، وإلى دقة المصطلحات والمفاهيم التي يستعملونها ، وإلى العلاقات الإنسانية التي تسود الأعضاء . وصندما مجلس المعلم إلى مكتبه عقب انتهاء اليوم الدراسي ليخطط اليوم التالى ينبغي أن يرجع إلى ملاحظاته ويفكر جيداً وبالتفصيل في الوسائل التي يستعملها للتغلب على الصعاب التي تواجه تلاميذه .

وليس معى ذلك أن خطة المعسلم اليومية سوف تكون خطوة منظمة رئية في سلسلة الحطوات التى تقود لتحقيق الأهداف التى وضعها أول العام ليحققها خلال العام الدراسى بأكله ، لكن احتياجات التلاميذ التى سوف تتضع ، والصعوبات التي سوف تظهر بوماً بيوم في سبر العمل من المؤكد أنها سوف تؤثر على الحطط اليومية ، وينبغى أن تتضمن فها ، فثلا ، يكشف المعلم أن بعض التلاميذ لم يستطيعوا أن محصلوا على المعلومات التى كان مفروضا أن مجمعوها لسر الوحدة . وهنا يتوقف العمل ويترك المعلم خطة الحصة جانبا ليعطى التوجهات والمهاوات اللازمة لاستخدام المراجع وأماكن ووسائل الحصول علها والاستفادة مها .

كذلك إذا خطط المطم لدرس اليوم وظهر مثلا أن تلميده من فريق كتابة التقارير متفية لأنها مريضة في المستشفى ، فإن هذه فرصة لتعلم كتابة الحطابات وإرسال بعض الزهور مع خطاب بالتمنيات بالشفاء من حميع تلاميد الفصل . وفي بعض الأحيان سوف يكتشف المعلم أن تقدم المحموعة التي يعاونها على تحسين مستوى القراءة قد توقف حين انتقلت إلى كتاب آخر أعلى مستوى . حينت سوف عاول المعلم إيجاد كتاب في مستوى مناسب لتلاميذه ... وهكذا ، فإن التدريس هو عمليات مستمرة من التقيم والتفكير وتعديل الحطط ، وفي كل يوم جديد سوف بجد المعلم نفسه مخاول أن محقق لتلاميذه التعدم والتطور المنشود وبعيد التفكر في خططه على ضوء الأهداف لتلاميذه التعدم والتطور المنشود وبعيد التفكر في خططه على ضوء الأهداف ليومي للدروس ينبغي أن

### ١ - التفكير الدقيق في تفاصيل كل درس:

وأما الخطوة الثانية فهي أن يفكر المعلم في وظيفته هو ودوره في تحقيق هذه الأهداف . وبالطبع فإن المعلم يعرفُ أن بعض طرق التدريس التي يتبعها مثل و المناقشسة ، أو و النشاط الله أني ، تفضل البعض الآخر مثل ر المحاضرة ، في مواقف معينة . ولكن المشكلة هنا ليست في اختيار طريقة واستبعاد الطرق الأخرى وإنما فى تقرير أى نوع من القيادة والطرق يتخذه المعلم لتحقق مجموعة معينة من الأهداف . فثلا إذا وجد أن تلاميله في الصف الثانى من المرحلة الأساسية محتاجون لمعلومات غير متوافرة في كتب من مستواهم في القراءة ، فإن وظيفته تكون في توفير هذه المعلومات على هيئة قصص يعدها ويكيفها لتتلاءم مع مستواهم القرائى . وإذا وجد المعلم أن تلاميذ الصف الحامس محتاجون لتوضيع مفاهيم عن اجتماع مجلس الفصل فان وظيفته تملي عليه أن يقود مناقشه لتوضيح هذه المفاهم وهكذا ... وقد يبدو ذلك واضحاً وطبيعيا ، ولكن كم من مرة أضاع المعلم وقت التلاميد وهو يحاضرهم في درس بينها كان من ألاوفق أن يعلمهم كيف يفكرون لأنفسهم ، وكم من مرة يتعب المعلم نفسه فى أن يقود عملية استنتاج أو تعميم بينيًا كان ألَّاصح أن يقدم هو المعلومات الصحيحة لتلاميذه . وبهذا يضيع المدف من الدرس.

٢ - ومن المسائل ذات الأهمية الحاصة في إعداد الدرس اليومي أن يجرى المعلم مسحا للوسائل التعليمية المهينة التي سوف يستعملها في اليوم التالى. فكم من درس جيد التخطيط لم ينجح لنقص الحامات التي يعمل بها التلاميذ أو لأن المعلم اختار نموذجا توضيحيا ولم يعرف كيف يستعمله ، أو لأنه ذكر مرجعا لدرس في المواد الاجهاعية دون أن يكون موضوع الدرس مدرجا بهاما المرجع ، وليتصور المعلم موقفه مع تلاميذه بسبب هذه الأمور التي قد يعتبرها هيئة .

وينبغى أن يتذكر المعلم جيداً أثناء الإعداد لدرس اليوم التالى أنه محتاج لبعض وسائل التقريم حتى يستطيع أن يعرف مدى تقدم تلاميذه وماذا تعلموا فعلا من الدروس الى يقدمها لهم . وليسأل المعلم نفسه : ما هى الأسئلة المى أوجهها إليهم ؟ ما الأنشطة العملية التي يمكن أن أشغلهم بها ؟ هل توجد تمرينات يمكن حلها على السبورة ؟ .

ويستطيع المعلم نفسه -- حتن يجعل تلاميذه يستعملون المعسلومات والمهارات التي تعلموها معه من قبل -- أن يتأكد ما إذا كان قد حقق أهدافه لا.

وفى التخطيط للدرس بجب ألا ينسى المعلم خاتمة اللدرس ، فسواء أكانت نهاية الدرس مكتوبة بالتفصيل فى الخطة أم باختصار ، فإن نبذة بسيطة عما ورد فى الدرس تجمع النقاط الهامة التى تناولها المعلم مع تلاميده وتشير إلى ما سوف يلها أو يأتى بعدها . . لأمر هام وضرورى يشرط ألا تكون مراجعة مملة لكل ما ورد فى الدرس .

إن المعلم الماهر يعرف كيف يتوج درسه بما يشبه ربط الشريط على علبة الحلوى .

## الفصت ل الثامن

## معاونة التلاميذ على تفهم العـــالم من حولهم

- التحديات الى تواجه المعلم للاضطلاع بهذه المهمة .
- السهات التي مجب أن تتوفر المتعلمين لتفهم العالم الحارجي .
- معالجة المعلم لموضوعات الدراسة بأسلوب يؤدى بالتلاميذ إلى إدراك
  - ما ينور حولهم في العالم الحارجي .
  - كيفية معاونة التلاميذ على الفهم الواعى لعالمهم .

## التحديات التي تواجه المعلم للاضطلاع بهذه المهمسة ،

ينادى المربون بأن يعمل المطم على تعويد تلاميله كيف يفكرون . وينسى المعلم أو يقلل من شأن المعلومات التي بجب أن يستند إليها المتعلمون عند الضكر ، ومن قيمة المفاهيم التي ينبني أن يدركوها أثناء قيامهم بالمناشط التصليبية . إن المسألة لم تعدا مقصورة على تعلم التلامية وكيف يفكرون » وما هي المعلومات الكياب باللدرجة الأولى تثناول و في ماذا يفكرون » وما هي المعلومات نوعية وكم المعلومات التي يبنون عليه تفكرهم . إن الترار الأهم في التعلم اليوم هوتحديد العريضة والحلفية المتنوعة التي ممكن أن تكون ذات قيمة ولها أقصى منفعة لمواطئ المعريضة والحلفية المتنوعة التي محتاجون إليها كواطئين مشعرين لا يعنى أنهم لابد أن عصلوا على نفس المعلومات والمعارف التي تعلمها آباؤهم . فلو أن المدرسة خصصت وقتاً طويلا من خطبها لدواسة التاريخ القديم وعصور الرومان والإغريق وحياة الممكنشقين القدامي ، لأدى ذلك إلى إهمال — أو التقليل من شأن — دراسة الأحداث العالمية الجارية اليوم ، والتطورات الحديثة ذات اللدلالة القومية في الوطن الأم .

ومع ذلك فإن القرار نحو تحديد المعلومات الأكثر نفعاً وقيمة لتلاميدنا اليوم قد ازداد تعقيداً وصعوبة نظراً للسرعة التي يتغير سما العالم، والضمخامة الى يتكاثر بها الراث الثقافى . ولا يستطيع أحد أن يعرف بالضبط أو بالناكيد ما هى العلوم الجديدة والاكتشافات الى يمكن أن تستحدث وتؤثر فى سياتنا ،و تضيف حلقات أخرى فى سلسلة علاقاتنا الاجهاعية والاقتصادية المتشابكة . وعلى ذلك فنحن كملمين مسئولون عن مهمة بناء أساس معرفى مناسب يقيح اتحاذ القرارات فى مجالات معقدة حيث يكون التفكير السديد مطلوباً ، كا أننا مكلفون عساعدة الثلاميذ على التسلح بالمهارات الى محتاجوبها لاستمرار التعلم الذاتى الذي يمكنهم من اللحاق بالعالم السريع التطور

وبما يجمل مهمة المعلم أكثر تحدياً أن التداخل بين ميادين المغرفة المختلفة المسيح أكثر أهمية الآن عما كان في أي عصر مضى ، فلا يمكن أن يفهم التلامية علم الطبيعة دون معرفة بعض الكيمياء والرياضيات ، كما أن علوم الاجراع والاقتصاد والسياسة تسهم كلها في تفهم الحقائق التاريخية وتفسير مدلولات الأحداث الجارية . وفي الواقع ، فع أننا مطالبون يتوفير المفاهم الأساسية للبين والبنات في مجالات المواد الدراسية ، فعلينا أن تنبهم بها كثير من ميادين المعرفة في حل المشكلات الإنسانية حمل الم

ومن هذا المنطلق تصبح مهمة المعلم فى معاونة تلاميذه على اكتساب المعلومات عن عالمهم الحارجي لا تتوقف عند حدتعليمهم الحقائق من الكتاب المدرسي المقرر ولكن تتعدى ذلك بكثر. . . ولكى يؤدى المعلم مسئوليته فى هذا المجار نبجاح فإنه يواجه العديد من التحديات :

المعلم بالضبط ما هي المحال المعلم بالضبط ما هي غاياته من تدريس مقرر بعيثه ، وما هي الأهداف البعيدة التي يريد أن محققها مسع تلاميذه .

٧ - أن بقرر المعلم : كيف بتناول ويتخبر ويستفيد من آلاف الفرص التي سوف تساعد تلاميذه في الغو نحو تفهم عالمهم الخارجي . . . ما هي الموضوعات التي يعالجها ببساطة ؟ وما هي المجالات التي يبحث فها بعمق ؟ وما هي الميادين التي تستحق الدراسة الواسعة العريضة ؟ وإلى أي مدى من التفاصيل ينبغي الحصول عليها ؟

٣ - إن المعلم سوف يكون مسئولا عن توفير الخيرات التي تضمن ، أن تكون نتيجة محاولات التلاميذ في الكشف عن المادة وتحصيلها ، هي معرفة المفاهم وتفهم التعميات وليست بجرد الفظية والحفظ .

٤ – ولأن المعلم يريد أن ينشط تلاميذه في حمع المعلومات الجديدة وإكتساب المهارات من خلال استخدام هذه المعلومات والاستفادة مها ، فإنه سوف يتخذ قرارات إزاء : كيف ومني يعمل مع التلاميذ كافراد ، أو معهم في شكل فريق أو محموعات صغيرة ، وكيف يعلومم في النو نحو المقدرة على استخدام المراجع ، واللجوم إلى مصادر البيئة للحصول على المادة العلمومات الجلايدة التي يحتاجوم في تنفيذ مشروعاتهم .

إن المعلم بحاجة إلى أن ينوع الأنشطة والحبرات وطرق التدريس
 ويراعى الفروق الفردية بن التلاميذ بحيث يعطى الفرص ويشجع ذوى
 الاهتامات والمواهب لمتابعة اهتاماتهم وتنمية مواهبم

ومن الطبيعي أن تتحمل مرحلة التعليم الأصاصي قدراً من المسئولية في معاونة التلاميذ على تفهم العالم الذي يعيشون فيه ، حيث ـ في هذا المسئوى التعليمي ـ تتضح وتنمو الاتجاهات الأساسية نحو المعرفة من خلال ما نعلمه للتلاميذ ، وبالطريقة التي تدرس لهم بها . فما هي السات والحبرات التي يجب أن تتوفر للمتعلم حتى ينمو ويتطور في اتجاه تفهمه للعالم من حوله ؟

## السيات التي يجب أن تتوفر للمتعلمين لتفهم العالم الخارجي

أن يكون لدى المتعلم اتجاه إلى دقة وإتساع معلوماته :

فالشخص الذى يريد أن يكون قديراً وعلى مستوى طيب من الكفاية فى مناقشة المسائل التى يتعرض لها يجب أن تىكون عنده الحقائق التى يفكر ويزن الأمور بها . وليست الحقائق وحدها هي المطلوبة ، ولكن ينبغي أن يتعلم الإنسان الدقة واحترام المعلومات المؤكدة ، وأن ينشد الكال في جمع المعلومات إذا أراد أن بصل إلى نتائج صحيحة سليمة . والتلميذ اللذي يريد الوصول إلى نتائج وجايات صائبة لمسائل التي يبحثها لابيني عمله على أنصاف الحقائق، أو على تحمينات يظن أنها صادقة . ولكنه يتعلم أن يؤجل الحبكم على المسائل حتى محصل على المعلومات الكافية التي محتاجها عن الموضوع ويصبح هذا السلوك عادة عنده .

فاذا نعبى عندما نقول إن الإنسان الذي يصدر قرارات صحيحة مجب أن تكون لديه الحقائق والمعلومات الى يفكر مها ؟ .

إن الحقائق ليست مجرد كلمات ، ولكنها أفكار تنبثق من الذاكرة ، من التصور ، من الإدراك وخبرات الحس ، والتفكير التخيلي . فوراءكل كلمة مهما كانت بسيطة مجموعة وفعرة من المعانى والتفسيرات مستمدة من الحبرات السابقة . فغلا كلمة « منضدة ، ( وهي قطعة من الأثاث ) لاتشير فقط إلى شيء معن في المنزل ، إنها تدل على مجموعة من الأشياء ليست بالضرورة مرتبطة بالشكل، أو عدد الأرجل، أوالطول أو الارتفاع أو حتى وجه المنفعة أو الوظيفة . لقد تعلمنا أن نميز المنضدة عن المكتب أو الرف أو الدرج المدرسي أو الحامل ، أو البوُّفيه من خلال تجارب كثيرة ساعدتنا على تكوين مفهوم للمنضدة . ومعظم المعلومات ذات الدلاله التي بجب أن نعلمها لتلاميذنا وأن نعاوتهم في الحصول علما تستدعى العمق في التفهم وتقتضى تنميه المفاهيم . وبالطبع فسوف تكون هنآك بعض المعلومات والحقائق القاطعة التي يحتاج التلاميذ لحفظها في الذاكرة ، ومن قبيل ذلك ، المعلومات التاريخيه المحددة يتواريخ مثل اكتشاف كولومبس العالم الجديد عام ١٤٩٢ م أوالمعلومات العلميه مثل : الأوعيه التي تحمل الدم إلى القلب تسمى و الشرايين ۽ . و بجب أن نتعلم كيف نفرق بين المعلومات الواردة في الكتاب المقرر والتي قد يرددها التلميذ كالببغاء وبين المعلومات التي تكون مفهومه . أن مسئوليتنا كعلمين في معاونة التلاميذ في الحصول على المعلومات ، إنما تكون بتوفير المعنى العميق اللك تنتج عنه المفاهم الواضحة

الدقيقة . إننا لانعتبر أنفسنا قد نجحنا كعلمين إذا سمعنا تلاميذنا يلقون بكليات هنا وهناك مثل : الحرية ،الديمقر اطبة ، الفضاء ، الحقيقة . . ولا حتى بكليات ملموسة مثل : المزرعة ، الورشة ، ... إن واجبنا أن نكون على حدرباستمر ارضد الفظية والتشدق بالكليات اتى قد يخطى ، بعض الناس ويظنون أنها مفهومة وواضحة .

وأنت أجا الملم حن تخطط لمعاونة تلاميلك في الحصول على معلومات دقيقة فإنك لا لا لا المساساً من أجل الحفظ اللفظي لمحتويات و المقرر و ولكن مهمتك أن توفر الحبرات التي تضمن المعانى الواضحة اللعقيقة المضبوطة التي تتفق مع مستوى نضج ونحو تلاميلك . ينبغي أن تتأكد من أن تلاميلك يفهمون بوضوح أن هناك لا قافات متغايرة ومتياينة عن ثقافتهم ، وأن هناك أجساما صغيره جداً لا يستطيمون رؤيها بالمين المخيردة ، ومسافات بعيده جداً فوق الخيال . ويتأكد المعلم من أن تلاميله عندهم فهم دقيق واضح لكثير من الأمور القبرية منهم و المواقف اليومية التي تمرجم والتي رغم أنها تبدو ما الاسهم فهي غربية عنهم الهدم فهمها .

٢ ـــ أن تكون عند المتعلم القدرة على استخدام معلوماته في حل المشكلات
 الجديدة :

من الممكن أن تكون لدى الفرد معلومات محيحة ودقيقة عن موضوع من الموضوعات ومع ذلك لا يستعملها ولا يطبقها في مواقف جديدة عليه تقابله في حياته اليومية ، فثلا قد يتحدث الفرد محكة وتعقل عن الفرائد الغلامية الصحية لنوع معين من التغذية ، ولكنه مخار لعلمامه وجبات تخالف القواعد العمحية للغذاء . وقد يكتب تقريراً عن سقوط الأمطار، ورجة الحوارة ، والموقع الجغراف لبد قرأ عنه ، ومع ذلك لا يستطيع أن يتخدم هذه المعلومات في تفهم الأتباء الجوية التي تذاع أو تنشر ال الشخص الذي نحى في نفسه التفهم الفعال المشعر لمعلوماته يستطيع أن ينظم هذه المعلومات وعملها مرتبة ويصل مها إلى تعميمات يطبقها في المواقف الجديدة أتي تقابله:

ومن المعروف أن معظم المشاكل التي تواجه الفرد تستدعي تعميمات لامن مبدان معرفة واحد بل من عديد من مجالات المعرفة ، فثلا عندما يقرأ الشخص مقالا في جريدة صباحية عن آخر أنباء التوتر العالمي ، فإنه حين يفسر ويتفهم هذا المقال يرجع إلى معلوماته في مجالات الجغرافيا والتاريخ والموتفعاد والسياسة وقد يكون في مجال الاجتاع وعلم النفس أيضا . وحتى في محيط المذرل ، إذا أرادت ربة البيت إعداد وجبة غذاء للأسره فإنها \_ بقصد أو دون قصد \_ تستخدم معلومات من مجال التغذية والكيمياء ، والصحة ورعاية الطفولة ، وربما مجالات أخرى كالاقتصاد . وعلاوة على وما وصل إليه من تعميمات ، موضع الاستبال ، وهو الذي يضع المعلومات ، وما عمل الدي مناول عن عمد وقصد أن يستغل معرفته إذا واجهته مواقف جديده .

ونحن بالطبع لن نستطيع أن نعلم تلاميذناكل الدقائق والتفاصيل الخاصة الَّى تَنعلق بالموضوعات الَّتي تعنيهم اليوم أو سوف تعنيهم في الغد . فإذا أردنا أن نعدهم لكي يتصرفوا بلكاء في المواقف الجديدة ، فيجب أن نهم بالتعميات التي يصلون إلمها عن طريق المعلومات التي محصلومها ، وبالمبادىء العريضة التي سوف بمكنهم من الاقراب محكمة وعقل من مجموعات المواقف المتقاربة. إن من أهم الأمور التي ينبغي أن يعني بها التعليم الآن هي توفير الحبرات التي تساعدهم على اكتساب المهارة فى القياس والاستنتاج واستخلاص التعميات الأساسية لمحالات المعرفة التي يدرسونها والتي يتضمنها تراثبهم الثقافي ، وينفس درجة الأهمية أن نعاون التلاميذ في مواجهة مواقف عديده تحتاج لمعلومات من مجالات دراسات نختلفة ، وأن نعلمهم كيف يربطون المعلومات التي ينتمى بعضها إلى بعض ، وأن يطبقوها فى حل مشكلات الحياة اليومية الى يقابلونها . وقد يكون أهم ما ينبغي أن نحققه هو الغاكد من أن تلاميذنا فعلا يستعملون المفاهيم التي اكتسبوها وذلك بأن نوفر لهم مواقف جديدة تشحدى معارفهم وقدراتهم على تطبيق معلوماتهم . فإذا تعلم التلاميذ كيف يستعملون ما حصلوه من معلومات ومعرفة في مواقف الحياة ، فإن المعلم حمّا يكون قد أدى مهمته بنجاح .

# ٣ ــ أن ننمي لدى المتعلم الرغبة في التعليم المستمر :

فالتعليم عملية مستمرة طوال الحياة ثبداً مع أول حياة الطفل بمدرسة التعليم الأساسي ثم تلازمه على مدى سي عمره حتى بعد التخرج من مواسل التعليم ، ومن هنا فإنه لا يكنى فيها أن مجتاز التلاميد الامتحانات من صف إلى آخر طوال المرحلة الأساسية ، أو في المراحل التالية ، ثم تتوقف عملية التعلم بعد ذلك .

إن تجاح التدريس في مرحلة التعلم الأساسي يكن في أن يستبطن التلاميد مفهوم التعلم المستمر والاهتام الواعي بالوقوف على حقيقة ما يجرى حولهم في العالم الخارجي . وتبعا لذلك فإنه ينبغي أن يتعود التلاميد بهلم المرحلة التمهم الصحيح والاشر الحالقات في تحليل الحوادث الجارية ، ما دمنا نويد صنع مواطنين يستطيعون متابعة ما يجرى حولهم من تغيير ، وفي مقدورهم قراءة الأخبار بوعيو تمحيص ، والإدلاء برأيهم أوصوتهم في أمور وطهم ، والاداء الخياة ومصادر الطبيعة في البيئه التي يعيشون فها . وباختصار فنحن نريد أن يكون التلميذ المتخرج في المدرسة الأماسية عبا للتعلم راغبا في الاسترادة من المعرفة .

وبالطبع فسوف تكون هناك درجات عنتلفة ومستويات من النضج العقل بن التلاميد عندها تظهر الاهتامات ، ويتضبع الفضول والتطلم إلى المعرفة والبحث .

وليس من المنتظر بالطبع أن غلق العلم باحثا اجهاعيا أو عالما في الطبيعة من التلميذ اللذي يتفهم الأفكار ببطء ويلمح المعانى الدقيقة بصحوبة مهما كانت وسائل تدريسه بمنازة وكانت مهارته فاثقة . ولكن المهم أن يطبع المعلم التلميذ على حب البحث والتقصى في جمع المعلومات بنفسه عيث يترك الملاصة الأساصية ولديه اههامات مستمرة باقيه لها قيمة ونفع بالنسبة الشخصة ، وها وزن وثقل من الناحية الاجهاعية . وكلم كان التلميذ قادرا على الفهم والبحث ، استطاع المعلم أن يوجه اههاماته إلى مجال من مجالات البيئة حيث يشبع ميوله وعمد الرضا النفسي حن يصل إلى نتائج تفيده . فنحن في مجتمعنا

هذا مكلفون بترفير فرص النراسة والتقصى عارج نطاق المدرسة حتى ينمو التلميذ في تفهم عالمه إلى أقصى ما تمكنه قدراته .

وإذا كنا كملمين فى مرحلة التعلم الأصامى صنتحمل مسئولية تنشئة تلاميذ هذه المرحلة على الاهمام بالتعلم من تاحية ، وتنمية الاتجاه لدسهم نحو التعلم المستمر على مدى الحياة من ناحية أخرى ، فعلينا أن ندرس لم الموضوعات التي تتضمها مناهج الصفوف الدراسية المختلفة بأساليب وطرق تجعلهم يستشعرون أهميها ، ويقبلون علها عب وشغف .

ومع ذلك فلا يكنى في هذا الصدد أن تدر استطلاع التلاميد أو قدراتهم المقلة ضحب ، إذ هم محاجة المساعدة على أن يروا أهمية المواد التي يدرسونها على أنها ضرورة حمية لحياتهم ، وأنها تسهم بقاعلية في حل مشكلاتهم المومية . وعلاوة على ذلك فإن التلاميد أن يتخرجوا في المدرسة الأساسية وعندهم اهتهام حيوى بالعالم من حولم ما لم تربّ فيهم في أثناء مرحلة الدراسة الاهمام بالأحداث اليومية الجارية في مجتمعهم ، ونجعلها جزءا من التعلم في الفصل .

وقد تكون من بين وسائلنا لتحقيق ذلك أن نأتى بالحوادث التى تتمكس في الصحف اليومة إلى الفصل وأن نجمل من البيته الخاورة المدرسة بكل معالمها ومواردها الطبيعية والبشرية مصلدا حياً المتعلم ، ومعملا وعشراً لتطبيق الجوانب النظرية التي يتعلمها التلاميلة في الفصل المدرسي ، فالحديقة المحاورة الممدرسة أو المصنع طرف المدينة أو إدارة الحمكم المحلى ، أو الحقل الأمرة ، أو الوحلة الصحية بالقرية ، أو الحقل المح دجي للزراعة بها ، هي كلها مصادر غنية المعرفة ، وهي في الوقت نفسه الهتمر الذي تعليق في عالاته المختلفة المعرفة النظرية . والواقع فإن كل أوجه الحياة في البيئة تصلح لأن تكون موقعا دراسيا يسهم في تعميق وإثراء اهتهامات التلاميذ وفهمهم للأمور .

معالجة المعلم لموضوعات الدراسة بأسلوب يؤدى إلى إدارك التلاميذ لمسا ينور فى العالم الحارجي :

إن المعلم الذي يقبل أن يتحمل المستوليات التي ذكرناها سابقا ــ تقع عليه أعباء أعمال جدية وصعبة . فلن يكون هناك بالطبع وقت لتضييعه في أعمال وموضوعات تافهة ، أو في أنشطة ترفيهية غير هادفة ، أو لا تقود إلى نمو وتقدم ملموس .

وأنت أيها المعلم سوف تعمل في مدارس المرحلة الأساسية ، وسوف نجد أن المحتوى الدراسي الذي ستقوم بتنفيذه مختلف تنظيمه في الصفوف الأولى عنه في الصفوف المتقدمة . في الصفوف المتقدمة سوف يقوم المعلم بتدريس مجموعة مترابطة أو متقاربة من المواد مثل مجموعة الرياضيات والعلوم. الطبيعية ، أو محموعة المواد الاجهاعية واللغات ، أو محموعة اللغه العربية -والدين . . وهكذا . وسوف يكون هناك معلمون متخصصون للمواد الي تتطلب قدرات ومواهب خاصة مثل الموسيقي والربية الرياضية والرسم والأشغال الفنية . والتشريبات والمواد العملية التي تؤدى فى الورش والمعامل وفي محال فلاحة البساتين . . إلى غير ذلك . أما في الصفوف الأولى فقد يعهد . إلى المعلم تدريس مواد الدراسة حميمها للفصل مع إعطائه بعض الحرية لجعل الحطة اللَّـراسية مرنة ولإمكان تجميع بعض المواد في مجال واسع، والاختيار من موضوعات المناهج المقررة للصف المعين . أماكيف يعمل المعلم فىكلتا الحالتين ، وكيف ينظم خبرات التلاميذ في ضُّوء خلفياتهم وقدراتهم ، وكم من الوقت مخصص للراسة الموضوع المعين أو محموعة الموضوعات التي مخطط لها ، فهذا في الغالب متروك لتقدير المعلم وموكول له شريطة تفهمه لمطالب وقدرات تلاميذه.

ومهما يكن الأساس في المدرسة التي يعمل مها المعلم لاختيار المحتوى العام الذي يتال الاهيام في التدريس والبحث مع التلامية والتخطيط التعاوفي معهم ، فإن هذا المحال لن يكون عباله الوحيد لمعاونة اللامية على تفهم عالمهم الحارجي . إن المعلم سيكون مسئولا عن معاونة التلامية على التفهم (م.. والتعليم الأماري)

والتعرف على المشكلات المرتبطة بالموضوعات التى يدرسومها أو وحدة ألعمل التي يخططون لها . والمعلم وتلاميذه سوف يضعون معا النظام الذي يتبعونه المحصول على المعلومات التى يريدوها . وهو سوف يقود حبراتهم أثناء عث ودراسة الموضوع المعن ويساعدهم في تجميع وتنظم ووبط النتائج التي يعملون إلها .

كذلك فسوف تكون هناك فترات الريادة وأوقات الأنشطة التعليمية حيث يأتى التلاميذ بحبر اتهم الخارجية الخاصة إلى المدرسة . فالأحداث الحارية التي قد تبدو بعيدة وغير مرتبطة بالموضوعات التي تدرس فى الفصل سوف تكون بالطبع مركز الأهنام في هذه الأثناء . إن المدرس اليقظ يستعليع هو وتلاميده أفي يطلوا على العالم الحارجي من نافذه القصل ، يطلوا على الشجر المنساقط الأوراق في فصل الشتاء ، والساء التي تحجب بعض السحب زرقتها ، والرذاذ الحفيف الذي يبلل أرض الملعب أو الفناء أو الشارع من خلف المدرسة .

إن عالم الطبيعة مفتوح للدراسة في يوم عطلة لرؤية الزهور في الربيع والستاع إلى زفرقة المصافير وجمع عينات من أوراق النباتات لإضافها لمحيوعة مقتنيات الفصل. وسوف يرغب التلاميذ أصحاب الموهبة في القراءة أن يشاركهم زملاؤهم في الفصل متعة ما قرأوا عن بعض الحيوانات في بيئات بعيدة ، أو عن حياة الأطفال في بلاد أخرى ، أو عن صبر وجلد الشبان من أبناء مصر الذين يعمرون الصحراء الآن . كل هذه الأنشطة تستحق المناية والاهتام وينبني أن يخصص لها الملم وقتاحتي في أكثر المناهج صعوبة . وأقلها مرونة ، إذ ما ينبغي إغفالها أو التقليل من شأتها . وتتسم معالجة موضوعات الدراسة بأمرين :

## أولها : الاهتمام بعمق الخبرة في ضوء قدرات التلاميذ :

بعد أن يخار المعلم وتلاميله الوحدة أو الموضوع الذي سوف يدرسونه ، عليه أن يتبصر في مستوى المعلومات التي يجب أن محصلوا علمها . فمكل موضوع من الممكن أن يدرس حتى على مستوى الحامعة ، ولكن الذي عدد عمق الحمرات هو مستوى نضيع التلاميذ وقدرابهم العقلية حيث أن ذلك. يؤثر في الأهداف التي يريدون تحقيقها ، كما أثر حتماً في اختيار موضوع الدراسة . وبالطبع فإن المعلم ينتظر من تلاميذه الضعاف والبطاء التحصيل ، أن يصلوا إلى مفاهم محدودة ويكتسبوا مهارات في نطاق قدرابهم ، ويعمروا عن ذلك في مصطلحات ملموسة بسيطة . أما التلاميذ القادرون وسريعو التعلم وذو والاهتمامات الواضحة فسوف يتابعون الموضوع إلى عمق أزيد ، ويحدون نقاطاً في مستوى نضيع أعلى من سهم الرمني ، ويصلون إلى تمسيات رفيعة .

قنالا ، في تدريس مشكلات الإسكان والمساكن لتلاميذ الصف الرابع فإن التلاميذ من ذوى القدرات المتوسطة في مستوى هذا الصف قد ينفقون معظم وقهم يدرسون أنماط المساكن في بيشهم ويكتشفون التعديلات التي عكن أن تضاف لمواجهة أحوال الطقس صيفا أو شتاء ، ويتعرفون على نوعية الأعمال التي يمارسها العال اللين يسهمون في بناء المنازل ، ويستخلصون من كل ذلك تعميات عن كيف يستطيع البنات والبنون في سهم مثلا أن يخافظوا على نظافة وترتيب يوجهم، وأن بجعلوا حدائقهم تبدو حميلة للناظرين، عافظوا على نظافة وترتيب يوجهم، وأن بجعلوا حدائقهم تبدو حميلة للناظرين، لتلاميذ الصف الثالث من ذوى القدرات والإمكانات المتقدمة قد تمتد وتتعمق لتشمل عثا مفصلا عن أغراض بعض الأنواع المتعددة من المباني وخواص بعض المواد التي تستخدم في البناء والأعاط الهندسية والمهارية لبعض المنواد التي تستخدم في البناء والأعاط الهندسية والمهارية لبعض المناد الي متعنوات المبارية لبعض المناد ، ومميزات المباني في بعض الملاد التي تعتمل عن وطننا.

كذلك فإن المعلم ينبغى أن يأخذ في الاعتبار خلفيات تلاميله ومستوى معيشهم . فإذا كان معظم تلاميد الفصل من بيئات محلودة اللخل لم تتح لهم فرص السفر أو التجوال ، وليس لليهم حدائق ، وكان الشارع هو المتنفس الوحيد ـ فإن المعلم يجب أن يوفر لم خيرات ملموسة واضحة ، مثل الرحلة إلى المدينة المجاورة ، وزيارة مبنى متحف أو معرض ، أو مقر المكتبة الهامة أو مجلس المحافظة وكذلك بجب أن محرج بهم إلى حديقة عامة أو ملمب للكرة.

أو مسرح للثقافة مها كانت قدراً جم العقلية . أما التلاميذ الذين يعيشون في عيط أسر حيث تكون الحياة مثيرة المعرفة ، والأسفار متوافرة ، والتحرك من مكان إلى آخر يسيراً ، والبئة تزخر بأنماط المساكن المختلفة والحدائق العامة ــ فإن التلاميذ يكونون مستعدين للتقدم في اللواسة بسهولة وبسرعة .

فعلى سبيل المثال فإن عوض الأفلام السينائية أو الشرائح أو الصور عن ميناء بورسعيد أو مدينة الإسكندرية لتلاميد المدرسة الأساسية التي تقع فى قلب الريف أو الجهات الثائية أو الصحراء قد يكون قليل الجلوى ، ولن يساعد على تفهم الحياة بوضوح ، على حين أنه يسهم بدرجة أكثر في إثواء تفكر وفهم التلاميد الذين يعيشون في دمهور ، أو على مقربة من بورسعيد ، حيث قد أتيحت الفرس المكترين مهم لزيارة الميناء الفريب من بلدهم .

وعلى ذلك سوف تكون مشكلة المعلم غالبا هي تحديد المعلومات والمعارف الأساسية والضرورية التي يأمل أن يحققها جميع تلاميد الفصل ، ثم في نفس الوقت يقرر كيف يشجع التلاميد الأعلى قدرة حتى يدرسوا بعمق أكثر . وهذا بالطبع يعتمد على معرفة المعلم بإمكانات تلاميده وخلفياتهم ، ثم أيضما على معاونة الموجهن والمشرفين الذين يعملون معه ي

وثانيهما : تحديد مدى اتساع الحبرات فى ضوء النمو المتكامل للتلميذ :

إن أى مشكلة نختارها التلاميذ والمعلم لتكون محوراً للدراسة لها بعد في الامكانات الانساع كما أن لها بعداً في العمق . فعندما يبدأ المعلم في التفكير في الإمكانات التعليمية للمشكلة فإنه سوف يتعرض لعدد من المسائل الجانبية الملائمة لمستوى نضج التلاميذ وخلفيا مهم . وكالم اتسعت بصيرة المدرس وإدراكه لمدى التشابك والتداخل بين مجالات المعرفة وتمعن في الأسئلة التي يلقبها تلاميذ الفصل ، تكشفت واتضحت أمامه المسالك الممكنة للبحث والدراسة . وسوف يكون ذلك حقيقياً بالنسبة لمرضوعات المنهج المقرر على التلاميذ ، كا هي حقيقية بالنسبة للأسئلة التي يشرونها كنتيجة لتضحصهم البيئه ومتامعهم

للحوادث الجارية ، وسماعهم برامج الإذاعة والتليفزيون . والمعلم هو الذي يقرر مدى الحدود التي يتجه إليها البحث فيا بين هذه المسائل الشيقة والجالات ذات الصلة التي يشجع تلاميله على اكتشافها . وكذلك فإن المعلم سوف محتاج إلى تدبير الوقت الذي يقضى في الدراسة خاصة في نظمنا التعليمة حيث يكون في أغلب الأحيان مقبداً بجدول دراسي محدود ، ومهج مقرر ينيني عليه تفطيته . ومع ذلك فإن وقت الدرس نفسه سوف يتسم المناهط مختلفة رسم تمعل من أهماهات التلامية . فثلا لن يكون حيم التلامية منشطون في حيم تنبع من أهماهات التلامية . فثلا لن يكون حيم التلامية منشطون في حصة الحساب ، أو نجمهر نبانات لتصلح للنمو في أواني لترين الشباييك ، أو كتابة تقرير عن تطور فن بناء المنازل ... إن كل محموعة من التلامية سوف تنشغل في حجزء من دراسة المشكلة بيها تكون هناك أوقات للعمل ككل .

وعلى أية حال فهناك بعض الاعتبارات الى تحدد مدى الاتساع فى الخبرات نذكر منها :

١ – التفكير بدقة في نوعية التعلم الحادث والحبرة التي سوف تنتج عن العمل : فإذا كان امتداد العمل سوف يضيف معلومات جديدة وخبرات ضرورية لمعارف التلاميذ فإن هذا يررالسير فيه . أما إذا كان الانساع يقود إلى تكرار مفاهيم سبق أن تعلموها أو توكيد خبرات سبق أن اكتسبوها ، فن الأوفق أن ينتقل المعلم سهم إلى دراسة مسألة أو موضوع آخر .

٢ – مساءلة النفس عن الموضوعات الفرعية التي يستطيع التلاميذ أن يتعرفوا علمها وتكون مرتبطة فعلا بالمشكلة العامة التي يدرسونها . فإذا لم يستطع التلاميذ أن يدركوا ويفهموا أن النقطة الجديدة التي سوف يدرسونها لها مغزى ومعنى بالنسبة لعملهم ، وتهدف لاستجلاء استفسار الهم ، فسوف يصبح من العسير علمهم أن يتابعوها ، وسوف يسير عملهم في متاهات مظلمة .

٣ ــ تقييم التعلم المتضمن في المجالات القرعية بالنسبة لما قد يجنيه التلاميد لوصر فوا وقتهم في دراسة موضوعات أخرى. فلايصح مطلقاً أن يتبع المعلم سياسة اتكالية مفترضا أن التلاميد يتابعون موضوعات مشوقة لهم ،

فهذا سوف يقوده بعيداً عن الشكلة مركز الدواسة . إن أسئلة التلاميد واستضاراتهم قد تكون مؤشرات لها قيمة في اكتشاف معلومات مرتبطة بالدرس ، تغنيه وتوضحه ، ولحن بجب وزنها وتقدير نفعها بتدبير وحكمة ، فقتلا : كم من الوقت سوف يستقطع من حصص القراعة ، أو الرسم أو المواد الأخرى لدراسة هذه النقطه ؟ هل لهذا الاختيار مابيرره ؟ إن اليوم الملدرسي محدود الساعات ، والحصة الدراسية تعد بالدقائق ، ومجب أن تنفق كل دقيقة يتعقل فها ينفع ومجدى .

وإذاً ، فأنت أيها المعلم سوف تتخذ قراراتك محصوص التوسع فى دراسة موضوع ما فى ضوء النقاط التالية :

١ ــ أهمية المشكلة بالنسبة للتلاميذ.

٧ ـــ استعداد التلاميذ لدراسة الموضوع بتوسع.

٣ ــ أنواع التعلم الممكن أن تنتج وتتم .

٤ - التعلم الذي سوف بضحى به إذا امتنت اللراسة .

كيفية معاونة التلاميذ على الفهم الواعي فعالمهم :

كى يستطع المعلم أن يعاون تلاميذه على تفهم العالم من حولهم فها واضحاً وواعيا ينبغي أن يولى المسائل التالية اهيامه :

 ١- جعل أهداف التلاميذ وغاياتهم من الأعمال التي يقومون بها واضحة جلية :

فالتلاميد يلاحظون ، وينصنون ويتابعون يذكاء ودقة إذاكان لهمهدف محدد من وراء مايقومون به . وطريقة المعلم فى إثارة رغبة التلاميد للبحث والمعرفة هى التي تعرز الهدف والغرض الذى يحفزهم على حل المشكلة التي بين أيدسهم مهما كانت بسيطة .

فثلا معلمة الصف الثانى من المدرسة الأساسية وهى تدرس وحدة و الخدمات فى البيئة ، جعلت فريقا من البنات والبننن يقفون بالتناوب عند نافذة القصل ويلاحظون الأفراد اللين يفدون إلى المبنى المواجه لتسليم بضائع أو أداء خلمات . ومن ملاحظاتهم وضع التلاميذ بالفصل قائمة بأنواع الأشخاص الذين يقلمون خلماتهم مثل ساعى البريد ، باتع الجرائد ، يائم اللبن ، مورد الحيز ، عامل النظافة في الشارع ، سائق العربة التي تجمع التهامة ومحصل النور ، قارئ عداد المياه ....... إلخ .

أما معلم الصف الرابع وهويدرس وحدة و الاسكان والمساكن ، وبريد 
تلاميذه أن يبحثوا وسائل التدفئة ، فقد أرسل مجموعة من التلاميد إلى مبنى 
الهافظة ، ومجموعة أخرى إلى مبنى فرع البنك المجاور ، وطلب من مجموعة 
أخرى أن يلاحظ كل تلميذ في منزله مايتخلونه من وسائل لتدفئة المنزل ، 
وكانت تقارير الملاحظات عبارة عن مدخل علمى لدراسة موضوع المندفئة . 
فقد اتضح أن البعض يستعمل الدفايات المكهربائية ، والبعض يستعمل 
الدفايات التي تعمل بالغاز ، والبعض في الأحياء المتواضعة ما زال يستخدم 
الموقد الذي يشتعل بالفحر ، أالحشب .

وفى بعض الأحيان يستطيع المعلم أن يستخدم الدكتاب المقرر كمدخل النشاط الحمي للفصل والخبرة المتكاملة ، فثلا فى دراسة عن الحيوانات استعرضت معلمة الفصل أولا الصور المرجودة فى الكتاب المقرر ، وقرأ التلاميذ الملاحظات عها ، ثم طلبت مهم أن يأتى كل تلميذ علاحظاته عن حيوان أليف عنده ، ثم أخذهم فى رحلة إلى حدائق الحيوان :

إن مثل هذه المداخل الحاصة للخرات والتي يأتى التلاميد عملوماتهم لتداولها وفحصها تعتبر من أفضل الوسائل لإنجاح الدرس إذا كانت محددة ومنظمة ، كذلك فهي تسهم في تركز الانتباء والاهمام لعكوين خلفية مفيدة تصلح للاختيار المبني على التفكير في موضوعات الهال الذي يدرس وفي وضع خطط المحموعة .

## ٧ ــ جعل خبرات التلاميذ خبرات ملموسة :

لكي ينجح المعلم في أن يفهم تلاميذه الموضوع الذي يدرسونه ،

لايصع أن يضع الاهتمام الأول على المادة المكتوبة في الكتاب المدرسي فحسب ولا علَى المعلومات الَّى تجمع من المراجع . إن الفهم اللَّكي ينتج من الخبرة العملية ومن التجربة . إن المحك الحقيقي للفهم هو التجربة الشخصية والمعرفة التي تأتى من المصدر الأول الحقيقي لها . فمثلا حين يدرس المعلم لتلاميذه الشعوب في الصف السادس فقد يدعو أخاً من إقليم السودان الشَّقيق ، وحبدًا لو كانت معه زوجته أو ابنته ، ليتحدث للمجموعة عن بلاده وعادات أهلها وملابسهم ومناشطهم ـ وهنا تكون الأسئلة التي يشرها التلاميذ والإجابات عنها مدخلا ملائما جدأ لدراسة الإقليم وأهله . ومعلمة الصف الثانى بإحدى المدارس بالقاهرة ، حين تقدم لتلاميذها موضوع كيف يعاون الفلاح أهل المدينة ـــ وهم في غالبيتهم لايعرفون كيف تحلب الفلاحة اللبن من البقرة، ولاكيف يحمل ألفلاح القوى خضره من جزر وكرنب وخس لبيعها للخضرى في المدينة ، أو قاكهته من عنب وبرتقال وبلح ليقوم بتسويقها فى سوق الفاكهة الكبير بالمدينة ء ونظرًا لأن كل معلومات الصغار عن اللمن أنه يأتى فى أكياس من البلاستيك ثباع عند البقال القريب من منازلهم ، وعن الزرع هي تلك الشجير ات القليلة الَّى ما زالت متبقية في الحديقة الصَّغيرة بميدان الحي ـــ فإنها لن تجد وسيلة أنفع وأوقع من أن تضع تلاميذ فصلها في الأتوبيس وتخرج مهم إلى مشارف قرى محافظة الجيزة ليروا بأنفسهم وعن كثب ما يريدون الاستفسار عنه .

أما تلاميذ الصف السابع فقد أخذ المعلم محموعة مهم إلى دار الأهرام ليروا كيف تطبع الجريدة وكيف يتم توزيعها ، ومحموعة أخرى إلى مصنع الآلبان ليروا كيف ييسر اللبن ويعبأ ، ومحموعة ثالثة إلى مصنع المياه الغازية .

ومع ذلك فأنت أجا المعلم غير مضطر في بعض الأحيان أن تأخل. تلاميذك خارج المدرسة القيام بالتجربة والمشاهدة المباشرة في البيشة الحارجية ، فحوض الأسماك بمدرسة التعلم الأسامي ، وحظيرة الدواجن ، والنباتات التي عكن أن تعيش في أصص الزرع ( إذا لم توجد مزرعة صغيرة لفلاحة البساتين ) ، والمعمل الصغير لاستخراج منتجات الألبان أو صنع المربي من الفاكهة أو حفظها مسكرة أو في علب . . إلى آخر كل هذه المحاولات البسيطة ، يمكن أن تعطى التلاميذ خبرة عملية تساعد على توضيح وتفهم العالم الذي يعيشون فيه .

وبالطبع في السنوات المتقدمة ومع المحموعات التي هي أكبر سنا وأكثر نضجا ، سوف توفر المدرسة الأساسية المرافق والإمكانات للتجربة المباشرة والنواحي العلمية والتطبيقية للدوس . وحتى إذا لم يتسن ذلك فالمدارس الأخرى في نظامنا التعليمي مثل مدارس التعليم الصناعي والتجارى ومعامل ومناشط الثانوي العام تكون محالا خصبا لمعاونة تلاميذنا في المرحلة الأساسية .

## ٣ \_ تشجيع التلاميذ على التفكير لأنفسهم :

إن المعلم حين يتطلب من تلاميده أن يستنتجوا المفاهم أو التعميات من خبر أمهم لا يظن إطلاقا أن تلاميده محققون ما يريدون من خلال ما يقدمه من حديث أو كلام . إن كل تلميذ لكي يعرف مفهوما عن العالم من حديث أو يتوصل إلى مبدأ أساسي في الحساب أو النحو أو الإملاء \_ ينبغي أن وبرى لنفسه ، ويفكر في هذه الفكرة الجديدة بفاعلية ... إن الفهم يأتي من النشاط اللهني والتفكير اليقظ . والمعلم حين مخطط لهذه الخاهم الجديدة بجب أن يتدبر كيف يستثير رغبة تلاميده للتفكير والقهم .

فتلا إذا عرض المعلم على تلاميله فيلما عن حياة الزواحف فلا يكنى أن يطلب مهم رؤية العرض ثم يوجه إليم بعض الأسئلة . بل إن الأسلوب الصحيح أن برى هو الفيلم مسبقاً ، ويعد لهم الأسئلة التي يمكن أن تستجل بعض المعلومات التي يحتاجونها عن الزواحف ، والتي يوضحها الفيلم ، ثم يعد ذلك تكون إجاباتهم عن الأسئلة مكلة فعلا لمعلوماتهم .

كلىك فىالصفوف الصغرى من المرحلة تعرض المعلمة الصور والملصقات بطريقة تثير تفكيرالتلاميذ وتجعلهم محاولون أن ستدوا إلى الإجايات بأنفسهم فثلا تضع صورة لمنازل متحدرة السطح ، وتكتب مجانها عبارة وأنظر إلى السطح: علام يدل بالنسبة لطبيعة المناخ؟ ، أوتضع صورة للأهرامات وبجانها صورة رجل ، وقى أسفل الصورة تسجل عبارة و هل ترىالرجل بجانب الهرم الأكبر ؟ . وما دلالة هذا بالنسبة لحجم الهرم ؟ و وقى ملمين آخر تبدو بجموعة من الناس متدثرين بمعاطف ثقيلة وأغطية للرأس: وفى أسفل الملمين توجد عبارة ، هؤلاء الأشخاص يلبسون هذه الملابس فى فصل الشناء . . . فهل بمكنك التعرف على صورة أخرى لأناس يلبسون أزياء عتلفة فى فصول أخرى ؟ ه .

وفى حجرة الدراسة لمادة العلوم وضعت المعلمة مغناطيساً معلقاً من حامل ووضعت قضيباً آخر على المنصلة ، وكتبت : ﴿ أَى الأطراف تتجاذب ؟ وأيها يتنافر ؟ استعمل القضيب الآخر لتعرف : وعلى حافظ التخر عبوار الثاقلة حيث زرع التلامية بعض النباتات مثل الفول والحلبة والقصع والبصل وضعت الملصقات التي تبين أطوار نمو كل نبات . وفي الغالب فإن التلامية يشجعون على الملاحظة إذا طلب مهم القيام بواجبات محددة مثل تبويب أو تصنيف مجموعة من أوراق الشجر أو ريش الطيور، وكلمك أن يضعوا الملافئات وأسماء المعروضات في ركن فصلهم ، أو أن يرسموا ويلصقوا بطاقات لما صنعوه من معلبات أوما عباوه من زجاجات الشراب ، أو وضع نظام لمرض صور أو تقارير عن أعمالهم .

إن الأسئلة التى يوجهها المعلم لتلاميذه تلعب دوراً كبيراً فى إثارة تفكرهم والسؤال الذى يدعو إلى التفكير عتاج إلى فن في صياغته وعرضه كما يستدعى التعليل فى الإجابة وتوضيح الهدف . ومن المفيد أن يستعمل المعلم ولمماذا ؟ فى أسئلته و لمماذا تقرأون درس اللبن ؟ » لأننا نريد أن تعرف لمماذا يعتبر اللبن غذاء هاما البنن والبنات ؟ « وماذا وجدتم » ؟ .

وقد بجعل المدرس تلاميفه ، يرجعون إلى الكتاب المدرسي مرة أخرى للتأكد من كيف نستطيع أن نتحقق من ذلك ؟ ( دعونا نرجع إلى الكتاب » . ومن الوسائل التي يستعملها المعلم الاستفادة من ملاحظات التلاميد أنفسهم حيى لوكانوا في الصفوف الدنيا من المدرسة الأساسية . فقد وجدت معلمة ظرم فى العمد الثالث مثلا أن تلاميذها بتعجبون لماذا تجف الرسوم الى يرسمونها بالطلاء بسرعة أكثر إذا تركوها مكشوفة . وهنما بدأت معهم المعلمة فى حصص العلوم دراسة علمية عن البخر والتبخر ، وتجارب عن استهال هذه الظاهرة فى حياتنا لتجفيف الملابس وتجفيف بعض المأكولات لحفظها مثل الخضر الجافة ، والبلح المجفف ، الأسماك المجففة . . . . الغ .

أما مدرس التاريخ الصف السادس فى المرحلة الأساسية ، فقد بدأ تلاميذه بحثا تاريخيا حيناكانوا يقومون بمسح البيئة ، وأخرهم شيوخ الحيى أن مدينهم لها آثار تاريخية . فلدهبوا إلى المحافظة واطلعوا على ملفات المدينة واستخرجوا المعلومات الصحيحة ووثقوها بزيارة متحف المحافظة ، وكتبوا تقريراً عا وصلوا إليه من نتائج .

أما تلاميذ الصف الحامس ، فقد لاحظوا — بعد أن تناقش معهم المعلم في ترشيد استعال الماء التي — إن الماء ينساب نقطا باستمرار من صنابر الملدسة وأن التلاميذ لا تحسون قفلها . وصمموا على إجراء دراسة لمعرفة مقدار الوفر في الماء إذا ما أحسن استعال الصنابر . وقاموا محملة توعية . وقسموا أنفسهم إلى محموعات تراعى انسياب الماء برفق وغلق الصنابر بإحكام . وفي بهاية الشهر قرعوا عداد المياه ، وبهذا أمكنهم أن يقدروا حجم إلى تقدروا حجم .

وعلى كل حال ، فإن المعلم سوف يجد لديه تقنيات ووسائل مختلفة تعاون تلاميذه على الفهم الصحيح ، ولكن ما مجب أن يتأكد منه أن الظروف المواتية للتعلم المشمر متوفره كأن تكون أهداف التلاميذ واضحة ، وفرص الملاحظة موجودة ، والرغبة في القراءة واستثاره الاهتمام والسمع مشجعة ، ثم المناقشة الذكية الواعية لما لوحظ أو قرىء أو سمع .

# ٤ – استغلال حميع إمكانات وأنشطة المدرسة :

عاول المعلم الناجع أن مجعل أنشطة تلاميذه تمتد خارج الوقت المحص لهرسه فى الجدول المدرسي . فكل ساعة من أوقات اليوم المدرسي تستطيع أن تسهم فى إكساب التلاميد مفاهم ومعلومات عن عالمهم اللذي يعيشون فيه ، وكل ركن من أركان المدرسة ، المكتبة ، الملعب ، القناء ، المعمل ، الورشة ... له دور يلعبه . حتى وقت الصباح أثناء وقوف الطوابر واستعداد التلاميذ لاستقبال الوم الدراسى له أثر فى تنوير أذهامم إذا ما أحسن استخدامه ، ففل هذه الأوقات التى يشترك التلاميذ فها فى أنشطة موحدة تخلق بينهم الألفة . ومن الممكن استغلال وقت الصباح لإذاعة بعض أخبار المدرسة مثل أخبار همية من حماعات النشاط المعتازه أو الإعلام بحصول المدرسة على كأس التفوق فى وجه من أوجه مناشطها. الغدا

ومن المفيد أيضا أن يتحدث أحد التلاميد الكبار عن رحلة قام ما ، أو عن بعض الموايات التي يمارسها مثل جمع الأصداف أو تجفيف الزهور . وياحبذا لوتم عرض المحموعات في ردهة المدرسة داخل إطار زجاجي يشاهده التلاميذ أثناء أوقات الفسح مع وضوح أسماء كل نوع من مكونات المحموعة .

وكى يتابع التلاميذ الأحداث الحارية ، تعرض أهم الأنباء مع بعض الصور التوضيحية على لوحة بمعرات المدرسة أو أفنيها ، ونحن نعلم أن بعض المعلمين يكون لهم اهمام ياصداركتيب مبسط أونشرة يأهم الأحداث المحاية أو العالمية وبالطبع فإن إشراك التلاميذ في حمع وتبويب وصياغة مايكتب له أثر كبعر في تفهم العالم من حولهم .

كذلك فإن مدر مى الصفوف المتقدمة يستطيعون أن نخصصوا بعض الوقت لتلاميذهم لكتابة التقارير ومتابعة الأخبار عن مجريات بعض الأحداث العامة كنتائج الانتخابات المحلية أوالقومية مثل الانتخابات لمجلس المدينة أو الحي أو الانتخابات لمجلس الشعب .

وفى كثير من الأحيان تكون جبرة المدرسة بجالات لبعض الأنشطة العامة فى بجالات البناء والتشييد والتعمير، وقد يفيد التلاميذ كثيراً أن يوجهوا إلى ملاحظة الإعمال التي يقوم مها مختلف العاملين والمسهمين فى هذه المجالات من مهندسين إلى مقاولين إلى بناتين إلى نجارين وتقاشين وغيرهم. وتدون الملاحظات للاستفادة مها فى مناقشة الموضوعات ذات الصلة. وتلعب مكتبه الملارسه والبرامج التلفزيونيه العليمية التي تناسب سن التلامية. ومعلوماتهم دورا كبرا في تفهم العالم. وحتى بالنسبة للتلامية صعار السن سوف تكون البرامج عن الحيوانات وعالم الصغار ، وكذا كتيبات العلوم المصورة مصدرا لاثارة المناقشة والفهم . وينبغي أن يستفل المعلمون موقع المدرسة وما صواء ، أكانت في الريف أو الحضر أو الصحراء لإثراء معلومات لتلامية بالمفاهيم والتعميات الصحيحة عن العالم ، كما يستعان في هذا الحجال البيئة من ذوى الحرات المعينة المراد الاسترادة منها .

وإذا أراد المعلم فعلا أن يترى مفاهيم تلاميذه عن العالم فعليه أن يتيح الهرصة لبعض التلاميذ الذين لديهم مجموعات من طوابع البريد مثلالعرضها في الفصل لعرسم بعضهم مناظر مها ، أو يعلق البعض علمها بجمل وعبارات لما يراه فيها بينها يفسر لمم صاحب المجموعة البلاد التي أتت مها الطوابع

إن المعلم الذي يساند نمو وهوايات ومعلومات ومفاهيم تلاميله لايدع فرصة فى اليوم المدرمي أو البيئة المدرسية إلا وإغتنمها لتحقيق أهدافه مهمة: كان فقر أو غنى إمكانات المدرسة وبجتمعها .

# الغضالاناسع

# تنمية المهارات الأساسية

- المهارة والعمل المناهر ...
  - تقرير نقطة البداية .
- تنمية الفطنة وبعد النظر .
  - أهمية التمرين العملي .
- مواجهة الإحتياجات الفردية للتلاميذ .

### المهارة والعمل المناهر :

يستطيع المعلم أن يعاون تلاميله على تنمية المهارات الأساسية بدقة وكفاية إذا ما وضع في إعتباره أن يواجه عدة نقاط هامة في سبيل تحقيق ذلك . وكما ذكرنا في تعليم الثلامية كيف يتفهمون العالم من حولهم ، فإن على المعلم أن يرى ومحدد دائماً أهدافه البائية . إن المدارس الإبتدائية اليوم تواجع نقلًا لازعاً في أن تلاميلها ليسوا على مستوى الكفاية المرجوة في الكتابة والقراءة والحساب ، أو المهارات اليدوية أو القدرة الإجتماعية . وكثيراً يعد عام ، مع نقص الإمكانات ، ولكننا مع ذلك نواجه تمدياً عظيا ، يعد عام ، مع نقص الإمكانات ، ولكننا مع ذلك نواجه تمدياً عظيا ، وذلك لأتنا في خلال تاريخنا التعليمي لم تكن مدارسنا عاجة إلى العمل الجاد وذلك لأننا في خلال تاريخنا التعليمي لم تكن مدارسنا عاجة إلى العمل الجاد والإسهام في مشروعات التعمير والتنمية بكناية وذكاء ، أكثر من حاجبا اليوم . إن المجتمع المعاصر يفرض على المواطن أن يفهم ما يقرأ فهما محميحاً اليوم . إن المجتمع المعاصر يفرض على المواطن أن يفهم ما يقرأ فهما محميحاً وان ينسم ما يسمع بدقة ، وأن يستعمل مهاراته الذهنية في حل المشكلات الجاعية ، وإن يظهر تفوقه الجساني وصحته السليمة في القدره على الإستمتاع

بال ياضة والرحلات والترفيه عن نفسه وأسرته . وأن يستغل مهاراته اليدوية. في التشييد والبناء الإقتصادى ، في كل ناحية من نواحي النمو المسئولة عنه-المرحلة الأساسية نجد أنفسنا مطالبين بالقيام بعمل أضخم ، وبذل مجهود. أعظم ، للحصول على نتائج أفضل مما كنا نحصل عليه أيام المدرسة. الإبتدائية التقليدية .

وفى هذا الإنجاء يصبح المطم مطالبا ، ليس فقط بالتمرف على الأهداف . بوضوح ، بل بتخطيط برائجه لتنمية المهارات فى ضوء الإحتياجات الفعلية والقدرات الحاصة بمجموعة الأربعين تلميذاً أو تلميذه الذين يضمهم القصل. وكخطوه أولى على هذا الطريق فإن على المعلم أن يقرر من أين يبدأ ، وما هي الحرات المنتظمة والمتتابعة الى يوفرها لتلاميذه ، وكيف يصل جم الحل. مستوى الكفاية والجودة .

ومن المهم أيضاً أن يتحقق المعلم من أن تلاميذه يفهمون المبادىء الله. 
تبى علمها المفاهم التى تقدم المهم والتقنيات التى قد تعتبر جديدة بالنسبة لم 
وألمعلم الخبير هو الذى يستطيع أن ينوع الحبرات والمهارات عما بي 
بالاحتياجات الفردية للتلاميذ حتى يحصل كل مهم على ما يناسب قدراته 
وبنمها إلى أقصى ما تصل إليه من كفاية ومهارة . . . وهنا نتسامل عما هو 
مقصود بالمهارة ؟ ( Skill S )وعما هو العمل الماهر ( ؟ والإجابة عن هذه 
وما هي صفات التلميذ الذي يمكن أن نعتبره ماهراً ؟ وللإجابة عن هذه 
الأسئلة يمكن أن نضع بعض الحطوط التي تميز العمل الماهر ومن يقوم به .

### العمل الماهر عمل متكامل :

فكلمة « ماهر » تدل على الكفاية في العمل . وعلى ذلك فالشخص. الذي يقوم بالعمل عهارة يصل إلى أبعد من مجرد أن يكون على الطربق. الصحيح أو أن يجيب الإجابات السليمة ، أو أن يينى الشكل المطلوب ، أو أن يقدف الكرة إلى المكان المناسب ، إنه الشخص الذي يقوم بكل. هذه الأعمال بكفاية ومقدرة وجدارة . دون أن يضيع أي وقت أو يقوم.

بكثير من الحركات التي لا لزوم لها . ويحصل على أفضل وأقصى التناجج . فإذا كان الفرد يقرأ مهارة فإنه يستطيع أن يجد المادة العلمية والمعلومات التي يبغها بأقل جهد ووقت ، ويحسن استخدام القاموس بسهولة للكشف عن معانى الكلابات . والشخص الماهر في الحساب يكون دقيقاً في تجميعه للأرقام ، وبملك القدرة على تنظيم كتابة الأعداد . والفهم في حل المسائل . أما في المهارات العملية فهو يحسن استخدام عضلاته وأطرافه والأدوات التي يعمل بها ويصل من خلالها إلى نتائج فائشة .

ومهما يكن نوع العمل الذي يقوم به الشخص الماهر فهو يقتصد في حركاته ويقلل من الحطوات العشوائية غير المجدية . وأنت كملم مطالب بأن تهتم وتعتبى بالطريقة التي يعمل به تلاميلك أثناء تأدية المهارة تماماً مثل المتهامك بالنتائج النهائية لمجهوداتهم ، مثلك في ذلك عثل مدرب الفريق الرياضي ، فهو مع اهتمامه بالنقاط التي يسجلها الفريق في المباراة المهائية من أيضا بالطريقة والتكنيك الذي يلعب به الأعضاء . وينطبق ذلك على كل الأعمار وكل المهارات . فالتلاميذ الصغار قد يعدون على أصابعهم ويصلون إلى الحل الصحيح لمسألة الجمع والطرح ، ولكن العد على الأعمايم لا يعتبر مهارة في الحساب .

وينبغى فى تعليم المهارات أن يكون المعلم متفهما تماماً وبوضوح لتفاصيل المهارة فى المجال المعين اللذى يعلمه ، وأن يستغل فهمه ومعلوماته لـكل أساسيات ومبادىء المهارة حتى يكون تعليمه عثمراً أو منتجاً حقا :

### ميمات المتعلم المساهر :

۱ — المتعلم الماهر شخص مون : فالرياضي الماهر والعامل الماهر هو الله يتكيف المواقف الجديدة ويتصرف فها بعقل وحكمة ومرونة ليحقق هدفاً معينا مرغوب فيه وطلى أعلى مستوى من الكفاءة تمكنه منه قدراته وطاقاته . وكلما كانت اللعبة صعبة والعمل معقداً ، توقف نجاحه الشخصي على كيمية مواجهة المواقف الجديدة التي تقابله الواحد تلو الأخرى

وهكذا الحال فى القراءة ، والكتابة ، والحساب ، وتفهم اللغة ، والأشغال اليدوية والأعمال الفنية ، فثلا فى تعليم التلاميذ القراءة للتفرقة بين كلمنى وحل الاجبل ، عتاج الأمر لتحليل حروف الكلمين للتمييز بين ال و م ي وال و به . وكذلك الأمر فى التفرقة بين و المنزل ، و و النزل ، عتاج المتعلم لتحليل الحروف . أما التفرقة بين جواد بمنى حصان و (جواد ) بمبى كرم فتحتاج للرجوع إلى مضمون الجملة ومعناها إذ لا يوجد حرف ولا مقطع يفيد الاختلاف بين الكلمتين واستعال اللغة عتاج للمرونة التي هى من المهارة فنحن لا تحيى الصديق المالوف كما نحي الشخص الغرب . والمقالة التي يكتب التلميد للنشر في صحيفة المدرسة لا تكتب بنفس الأسلوب الذي تكتب بنفس الأسلوب الذي

والمعلم ينبغى أن يكون يقظا وفعلنا لأنواع التكيف التى تميز العمل الماهر وتمثله في مواقف متنوعة منسقة . وأهم من ذلك أن جيئ العلم مواقف تستدعى المرونة وسهولة التكيف ، وغاصة تلك التى يخلقها لمعاونة تلاميذه على تطويع مهاراتهم لأتشعلة الفصل العادية أو المعمل أو الورشة ، وكما يخطط المندب الناجع لمكنى يدرب فريقه على مواقف قد تواجهه في أثناء اللهب ، فإن المعلم يحتاج لتخطيط أنشطة تستدعى أن يقابل التلاميذ مواقف جديدة في مكان العمل . إن تمرينات التدريب الروتينية التى تنفذ كلها بنقس الطريقة ولا تكفل المرونة والتنوع لن تساعد المعلم في هذه المهمة الصعبة .

٢ ـــ المتعلم الماهر يعرف ماذا سيفعل وقى أى اتجاه يسير :

إن لاعب التنس الماهر يعرف بالضبط نوعية ضرباته القوية الفعالة ومدى تأثيرها فى اللعب ، كما يعرف حركاته التى يجب أن يقويها وبحسها ، وهو يعرف كيف يوجه نفسه ويسير فى طويق التقدم دوأن ينتظر أن يراقبه المدرب فى كل لحظة . كذلك ، فإن هذا اللاعب الماهر يعرف تماما الأسس التي يسبر عليها أثناء التدريب .

وهو يعمل بجد وإصرار مقصودكى محصل على أفضل النتائج . وهكذا (م-١٠ التنام الأساس) ينبغى أن يكون الحال فى تعلم أى مهارة علمية أو عملية ، فمثلاً من ظواهر الهو الهامة فى القراءة أن يكون عند المتعلم وعى وإحساس مترايد بالقواحد التى تصنع القارىء الممامر . والتلميذ الماهر فى الإسلاء يفهم المبادىء التى يستعملها فى الكتابة السليمة ، والفرد المماهر فى الحساب لا يحل المسائل ميكانيكيا ولكن تكون عنده فطئة فى حل المسائل الجديدة تنبع من تفهمه لنظام الأرقام والأسس التى يبنى عليها التعامل بالأعداد .

ومن الملاحظ فى مدارسنا اليوم أن المعلمين لايوجهون العناية الدكافية لتفهم الأسس والمبادىء التي تبنى عليها المهارات سواء فى الإملاء أو الاستمال اللغوى أو الحماب أو الأعمال الفنية أو الأشغال اليدوية . لذلك فإننا فى هذا الباب من الكتاب نؤكد على أهمية الفهم فى تعليم المهارات . وفى الواقع فإن التدريس الثمر الفعال يرتكز على نوعهن عن الهمهم : —

أولهما : أن المتعلم في حاجة لأن يدرك مدى تقدم عمله ، وأن يستطيع تقويم نواحي قوته ونقاط ضعفة . وأن يسهم بقدر ذكى في تخطيط تدريباته وتمريناته ، وينبغي أن يتعرف المتعلم على النجاح الذي محرزه والحمطأ الذي يقع فيه سواءكان المعلم أو المدرب مجانبه أم لا .

والآخو : أن المتعلم فى حاجة لأن ينمو فى تفهم المبادى الأساسية التى تحكم الحبرة أو المهارة التى يتعلمها . ومن الواضح أنه يكون محتاجا إلى المعاونة فى تعلم هذه المبادىء الأساسية من خلال أنشطة وتمرينات تشجعه على استعمالها والاستفادة الفعلية منها .

## ٣ ـــ التعلم المــاهر بجد لذة وسروراً في تأدية المهارة :

إذا شب المتملم وأصبح رجلا يعتمد فى مصادر معلوماته على السمع فقط سواء من الناس أو الراديو أو التلفزيون ، فن الواضح أننا لم تنجح تماما فى تنفيذ أهداف المرحلة الأساسية من حيث تعليمه القراءة ومتابعة أنشطته فيها ويلمكانه قراءة الصحف والمكتيبات والنشرات وفهم ما جاء فيها ، وبالمثل لايكون تعليمنا للحصاب فى مدرصة التعليم الأساسى ناجحا إذا تخرج التعلمية

منها وهو لا يعرف كيف يفسر أوجه الإنفاق والاقتصاد أو غير قادر على الهمل بنجاح فى مشروع للاستثار ، أو لايملك القدرة على الإسهام فى الجمعية التعاونية بالقرية أو فهم الأمس التى تسير عليها .

وما جلوى برامج ومناهج التربية الرياضية والموسيقية التي نفذها في الملموسة الأساسية إذا كان التلميذ بعد تخرجه منها لإيمارس رياضة ما أو مجالا للمرفيه ؟ وهل يكون تعليمنا في هذه الملدسة مثمراً إذا تخرج التلميذ وهو لا يعرف كيف يحصل على كتاب من مكتبة عامة ، أو يقف حائراً أمام جهاز في معمل المرحلة الثانوية أوآلة في ورشة المدرسة الصناعية حين يستكل تعليمة؟

إن التعلم المشمر المهارات يقتضي الركيز على الإتجاهات المستحبة في العمل ودعمها ، فالتلاميذ محتاجون أن يتمتعوا بما يعملون ، وأن يشعروا بالرضا أوالنجاح والرغبة في الإسهام في العمل المنتج الجاد . وليس معنى ذلك أن يقلل المعلم من صعوبة العمل أو قيمته الفعلية ، أو أن يقدمه للتلاميذ لقمة سائغة لينه . ولكن ينبغي أن نجمل العمل مشوقاً ونافعاً وقابلاً للاستخدام خارج الفصل أو الورشه ، بحيث يشعر المتعلم بالفائدة الى تعود عليه ، وبقيمة الجهد الذي يبذله فيه ، وبالتالي يسمى إلى متابعة النشاط في تحصيله واستكمائه بنفسه . لقد ثبت أن التلاميذ الذين ستمون عادة دراسيه معينة أو هواية بعينها أو ممارسة عملية لمهارة ما ، يسعون بجـــد لمتابعة تمرينات أكثر تقدماً وأعلى مستوى فها ، وأنشطة أكثر تحديا لقدراتهم . ومن المعروف أن التلاميذ الذين ستمون بالمهارات اليدوية والأعمال الفنية والنواحى العمليه يبلغون درجة مهارة أعلى فى هذه المحالات مما يبلغه التلاميذ العاديون من نفس القدرة العقليه - ويتوقع أن يتابع التلاميذ الماهرون دراساتهم في فنون المهارة التي يجيدونها وأن ينموا خبراتهم فها إلى أبعد مدى ، وعلى ذلك يكون الكمال والتكيف، والفهم ، والاهتام هي السات التي يسعى المعلم إلى غرسها وتحقيقها عند تلاميذ المرحله الأساسيه كي تعاونهم على النمو في المهارات التي تقلمها المدرسه وتضطلع بأعبائها سواء أكانت مهارات عقليه أو عمليه مهنيه.

#### تقرير نقطة البداية :

مما لاشك فيه أن المعلم وهو ينمى المهارات الأساسية عند تلاميذه سوف يعد برنامحا توجبها نخطط فيه لسلسلة من المناشط تهدف إلى زيادة المهارة في أتماط منظمة متتابعة ، ولا يعنى هذا أن المعلم سوف يتبع الكتاب المدرسي صفحة بصفحة ، أو التدريباتالعملية نقطة بنقطة .ولكن المطلوب هو توفير التسلسل الصحيح والتدرج السلم للأنشطة والتمرينات الني تسهم في إحداث أقصى نمو للمهارات . وسوف تحتاج المعلم إلى استعمال وسائل فنية وتقنيات جديدة نابعة من الأنشطة المتضمنة في القرر الت الدراسية و المناهج مثل: المهار ات اللغوية الضرورية لكنابة خطابات عمل ( Business letters ) للحصول على بيانات أو معلومات أو خامات محتاجها التلاميذ مخصوص المعامل والورش . كذلك مهارات القياس اللازمه لرسم حريطة بمقياس رسم معين ، أو تقسيم أحواض النبات في مزرعة البساتين أو حديقة المدرسة أو صنع و ماكيت ، لمسجد الحيأو القرية أو تخطيط ملعب كرة السلة أوكرة القدم . هذه مهارات بجب أن يتقنها التلامية في الصفوف المتوسطة ، وقد يحتاج المعلم في الفصول المتقدمة أن يصلم مهاوات تدخل فى نطاق محال معين مثل تحرير ونشر محلة الفصل أو المدرُّسة ، أو عمل أرفف لمكتبة الفصل . أو تنظم وتمويل وإدارة ركن البيع الحاص مجمعية فلاحة البساتين أو منتجات المعامل والورش ، أو الجرد الفترى والسنوى للمنصرف والمثيق من أدوات وعامات بمخازن الورش أو المعامل . . . . . إلى غير ذلك من مجالات الأنشطة المستمدة من مناهج الدراسة المقررة .

فكيف إذن يتخذ المعلم القرار إزاء مثل هذه الأنشطة المتنوعة المتعددة ؟ وأبها يستطيع أن يوفره فى برنامج يتضمنها بتسلسل منظم ؟ وبأبها يبدأ وهى متعددة متداخلة متشابكة ؟ وثبدو كلها هامة وضرورية ؟

هناك مبدأ أساسى يتحكم فى التلديس المشمر سواء أكان نظريا أو عمليا وهو أن يبدأ المعلم مع التلاميذ من حيث هم ، ثم يتقدم بهم إلى الأمام فى ضوء احتياجاتهم وقدراتهم . قد يكون المعلم سمع بهذا المبدأ أو قرأ عنه ولكنه لن بفهم صلغه وصحة دلالته إلا عندما يبدأ فعلا فى التحطيط لتعليم تلاميله من بنين وبنات المهارات الأصاسية من قراءة وكتابة وحساب ومهارات الاتصال والتعامل ، شفهية أو تحويرية ، ومهارات استخدام المضلات والأطراف واستمال الأدوات والآلات مهماكانت بسيطة .

لذلك ينبغى أولا أن يدوس المعلم مستوى قدرات تلاميذه . لأن القدرات تتفاوت فى الصف الواحد وقر اوح مابين صف أعلى وصف أدنى من ذلك الذى يشغله التلاميذ ، ويصدق ذلك حتى على مستوى الصف الأول من الملوسة الأساسية حيث يظن المعلم أو يتوقع أن يبدا المتعلمون من نقطة واحدة معا ، ولكنه قد بجد أن بعضهم دون مستوى فصول الحضانة ، وبعضهم الآخر في مستوى الصف الثانى . ومثل هذا الاختلاف في القدرات العقلية ، يظهر أيضا في محالات القوى الجسمية وتناسق الحركات والعضلات ، والقدرة على الاستمرار في عمل من الأعمال ، وغير ذلك من سمات النمو وخصائصه .

فإذا بدأ المعلم مع التلاميذ القادرين وتجاوز التلاميذ البطاء في التعلم ، فإنه سوف يضيع وقنه ، ولن يفيده كتاب مدريني مقرر ، ولا مهيج موضوع ، في الأخذ بيد التلاميذ بنجاح . إن ما ينبغي عمله هو التعرف على احتياجات التلاميذ ومستوى قدراتهم .

وسوف يعتمد نجاح المعلم فى تقدم تلاميذه على فطنته المهنية وحساسيته عطالب تلاميذه ومعرفته بالوسائل الفنية لتعليم المهارات فى المحال المعين الذى يدرسه ، الأمر الذى يتعين معه أن يقرر من أين يبدأ ؟ مستعينا على تحقيق ذلك بالخطوات الآتيه : —

#### ١ – التعوف على قدرات التلاميذ :

إن أول نقطة يبدأ منها المعلم هي التبكير – ح يتسلم جدوله الدراسي أول العام وقبل القيام بعملية التدريس – بمحاولة التعرف على قدرات تلاميله المتباينة ، ولقد ذكرنا في القصل الحامس من هذا المكتاب بعض المقرحات التي تساعد في هذا المجال. ولعل أسهل وأسرع طريقة البدء في ذلك أن يدرس المعلم بطاقات التلامية والدرجات الى حصلوا علمها خلال المتحانات العام الدراسي السابق وإستحان النقل إلى الصف الحالى . ومع أن المدرجات تعاون بالطبع في إعطاء المعلم فكرة تقريبة عن مدى تنوع القدرات في فصله ، فإنه بجب أن يفسرها محرص وحلر فيا محمل كل تلمية على حده ، فإذا كان التلامية في المتوسط العام يقعون فوق المستوى المتظلم الدراسي فإنك كملم ينبخي أن تخطط الأشتطة تركز على مستوى أعلى من المهارات ، وتسهدف الحصول على خررات أكر تقدماً عما ينتظر المثل سميم . وإذا كان مستوى الهصول على خررات أكر تقدماً عما ينتظر المثل المتعادق هذه الدن ، فسيحتاج المعلم أن يبدأ من مستوى أساس أقل ، وبيي عليه لكي يصل الى ما يعتبر ملائماً لعقلية وعمر التلامية اللين

وفي بداية العام الدرامي أيضاً عتاج المعلم – ميا كانت بطاقات التلامية الى درسها مفصلة – أن يقوم بعمل مسح المستوى الحالى لتلاميذه ، وذلك بتخطيط أنشطة مشجعة يستين مها مستوى مهاراتهم . فبعض المعلمين مثلا قد يطلب من كل تلميذ أن يمكنب بضعة سطور أو حمل عن كيف تفني إجازته الصيفية ، وبعضهم الآخر قد يكلف كل تلميذ بكتابة فقرة عن نفسه ومن هواباته وذلك بقصد تبيان القدرات والإحتياجات اللغوية المكتوبة . كذلك فإن المعلم إذا شارك تلاميذه فرة القراءة في المكتبة أو قضى جزماً من الحصة في المناقشة يستطيع أن يدرس المهارات اللغوية الشفهية ، كما عكنه أن يستطلع إهتامات البنن والبنات .

ومن الوسائل التي تعين المعلم على تقدير مستويات تلاميده الأمتحانات السيطة غير الرسمية ، ومثال ذلك ملاحظة مستوى القراءة عن طريق توزيع بعض قصص من المكتبة في مستوى كتب المطالمة الأساسية وإختيار فقرات للقراءة من أول الكتاب ومن وسطه ثم من آخره . ويستطيع المعلمأن يقرب مستوى هذه المكتب التي يقدمها لتلاميذه يأن يراعى ألا تضم أكثر من كلمة مستوى هذه المكتب التي يقدمها لتلاميذه يأن يراعى ألا تضم أكثر من كلمة واحدة جديدة كل عشرين كلمة فيا عدا أسماء الأشخاص والأماكن .

ولكى مختبر المعلم قدرات تلاميذه فى الإملاء ، يستطيع أن ينتق كلهات من النى درسوها فى الأعوام السابقة ثم كليات من الكتب المقررة لصف من الصفوف التالية ، كذلك يستطيع المعلم أن يعرف مستوى تلاميذه فى الإملاء من دراسة أعمالهم التحريرية وكتابة قوائم بالفلطات الشائعة .

أما بالنسبة للحصاب فإن الكتب المقررة توفر تمرينات متنوعة للمواجعة يستطيع التلاميذ أن محتبروا قدراتهم محلها . والمعلم الدقيق يستعين أيضا بالفرص التي يوفرها لتلاميذه للعمل على السبورة لدراسة تنظيم سرهم في حل المسألة ، كذلك بالمرور على أما كهم في الفصل لمراجعة عملهم المردى .

وتنطبق كل هذه المقرحات على تعليم المهارات الأخرى الخاصة بمجالات الله المتعلقة ومنها الربية الوياضية والربية الفنية والأعمال اليدوية ، إذ يتبغى أن يعرف المعلم مستوى أداء تلاميده ، ثم يقرر من أين يبدأ .... وهذه ليست مهمة سهله ، ولكن الدراسة المتأنيه والتحليل الدقيق لأعمال التلاميذ الملكتوبة ، والانتباه والملاحظة لأنشطهم العملية في الفصل ، والحساسية لما محققونه خارج الفصل . هذه كلها — مع التبصر المتزايد من جهة المعلم — هي في واقعها مفاتيح لتعليم المهارات .

### ٢ ــ الاستفادة من المطالب التي تفها من مواقف الفصل:

إذا أراد المعلم أن تنجح وسائله في تعليم المهارات ، وأن محقق أقسى نمو لتلاميده ، فينبني أن يبدأ بالمسائل والمشاكل التي تواجهه في الفسل ، فلا الكتاب المدرسي ، ولامقررات الدراسة بمكن أن تمل عليه الامتهام الذي يوليه للخبرات أو المهارات المدينة ولا الرتيب والنظام الذي يقدمها به . أن هذا سوف يأتى من حسن تقدير المعلم المواقف التي تعترض التلاميد ، ومن المعاونة التي يجب أن يقدمها لهم في ضؤ مستوى قدراتهم ومهاراتهم ، في كثير من الأحيان تنشأ صعوبات تستدعى تقدم مهارة في موقف معن لم ينص عليه الكتاب أو قد يختلف في زمن تقديم ، فثلا في وحدة عن دراسة الميثة المحلية اضطر التلاميذ إلى كتابة كلمة و الأوائل ، ولكن الكلمة لم تكن مذكورة في مقررات الإملاء ووردت في كتاب القراءة قبل نهايته ببضع صفحات. كذلك فقد يواجه تلاميد الصف الثاني مشكلة أخد مقاسات الفصل لتربينه احتفالا بالمولد النبوى ، ولكن في الكتاب المقرر قراءة الساعة ومعرفة الوقت تأتى مسبقا ، وحليه فليس من المعقول أن يقف المعلم الذي يواجه بمثل هذه المواقف مكتوف اليدين، وإنما ينبغى أن محسن التصرف ، فيقدم لتلاميده المعونة التي تمكنهم من تحقيق مطالهم وغاياتهم الملحة دون التقييد بالترتيب الذي ورد بالكتاب أو المنهج .

ومن النقاط التربوية الهامة التي تحقق من خلال تدريس المهارات وقت الحاجه الفعلية إليها ما نعرفه عن مبدأ انتقال التعلم . فلقد أثبتت الدراسات مرازا قيمة التعرين في مواقف تشبه تماما المواقف التي تستعمل فيها المهارة . فثلا إعطاء اختبار إملاء في قائمة من الكلمات تحفظ قبلها بيوم ، ليس مثل تكابة محتوى خطاب كل كلماته محميحة وإرساله لزميل مريض ، أو كتابة رسالة شكر للناظر لحضوره اقتتاح ركن العلوم . وكذلك في دروس النحو والتعبير ، فلا يعتبر تمرين وضع خط تحت الفاعل أو المفعول في حمل منقولة مثل استعمال حمل محميحة تامة في كتابة أو سرد قصة . وهكذا ، إذا تعلم التلاميد أن يستعملوا الحرة ، وأن ينموا مهاراتهم في مواقف حقيقية نابعة من واقعهم اليوس وأنشطهم المدرسية ، فإن هذه هي الفرص الطبيعية لتمرين والتعلم .

والمعلم الماهر هو الذي ينظر بعن فاحصة فى أنشطة فصله الدراسى ، ثم يقرر أبن بيدا ، وهو الذي يسأل نفسه عن الكلمات التي يحتاجها تلاميذه وهم يعملون الكتابة ، وعن علات الاستكشافات التي تقتضها دراساتهم فى المواد الاجهاعية أو العلوم ، وعن القراءات التي تستدعها ، والحصيلة اللغوية التي تجب أن يكوبها التلاميد لتحقيق ذلك . فئلا ، الكلمات الحاصة بالمطافئ ورجال الحريق ، ورجال الشرطة ، والحلات العامة فى الحي بالمطافئ ورجال الحريق ، ورجال الشرطة ، والحلات العامة فى الحي أو أماكن البيع فى القرية . أو الحيوانات الأليفة أو الطيور أو اللواجن أو الناتات . . . كلها كلمات نجب أن تتوافر فى حصيلة التلاميد الثاميد الثامية المخلية فى الصعوبات التي قد تواجه التلاميد الثامية المناهية المتلاميد الثامية المناهية المتلامية المناهية المتلامية المناهية المتلامية المناهية المتلامية المناهية المناهية المتلامية المناهية المتلامية المناهية المتلامية المتلامية المناهية المتلامية المتلامة المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامة المتلامية المتلامية المتلامية المتلامية المتلامة الم

الكتابة . . أهى فى تكوين الجملة ؟ أهى فى اختيار الكلمات الصحيحة المناسبة ؟ أهى فى وضع النقط والقواصل وإنها الققرات ؟ وما الصعوبات التى تقابلهم فى أثناء التفاهم الشفهى ؟ أهى قلة الحصيلة اللغوية ، والافتقار إلى المصطلحات ؟ أم اختلاط الجمل ؟ أم مشاكل النحو ؟ . . . . . هذه هى بعض النقاط الى يحتاج التلاميذ فيها إلى المعونة ، وهى مشكلات تواجه معظمهم وتتطلب أن يستعملوا مهاراتهم الجديدة كل يوم ، ويوما بعد يوم للتغلب عليها . وينبغى ألا يهمل المدرس أو ينسى جانب التمرين المركز لكل مهارة إذ أن هذا هو السيل المؤكد لتنبيها .

#### نمية الفطنة وبعد النظر :

تعتاج تنمية المهارة من المعلم إلى مزيج من الأنشطة أساسها : معاونة التلاميل كي يشعروا بالحاجة إلى مزيد من الكفاية في المهارة وتكوين بعد النظر في فحص المبادئ التي تحكم الطرق الأكثر فاعلية لتعلم المهارة ، ثم توفير تمرين كاف على مر الأيام ، والأسابيع ور ثما الشهور ، لتنمية السلاسة والكفاية التي تميز العمل الماهر . فإذا كان المعلم قد خطط برناميه لبناء الحبرات الماهرة في ضعره احتياجات تلاميله ومطالبهم خلال سير الأنشطة الدراسيه في الفصل كي تقدير أهمية المزيد من المهارة . إن التقدم اللدي يحرزه التلاميذ والنجات في الحصول على مستويات أعلى من الكفاية يتوقفان على طرق تدريس في المعلم رصلاحيها . إذن . . مجب أن غطط المعلم لدروسه محيث يكتسب مالاميذة وبصمرة بالمهارات الحديدة ، ثم يوفر الأنشطة الحية المي يمارسونها محيث تسهم بأقصى ما يمكن في صقل المهارة ، وليأعد المام واصاده أموين .

## ١ ــ أن بعد النظر يأتى بالتدريج :

فقد أثبتت البحوث الحديثة والى أجريت حول كيفية معاونة التلاميد على تفهم الحبرات الى يقومون بها أهمية توفير نمرين مناسب للخرة في مواقف تماثل ثلك اتى سوف يواجه بها التلميذ فى الحياة خارج المدرسة ، وفى نفس الوقت فقد بينت الدراسات أن انمو فى الفهم وبعد النظر والفطنة عمليات تأتى بالتدريج . فالتلاميذ صفار السن لا يستطيعون فهم عمليات الحساب المعقدة . كذلك فإن دراسة النحو لا ينبغى أن تقدم لهم فى دروس مجردة فى الفصول الأولى ، ومثلها تحليل الكلمات والأرقام .

وكان من نتيجة الأبخاث الني أجريت عن كيفية تنمية المفاهيم والتعميات وعن أهمية تكوين تفهم للمسائل الني تستعملها وقيمة استخدام هذه المقاهم ق مواقف حية حقيقية كان من نتيجة ذلك وضع الصيغة النظرية المعقده للأحكام والضوابط النهائية في العمليات التعليمية . فمثلا النواحي الفنية الصعبة للنحو والقواعدالي تحكم تكوين الجمل ، وترقيمها ، وقواعد الإمىلاء والهجاء الصعبة ينبغي أن تدرس في بهاية إثقان التلاميذ للمجال الدراسي وليس فى بدايته . فني النحو مثلا ندرك أن عملية فهم منطق لغتنا الشيقة عمل يستدعى قدرة عقلية ناضجة . قإذا حاولنا أن نقوم بهذه المهمة الصعبة في المرحلة الأولى من المدرسة الأساسية فإن معظم التلاميذ سوف تثبط عزيمهم وتشوش أفكارهم ، ولو أن القلة من التلاميذ الأكثر قدرة قد يحفظون بعض التعريفات أو الأمثلة دون فهم . أما إذا أرجأنا تدريس قواعد النحو للصفوف المتقدمة ، فإن التلاميذ - مع المعلم القدير - سوف ثثار رغبتهم وعضون في تعلمها بتقدم ملموس . وليس معنى هذا أن النحو سوف يهمل كلية في الصفوف الدنيا من المرحلة ، ولكن المعلم يقوم به وهو يصحح ما يرد على ألسنة التلاميذ من حمل وتعبر اتأثناء المرحلة، وعندما يبدأ تعلم الكتابة يعلمهم الجمل المفيدة الصحيحة . وكلما تقدموا واكتسبوا مهارة أكْثر في التعبير المكتوب زاد استخدامهم للصفات بدقة ولشبه الجملة وزادت معرفتهم عصطلحاتها الصحيحة ، وبأسماء المعينات التي تجعل من كتاباتهم صورا حميلة حية .

كذلك ، فنحن فى قدريس القراءة لانبدأ بالأصوات ولا الحروف ، وإنما يأتى تحليل الكلمات إلى الحروف والأصوات بعد أن يكون التلاميذ قد حصلوا كمية مألوفة من الكلمات التي يتداولونها بكثرة ، ويمكن استخدامها لعرض المقارنة وشرح كيفية التعرف على الأصوات والمحارج. أما القواعد المركبة والمعقدة للمقاطع والاسناد إلى الحمع والمثنى والمذكر والمؤنث فكلها تأتى بالتدويج فيا بعد حين تدرس عمليات تفهم بناء الكلمة.

ومثل هذا التدرج تقريباً يستعمل في عالات المهارات الأخرى فئلا في المواد العملية نجعل التلميذ يشعر بالحامة التي يستعملها ويكون إحساسا بالأدوات أو الآلات التي يتناولها ، وتصبح عنده الألفة بوجوده في المعمل أو الورشة أو الحديقة أو المزرعة قبل أن يسمداً في تعلم أسلوب العمل وتفاصيل السر فيه . ومثل ذلك كثل مدرب السباحة حين يجمل الأطفال عسون بوجودهم في الماء ، ثم يتعلمون كيف تطفو أجسامهم ، ويقومون غيركات أقرب إلى التجديف قبل أن يتعلموا الحركات الدقيقة الصحيحة لملمواعن والرجلن .

إن المعلم في بعض الاحيان قد يستخدم تعبيرات بسيطة في تفسير قواعد المهارات وفي بعضها الآخر قد يستعمل اصطلاحات فنية . ولكن المهم أن يأكد من أن تلاميذه يفهمون تماما المبادىء الى تبنى علمها القاعدة ، وإلا فإن تلاميذه سيلجئون إلى الحفظ والهم والاعتماد على الذاكرة دون الفهم في استرجاع هذه القواعد ، وعندئل سيف ينقل التلاميذ من صف دراسي الم آخر دون أن شيأ لهم الفرص المناسبة لفهم القواعد الحاصة بالمهارات المختلفة الى يمرون بها والى ينبغى أن يتقنوها . ولهذا نجد تلاميذ في الصف الرابع مثلا يقرأون على مستوى الصف الثالث ، وتلاميذ في الصف السابع لا يستطيعون إجراء تجربة بسيطة في المعمل ، أو تكرين شكل هندمي بالمواصفات المعلوبة .

# (ب) أن الفهم يأتى من الحبرة وينمو من خلال الإمهام الفعلى لتطبيقها :

محتاج التلميذ كى يفهم المبدأ الذى يبى عليه مهاراته إلى ثروة من الحبرات الملموسة بأشياء حقيقية من واقع مواقف حية . فقد يستطيع المعلم أن عمرن التلميذ لكى يقول و أربعة ، حين يسأله كم تساوى و ٢ + ٢ » . ولكن لكى يفهم التلميذ ماذا يقول فإنه محتاج إلى خبرات كثيرة مع أشياء فى واقعه ، كان تقول : ﴿ نحن محتاجون إلى أربعة مقاعد .كم مقعداً بحضرها أحمد وكم مقعدا بحضرها حسن ؟ أو كأن نقول ، فى محموعتنا أربعة أفراد ، ولدب قطعتان من الحلوى ، كم قطعة أخرى نحتاج إليها ؟

وفى كل محال من مجالات المهارة بحتاج المعلم إلى استخدام خبرات واقعية ملموسة في مواقف حقيقية للتلميذ . وليست الحبرات الواقعية الملموسة بأقل أهمية في الفصول المتقدمة منها في الفصول الأولى من المرحلة الأساسية . فالمفهاهم الخاصة بمجالات العلوم الطبيعية والمواد الاجتماعية والصحة تنمو وتعمق من خلال الحرات الواقعية الملموسة ، وفى مجال الرياضيات يسهل فهم الكسور إذا إستخدمت الدوائر وغبرها من الأشكال الهندسية الأخرى وقطعت إلى أجزاء . وجداول التماييس والمكاييل يتم فهمها بوضوح إذا تناول التلاميذ المتر أو اللتروقاموا بعمليات التمياس والكيل بأنفسهم . وفي مجالات الدبية الرياضية والدراسات العملية يستطيع التلميذ أن يحسن مهارته فى اللعب أو فى العمل بعد أن يقوم بتدريب فعلى كاف يعرف منه نقاط ضعفه الفنية . ولكي يستطيع المعلم أن يجعل طريقة فنية جديدة مفهمومة لدى التلاميذ عليه أن يفكر في التمرينات والحبرة العملية الملموسة التي يقومون بهاكى تنضح هذه الطريقة للسهم . ومع ضرورة أن يتأكد المعلم من أن هنـاك تجــارب وخمرات لكل قاعدة جليلة فمن المهم أن يركز ـــ حس تدريب تلاميذه – على ما يريدهم أن يتعلموه بالضبط لا أكثر ولا أقلُّ. ومن الأسلم أن بجرى عملية التعلم خطوة نخطوة فلا ينتقل المعلم من خطوة إلى أخرى إلا إذا ثيقن أن تلاميذه قد أصبحوا مهيئين تماما لتعلم الحبرة أو المهارة المبنية على الحطوة الأولى وعاصة في التدريبات العملية وأشغال الورش ، فيقدم المعلم مثالا مبسطا مع القاعدة الأساسية ويركز عليه حتى يتعود التلاميذ على ما يفعلون ، ويتكون لديهم إحساس سلس بالخامةوالأداة . أما الصقل وعمليات التشطيب المكملة فتضاف بعد ذلك حسن تزداد مهارة التلاميذ وببدو استعدادهم لهذه العمليات .

#### أهمية التمرين العملي

إن محاولات المعلم في جعل تلاميذه يفهمون القواعد والمبادىء الأسسية التي يعملون طبقا لها تسهدف في الهابة أن يستعمل التلاميد هذه القواعد والأسس في مواقف جديدة وفي مواجهة الحياة الخارجية . ولكي يكون تخطيطك للدرس أمها المعلم هادفا نحو تنمية المهارة والحبرة بجب أن توقر فرصا مناسبة للتمرين على التفتيات الحديدة وطرق العمل المستحدثة . ومن المستحدث في مستويات ثلاثة :

أولاً : أن تخصيص الوقت الكافي لأنشطة تعاونية تتبع تقديم و التكنيك ، الجديد أو القاعدة حيث يكون من الممكن أن يعمل التلاميذ بعض النماذج في مجموعات ، وبالمثل يستطيعون أن مجلوا بعض مسائل الحساب على السبورة أو يكتبوا بعض المكلمات التي تموى المقطع الصعب المراد التمرين عليه يارشادك وذلك حتى تتأكد من فهمهم القاعدة .

لانياً: تنهى الدرس ، بعد الشرح وتقدم النماذج والعينات والعمل فيها جماعياً ببعض التدريبات الفردية مثل الأمثلة التى تعدها أو التى ترد في المكتاب المقرر . كذلك محمن استخدام القاعدة الجديدة أو التكنيك الجديد في موقف يستدعيه العمل في القعمل . فيالا يستغل التلاميذ معرفهم بالمطريقة الصحيحة لكتابة الخطابات في كتابة رسالة شكر للناظر . ويستعملون تكنيك خلط الألوان في رسم بطاقات العيد ، ويستغيدون من در من خرط القضيب المعدلي بالورشة في إعداد أسياخ لشي اللحم في درس التدبير المنزلي والتغذية ، مثل هذا العمل المستقل التلاميذ يعطى المعلم فكرة صحيحة عن قدرة كل تلميذ في أن يضع ما تعلمه من وسائل وطرق فنية موضع التنفيذ والاستفادة .

ثالثاً : إن التدريبات النهائية للدرس الذي تقدم فيه قاعدة جديدة للعمل أو مبدأ جديداً يجب أن تتبعها تمرينات أخرى وإضافية لعدة أيام أو (أسابيع) حتى تتأكد من أن الطربقة الجديدة للعمل قد ثبتت تماماً وتوطلت لدى المتعلم. ولكى يؤتى التمرين ثماره يجب ملاحظة ما يلي :

(أ) أن يتعود التلاميذ توجيه أنفسهم ، أثناء التمرين ، ولكى يم ذلك بفاطية ينبغى أن يتأكد المعلم دائماً من أن تلاميذه يفهمون بالضبط الهدف من التمرين و لماذا يقومومون به . فالتمرينات والتدريبات ليست عمليات تكرار ، ولكنها عمليات هادفة ترمى إلى تجويد الحبرة وإكساب المهارة . وليكن لمهلمى أى مهارة قلوة في مدوى التربية الرياضية ، فلدرب لاعب كرة السلة – مثلا – يوجه إلى اللاعب الذى يمرنه أسباباً لتوجهاته ومقترحاته فنحن نسمعه يقول للاعب و إن موضع قلميك بمنه الصورة لا بُمكَّنْك من تحريك ذراعك بسهولة . حاول أن تتحرك قليلا. و أو يقول ه كي تقلف بالكرة في السلة تحتاج لزاوية أكبر من ذلك .

وفى تعلم القراءة ، والحساب والتخاطب وفى اكتساب المهارات اليدوية والعملية يحتاج التلاميذ أن يفهموا ويشعروا بالشافع لهم على العمل ، وبالهدف من التمرين .

إنهم فى حاجة إلى معرفة المبادئ والأسمى الجديدة للعمل اللدى يقومون به وأهمية إتقان هذه المبادئ ... يجب أن يروا ويدركوا كيف أن التمرين أو التدريب على المهارة الجسديدة يقودهم إلى التقدم ويساعدهم على إتقان هذه المهارة .

و يجب أن يسأل المعلم نفسه عن هدفه من إعطاء التمارين للتلاميذ وكيف يوضمح لتلاميذه هذا الهدف. فئلا ، في الحرين على تحسين الحلط ، يستطيع المعلم أن يقول : و تضرر بعضكم من أن درجات الإملاء في المرة السابقة كانت منخفضة ، وأنا لم أستطع أن أقرأ بعض الكلمات لرداءة الحلط ، ولم أستطع في كثير من الكراسات التمييز بين الياء والباء أو الفاء والقاف ، فدعونا تعمرن على الككتابة الصحيحة المكلمات والحروف حتى تحصل على درجات أعلى في الإملاء والحلو و:

ولا بدأن تكون الأوقات المحصصة لأداء النمرينات أوقاتاً للتعليم وتثبيت|المهارة لا لمحرد التكرار الآلى :

إن تحسين المهارة يتوقف على الطريقة الى يتبناها المعلم مع تلاميده في الثناء الأنسطة التدريبية . فهلنا الوقت يوفر فرصا متاحة كي يعرف التلاميد أخطاء هم ويدركوا قيمة التربين لتقويم الحطأ وتحسين المهارة . ومع أن التعليم الذي ينتج عن عمل المعلم مع تلاميذه من خلال أنسطة تدريبية و تمرينات قد الإعتاج مهدة أكلها تتصمص للملك إلا أن على المعلم أن ينز الفرصة التي تسنع لمراجعة معن أمعين أن يشجع المعلم التلاميد وبعطهم تمرينات علما لمدة بسيطة . كذلك ينبغي أن يشجع المعلم التلاميد ويما الحطال وتصحيحه بأنف مهم هذكر القاعدة ، ثم التمرين على الإجابة الصحيحة ، فئلا إذا أخطأ تلميد في كتابة المعرة المفردة بعد المدكما في إنشاء وفراء ، وقراءة ، فإن المعلمة تطلب منه النحية على السحيحة ، ثم تسالم عن القاعدة أو المبدأ ، ثم تطلب مهم كتابة بضع كلات بنفس الهجاء .

وإذا كان التمرين على جلول الضرب مثلا. فإن المعلمة تسأل التليملة: إذا لم تتذكرى حاصل ضرب ٤ × ه ، فاذا تفعلن لتعرق الجواب الصحيح: و وترد التلميذة أجمع • أربع مرات. وتطلب منها المعلمة التمرين على باقى جلول أربعة.

لللك ينبغى أن تصم الأنشطة التدريبية عيث تكفل المرونة واستخدام المهارات فى مواقف متعددة داخل المدرسة وخارجها ، وتكون الحرينات سنية إلى حد كبير على أسس فردية تسمح بأن ينمو كل تلميذ فى المهارة إلى أقصى ما تمكنه قدراته .

### مواجهة الإحتياجات الفردية للتلامية :

قد يتساءل يعض المعلمين عن كيفية توفير الوقت الذى يستطيعون فيه إجراء التموينات مع التلاميذ والتوجيه إلى التدريبات التي تعمق المهارة وتطلقها وهم فى الوقت نفسه يبدون التحرر والقلق عما يفعلون بنواحى التعلم الأخرى خاصة وأننا نطالهم إلى جانب ذلك بضرورة مراعاة الفروق الفردية وتوفير متطلبات التلاميذ الناجن وكلما التلاميذ بطاء التعلم . فكيف يستطيع المعلم أن يقوم بكل هذا وعنده حوالى أربعين تلميذاً وتلميذة فى الفصل ؟ بالطبع كن لا نقصد أن يضيع المعلم وقته مع فئة بطيئة على حساب مجموعة التلاميذ المنوسطة ، ولا أن بهمل فئة متقدمة ويربطها بعجلة المتباطئين من التلاميذ. ولكن ليتذكر المعلم أن التلاميذ حتى الذين من مستوى ذكاء واحد سيمهم إختلافات فى قدرات القلاميذ أو الكتابة أو الحساب . كذلك لايوجد — إلا فيا ندر حت تلميذ بعلىء أو استخلف فى كل أوجه التعلم الى تقدم ومع ذلك فن الطبيعي أن يواجه المم غتلفاً من القدرات المتباينة فى قصله ، وعليه مقابلة إحتياجا ، وهذا ليس بالأمر السهل . فكيف يتصرف وعليه مقابلة إحتياجاما ، وهذا ليس بالأمر السهل . فكيف يتصرف المعلم ؟ إن ما نسوقه من الأعتبارات والانجاهات التالية قد يساعده على التصرف

## ا ــ استعال الطرق المرئة لتجميع وتصنيف التلاميذ :

من الخصائص المميزة للفصل المدرس بأعداده المحدودة والى لاتتجاوز فى كتافها الأربعين تلميلاً أنه فى أغلب الأحيان بمكنّ المعلم الذى يرغب فى إستغلال وقته لفائدة تلاميذه أن يأخذ بأسلوب تنظيم التلاميذ فى محموعات صغيرة ومرنة .

وليس مهى ذلك أن المعلم سوف يقدم فصله إلى خمسة مستويات أو ستة في القراءة مثلا ويعطى كل مجموعة الكتاب المخصص للمستوى المعنى. إن الإختلاف بن كتاب القراءة للصف الحامس مثلا وكتاب القراءة للصف السادس بسيط ومتلرج ، وما دام التلميذ يستطيع القراءة جيداً ، فلن يكون كتاب الصف الحامس عدم الفائدة بالنسبة التلميذ الماهم في القراءة والذي يقرأ على مستوى الصف السادس . كل ما هنالك أن يوفر المعلم له بضع مراجع للقراءة وبضع كتب تنمى إطلاعه وتلوقه للأدب واللغة ، وقدوده السرعة في القراءة ، وهذ أيضاً يمكن مع تلميذ يقرأ على مستوى الصف الرابع . وإذا فأنت أما المعلم لن تحتاج لأكثر من مجموعتين أو ثلاث في

فصلك لتنمية مهارة القراءة، وبكون هذا صحيحاً أيضاً في المهارات الأحرى ه كذاك إذا عث المعلم وراء الصعوبة التي مجدها التلميذ في تعلم المهارة، فإنه سوف يعرف السبب ، وقد بجد أن هذا السبب حقيقي بالنسبة لثلث تلاميذ الفصل مثلا . حينتذ من الممكن أن يضع هؤلاء التلاميذ الذين يواجهون من التغلب على هذه الصعوبة ، في حين يكون باقى التلاميذ منشغلين بأنشطة تنمي مهارات أحرى متقدمة تخدم طموحهم . ومع ذلك ، فني بعض الأحيان سوف يواجه القصل بأحمه صعوبة واحدة . فنلاكابة أول دعوة الالتجاء لحضور احتفال القصل بالمولد النبوى الشريف ، أو أول محاولة في استعمال القاموس الكشف عن معانى الكلمات ، أو أول محاولة في المعمل استعمال أنابيب الاختبار ، أو التمرين على استعمال أدوات الهناسة لقياس الروايا . . . . إلى غير ذلك من المهارات التي تستدعها بجالات التعلم المخلفة . إن الملم في مثل هذه الأمور سوف يعمل مع الفصل بأحمه لأن كل تلميذ إن المعمل أن ما الماتاية والتوجيه الذي عتاجه الآخرون .

(ب) اختيار الأنشطة والتمرينات ألَّى تسهل التوجيه الذاتى :

إن طريقة المعلم فى اختيار المناشط التى يعمل خلالها التلاميد ، واشراكهم فى هلما الاختيار ونوع التمارين التى عارسومها يساعد كثيراً فى تسميل قدرة التلاميد على العمل المستقل وتوجيه أنفسهم أثناء التدريب . وهذا يعطى فرصة للمعلم للتحرك الحر بعض الوقت لمساعدة التلاميد الضعاف أو الذين محتاجون للمناية الفردية . فمثلا ، فى التمرينات العملية ، مختار المعلم تحرينات تنبهامها واضحة وطريقة السر فى خطواتها ظاهرة وبسيطة .

وإذا قام المعلم بإُجراء تمرين أو اثنين مع تلاميذه قبل أن يتركهم لاستكمال العمل بأنفسهم فإن ذلك بجنبه كثيراً من المشقة والقوضى التي تنتج عن عدم الفهم وكثرة الأسئلة أثناء القيام بالثمارين .

كلك ، فمن المهم جداً أن يتأكد المعلم ، أن الحامات والأدوات الى استعمل فى النموينات من الممكن أن يتداولها التلاميذ بأنفسهم ، وأن يعرفوا أماكن حفظها ويتعودوا على وضعها مرة أخرى فى هذه الأماكن . وتموين (م - 11 الصلم الأماس)

التلاميذ على سلامة التحرك فى المعامل والورش واستخدام الأدوات بأمان وتجنب المخاطر ، والتأكد من إحكام اغلاق أنابيب الغاز أو مفاتيح الكهرباء أو حفظ المواد التي تكون عرضة لـ الالهاب أو الفعياع أمر لابد أن يأخذه المعلم فى اعتباره .

ويستطيع المعلم أن يستعمل في الفصول الأولى من المرحلة كتيبات العمل المبسطة التي تكون تمريناتها مشوقة وتتحدى مهاراتهم وفي نفس الوقت تكون توجياتها واضحة ، ومخطط المعلم مع التلاميذ برنامجا مستعملا لكول تلميذ أو لمحدوعة صغيرة منهم مستعملا الأدوات والمواد التعليمية التي تكون من السهولة في التداول عيث تسمع لحم بالتقدم في ثقة ومجاح .

# 

إن المعلم الذي يريد أن يعاون تلاميذه معاونة فردية ويوفر احتياجامهم ومطالبهم الفردية بنبغى عليه أن يستخدم بمهارة ويستغلكل الامكانات والحبرات التي يتضمنها اليوم المدرسي بأكمله . فلا يمكن أن يضع المعلم خطط تمرين التلاميذ وتحسين مهاراتهم منفصلة عن البرامج المدرسية . والحرات التي توفرها المناهج في محال كل مهارة . إن ذلك سوف يضاعف أعباءه كما يثقل الحطة المدرسية اليومية ... ان برنامج المعلم لتحسين المهارات ينبغي أن يكون برناميا مترابطا متكاملا تخدم فيه المهارة في مجال معين باقي المحالات . فثلا ، إذا حضر الصغار إلى الفصل بحصيلة عن بعض مالاحظوه أثناء الطريق إلى المدرسة من زينات لمناسبة معينة ، واستفسروا عن ذلك تستغل الحصة في التعبير الشفوى مع الأنشطة العادية الفصل . وإذاكان التلاميذ في بعض الفصول المتقلمة مجلون صعوبة في الحصول على المادة العلمية الني ينبغي تضميمها في وحدة معينة للدراسات الاجتاعية ، فإن حصة فى المكتبة والتمرس على استخراج المرجع وكيفية وضع اليد على المادة المطلوبة ، قد تعطيهم الخبرة المرجوة للعمل طوال العام . وَلَيْتَذَكُّر المعلمِ دائمًا أن تنمية المهارات ، وتطوير الحبرة تقتضى التوجيه الفردى لكل تلميذ . والمعلم الماهر حقا هو الذي يفعل ذلك دون أن يضبع وقت باقى التلاميذ في فصله ويقوم يتوفير التعليم الذي يؤدي إلى أقصى نمو عند الجميع .

## الفصت ل العاشر

# توجيه النمو في التعبير الخلاق

- ضرورة تنمية التعبير الابتكارى .
- مفهوم التعبير الابتكارى وسمات الشخص المبتكر .
  - توجیه الخبرات النی ترکز علی التعبر الحلاق .
- تنمية المستويات الشخصية تجاه تقدير العمل اله بتكارى .
- التعرف على التلاميذ أصحاب المواهب ومقابلة احتياجاتهم.

## ضرورة تنمية التعبير الابتكارى :

إذا كناكأمة تسر نحو مستويات أعلى من المدنية والرق ، فإن استمرار. هذا التقدم وازدهاره ، أو توقفه وركودة ، يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية وجودة تفكيرنا الابتكارى .

إن الابتكارية علية هامة جداً ليس فقط في العلوم والمخترعات ومحاولات. الابداع الصناعي ، ولكنها في الواقع أكثر أهمية في حياتنا الاجتاعية ، ومطالب معيشتنا اليومية وعلاقاتنا بالآخرين ، وفي إتصالاتنا العقلية وللدولية . إنهاضرورية في كل أوجه المناشط الإنسانية ... أننا نعيش الآن في عالم يتطلب العمل المبتكر والفكر الحلاق أكثر من أي وقت مضي .

إن تنمية القدرة على التعبر الحلاق تحتاج إلى متطلبات اجماعية عمل ما تحتاج إلى متطلبات اجماعية عمل ما تحتاج ، أ ما تحتاج إلى متطلبات شخصية . فكلما زادت قدرة المحتمع على الإنتاج ، إنجهت محساولات الدولة نحو التصنيع والتعمر والإنشاء ، وكلما توافرت للمواطنين سبل العيش الكرعة ومستويات أعلى من اللخل ، أصبح من المؤكد ضرورة غرس وتنمية المواهب والاهمامات الشخصية . ونحن كربن ، إذا أردنا أن نقم بصراحة مجهوداتنا نحو إطلاق القدرات الحلاقة عند تلاميذنا ، فسوف نجد أننا لم نوفق كثيراً في المراحل الأولى من التعليم . ويظهر ذلك حتى في المدارس التي لدبها الإمكانات المتاحة ، والمرافق المواتية ، والتي تحظى بنصيب أوفر من المعلمين المؤهدان المدريين ، والأشراف التحقيل ، فنجد أن معظم تلاميذنا يغادرون المدرسة المتوسطة دون أن تكون عندهم الحبرات المشجعة على الإقتراب الحلاق من المشاكل العلمية أو الإجماعية التي تواجههم فيما بعد . إن الآف التلاميذ يتهون من دراسهم بالمرحلة المتوسطة وغرجون إلى الحياة دون أن يكون عندهم القهم والرعى عنطلبات الميشة الحكيمة العاقلة ، وهسلما ما دعا إلى الاهتمام بتعميم مرحلة التعليم الأساسي .

أننا فى مدارسنا لازلنا نعتر أن دراسة الأدب عمضلف محالاته لايكون إلا للقلة فقط ، وأن تلوق الموسيقي لا يكون إلا الموهبين . وحمى فى تعلم الفنون العملية أو ما نسميه بالدراسات العملية أو الهوايات مثل التدبير المنزلي وأعمال النجارة والخراطة والفلاحة ، والحياطة وأشغال الأبرة ، والرمم والأشغال اليدوية . . . لا تهتم بها الاهتمام الكافى لأن درجاتها لاتلناف ضمن المحموع الكلي للرجات التلامية . ونحن نتنامى بللك قيمتها الحقيقية فيما تكسبه للحياة من تلوق وطعم وكال .

وفى الراقع فنحن كمعلمين لم نفهم دائما أن التعبير الحلاق أو العمل الابتكارى ضرورى لكل تلميذ ، وأن كل تلميذ بصرف النظر عن قدراته عنده امكانية العمل المبدع والحلاق فى بجال ما ، ولا نغالى إذا قلنا إن كثيراً من المعلمين بعتملون أن الابتكار عصور فى قلة من التلاميذ ، وأن الغالمية ثكاد تكون مقدرهم على النمو الابتكارى معدومه . ومع ذلك فإن المعلم إذا فكر قليلا فى نواحى الحياة العقلية بجد أن التعبير الابتكارى جزء مرتبط ومندمج فى أوجه النشاط الإنسانى .م. إن المعلم حن يفكر فى التعبير الملاقى ،

غهذا تفكر ضيق . ان الزوجة في منرلها إذا أعادت تنظم أثاث المنزل ليوافق احتياجات الأسرة التي زادت فرداً فإن هذا تعبير خلاق ، واذا استعملت فناة طريقة جديدة ذواقة لتحضير وجبة طعام مغلية لكان ذلك تفكيراً خلاقا . ويعتبر ويعتبر التلميذ في ورشه النجارة مبتكراً ، إذا ركب مجموعة من الأرفف فحول ركن فصله إلى مكتبة صغيرة أو إلى دولاب لحفظ الأدوات . ويعتبر تفكير إدارة الملوسة مبدعا إذا إجتمع أعضاء هيئة التدريس بها وقرروا أو محرومة إجماعيا . فإذا كنا نود حقا أن نصبح مدرسن مبدعين ، وفي بالتعرف على الأمكانات المتاحة التي تساعد تلاميذنا على الابداع والابتكار بالتحر على الابداع والابتكار والتعبر المبتكر ، فأول عمل لنا يكون بالتعرف على الابداع والابتكار وطلى عمالات الدراسة بالمدرسة والنيئة من الفنون الجميلة والأدب والنواحي والابتكار الاجهاعية والاقتصادية والفنون الصناعية والمهن الحرفية والحالات الرياضية والأرفيبية التي مكن الاعباد عليا في تنمية هذا الجانب .

وليعلم المدرس أن الابتكارية لبست قاصرة على السن المتقدمة فى التلامية ، ولا على عيالات الدراسات التفنية والفنية الى تقدمها المدرسة ، وأن الصغير فى الصف الأول من المدرسة الأساسية يعتبر خلاقا إذا ما مياً له الجو والمناخ لبرسم بنصه ومن تصميه بطاقة عيد الأم وجديها إلى أمه مسجلا عليها كلمة ولى ماما ع . وكلمك التلميذ بالصف الثالث الذى يزين لوحة يلصق عليها أوراق نباتات من البيئة بجمعها بنفسه ويكتب عليها أشماهها ، هو عمل خلاق . وتلميذ الصف الحامس الذى يصمم نماذجه بنفسه الى توضح طرق المواصلات القديمة والحديثة هو تلميذ مبدع بدون شك ، كذلك زميله الذى يؤلمف فكرة ميكرة التمثيلية بسيطة تبين ضرورة مراعاة قواعد المرور هو تلميذ مبتكر . والفتاة فى الصفالسابع الى تعبد تفصيل رداء قدم فتصنع منه وجونله أو صديرية حديثة هى فى الواقع فتاة مبتكرة ، وكذلك زميلها الذى مجمع فى ورشة الحراطة موتورا لرفع المياه لرى أحواض المزرعة . وعلى أية حال ورشة الحرائة من مهام المدرسة ومستوليها أن تجمل الحياة ذات معنى وهدف

وقيمة للتلاميد ، فليبحث المعلم عن القدرة الإبداعية الحلاقة لكل تلميد مهما كانت إمكاناته ويسعى لتنميتها إلى أقصى حد في حميع أوجه المناشط المدرسية .

وليس معنى ذلك أننا نريد أن يصبح الابتكار أو الإبداع مادة دراسية جديدة فى مناهج المدرسة الأساسية أو أن الاهتمام بالجوانب الإيداعية الحياة يطغى على حساب إهمال الأهداف الأخرى ذات اللهم التعليمية . كلا ، فإن التعبير الحلاق ليس كيانا منفصلا ، أنه وجه لكل شيء نتعلمه ولكل شيء نعمله داخل الملارسة وخارجها .

# مفهرم التعبير الابتكارى وسمات الشخص المبتكر :

العمل الحلاق هو العمل غير التقليدى . . . العمل الحديد . . . العمل العمل الحديد . . . العمل الفريد في نوعه وابداعه . إنه العمل الذي غرج في صورة مبتكرة . وأساس الابتكار هو هدم التقليد . فالشخص الحلاق يرى الأشياء في ضوء جديد ، ويضم الأفكار مع بعضها بعمل مستحدثة . فثلا العالم المبتكر يضع الحقائق مع بعضها ليصل إلى نظرة جديدة ، وكذلك المؤرخ المبتكر هو الذي يقرح تفسيرات جديدة البيانات التاريخية . وصصم الأزياء المبتكر يخلق معالجات والمؤلف الموسيق المبتكر بخلق معالجات والمؤلف الموسيق المبتكر يحمع النوته الموسيقية في الحان متوافقة لم نسمعها من قبل . إن الشخص المبتكر لا ينكش في عالم ضيق البناء والتكوين ، أنه يرى إمكانات لاحدود لها لمداخل وتفسيرات جديده لمشاكله . إن الابلماع والحلق يستدعى الإعادة المستمرة لتفسير الحدود .

### من هو الشخص المبتكر ؟

۱ ـــ الشخص المبتكر هو اللسى يعطى تنهيراً صادقا أمينا العالم كما يراه أو يتصوره . . . فالانتاج الحلاق هو التعيير الصادق عن الكيفية الى يرى بها الشخص المبدع عالمه . فالفنان يعبر عن أحاسيسه وعمى نظرته من خلال رسومه ، والمرسيقار يفعل ذلك من خلال طريقته فى تجميع الألحان وتحكين الانتام . وفى بعض الأحيان لا يكون التعبير الذى يصدر عن الشخص المبتكر

واضحاً أو مفهوما بسرعة للسامع أو الرائق ، فقد ينقل الفنان حالته النفسية ونظرته إلى العالم الطبيعي عن طريق لوحة دون رسم أشياء بجردة يتعرف علمها الرائق . فكل شخص يتحدث عن نفسه ويعمر عن المعانى ذات الأهمية بالنسبة له ، ويختار الطريقة والوسيلة والأداة التي يستعملها في التعبير . والعمل الحلاق فريد في نوعه لأن صاحبه فريد في نظرته للعالم .

لذلك قد يكون من السهل أن غطىء المعلم فيحيط عاولات التلميد الذي يعطى تعبيراً أميناً عن شعوره نحو العالم وعن علاقاته عن فيه . ولقد كانت مناهج الرسم والأعمال الفنية والهوايات في مدارستا إلى وقت قريب تدعو إلى النقل من النماذج الحسمة أو من المشق والتكرار وإعادة الإنتاج ، فكان كل تلميد يرسم نفس الرهرة ويستعمل نفس الألوان — وإذا خرج تلميد عن المألوف وحكر بأمانة عن شعوره تعرض للقد ، وعدم التشجيع من معلمه أو على الأقل مقارنته بزملائه . وكان التلاميذ عادة يلجأون إلى الأشكال والألوان التقليدية في أعملهم الفنية .

ولكن اليوم أصبح سعة الأفق والصبر، راحثرام فردية التلاميذ، وتقبل قدراتهم من جهة المدرس هي مفاتيح لتشجيع إزدهار مواهمهم .

إن مسئوليتك كمهم هي سيئة وتنميه المناخ الحلاق في فصلك والحفاظ على الجو الذي يساعد التمبر الصادق الأمن أن يظهر ، والذي يشجع التلاميد على أن يعبروا بإخلاص عما يرونه يصرف النظر عن مستوياتهم المقلية أو مواههم . فينبغى أن يقدم كل تلمبد إسهامه بطريقته التي يراه ومن خلال وسائله التي يختارها ، والمادة الخام التي يعمل مها . أن الفردية والحرية في النمو وفرص التقدم وتوفير طرق جديدة لتعبير الذاتي ينبغي أن تكون حقاً متاحاً لكل تلميد .

الشخص الحلاق يتقدم بسرعة نحو الإجادة : ن التعد الحلاق يستدع المهارة . فالما لف الموسيق المبتكر أو الرم

ن التعبير الحلاق يستدعى المهارة . فالمؤلف الموسيق المبتكر أو الرسام الماهر لا يتخيل فقط تكويناً جديداً للحن أو الصورة ، ولكن تكون عنده المقدرة والمهارة الفنية التي بترجم بها ما يشعر به إلى نفات يلعبها المازف ، أو إلى مناظر يتمتع بها الرائى . والكاتب القدير عنده قدرة فائقة المتحكم في اللغة ، وعرض الفكرة بصورة جذابة وأخاذة ، والطاهي الماهر عنده مهارة غير عادية في تطويع مقادير أصناف الطعام وإضافة نكهات شهية وتحويلها إلى أطباق جديدة يقدمها لرواد مطعمه . والتلاميد عتاجون إلى المعارنة في تذبية التقنيات والوسائل الفنية التي تسهل مجهوداتهم التي يبذلونها نحو التعبر المبتكر .

وليفهم المعلم أن الطرق الفنية للعمل المبدع تنمو مع السن ، فنحن لا نتخط أو نتوقع من تلاميد الصف الأول أو الثانى نفس المستوى من الإبداع أو الإبتكار الذى ننخطره مثلا من تلاميد الصف الحامس أوالسادس . كذلك فنحن لا نتوقع أن يصل مستوى التلميد بطىء التعلم إلى المستوى الذى يصل إليه التلميد الموهوب ، إن الذى ننخطره فعلا أن يظهر التلميد أيا يمكون مستواه نمواً متصلا مآثلا في قدرته على العمل بالمواد الحام أو الأدوات ، وفي تناوله للحقائق والأفكار . ومع ازدياد المهارة يأتى التعبير المبتكر المبتكر المنامون مسئولون عن مساعدة تلاميدهم بنين وبنات لإكتساب المهارات الفنية التي تمكم من التعبير الذاتى بطرق ترضيهم وترضي تطلعاتهم .

وليست هذه بالمهمة السهلة ، ولكن المعلم يستطيع أن يوضع تقنيات العمل ويبرزها حتى يجذب اهيام التلاميذ إليها دون أن بحمد جادرة ابتكاراتهم ، ودون أن بحمل حاجهم إلى المهارة الفنية تحول بيهم وبين أن يعمر واعما في نفوسهم . فالمقدرة على إنتاج العمل المستكل المصقول تأتى كنتيجة لعمليات تعليمية طويلة . والمعلم اللتي يريد تشجيع التلميذ على النمو في العمل الابتكاري يقابله حيث هو ، ثم بالصبر والإعمان والتشجيع يقوده في المستويات أعلى وأرقى من الإنتاج ... إن المهارة تأتى مع النفيج ومع التعديس الجيد الحلاق . وهذه هي مهمتنا محن المطمن .

## ٣ ــ الشخص المبتكر عنده إحساس وشغور بالبيته التي تحيط به :

فالابتكار والتلوق متلازمان ويسران جنبا إلى جنب . فالشاعر عساسيته وصلق تعبره يضع أعيننا وينبه أذهاننا إلى أهور في الحياة قد تكرن غائبة عنا من قبل . والفنان الذي بحرك مشاعرنا بأصالة عمله الفني وتعبيره الفريد يوجهنا إلى تقلير مناظر الحياة من حولنا . وليس معنى ذلك أن كل فنان يرى نفس الاشياء في بيئته ، ولكن عمق شعور الفنان ونوعية أحاسيسه ، يعتمد على قوة أدراكه العقلي وعواطفه وردود فعله تجاه المؤثرات وإلى خلفيته الفنية وخيراته السابقة .

وتلاميدنا محتاجون إلى النمو نحو الادراك الحسي عؤثرات بيئهم . ومن الجوانب الهامة لمسئوليات العلم ، مساعدة تلاميذه على تنمية وعى حسى بالبيئة الى يعيشون فها . كذلك توفير جوغى في المدرسة يتأثرون به . فالكتب والمصورات في الفصل فالمكتب والمصورات في الفصل فالمكتب والمصورات في الفواجن في الحظيرة ، والنباتات والأزهار في المزرعة ، والآلات الموسيقية والشرائط المسجل علها الأشعار والأدب . . . كل هذه وكثير غبرها يسهم بفاعلية في إثراء نظرة التلميذ إلى الحياة . ومع ذلك فلايكني أن يوفر المعلم المناخ المشجم على إثارة أحاصيس التلاميذ ، بل ينبغى أن يكون المعلم حساساً لمظاهر الحياة من حوله ، مدركا لجمال البيئة ومستعداً الذركة تلاميذه هذا الإدراك . إن العمل الخلاق من السهل أن محدث حين يستفل المعلمون المحدون إمكانات المدرسة وموارد البيئة إلى أقصى حدكى بشيروا الشعور الحلاق عند تلاميذهم في أعملهم .

### ٤ ــ الشخص المبتكر يشعر بالرضا والإرتياح التفسى لمهارسة أعماله :

ر مما كان أصدق أختبار لمدى مجاح المعلم فى تشجيع تلاميده على التعمير الحلاق هو مداومة التلاميذ واستمرارهم فى القيام غيرات جديدة . إن ممارسة المهارة والعمل الإبتكارى لاينهى غروج التلميذ من المدرسة وانتقاله إلى عجال آخر سواء كان العمل لكسب العيش أو الدراسة المتقامة . فهل نجح

التلميذ بعد أنهائه من الدراسة في متابعة هوايته المفصلة ؟ هل استمر في قراءة الكتب المبسطة عن العلوم والمخترعات الحديثة والتقدم التكنولوجي ؟ هل أصبح يقوم بنادية الأعمال التي يتطلبها صيانة منزله واحتياجات أمر ته مثل أصلاح الكهرباء أو ترميم الأثاث؟ هل يتردد على مكتبة الحي لاستعارة بعض كتب القراءة الترويجية ؟ هل إنفيم إلى نادى ثقائي أو رياضي أو لجان بعض كتب القراءة الترويجية ؟ هل إنفيم إلى نادى ثقائي أو رياضي أو لجان منابعة الأنشطة الخلاقة منابع دائمة السعادة الشخصية والرضا النصى . الخلاقة التي تبعث على الشعور بالرضا والاطمئنان فينيني أن ترميم خططنا الخلاقة التي تبعث على الشعور بالرضا والاطمئنان فينيني أن ترميم خططنا يواستكال مشروعاتهم الدراسية القردية أو الجماعية . ويما يشجم ومتابعة توفير الكتب للقراءة والمواد الحام لأعمال الفنون ، والأدوات والتجهيزات في المعامل والورش لإجراء التجارب والتطبيقات العملية . وينيني أن يمعل المعل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه المعلم مناخ الفصل أو المعمل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه ورعيته في العمل وتخذي المعمل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه في العمل وتوفير الخيار المهار واعتمار المعمل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه في العمل وتخذي العمل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه في العمل وتخذي المعمل أو الورشة ملائما لأن يشعر التلميذ بفردينه

## كيف ومن أين يبدأ المعلم :

إن مهمة تحديد الحرات التى تقدم للتلاميذ في صف معين مهمة صعبة ، وأصعب ما لتعبر الابتكارى وأصعب ما لتعبر الابتكارى وأصعب ما لتعبر الابتكارى إن الاختلافات القردية بين التلاميذ ومستوى النضج الذي ينبغي أن يراعى في كل أوجه التخطيط للدرس ، سوف يضاف إلها الاهمامات الشخصية لكل تلديد وطرق ووسائل التعبر عن المواهب ورعايها . إن هذه الجهود ينبغى أن تتوج تخطيط المعم للعمل الإبتكارى القريد . لذلك ينبغى أن يراعى المعلم أمرين : \_

## (أ) أن يبدأ بالمواهب حيث مجدها :

ولكى يَم ذلك بجب أن يُنهِز المعلم فرص الأنشطة العامة للفصل أثناء الدروس ليتعرف على المواهب والاهتمامات . فمثلا أفترحت معلمة الصف الرابع على التلامية والتلميذات بفصلها أن يعدوا علداً صغراً يُمرَّفُ الزائر بأواد الفصل . وتركت لكل مهم الحرية في التعريف بنفسه بالوسيله التي يراها ، فرسم و فريد ، منزله والحديقة الصغرة التي أمامه ، وأظهر حسن استخدام المسافات والألوان . وكتب و محمد ، تقريراً شيقا عن كتاب التاريخ القدم الذي كان يقرأه وعنوانه مجملة و بناة الأهرام » ، وأظهر و "عبر ، ممشدة فائقة في وصف وشرح مشاعره في القصة الراقعية التي كتبها عن قطته البناتات الحفقة التي تعمر عزود و تامر ، الرزين الحلك بمجموعة من الزهور وأوراق الناباتات الحفقة التي تعمر عن هوايته العلمية واهتمامه بجمال الطبيعة . أما عليه عنواناً معمراً مخط يدها : و نحن في الصف الرابع ، وغير هؤلاء كثيرون عير كل مهم عن هوايته بأصالة ووضوح .

وسواء كنت أمها المعلم تدرس الصف الأول أو الصف السادس أو السابع ، فإنك سوف تتعرف بسهولة على مواهب فريدة عندكل تلميذ وتلميذه فى فصلك . هذه المواهب ينبغى أن تخطط لازدهارها وأن تركز على تنميتها وتفكر فى أنواع الحبرات التى تقدمها لأصحابها .

وفضلا عن ملاحظة التلاميذ أثناء قيامهم بأنشطة الفصل الهادية ، 
يستطيع المعلم أن يركز على عالات بعينها يكتشف منها أهتمامات التلاميد . 
فثلا ، وحلة إلى الحديقة العامة المحاورة تنضح أثناءها الهواية المفضلة عند 
بعض التلاميد . فقد تُششغل محموعة نفسها برسم بعض المناظر، وقد يكون 
عند تلميد أو أكثر هواية التصوير فيصطحب آلته الحاصة لا لتقاط بعض 
الصور . وقد مجمع بعض التلاميد عينات من أوراق النباتات ، بينما تنشفل 
بعض القتيات في لعبة هادئة أو في تطريز رداء أو قراءة قصة أو محلة 
كلك في المناسبات التي تستدعى تجميل القصل أو إعداده بطريقة جليدة 
سوف يظهر كل تلميذ فنه في لصق يعض الرسوم أو اللوحات وفي تنظيم 
ركن المكتبة أو منضدة العلوم إلى غير ذلك . ولما كانت الموسيق مفضلة عند 
كثير من التلاميد في هذه المرحلة ، فإذ الأناشيد واثناء والتدين على العرف 
كثير من التلاميد في هذه المرحلة ، فإذ الأناشيد واثناء والتدين على العرف

فترات التمبير اللغوى الشفهى لاستبيان إهتمامات كل تلميذ بما يذكره عن مشاهداته أو خدراته أو أنشطته خارج المدرسة .

ويلعب ترتيب القصل وتجهيزاته خاصة في الصفوف الأولى من المرحلة دورا هاما في تشجيع العمل الإبتكارى . وينبني أن يزود الفصل بمنضده للعمل ، تنشق عليها الأدوات الى تساعد التلاميد على تثبيت صورة أو لصن بطاقة أو ترين لوحة ، كما يخصص ركن للفن وركن للمكتبة وركن العلوم . هنا التنظيم يستطيع المعلم أن يتحدث إلى تلميد يبني نموذجا لطائرة عند منضدة العلوم وآخر يقرأ قصة في ركن المكتبة وثالثة ترسم لوحة في ركن المكتبة وثالثة ترسم لوحة في ركن الفن ، ويوجه كل تلميد وثلميدة وفق ميولهم .

## (ب) أن يخطط المعلم للخبرات الخاصة حين بحتاج الأمر : -

من الأمور المسلم يها أن الحبرات التي تساعد التعبير الخلاق على الظهور تكون مرتبطة بالمسائل اليومية لحياة التلاميد . ولكن من الضرورى أيضا أن يهتم المعلم بوضع مخطط دقيق لسلسلة من الخبرات المتتابعة في نظام رتيب تكفُّل أن يتعامل التلميذ بمتنوع واسع من الخامات ، فنحن لانريد أن يكون التعليم في المرحلة الأساسية تعليماً مجنح إلى جانب واحد من المعرفة ، ويتجه إلى الناحية النظرية ، وإلا ضاع الهدف من تبنى هذا النظام . إننا بالتأكيد نريد أن نرمى تلميذا متكاملا متعدد الجوانب والاهتمامات مع التركيز على تنمية أحاسيسه تجاه العمل الإبتكاري الحلاق . لذلك ينبغي أن نخطط للأنشطة التي تكفل نمو المهارات الأساسية اللازمة للقارىء الوامي والكاتب القادر على التعبير عن فكره بعبارة سليمة وصحيحة لغة وهجاء ، والحاسب الدقيق في العمليات التي تبغي علمها الرياضيات . وفي نفس الوقت وبمثل نفس الاهتام يلزم للمعلم أن يوفر الفرص المناسبة والمتاخ الذي يساعد على إثاره التعبير الإبتكاري في مجال نوع الفن الذي يهم كل تلميذ أو مجموعة التلاميذ . إن التلاميذ لن يطلبوا من المعلم أن يعلمهم كيف يشتغلون بخامات مختلفة إذا لم مجدوا هذه الحامات أمامهم . وكيف يطلب التلاميد من المعلم أن يعاونهم على كتابة بعض أبيات من الشعر إذا لم يوجدوا في مواقف

تشجع على كتابة الشعر وقراءته وتذوقه . وسوف يستعمل المعلم بالطبع حسن تقديره وحكمه على الأمور في تقديم المعونة ، وتوفير الفرص المناسبة ، والأدوات اللازمة لتشجيع العمل آلحلاق وتقديم الأساسيات الفنية والتقنيات المعينة لمزاولته . فمثلا استعمال الآلات الحادة والثقيلة والدقيقة يرجأ للسنوات الأعلى من المرحلة ، والرسم بألوان الماء والفرش الرفيعة لا يناسب التلاميد صغار السن ، وفى حالة التعبير الأدبي تستدعى القدرة المحدودة فى الكتابة والهجاء للصفوف المتوسطة تشجيع التعبير الشفهى ، بينما يفضل التصير الابتكارى المكتوب بالنسبة التلاميذ الأكبر سنا . وستكون خبرة المعلم وخلفيته العربوية دليلة فىالتعرف على المواهب الحاصة لتقديم الحلمات والأدوات المناسبة والمتجددة للتعبير الإبتكارى .كذلك فإن الوقت الذي ينبغى أن يوفر فيه المعلم لتلاميذه التقنيات المتقدمة والأسس الفنية الحديثة للعمل هو من تقدير المعلم نفسه وليس من تقدير خبير الأعمال الفنية أو التشكيلية أو العملية الذي يعيش بعيداً عن التلامية . إنَّ المعلم هو صاحب القرار النهائى بالنسبة لأفضل الوسائل التي يتبعها لإطلاق الطاقات التعبيرية الخلاقة عند تلاميذه فى ضوء المقررات الدراسية وموارد البيثة وما يحيط بالمدرسة من مثيرات .

توجيه الخبرات التي تركز على التعبير الخلاق :

وهذا يتطلب علمة أمور منها : \_

ان توجيه الحبرات الني تركز على التعبير الحلاق يستدعي بالدرجة.
 الأولى تقنيات حديثة :

فحن ينجح المعلم في التعرف على المطائب والاهمامات التي تشكل نقاط البده فيتوفير خوات التعرب الابتكارى، عليه بعد ذلك أن يراع كيف يسوالتلامية. في تفيد هذه الحبرات عيث يصبحون فعلا أمناء صادقين في التعبر على يربدون ، قادرين على السيطرة المتزايدة لتقنيات العمل . إن يشجيع النمو في التبكارى يعتمد أساماً على دقة المعلم في التخطيط للخرات الجليدة وتوضيح الأسس التي يعتمد أساماً على دقة المعلم في التخطيط للخرات الجليدة وتوضيح الأسس التي . تجمل من التقنيات وسائل طبعة يستخدمون بعض الأورات الإمرة، وكذلك توضيح كيفية إعداد.

الخامات للاستعال مثل تجهيز موارد الفخار والخزف ، والمهارة في استعال وسائط العمل مثل الورق المُقوىو الخشب والمعادن أو الأقمشة . وليست التقنيات قاصرة على الإنتاج المادى المبتكر ، ولكن الإنتاج الأدنى والفي له أصوله وأسسه فمثلا، يحلل المعلم السمات الأدبية لعمل مشهور مثل قصيدة من الشعر أوقصة شعبية ، أو قطعة من الموسيق ، أو عمل بطولى ويبين القيمة الفنية والنواحي الابتكارية . وليسأل المعلم نفسه دائمًا عن الهدف الذي يستهدفه من تقدم التكنيك الجديد أو الطريقة الفنية المعينة إذ أن ذلك سوف يترتب عليه طريقة تنفيذ الحطط . فثلا في تعليم الحساب حين يقوم المعلم بتدريس الكسور فإنه يسمى إلى تأسيس قاعدة جديدة يرتكز عليها التلاميذ حين يتعاملون مع الكسور . وهو أيضا يشجع التفكير المنطقي للوصول إلى هذه القاعدة . وحين يعاون المعلم تلاميذه على تفهم العالم من حولهم فإنه يهدف إلى تنمية مفاهم دقيقة عن هذا العالم ، وهو في نفس الوقت يشجع العدل المستقل والمشروعات اللي تؤدى إلى تنمية هذه المفاهيم الجديدة . أما حين يسعى المعلم لماونة تلاميذه على زيادة المهارة في العمل الحلاق فإنه يعمل على أنَّ بشرك تلاميذه معه فى وضع المبادئ أو القواعد الى تعينهم على تفهم بعض أو كل المعانى المعينة الخاصة بعمل معين . فمثلا يفسر لهم السبب في عدم إثقال فرشة الطلاء بالألوان ، أو أهمية التخطيط لنقطة القمه في كتابة القصة ، أو تفهم طريقة وضم وتصنيف النوتة الموسيقية أو طريقة الإنهاء والتشطيب لعمل يدوى . ومهماً يكن من أمر فإن الأهداف الى يرتجيها المعلم والتقنيات التي يقسدمها تكون فريلة في نوعها وبالتالي تؤدى إلى نتاج فريد و جدید ومتنوع .

## ٧ ـــ التعبير الخلاق يزدهر مع معلم دواقة لماح :

فكثير من للتلاميذ لن يقدّروا جمال الشجرة التي يطلون عليها من نافذة فصلهم ، ولا أهمية إشارات المرور التي يعبرونها عند منعطف الطريق ، ولا مجموعة المساكن المتناسقة التي شيدت حديثاً على مرى النظر من المدرسة ، ولاغير ذلك من المناظر الحارجية التي تزخر بها بيشهم سواء كانت من صنع الطبيعة أو من صنع الإنسان ما لم يوجد بن التلامية المعلم. الحساس ذوالقطنة والفهم . وبالمثل لن يوجد بالفصل إناء للنبات أو الزهور ، ولالوحة لمنظر طبيعي حميل ، ولا رف منسق مرتب للكتب والأدوات ، ولا ركن شيق العلوم ، ما لم يؤمن المعلم بجدوى الانتفاع بالنواحي الجالية والعملية في حياتنا اليومية .

إن التعبير الحلاق لا يوجد في فراغ ، والتلاميذ لا يبنون مستويات التلوق الجالى والرضا الفي دون أن تكون لهم اتصالات ومعاملات مع نوعيات ممتازة من التعبير الحلاق . ومما لاشك فيه أن لدى كل معلمة وكلُّ. معــــلم موهبة ممينة ينبغى أن تسهم فى تشجيع التلاميذ وذلك عن طربق المشاركة والعطاء ، فالأستاذ و محمود ، معلم الأشغال الفنية بحضر إلى الفصل. ومعه محموعته المهرة من العرائس التي تمثل ملابس الشعوب والتي استوحاها من الرحلة القصيرة التي أوفدته فها الوزارة لزيارة بعض الدول الأسيوية والأوروبية للتعرف على فنونها الشعبية . والسيدة و أماني ، معلمة الموسيني . تأتى ببعض التسجيلات من مقطوعات عزفها أثناء حفلة التخرج من المعهد ، وبعض أغانى الأطفال التي كانوا يتمرنون عليها . والأستاذ ﴿ أَحَدُ ﴾ الذي . يدرس خراطة المعادن يزوّد الورشة ببعض القطع الفنية التي تقدم بها ضمن مشروعه في الدراسات العليا . والآنسة و سوسن ، معلمة اللغة العربية الرقيقة تصطحب معها في بعض حصص المحفوظات أو القراءة مفكرتها الشخصية وبها بعض مقطوعات الشعر والوصف التي دونتها في مناسبات معينة ، مثل الأعياد والاحتفالات الوطنية أو الدينية وزيارة الحداثق. والمعارض . والتلاميذ الكبار والصغار على حد سواء ينهرون من مشاطرة معلمهم الإنتاج الفي الذي يقلمونه بسخاء ، لا على أنه نموذج ، ولـكن لخلق جو الرضا والتقدير للتعبير المبتكر ، فقد مضى الوقت الذي كانت تخصص فيه حصة بعنوان « دروس التذوق » .

والمعلم الحلاق هو الذي يطلق التعبير الابتكارى عندكل تلميذ على قدر إمكاناته في إطار العمل المدرسي ، فلقد أستطاعت الآنسة : سوسن ١٠ مدرسة اللغة العربية مع تلميذات وتلاميذ الصف السابع من خلال دراسة. قطعة من المحفوظات لأمير الشعراء شوقى ، أن تخلق برناعاً ثقافياً لآباء وأمهات التلاميذ مصحوباً بفنجان شاى . ووضعت بعض أشعارشوقي الغنائية في العرض مع مصاحبه عزف موسيقي من المدرضة ﴿ أَمَانَى ﴾ ، وأستغلت قدرة بعض التلاميذ والتلميدات الإلقائية في تمثيل فصل من روايات شوقي الشعرية مستعينة بالمهارة الابتكارية لبعض التلميذات بإشراف معلمة التفصيل والخياطة لإعداد ملابس الحفلة المسرحية . وصمم التلاميذ لوحات لتفسير بعض قصائد شوق الشهيرة لتزيين الجدران ، وكتب البعض مذكرات مبسطة عن حياة الشاعر وإنتاجه الأدبى لتقدم للمدعوين . وتشكلت لجنة للإستقبال من التلاميذ والتلميذات المتفتحين للمرحيب بالقادمين ، ولجنة لصياغة بطاقات الدعوة وتوزيعها من ذوى التعبير اللغوى السلس السلم ، وإستخدم التلاميذ مواهمهم الحلاقة في تزيين منصدة الشاي ، ورسممناديل صغيرة من الورق وضعت بجوار الأكواب ، وعمل فريق التدبير المنزلي بمعاونة أبلا و محيدة ، بعض أنواع من الفطائر والشطائر الني ستقدم مع الشاى للقادمين ، وكان هناك عمل لمكل موهبة على قدر استعدادها ، حتى ه مصطفى ، الطالب الذي لامحسن التعبر اللفظى قد أسهم بإبداع في الحفل إذ قام بإعداد المسرح وتعليَّق اللوحات وأخذ على عاتقه تغيير المشاهد وإسدال الستار ... إن بعض المعلمين خبراء في كيفية إطلاق القدرات الحلاقة عند التلاميد .

## ٣ – التعبير الخلاق يزدهر في جو ديمقراطي من الآخد والعطاء

يشكل التلاميذ والتلميذات فى الفصل جزءاً هاماً من الموقف التعليمى، بل هم أهم جزء فيه . والتعير الخلاق مسألة شخصية ولسكن الهجة والرضا تفتح من المشاركة والعمل مع الرفاق فى جو غنى بالمؤثرات تسوده روح التعاون والوفاق .

والمعلم الذى يستطيع تفجير الطاقات الخلاقة عند تلاميذه ، يستطيع بالتالى أن يوفر فرصاً عديدة البنين والبنات تشجعهم على العمل معاً والإنتاج لمنعر . فمن خصائص الفصل الدراسي الذي تنطلق فيه المهارات المعرة أن

يكون غنياً بالمواقف التي تستدعي أن يشارك التلاميذ في الحرات ، فثلا ، معلمة الصف الرابع خصصت لوحة في واجهة الفصل عنوانها . [ إنتاجي ، وتركب لكل تلميذ وتلميذة الحرية في تعليق أى تعبىر إبتكارى من عمله ، كقصة قصيرة ، أو رسماً يعبر أو يرمز لشيء ما ، أو نشيد ، أو تهنئة للأم في عيدها ، أو أمنية يريد تحقيقها ، أو فكرة لرحلة أو عمل يريد تنفيذه . وفي الصف الثالث بعد أن فرغ التلاميذ من دراسة مجموعة من الحبوانات والطيور وقطعوا شوطآ كبرآ في التعرف على خصائصها وطباعها وأسلوب معيشتها ومدى نفعها أو ضررها للإنسان ، قاموا بتعليق لوحة نى البهو خارج فصلهم وكتبوا « حاول أن تعرف ، وكتب كل تلميذ لغزًا هن حيوان أو طائراًوأعد رسماً ممزاً ولصقه باللوحه وتركوها لجميع القصول الأخرى للمشاركة . ولم تفت الفرصة الصغار في الصف الأول فقد أشتغلت معلمتهم سكرتبرة لهم حين كانت تكتب لمكل منهم القصة الى يرويها لهما في حمل يسيطة مسجلة كل فكرة في صيفة وتترك الصحيفة المواجهة خالبة ليعبر هو ( أو هي ) بالرسم أمامها . وخصصت المعلمة رفا لعرض الإنتاج بعنوان قصتي . وباانسبة للصغار في الصف الثاني فقد أرادوا أن تشاركهم باقى فصول المدرسة نتائج محشم في دراسة وحدة ﴿ البيئة المدرسية ﴾ . وأعدوا قوائم بالأشخاص أو الهيئات التي تعاون وتقدم الخدمات لأهلها في البيئة . وكانت القوائم تظهر تباعاً بعنوان هل تعلم ؟ وتلصق على لوحة خارج الفصل . وتتوالى القوائم وتطول كليا اكتشف تلميذاً أو تلميذة يالصف الثاني معاوناً مخدم البيئة .

وليست المشاركة قاصرة على التعبير المكتوب أو المقروء ، ولكن التعبير الفي في الرسم والموسيقي والإنتاج العملي للورش والمزرعة والمممل برضي النفس ويعطى إعترافاً بالمواهب الحلالة ويستغل في ذات الوقت للأغراض التعليمية بالمدرسة . فثلا صمم تلاميل الصف الثامن أن يعيدوا تزين ردهة الاستقبال بالمدرسة ، وأخذت محموعة مهم على عاتقها إعداد الأرفف الحشيبة والحرائن الرجاحة التي توضع فها المعروضات الدقيقة الكرفف الحشيبة والحرائن الرجاحة التي توضع فها المعروضات الدقيقة

من الخزف أو المعادن ، وقامت مجموعة أخرى برمم لوحات ثبين مناشط المدرسة وأهدافها وبعض البيانات المميزة لهـا .

وزودت الطالبات المعرض ببعض أشغال الإيرة الجميلة ، واستطاع التلاميد أيضاً أن يستكملوا الإعداد بتوصيل الكهرباء للإنارة والزينة ووضيع بعض أوانى الزرع والنباتات الى تعهدوا برعايها .

إن كل تلميذ يرغب في عمل شيء نخالف ما يعمله التلميذ الآخر، فإذا تشارك الجميع وتضافرت الجهود وأخذ كل حقه من التقدير والاعتراف يعمله ، وصل المعلم إلى نتائج لم يكن يتوقعها . ولا يضير المعلم أن يكون أسهامهعض التلاميذ بسيطاً مادام مبتكراً أومادام يضيف جديداً لعمل المحموعة.

#### تنمية المستويات الشخصية تجاه تقدير العمل الإبتكارى: \_\_

عتاج المعلم في عاولاته لتنمية الإبناع والإبتكارية عند التلاميذ أن محرو التلاميد من القيود التي تعوقهم من أن يعروا عن أنفسهم بطرقهم الحاصة . هلما هو تعمف المهمة ، أما النصف الثانى فهو أن يعاومهم كمي يرسموا لأنفسهم مستويات أعلى ، وفطنة أعمّ بالنسبة لتقدير العمل الإبتكارى . وليس معمى ذلك أن يرو المعلم الابتكارى . محموعات من القواعد التي محكون بها على أعملهم أو أعمال غيرهم إن كانت صالحة أو غير صالحة ، ولكن المطلوب أن يعاون المعلم تلاميذه في أن تنمو عندهم البصيرة العميقة التي تسهم في أن ينتج الفتان عملا يعتبره هو مرضياً ويعرف يقمته الآخرون فكيف يفعل المعلم ذلك ؟

# ( أ ) أنْ يغرك المعلم أنْ المستوياتِ تنمو ببطء

فا من شك ق أن أكر مشكلة تواجه المعلم هي تفهم مستوى التقدير عند تلاميده . فشلا تلميد الصف الأول لا برى الأشياء منظورة ، إن أهم شيء عنده هو الذي يظهره كأكر شيء في رسمه . وتلميد الصف الرابع سوف لا يتمسك بالمستويات الدواسية لعمل تمثيلي يقوم به كما تتمسك أنت أبها المعلم ء كما أن قطعة الشعر التي تعجب بها أنت قد لا يكون لهما نفس الأثر والوزن عند تلميذ الصف السادس مثلا . إنك إن أردت أن تعاون تلاميذك على تقدير العمل الإبتكارى فينبغى أن تقابلهم حيث هم وأن ترى العالم بأعينهم وأن تدعهم ينتقون ما يروق لهم من منتميات يوفرها لهم . وأفضل الوسائل إلى ذلك أتباع النصيحة الثالية : ...

« إنك لن تستطيع أن تقدم لكل التلاميذ نوعاً من الطعام الذي يستسيغه الجميع ويقبلون عليه لللك يستحسن إتباع نظام الكفاتيريا حيث تتعدد أصناف الطعام بما يسمح لكل تلميذ أن مختار ما يمتاجه فعلا لإشباع طاقته (۱) م. إن أهداف التدريس الحلاق هي إنتاج مزيد من التفرد والتنوع بمن التلاميذ . فاعمل أيها المعلم يطرق تعاون تلاميذك أن يضعوا مستوباتهم وأن يتمر فوا على نقاط قوتهم ومواضع ضعفهم . فإذا أمكنك أيها المعلم أن تقاوم الرغبة التي تلح عليك في أن تمل على تلميدك كيف يفكر ؟ ومأذا يفعل ؟ أو إغراء مسك القلم أو الفرشة لتكمل لتلميذك الرسم الذي بدأه ، فأنت قد أسست واحداً من أقوى الموانع ضد فرض رأى الكبار ومستوياتهم الي ييس لما معى عند الصغار .

وبالتالى فائك أيضاً أيا الملم عتاج أن تعلم كيف تقبل شعور التلميد بالرضا عن إنتاجه، وقد عصل أن تعاونه كي يأخذ نظرة موضوعية نجاه عمله ، وأن تشجعه على التفكر فيما إذا كان إنتاجه يؤدى المعنى الذي يقصده . وهو سينما يشعر بأن إنتاجه يعبر بالفبط عما يربده ، فإن المهمة بالنسبة له تكون قد انتهت . وسوف يأتي الوقت الذي يرى فيه التلميذ إمكانات جديدة ويضع لنفسه مستويات أرقى . إنك أيها المعلم لن تغير حاصته بالنسبة للسب والتكوين إدا أنت نصحته بأن يضع سياجاً حول حصانه الذي رسمته في وحساسيته في لوحته مالم يرغب هو في ذلك . كما وأنك لن تزيد من تقديره وحساسيته للشعر الجيد إذا ما أضفت بيتين لقطعة شعرية نظمها هو وسيطر عليه الشعور . بأنها انتهت فعلا .

 <sup>(</sup>١) آثر . و . كرميس : « توكيد القدرة على التوجيه الله أن » . مثالة متصمة في هزاءة متصمة
 في قراءة مبدئية من التدريس ١٩٧١ ص ١٨٦١ .

وليس منى هذا أن عرم اللاميذ من التوجيه الذى يساعدهم على التفاخر بأعمالم إذ أن التدريس المشر والتوجيه السليم يعينهم على تنمية مستوياتهم يحيث أنهم يحققون الأهداف التي يستطيعون في هذا الطور من نضجهم أن يصلوا إلها بأنصبهم من خلال يصبرهم وعمق نظرتهم ، وليس من خلال التفاخر بانتاج كانت اللمسات الأخيرة فيه ليد غير أيديهم .

### (ب) أن المستويات تتكون من خلال المساهمة الفعالة في العمل :

كا وأن المعلم يسمى إلى أن يبلغ تلاميذه مستويات عالية في تفهم المقاهم والتعميمات في مجالات المعرفة ، فإنه بالمثل ينبغي أن بهدف إلى أن يصل تلاميذه إلى مستويات المعرفة ، وعنى بصيرة في ميادين الفنون والأعمال اليدوية والتعميرية من خلال مجهوداتهم وعاولاتهم اللذاتية . فمثلا إذا أراد المعلم أن يطمئن ويتأكد من أن تلاميذه فهموا قاعدة جديدة في الهجاء فإنه يعاوبهم كي يثبتوا هذه القاعدة من خبرات كثيرة معينة . وهو كذلك ينمي في تلاميذه مهارة تفهم المبادىء والأسس التي تمكم جمع وطرح وضرب وقسمة الكسور والوسائل لكي يضمن المعلم أن تلاميذه يصلون إلى نتائج مرضية بالنسية للاستعمال الصحيح للألوان في رسوماتهم أو الإختيار المناسب للكلمات والجمل المعرة في كتاباتهم ، ينبغي أن يساحدهم الوصول إلى هذه التنائج من تمارين وخبرات شخصية . في أثناء معاونة التلاميذ على تحليل الأعمال من تمارين وخبرات شخصية . في أثناء معاونة التلاميذ على تحليل الأعمال مرضية ، فإن مستويات المعلم بلاشك تسهم في تعميق بصيرتهم نحو مستويات الحكم من المعبر المشور .

ويستطيع المعلم أن يعاون تلاميذه في الوصول إلى مستويات أهل من خلال التصميم التعاونى الجماعى لانتاجهم . إن التلاميذ حقا يقدرون تشجيع المعلم لهم ولكنهم أيضا بريدون ومحتاجون لتشجيع بعضهم اليعض. ومعنى ذلك تنمية الشعور الجماعى وروح التقييم الجماعى تجاه عمل كل فرد من المجموعة فهذا هام جداً وضرورى للارتقاء بالمستويات والقبم .

# التعرف على التلاميذ أصحاب المواهب ومقابلة احتياجاتهم :

يكتب المربون كثيرًا في مسأله ضرورة التعرف على حاجات ومطالب التلامية الموهوبين . فالشباب والأطفال هم ثروة الوطن وأعظم موارده القومية ، وينبغي أن نكون حويصين على إنماء وازدهار المواهب التي تكمّن فيهم .

وليست مهمة التعرف على الموهبة المتازة بالأمر السهل ، إذ سوف يتمد المعلم أولا على حسن حكمه ، خاصة في محال التعبير الخلاق ، وهنا عبدر بالمعلم أن يفرق بين الموهبه الحلاقه وبين العمل المتقن الصنع . فقد تكون الموهبه التي تبحث عها أما المعلم كامنة عند التلميذ الذي ينتج سواء بالنقل أو المحاكاة الدقيقة ، لصورة في كتاب مدرسي أو عند ذلك الذي يقدم لوحه منقوله . غير أنه من الأهمية بمكان وأنت تبحث عن الموهبة الموريدة . . . عن الموهبة المفرعة ، أن تتين مدى قدرة التلميذ على تحويل وتشكيل أشياء العالم اليومية إلى عمل فني عن طريق عمق البصيرة وبعد النظر .

ويستطيع معلم الفصل كى يتحقق من صحه تقديره التلميذ الموهوب أن يأخذ رأى مدرس الموسيق ومدرس الرسم والأعمال الفنيه ، وفي الصفوف المتقدمه يكون رأى مدرس أدب اللغه ومعلم الورشه من الاراء التى يعتد جا المعلم في الوصول إلى صحه القرار بالنسبة للتلميذ الموهوب .

ولكى تزدهر الموهبه ينبغى أن يرعى المعلم التلامية. ذوى المواهب في الحصص العاديه وأثناء الأنقطه العامه للفصل بحيث يأخلون حقهم من الاهمام . ويوجه المعلم اهمامه في رعايه هؤلاء التلامية نحو تنمية مستوياتهم للمنية ونحو الارتقاء ببصيرتهم وأحاسيسهم . ويصحب هذا الاهمام توفير المتيات الحديثه لهم وتقديم الأفكار الفريده ، وعرض الأعمال الفنيه المتقدمه

والاستفادة منها بالتحليل وابراز نواحي وعناصر الاثقان فيها . ومن هنا قد يكون من المستحسن أن يتضمن تخطيط المعلم للدوس برنامحا فرديا لمراعاه التلاميذ الموهوبين بين فترات وأخرى من العمل اليومي . ومن الواضح بالطيع أن إغناء جو القصل والحجرات الحاصد بالفن والأحمال اليدويه والورض بالمثيرات التي تضجع الموهبه يعين بفاعليه على ازدهار المواهب؛

ويستحن التلميذ الموهوب أن تكون له اتصالات بأخر من فوى المواهب الماثله والمتخصصين فى الفن والعمل الذى يظهر التلميذ نبوغا فيه . ويستطيع المعلم أن يستمين بالخبرات المتخصصه فى المدرسة أو التي تكفلها الادارات التعلمية والمؤسسات فى البيئة . ومن السهل أن يأتى بها المعلم إلى التلاميذ فى القصل أو المعمل أو الورشه . كذلك فن المرغوب فيه اصطحاب هؤلاء التلاميذ إلى المعارض الفنيه أو الصناعيه وإلى المراسم وصالات الفن للاحتكاك الفعل والواقعى بالإنتاج المبتكر وأصحابه ، وحبذا لو حضر هؤلاء التلاميذ بعض الحاضرات فى عبال الفنون التى يهتمون بها أو بعض الندوات الأدبيه والعملية كل وفق مواهبه .

إن إنعاش وازدهار المواهب ورهايتها والارتقاء بمستويات الإنتاج فيها مسئوليه المعلم والمدرسه والبيئه بأكملها .

# الضصن لم الحادى عشر

# التقويم والتقرير عن تقدم التلاميذ

- مفهوم التقويم .
- وظائف التقويم .
- بناء مستویات التقو م.
- جع الشواهد والأدلة على نمو التلاميذ .
- استعال الاختبارات المقننة والإمتحانات .
- معاونة التلاميذ على تنمية مهارات التقويم الذاتي .
  - التقرير عن تقدم التلاميذ .

# مفهوم التقويم :

يخطىء كثير من المعلمين فهم مقهوم التقويم . فالبعض يرى أن التقويم هو عملية الامتحان الفترى الذي يعقد النالاميذ والبعض يظن أنه نتيجة الاختبارات المقننة التي مجروضا على تلاميذهم ويحكون عليهم وفقا لها . والبعض الآخر من المعلمين لايتيقظ ولايتنبه العلاقة بين التقويم وبين التخطيط اليومي لأعمال التلاميذ وتموهم :

غير أنه نظراً للارتباط الوثيق بين عملية التقويم وبين الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها فيمكن أن تُمرَّف التقويم و على أنه العمليات التي من خلالها يستطيع المعلم تقدير مدى تحقيق الاهداف والقيم المرجوء من التوجه المتضمنة في حمليسة التدويس لا يتجزأ صها ي

ويعترف المعلمون حتى أصحاب الخبرة منهم أن تقويم تقدم التلاميذ ( وبالتالى تقويم نجاح التدريس ) ، وكذلك تفسير نتائج التقويم لآباء التلاميذ وغيرهم بمن يعنهم الأمرليس بالعمليات السهلة ، ويحتاج المعلم إلى خبرات كثيرة كى يستطيع أن يتمن عمليات التقويم ، إذ ينبنى أن يعرف المعلم كيف يستخدم خطوات التقويم بمنهى الكفاية أثناء قيامه يعمليات التدريس اليومية ، وأن يقرر المستويات الملائمة التى محتضاها سوف محكم على تلاميذه ، وأن يحمم الأدلة المادية الملموسة التى محتاجها للحكم ، وأن ينمى مهارته فى استهال الاختيارات المقننة وإجراء الامتحانات التى يضعها .

ومن العمليات الهامة أن يمرن المعلم تلاميذه على تقويم نموهم بأنفسهم وأن يعلمهم الحكم الذاتي على مدى تقدمهم ، وينسى عندهم البصيرة والفطنة إذاء التعرف على مواطن قوتهم ونقاط ضعفهم ، إذ يعتبر بعض المربين أن تمكون هدفا أساسياً التقويم(١) وأخيراً فهناك خطوة أخيرة تعتبر من أصعب الحطوات وأهمها ، وهي مهارة المعلم في التقرير عن تقدم التلاميد للآباء وأولياء الأمور والمسئولين في الملدسسة والمنطقة التعليمية ، واستكمال وسفظ البطاقات والسجلات الخاصة يمكل تلميد والتي سوف تنتقل معه من صف إلى آخو .

### استعال التقويم في العمل اليومي :

من السهل أن نقول إن التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية . ولكن هذا القول عام ولن يفيد المالم كثيراً . فلنحاول أن نفسر معنى هذه العبارة عملياً ، ونسأل المعلم عن الدور الذي يلعبه التقويم بالضبط في أعماله اليومية .

قد تكون خبرات المعلم السابقــة قد قادته إلى الاعتقاد بأن التقويم عمليات انتقالية وبسيطة في التدريس . أي أننا نُدَرَّس لفترة ثم نتوقف

 <sup>(</sup>١) مقالة بقل ٥ بول. م . آلان ۽ بعنوان ٥ الطلام، و متاهات التقوم ۽ نشرت في محلة .
 الربية عدد نبراير ١٩٧١ ص ٤٥ – ٥٠

لرى ماذا حفظ التلاميذ ، أو على وجه التحديد ماذا ذاكروا فى الليلة السابقه للامتحان : وقد يكون من ضمن خبرات المعلم أثناء للمكلية أو المدرسة الثانوية التى تعلم فها أنه كانت تمضى فترة ممتدة ربما تكون بضمة أسابيع أربضمة شهور قبل أن يبذل أى جهد لتقدير مدى تقدم الطلاب .

وقد يكون أيضا من معلومات المعلم عن التقويم أن يكون المدف الأساسى من الامتحانات الشهرية أو الفترية هو إجراء ترتيب التلاميذ وقق اللسرجات التي مجمعلون عليها ، وتصنيفهم إلى : ممتاز ، وجيد جداً ، وجيد ... إلخ ، وليس معاونة التلاميذ على التقدم والتحسن . فإذا كانت هذه هي خبر اتك أيها المعلم عن التقويم ، فينيني أن تعيد الضكير بدقة في اللحور الذي يجب أن يلعبه التقويم في عمليات التعلم والتعلم .

حقا ، إنك أنت وتلاميذك سوف توقفون قليلا في فرات قصيرة الناء التدريس لملاحظة عمليات معينة مثل السرعة والدقة في حل مسائل الحساب أو الهجاء ، أو لتقدير مدى الكمال الذي تم به مشروع عملي أو تجربة تطبيقية ، أو للتأكد من الحقائق والمفاهم التي يمكن أن يتذكرها التلاميذ بعد دراسة وحدة مواد اجتاعية ، أو تحليل وتقويم السلوك الذي بدا من التلاميذ أثناء رحلة مدرسيه أو جوله في الحي . هذه كلها نقاط بسيطه من أهداف التقويم ، ومع ذلك ينبغي أن توضع في الرامج التي يخططها المعلم . أما الهدف الأسامي من التقويم فهو مساعدة نمو وتقدم التلاميذ كي عدث ، وليس لبيان أن هذا التقديم قد حدث بعد مضى فيرة من الزمن عدث عدث م وليس لبيان أن هذا التقدم قد حدث بعد مضى فيرة من الزمن المنقود وضع الحطط للخطوات المتاليه .

وبالطبع ، فإن نتائج الامتحانات والتقويم سوف تترجم إلى درجات رقميه أو حرفيه أو وسائل أخرى لإبلاغ الجهات المعنيه والمهتمه بتقدم التلاميذ ، ولكن ترتيب التلاميذ وتصنيفهم فى مستويات ليس هو الغرض الأساسى التقويم . فما هي إذن وظائف التقويم " الفصل المدرمين ؟ . ي

وظائف التقويم :

١ ــ التقويم يوفر الأسس انمو التلاميذ :

فسواء كان المعلم متيقظ لهذه الحقيقة أم لا فإن أنشطه التدريس كلها مبنية على التقويم . إن هدف التعليم هو إحداث تغييرات معينه فى المتعلم ، وحينا يتخذ المعلم ( هو وتلاميذه ) قراراً بالنسبه للتغيرات المرغوب فيها ، فإن هذه عمليات تقويم . إذ أن المعلم يكون قد قدر الموقف الراهن لتلاميذه وأجرى بعض الحكم بالنسبه للنمو الذى ينبغى أن مجققه .

إن خطوات التقويم تكون متضمنه فىالمواقفالنى يضع فيها المعلم وتلاميذه أهدافهم سواء كانت هذه الأهداف لدرس واحد أو لسلسة من الأنشطه تمتد على مدى عدة أسابيع . فمثلا يناقش تلاميذ الصف الرابع بضعه تقارير عن تقدمهم في دراسه وحدة وسائل المواصلات ، ويضعون من خلال المناقشه قوائم بالمستويات التي ينبغي أن يصلوا إلبها بعد فترة معينه . وتلاميذ الصف الأول يتحدثون عن المتاعب والصعاب التي يلاقرتها في الفناء أثناء اللعب، ويقترحون بعض القواعد الحاصــه بالفناء والتي تتبع في فترات اللعب القادمه . وتلاميذ الصف السادس يتوقفون عقب صدور العدد الأول من محلمهم الشهريه التي يحررونها مع مدرس اللغة العربيه ويعيدون النظر في عملهم ويقتر حون بعض التعديلات التي تراعى في العدد التالي . كل هذه الأنشطه تعاون التلاميذ على تأسيس أهداف واضحه لأعمالم وتجعلهم متيقظين فطنين لقيمة المعلومات الني سيحصلون علمها مستقبلأ وتعطمهم الشعور بالتوجيه الذائي الذي محتاجون إليه للمضي المستقل في تحقيق الأهداف وفق الحطط الموضوعه . وبالطبع تكون ملاحظات المعلم الدقيقه لتقويم نقاط الضعف والقوة عند التلاميد، وحكمه الصحيح على نشاطهم وراء تقرير خطوات التقدم التاليه .

ولكى بجعل المعلم التقويم أساسا لتنمية الثلاميذ ، يجب أن يلاحظ حميع

أنشطة التلاميذ بدقة . فيلا ، وهو يستمع إلى قواءة التلاميذ يجب أن يفكر فى المهارات الحاصة بالقراءة التي يجب أن سمّ بها . وفى أثناء تصحيح بعض الأوراق المكتوبه ينبغى أن سمّ بالحط ، والإملاء ، وتركيب الجمل وترقيمها .

وفى مجال قيادة التلاميذ فى منافشة شفوية فان المعلم يقرَّم النطق ، والتعبير السليم ، ونوع إسهام التلاميذ إنى المناقشة مع ملاحظة الصغار الذين يقبلون على الاشتراك فيها وأولئك الذين لايتقبلون آراء الآخرين .

وفى الفترات التى ينشغل فيها التلاميذ بالعمل المستقل فى الورشة أو المعمل أو المزرعة يقوّم المعلم عادات العمل الصحيحة ومراعاة التمسك بلوائح مكان العمل . ومن هذا التقويم تأتى الأهداف سواء كانت أهدافا طويلة المدى لمدة شهور أو أهدافا قريبه لوحدة دراسية أو حتى لدرس يوم واحد .

ولن يتوقف المعلم ولا تلاميذه عن استعمال عمليات التقويم ما داموا قد وضعوا لانفسهم غايات لمناشط جديدة يقومون بها . فالمعلم يستعمل التقويم حمن يسأل بضعة أسئلة في بداية الدرس ليتعرف على المستوى الراهن لفهم تلاميذه . وكلما تقدم المعلم فى الدرس فإنه يقدم خبر ات جديدة ويوفر أنشطة للتلاميد ينشغلون بها ، ومن خلالها يستطيع أن يقرر مدىقدربهم على استيعاب ما يشرح . وهذه الأسئلة وتلك الأنشطة هي تتويم للموقف على الطبيعة وتأتى فى نفس وقت التدريس . وغالبا ، وفى كثير من الاحيان ينهى المعلم درسه بتطبيقات عملية أو تمارين تستدعى أن يضع تلاميذه المهارات التي تعلموها والمعلومات التي حصلوها موضع التنفيذ والاستعال . فمثلا بعد أن يشرح ويوضح لهم كيف يكتبون رسالة شكر يطلب منهم أن يكتبوا رسالة لناظر المدرسة يشكرونه على حضور الحفل الحاص بالفصل . وبعد أن تتحدث المعلمة مع تلاميذها عن كيف يجعلون قراءتهم الشفوية معبرة ، توضح ما يقرأون ، فهي تطلب من كل تلميذ أن يقرأ فقرة أو بضعه سطور لرى النتيجة . وبعد أن تحلل المعلمة بضعة أرقام مع التلاميذ في أول حصه الحساب تعهد اليهم بيضعة مسائل مجلونها بمفردهم . ويحكم المعلم أو المعلمة على مدى فهم التلاميذ للشرح والتوضيحات من نتيجة هذه التمارين والتدريبات . وبعد الحكم يأتى القرار بالنسبه لحاجة التلاميذ إلى مزيد من الشرح أو التمرين ، أو عدم حاجتهم .

وهكذا تكون عمليات التقدير المستمر لأعمال التلاميذ مقاتيح لتحسين التدريس ووسائله .

وكلما تقدم المعلم وتلاميده فى الدرس ، زادت فرص التقويم الطبيعى فى الموقف التعليمي . فلاعلم حين ينظر فى بعض أعمال التلاميد التحريرية ويسأل اكم واحد منا استطاع أن يكتب كلمة « الرحماء »؟ فهو يقوم أعمال تلاميده وحين يسأل : « من منا وجد صعوبة فى حل مسألة الحساب هده » ؟

أو حين يقول : و أحمد ، إنك بللت مجهودا تشكر عليه فى جمع قائمة الكلات الصعبه اليوم . كل هذه عمليات تقوم مستمرة .

والمعلم يستعمل التقويم فى تنظيم الفصل حين يضع خمس تلاميل أو ست فى محموعة ليعطيهم عناية خاصة فى الحساب أو الهجاء . وهو يستخدم التقويم حين يعدل فى الحطة اليومية اللوس فيخصص جزءاً من الحصة الميرن التلاميل على إستخراج معانى بعض الكلاميات من القاموس ، أو لتعويد بعض التلاميل على إستعال أدوات الهندسة أوقراءة الحرائط . . إلى غير ذلك من المهارات .

والمعلم حين مخطط لعمل حماعي كي ينقده الفصل بأكمله فهو يقوّم قلمرة التلاميذ على التعاون ، والاتصال ، وبناء العلاقات ، والحبرات السابقة . وبالطبع فإن التلاميذ غالباً ما يشاركون المعلم هذا التقويم وإتخاذ القرارات بالنسبة للأنشطة التي سوف يقومون بهاكل وفق إميّاماته ومواهبه .

وهكذا فى التدريس الجيد يكون التقويم عمليات متضمنة 'فى الدرس وليست منفصلة عنه ولا دخيلة عليه .

### ٢ – التقويم يساعد المعلم على تحسين تدريسه :

قد يتعود المعلم أن يقبل من تلاميــذه مستويات من العمل والتحصيل لا تتفق مع قدراتهم ، ويتعلل بأنهم بطاء التعلم أو ليس عندهم إهميّامات. .

ومع ذلك فقد تكون الغلطة كامنة فى طرق تدريس المعلم وتنكون النتائج الى يظهر ها التدريس دليلاعلى قلة كفاية المعلم ، وليست عن عدم تقدم التلاميذ أو ضعف إمكاناتهم ، كذلك فقد يكون السبب أن المعلم يضع مستويات عالية لا يستطيع أن محققها ثلاميذه فيصابون عيبة أمل وتعاسة ، فضلا عن أنهم يفقدون فرص تعلم الحبرات المناسبة لمستوى نضجهم وتموهم. والمعلم الذى بهمه فعلا أن يرتنى بكفايته المهنية وأن ينمى مهاراته الفنية يستخدم عمليات التقويم لتقدير نجاحه كمعلم ، بجانب دراسة تقدم تلاميذه . فني كل مرة يقوّم المعلم تلاميله ، فإنه في نفس الوقت ، وبمعنى آخر ، يقوم نفسه . فمثلا ، أنت كملم حين ثلاحظ فوضى تلاميلك وهم يعملون فى الورشة قد تتعجب وتتساءل عما إذا كانت توجبهاتك وتعلياتك التي أعطيتها لهم قبل بدء العمل واضحة ومفهومة ؟ وأنت حين تستوضح تلاميلك عن بعض المعلومات والحقائق والمفاهيم التي ناقشها معهم في الدرس المـاضي ، وتكتشف مع الأسف. أن بعض النقاط التي كنت تظن أنك شرحتها بوضوح ودقة ما زائتغامضه بالنسبه التلاميذ فقد تعرفأن السببعدم كفاية شرحك. وأنت بعد فترة حين تجد أن بعض تلاميذك ممن كنت تعتبرهم متقلمين في القراءة يتوقفون عند كلمة جديدة وينظرون إليك يطلبون المعاونة ، تعرف أنك كنت دائمًا تتسرع في الإستجابة لطلبهم بدلا من تشجيعهم كي محاولوا ً هراءة الحكلات الجديدة بأنفسهم . وفي حالات أخرى فإنك تشعر بالفخر وأنت تتجول في ممر المدرسة خارج فصلك حيث تعرض لافتات مكتوبة مخط تلاميذك يظهر فيها مدى تقدمهم . كذلك ، فأنت من خلال تشجيعك لمجموعة محبى العلوم في فصلك تسعد بازدهار مواهبهم ويرضيك كيف يستمع إليهم باقى التلاميذ يشغف وهم يوضحون ويفسرون مشروعاتهم العلمية الجديدة .

وهكذا ، إذا عرف المعلم كيف يكون موضوعيًا في تقوم أوجه بجاحه ومواقع فشله ، فإنه سوف يضع يده يوميًا على عدة مفاتيح تساعده على تحسين نوعية أدائه .

#### بناء مستويات التقويم :

كلمة و تقويم و مشتقة من و القيم ، والقعل يقوّم بمعنى يقدر أو يزن أو يحكم على قيمة الأداء أو الإنتاج . والتقويم ليس هو مجرد القياس لأن القياس يسبق التقويم . فإذا قالت المعلمة إن و سميرة ، تستطيع أن تقرأ كتاباً في مستوى العمد الثالث . فهذا ليس تقويماً لأنه حقيقة ، إنه مقياس يصحف قدرة سميرة الحالية في القراءة . ولكن لو أضافت المعلمة أن هذا مستوى متفوق بالنسبة لتلميذة في العمدف الأول ، فإن هذا يكون تقويماً و معيحة على ثماني أسلمة من عشرة في الامتحان ، إستطاع أن مجيب إجابة صحيحة على ثماني أسلمة من عشرة في الامتحان هي مقاييس . ومع ذلك فإن المعلم لأن درجات الإجابة على أسئلة الامتحان هي مقاييس . ومع ذلك فإن المعلم يبدأ في التقويم حين يضيف ؛ ومع الأحد في الأعتبار مهولة هذه الأسئلة وطول الوقت الذي خصص للامتحان ، فإن هذه نتيجة غير مرضية ، .

وفى موقف آخر حين تقول المعلمة إن و سلوى ۽ إستطاعت أن تكتب ثمانى كلبات صحيحة من العشر كلبات التي تتكون منها الإملاء ، فلا يعتبر هذا تقويماً ولكن التقويم بحدث حين تضيف المعلمة : دوهذه أحسن مرة تكتب قبها سلوى الإملاء . ۽ أو د مع العلم بأن قطعة الإملاء هذه تتحدى قدرة أحسن التلاميذ في الهجاء في الفصيل » .

وبناء على ذلك فإن المعلم بينى خططه التالية للمدرس والتلاميذ على أساس الحكم والتقويم وليس على أساس المقاييس .

وهو الذي يقرر أن بعض المعاونة لازمة التلاميذ في ناحية معينة ، أو أن مستوى التحصيل في مجال معين ليسمرضياً بالنسبة لمستوى نضج التلاميذ .

ولكن كيف محكم المعلم وعلى أى أساس يقوّم ؟ لكى يقوّم العلم إنتاج أو تحصيل تلاميذه محب أن تكون لديه مستويات أو توقعات يقيس عليها برنامجه الكامل الذي خططه للتلاميذ . وبناء المستويات مشكلة ليست هينه بالنسبة المعلمين الجدد وذوى الحيرة على السواء . فتعرير مستويات يصل إليها أولادنا قبل أن نخرجهم للحياة فى مجتمعنا المصرى المتطور كانت وما زالت مهمة صعبة .

ومع ذلك ، فإن المعلم يستطيع بفطنته وبما تعلمه فى كليات ومعاهد إعداد المعلمين وبخبرته وخلفيته أن يستقى مستويات التقويم من ثلاثة مصادر مى: أ ـــ الأهداف العامة التربية ــ وبوجه خاص هنا أهداف المرحلة الأسامية ب ـــ الأهداف التى تتفق مع نضج ونحو التلاميد الذين يقوم المعلم بالتدريس لهم .

جـ التكييف الملائم لما يعتقد المعلم أنها مستويات مناسبة في ضوء
 مواطن ضعف وقوة التلاميذ في الفصل أو المعمل أوالررشة .

هذه الأسس الثلاث بجب أن تشكل حلقة كاملة بحيث يكون كل قرار يتخذه المعلم بالنسبة لما يدرس وكيف يدرس مبنياً على الثلاثة متكاماين . وهنا يثور التساؤل عن ما هى شروط وضع المستويات للتقويم .

# شروط وضع المستويات : –

١ \_ أن تكون المستويات مرتبطة بالأهداف الأساسية للتعليم .

قالتقوم الفعال لنمو التلاميد يجب أن جم بالتقدم الكلى التلميذ في إنجاه الأهداف المرجوة المتعليم ، وليس فقط بتحصيله في بحال مادة دراسة بعيها . والمعلمون حين يناقشون مسائل نمو تلاميلهم ، إنجا يسألون أسئلة تتعلق بالتقوم ومستوياته . فثلا نمن نسم معلمة العمن الثالث تقرر عن تلاميلها و أنهم يقرأون جيداً ، ولكن تعيير اتهم في الكتابة ضعيفة جداً ، وأنا أكرس لتحسين لفهم المكتوبة إذ أنها سوف تفيدهم في سلوات دراسهم المقبلة » .

أما معلم الصف الرابع فهو يقول : ﴿ إِنْ مِحْمُوهُ كَبِيرَةُ مِنْ للْامِلِكِي يودون لو يقضون اليوم كله في أنشطهم الحاصة بالعلوم . ولكن أنا أشعر أنه لاينبني أن أسمح للقادرين من تلاميلت أن يكون تقلمهم وإهمهاماتهم في ناحية واحدة حتى ولوكانت العلوم . » وتتحجب معلمة الصف الثانى وهى تقول : 1 إن ضعف تلاميذى فى القرأمة بجعلنى أتساءل هل من الصواب أن ينفقوا كل هذا الوقت فى الرسم والاشغال والموسيق ، ؟

هذه هى بعض مشاكل تقدير نمو التلاميذ المتكامل وصعوبة إتخاذ الفرار إزاء التوازن الذى ينبغى أن يسود نشاطاتهم العديدة .

ولكن القرار دائما بجبأن يتخذ فى ضوء الاهداف العامة للتربية ، ثم على أساس فطئة المعلم وصحة حكمة بالنسبه لأى من هذه الأهداف تكون الأولوية . وعن ننصح المعلم أن يعيد النظر فى الأهداف العريضه للتعلم فى مجتمعنا الديمقراطى ، وسوف بجد أن البرنامج الفعال الذى ينبغى أن يوفره لتلاميذه من بنين وبنات بجب أن يكفل النمو فى مهارات معينه مع تحصيل ألوان من المعرقة بجانب النمو فى القدرة على استخدام هذه المهارات والمعارف بكفاية فى مواقف جديدة ، وجانب النمو فى تكوين إتجاهات الجابيه تجاه التعلم والاستفادة من المعلومات واشباع الاهتمامات .

وأنت كملم حين تقرّم تقدم تلاميذك ينبغى أن تسأل نفسك عن مدى ما وصلتم إليه في تحقيق كل من هذه الأهداف .

٧ ــ أن تكون المستويات مبنيه وفق النضج العام للتلاميذ في الفصل .

قبل أن بُتــــ م الملم على تقوم نمو تلاميله ، عليه أن يترجم الاخراض العامة للتعلم إلى أهداف مناسبه لسن المجموعة التي يدرس لها . فثلا مهارة المناقشة وتفهم أصول ابداء الرأى تعنى شبتا عنلفا جداً بالنسبه لطلاب الصف المناقية أو الثامن عما تعنيه بالنسبه لتلاميذ الصف الثاني أو الثالث محدرسة التعليم الأساسي . وما يعتبره المعلم تركيبا جيدا لجملة صحيحه بالنسبه لتلميل في سن الثانية في سن الثانية في سن الثانية عمرة . وإذا فأول الصعوبات التي تواجه المعلمين في عبال التقوم هي وضع المستويات المناسبة والتوقعات الملائمة لمستوى نضيع التلاميذ . ومع ذلك ، فلا ينبغي أن يقرر المعلم مستويات دون قدرات تلاميذه وإلا أضاع مواهب وإمكانات قد تكون كامنه في معظمهم . كذلك فليس من الصحيح أن يحلق

المعلم بمستوياته عاليا فوق رؤس تلاميذه ، وإلا صار العمل المدرسى مفزعا ومثبطا لهم التلاميذ ومنبئا بالفشل بالنسبه للمعلم .

فالى أين يتجه المعلم كى يترجم الأغراض العامة للتعليم إلى أهداف ملائمة لمستوى تلاميذه ؟

كخطوة أولى يقوم بها المعلم على هذا الطريق ، أن يُحدِّوِّل دراساته عن. النمو وخبراته كمعلم أو كطالب تحت التمرين إلى معلومات حيه لما ارتباط بالمواقف الحُقيقية فى فصله وبسلوك تلاميذه من بنين وبنات . ومع ذلك فمقررات كليات اعداد المعلم وخبراته السابقة ليست كافية إطلاقا لمعاونته حين يواجه المسائل الملموسه الواقعية التي ينبغي أن يقررها لتنمية تلاميذه ، مثل الحكم على صلاحية بعض تقارير التلاميذ التي كتبوها عن زيارتهم لمركز التنمية الاجتماعية المجاور ، أو تقويم دليل الفصل الذي أتمه تلاميذ الصف الثالث بفخر واعتزاز ، أو مدى عمق وفهم وسعة المعلومات. التي يتوقع أن تظهر في بحث أعدته لجنه من ثلاميذ الصف الخامس عن دراسة الطَّفْس . وإذا فسوف بحتاج المعلم إلى معينات تساعده على بناء إطار واضح عملي يرجع إليه في تقدير أعمال تلأميذه . وأهم هذه المينات هي دراسة مناهج ومقررات الدراسة ، والكتاب المدرسي ودليل المعلم الحاص بالصف الذي يدرس له المعلم . إن هذه المعينات تضم أفضل الآراء والحيرات للمعلمين والموجهين والباحثين المتخصصين بالنسبة للتوقعات المنتظرة من التلاميذ فى السن المعين . ثم أن خبرات المعلم التي يجنيها أثناء تدريسه لتلاميذه صوف تعدل من هذه المستويات . إن المعلم سوف يبدأ في تنمية حساسيته مجاه نوعية العمل الذي ينتظره من تلاميذه في مثل سنهم ومستوى نضجهم وقدراتهم وفي ضوء خلفياتهم السابقة . والمعلم وهو يحلل مواقف نجاح درسه، سوف تزداد بصيرته وفطنته تجاه ما يتوقعه من ثلاميذه . وينبغي دائمًا أن يربط المعلم بين مستوى أداء تلاميذه وبين كفايته فى التدريس ، وألا يقع فى خطأ وُضِع اللوم على أكتاف تلاميذه مدعيا أنهم لايستطيعون بلوغ هذا المستوى .

٣ ــ أن تُكيّف المستويات وفق قدرات وخلفيات التلاميذ :

حين يقوّم المعلم تلاميذه يجب أن يعطى مزيداً من التفهم لمستواهم العام وصلحكهم وتحصيلهم . فمثلا الطفلة و سوزان ، ، وهى فى الصف الثالث تؤدى المسائل الحسابيه فى مستوى الصف الثانى ، ولكن حين يعرف المعلم أن درجة ذكاء سوزان (٨٥) فإنه لن يقوّم هذا الاداء كمستوى منخفض بالنسبه لها . كذلك فإن التلميذ و باهر ، وهو فى نفس الصف يستطيع بالكاد أن يقرأ كتابا فى مستوى الصف الرابع ، فإذا أخذنا فى الاعتبار أن درجة ذكاء و باهر ، (١٤٠) فهذا لا يعتبر عملا متقدما إطلاقا بالنسبه له حتى . ولوكانت قراءته من أهلى مستويات الأداء فى القصل .

فا هى المعينات التى يستخدمها المعلم كى يكيف المستويات العامة الفصل لما يتوقعه من التلامية كأفراد ؟ إن أول ما يوصى به التربويون هو استمال العمر العقلى التلمية كأساس لتقدير تحصيله خاصة فى مجالات القراءة والحساب ، والتوصل إلى المفاهيم والتعميات فى ميادين الدراسات الاجتماعية والعملية . ومع أن العمر العقل قد يكون أفضل من العمر الزمني فى تقدير مستوى تحصيل التلمية ، إلا أن المعلم يجب أن يستعمل العمر العقلى محلد .

فالمعلمون غالباً ما يتناسون وجود تباين بين اختبار ذكاء وآخر . كلك فهم ينسون أن التلميذ صاحب القدرة المحلودة في مهارة معينة مثل القراءة يكون في الغالب تقليره ضعيف في اختبار اللاكاء الجهاعي . ومن الاختطاء الشائمة أن يظن المعلم أن مستوى تحصيل التلميذ لا يمكن أن يرتفع عن المستوى الذي يدل عليه حمره العقلي أو العكس ، أي أن التلميذ صاحب الذكاء العمللي سوف يتم عمله المدرسي بكل المهارة والقدرة التي يفرضها عمره العقلي . وبمثل هذه التحذيرات وبالملاحظة المستمرة لأداء التمليد ونشاطه في الفصل ، فإن المعلم يستطيع أن يضع مستويات لتحصيله ومدى ما يحقق من أهداف .

و من المسائل الهامة التي ينبغى أن يراعها المعلم ، الحلفيات والحبرات التي أتي جا التلاميذ إلى الفصل . فبعض التلامذ يأثون من قرى أو نجوع

أو أحياء يختلف فيها النطق واللهجة والمستوى الثقاقي والاجتماعي . ويعض التلاميذ يعيشون فى أوساط أسرلم يتوفر لها أدنى حظ من التعليم ولم يعرف الكتاب أو المحلة طريقه إلى بيوتهم . كذلك يجب أن يراعى المعلم التلميذ المريض أو لمعتل صحياً أو الذي تخلفُ عن الفصل أسبوعاً أو أسبوعين ويحاول جاهداً أن يُلحق بزملائه . وليس معنى ذلك أن يهبط المعلم بمستويات هؤلاء ، ولكن التشجيع والمدبح وعدم مقارنتهم بزملائهم من التلاميذ المحظوظين اجتاهيا أو صحيا . ومحاولة تعويض الحرمان الذي يعانيه المحرمون بإغناء خبراتهم فى الفصل والمدرسة. . . كل هذا يساحد على بلوغ المستوى المنشود . ثم يجب أن يضكر المعلم في تلاميَّاه من ذوى المواهب الحاصة وكيف يكيف مستويات التقويم في ضوء هذه المواهب . فكلما درس المعلم تلاميذه الموهوبين وجد اختلافات وتباين بين هذه المواهب، فالموهبة في الوسم أو الموسيقي ليست بالضرورة مقترنة بالقدرة العقلية للتلميذ . كما أن التلاميذ الموهوبين يظهرون ميولا في محالات مختلفة ، فمن بين ثلاثة تلاميد . وهويين ، قد نجد أن و أحد ۽ له اهتمام خاص بالعلوم ، و وسامي ۽ يلتهم كتب التاريخ التهاما . أما و ليلي ۽ فتكتب الشعر . فكيف يوفر المعلم مستويات ملائمة لقياس أداء وتحصيل هؤلاء؟ هل يطلب المعلم من و سامي، ستبدال بعض كتب التاريخ بعدد من أنابيب الاختبار ؟ سوف بجد المعلم نفسه ملزما بتقويم كل تلميذ منهم في المجال الذي يهتم به بمستوى خاص ، يم يقوِّم تحصيلهم في المجالات الأخرى وفق قدراتهم فيها . فمثلا و أحمد ، النابغة في العلوم قد يكون متوسطا في الرسم أو الموسيقي ، فلا ينبغي أن يحد لمعلم من خبراته العملية لأنه لم يظهر مثلها في الفنون . فالتقدم المرضى والنمو يكون بالضرورة منساويا في جميع المحالات .

### حمع الشواهد والأدلة على نمو التلاميذ : ـــ

إن المعلم ، حتى ولو لم يبذل جهودا محدة لجمع الشواهد على تقدم تلاميذه فإنه حن يصف أداءهم يستعمل تعبيرات تدل على النمو . فمثلا حن تقول المعلمة أن و هندا ، من أحسن التلميذات فى طريقة تفكيرها ، ولكنّها مهملة فى أعمالها الكتابية ، أو حين تشيد بأن مجموعة من التلاميذ قاموا بعمل.

ممتاز حين جمعوا المعلومات التي احتاج اليها الفصل في دراسة الطقس ، أو حين تصرح أنها تستعمل كتب قراءة في مستوى الصف الثالث مع التلاميد الضعاف في القراءة ... كل هذه تعليقات فطنه من المعلمة تعبر عن مستويات تقدم التلاميذ في فصلها . وكلما كان المعلم يقظا وحساسا في نظرته لأعمال التلاميذ ، كانت هذه التعبيرات دقيقة وصيحة . ولكن المعلم قد يميل إلى أن يضفى على بعض سلوكُ التلاميذ هالة وضَّاءة ، إذا لم يكن لديَّه دليل ملموس على أعمالهم . فمثلا من السهل أن تغطى طريقة و ماهر ، التعاونية التي يبذلها في مساعدة المجموعة أثناء العمل وتمنى حاجته إلى التفكير العميق . وقد تطغى جودة وحسان، في القراءه الجوهرية على تقدير فهمه للمضمون. كذلك فإن المعلم ليس وحده هو الذي يقوَّم أعمال تلاميذه ، فالتلاميذ أنفسهم ينبغى أنْ يشتركوا فى عمليات التقويم إذاكنا فعلا نريد أن ننمى قدراتهم في هذا المجال . ثم إن المعلم صوف محتاج بين آن وآخر أن يبلغ آباء التلاميذ والمعلمين الآخرين وإدارة المدرسة بنتأئج تقويم التلاميذ ويفسر لهم مدلولات التقويم . وحتى يكون عمل المعلم سلبا ويق بهذه الأغراض يلزم أن يجمع بيانات وأدلة على نمو التلاميذ وأن مجعل من هذا العمل عمليات منظمة ملموسة لا عرد تخمين واع .

فكيف مجمع المعلم هذه الأدلة من المواقف التعليمية وأنشطة التلاميذ فى الفصل ؟ وماذا يرامى المعلم فى هذه الأدلة ؟

عليه أن يراعي الأمور الآثية : ــــ

١ – أن تتحدد الأدلة في ضوء الأهداف المرجوة :

فلقد عرفنا أن التقويم هو عليات تقدير المدى الذى وصلت إليه تحقيق الأهداف أو الأغراض ، وإذن ، فالأدلة التى يبغى المعلم أن مجمعها تعتمد بالمدجة الأولى على الأهداف التى يريد أن محقها . ومع ذلك فالأهداف يمكن صياغتها فى مستريات عديدة ، ولكن الأهداف العريضة العامة صعبة التقويم فئلا ، ماذا يقبل المعلم كدليل على أن تلاميذ الصف الرابع قد تحت التقويم فئلا ، ماذا يقبل المعلم كدليل على أن تلاميذ الصف الرابع قد تحت حداهم العادات الصحيحة الممل ؟ وما هو الدليل على أن تلاميذ الصف

السادس قد تعمقوا فى تفهم تراثهم الثقافى ؟ وما نوع الأدلة التى تظهر أن تلاميذ الصف الثالث قد نمت عندهم القدرة علىالتعبير الابتكارى فى الكتابة؟

إن أول وأهم خطوة يبدأ بها المعلم قبل أن بجمع أدلته هي أن يترجم الأغراض العامة إلى أهداف عددة واضحة . فثلا ، إذا أراد المعلم أن يقرم تقدم تلاميذه في هجاء الكابات وكتانها كتابة صحيحة ، فعليه أن يلاحظ كتابتهم كل يوم ، ويوماً بعد يوم ، ولا يعتمد فقط على الامتحان الأسبومي اللدي يعطيه لهم في الإملاء . وإذا أراد المعلم أن يقوم قدرة التلاميذ في التعمير الابتكارى المكتوب فإنه عند تصحيح العمل الكتابي لاينبني أن يصحح الهجاء وإستمال القفظ فقط . وإذا أراد أن يقوم تمكن التلاميذ من قواعد اللغة فلا يعتمد على النتيجة التي تظهر من إمتحان إختبار الجمل الصحيحة أو التعرف على شكل الفعل الصحيحة أو التعرف على شكل الفعل الصحيح . كذلك فإن القراءة الجهرية المنقبة لا تعنى دائماً الفهم الواضح للمضمون . وإذن ينيني أن مجلد المحلم بالمضبط الأهداف التي يريد أن يصل إلها .

وأفضل الطرق التي تساعد على تحديد الأهداف يوضوح هي أن يضعها المعلم في صورة سلوك التلميذ فيسأل نفسه مثلا : ما هي أنواع السلوك التي "تُنظهِر أن تلاميذ الصف الرابع قد ثمت عندهم العادات السليمة للعمل . هل تنطبق هذه الارصاف على السلوك الملائم لحذا الهدف ؟

إن محاولة الإجابه عن التساؤلات التالية قد تساعده في هذا الصدد : ــــ

 هل محصل التلميذ على الخامات التي يريدها دون إضاعة وقت أو جهد ؟

 هل يستطيع أن يلخص خطوات العمل التي أتمها ويعرف بالضبط العمليات التي سيقوم بها اليوم ؟

-- هل يحتفظ بقائمة للمراجع التي يرجع إليها للحصول على المعلومات
 التي يريدها نحصوص العمل ؟

-- هل مذكرته منظمه بحيث يستطيع أن مجد المادة العلمية التي يريدها بسهولة ؟ مثال آخر : ما هو السلوك الذي يوضح أن تلاميذ الصف السابع قد تمكنو ا من تفهم المفاهم والتعميات التي تنضمها عثيلية قاموا جا في الدراسات الإجماعية ؟ قد تكون الفائمة كما يلي : ...

 أن يكون التلاميذ قد وصلوا إلى درجة مقبولة من الدقه في وصف أو تصوير الحياة في ذلك الوقت .

أن يستطيعوا توثيق النقاط الهامة ويبرروا الاختيار الذي وقعوا عليه
 لانتاجهم .

أن يصوروا العلاقات الزمنية والمكانية بدقة .

-- أن تكون المعلومات التي تنقل إلى المستمعين كافيه لبناء صورة. واضحة عن العصر الذي مثلوته .

أن يستخلص التلاميذ إرتباطات بين أحداث العصر وحياتهم الحاليه .

وطريقة ترجمة الأهداف إلى سلوك محدد يمكن أن يستفيد منها المعلم فى تقويم العمل الفردى لكل تلميذ أو العمل الجماعي. كما وأن المعلم يستطيع أن يضيف نقاطا آخرى فى ضوء قدرات المجموعة من التلاميذ الذين يعلمم والأهداف المحددة التي وضعوها لأنفسهم.

# ٧ – أن تتنوع وتتعدد الأدلة الى يبنى عليها التقويم :

يتضبع النمو عن طريق وسائل ومظاهر عديدة ، ولهذا فإن على المطم الآي يقيد نفسه بنوع معن من الأدلة و الا قاده ذلك إلى تقويم متحيز غير دقيق لجوانب محدودة فقط من نمو تلاسيده ، فثلا ، قد نحصل و سارة ، على تقدير جيد جداً في إمتحان الإملاء الأسبوعي ولكنها في أعمالها الكتابية الآخرى طوال الأسبوع تحظيء كتابة نفس كلمات الإمتحان ، ولاتهم أبدا أن يعطى تراجع ما كتبت وتصححه . وبالمثل ، قد يستطبع و عادل ، أن يعطى الحقائق التارغية التي حفظها من الكتاب المقرر في إمتحان تحكلة الجمل ، ولكنه لايستطبع أن يستعمل هذه الحقائق في مواقف تطبيقية ، ثم إنه أيضا ولكنه لايستطبع أن يستعمل هذه الحقائق في مواقف تطبيقية ، ثم إنه أيضا

بهلاقة وتشرك فى المناقشات ولكها لا تستطيع أن تعبر بالكلمة المكتوبة عن رأسا . و ه هشام a يستعبر كل أسبوع كتابا أو كتابين من المكتبه ، ولكنه لا يستطيع أن يلخص مضمون ما قرأ ، ولا أن يذكر شيئا عن الموضوعات التي كانت تعالجها الكتب . مثل هذه الدلائل التي تظهر التناقض فى سلوك وأداء التلاميذ هامة جداً إذا أردنا أن تكون عمليات القوم دقيقة وبجدية .

والمعلمون الذين يريدون أن يكون تقويمهم للتلاميذ سليًا ، يلجأون إلى متسع عريض من الدلائل . وبالطبع تكون أعمال التلاميذ التحريرية من أهم مصادر البياناتالتي يستشهد بها المعلم خاصة في الصفوف المتقدمة من المرحلة . ومع ذلك بجب أن يدرس المعلم القدرات التي تظهر في المناقشات وفي التعليقات ، وغيرها من التعبيرات ، والأداء الشفوى للتلاميذ حيث يستطيع المعلم أن يرى كيف يضع تلاميذه معلوماتهم موضع الاستعمال في المواقف المختلفة . كذلك ، فإن المعلم حين يخطط للأعمال التحريرية يجب أن يصيغها بحيث تظهر تفدم التلاميذ في نواحي متعددة مثل : القدرة على تذكر الحقائق بدقة واستعمالها لحل المشاكل ، وتطبيق المفاهيم على مسائل الحياه اليومية وإستخدام التعميات في مواقف جديدة ، ومن المهم أيضاً أنه يجمع المعلم البيانات عن تقدم التلاميذ في أوقات مختلفة ولا يتقيد بالمواعيد المخططه للإمتحانات . فمثلا ، القدرة على استعمال المفاهيم الخاصه بالدراسات الإجهّامية والعلمية تظهر أثناء مناقشة حدث من الأحداثُ التي لها أهمية قومية أو عالمية . كذلك فإن الاتجاهات والاهتمامات غالباً ما يعبر صها التلاميذ بحرية فى المناسبات الطبيعية خارج الفصل مثل حصة القراءة الحره ، وأوقات اللعب فئ الملاعب، وفى صالات الطعام ، أو فى الفناء قبل بده الدراسة . وسوف يحتاج المعلم أن يتعود كيف يستغل كل هذه الفرص لجمع البيانات عن تلاميذه .

### ٣ ــ أن تكون الدلائل ملموسة وواضحة :

ولشهان سلامة موقف المعلم وصحة عمليات التقويم وفاعليتها بالنسبة لتقدم التلاميذ سوف بمتاج المعلم إلى أدلة قاطعة وشواهد ملموسة كنتيجة لتقدير تحصيل أو أنشطة تلاميذه . وبالطبع سوف بمتاج المعلم إلى تخطيط دقيق وجهد غير يسير لجمع المعلومات والبيانات التى تتطلبها عمليات التقويم بجانب مسؤلياته الآخرى في القصل مع التلاميذ. ولقد أوجد المعلمون المتمرسون طرقا عدة لحمل عملية جع البيانات عن تقدم تلاميذهم بغرض تقويمهم وجها مقضمنا من أوجه التدريس ، فالمعلم ذو الخبرة يستغل بكفاءة الموارد المتعددة في الأنشطة العادية لتلاميذ فصلة حيث يكونون ، لدرجة أنه قليلا فالمعلم الخبير يعرف كيف بصنف ويرتب هذه البيانات بنظام يجعل منها مرجعا شاملا لنمو تلاميذه ، يفهم منه بسهولة موقف كل تلميذ. ويشترك التلاميذ انفسهم مع المعلم في تكوين هذا المرجع . فمثلا ، محتفظ كل تلميذ . ويشترك بالقوائم التي تسجل تقدمة في هجاء الكلمات الصعيد ، كما يستخرج الكلمات التي يكثر محطأة فيها في الأعمال التحريرية الأخرى ، ويتابع ذلك ليرى بنفسه مدى تقدمه . ونوعية المراجع التي يستطيع المعلم وتلاميذه أن يكونوها بنفسه مدى تقدمه . ونوعية المراجع التي يستطيع المعلم وتلاميذه أن يكونوها . —

 ملف خاص بتقدم التلميذ في الكتابة يحوى عينات من خطه بين فترة وأخرى .

مذكرة شخصية التلميذ (كراسة) محتفظ فيها بعينات من تعبيراته
 المبتكرة والمكتوبة في مناسبات معينة مثل رحلة أو جولة أو حفل مدرسي ..الخ

سجل لمراجعة بعض العمليات الحسابية المختلفة بعد الانتهاء من كل
 وحدة دراسية في الرياضيات .

 قوائم توضع في ملف خعال بأسماء الكتب التي استعارها التلميذ من المكتبة ونبذة مختصرة عن كل كتاب مع تواريخ الاستعارة والإهادة .

يوميات أو اسبوعيات بسجل فيها التلميذ بتعبيره إسهامه في عمل جماعي
 للفصل وتعليقة الشخصي عن أنشطة اليوم .

کشکول یضم ما أنمه التلمیذ بالنسبة لوحدة دراسیة معینة . . .
 کتقریر ، امتحان ، صور ، ثوضیحات ، رسسوم ، شعر ، تعبیر ابتکاری . . . . الخ .

وبالطبع سوف يحتفظ المعلم أيضاً بسجله الخاص أو مرجعه الذى يضمنه تقاريره عن أنشطة تلاميذه بطريقته الخاصة . هذه التقارير يستطيع المعلم أن يحللها للحصول على معلومات عن كل تلميذ . مثال ذلك :

قوائم بأسماء اللجان المنوط بها بعض الأعمال ، تعطى المعلم صورة
 واضحة عن نوع المشروع أو الإنجاز المعين الذى انشغل به التلميذ لعدة
 أيام أو أسابيع .

 جلة الفصل أو الحائط أو دليل التلاميذ ، توفر عينة من العمل الفردى لكل تلميذ وعدد وتنوع الإسهامات التي قدمها .

لوحات القيادات التي تبين الأعمال المعاونة التي يقوم بها التلامية
 وتوزيعها على كل منهم مثل الريادة ، وحفظ النظام ، وحرس
 المدرسة . . . إلخ .

-- سجل أنشطة التلاميذ أثناء حصص العمل الحر ومشاركة كل منهم في المناقشات وتقديم الآراء .

- جدول اختيار التلاميد الزملاء أو الرفقاء الدين يشاركونهم العمل في الورشة أو المعمل أو المزرعة أو أثناء إتمام مشروع خاص بوحدة دراسية . وسوف يحتاج المعلم أن يسجل في دفتره دلائل على تحصيل التلاميد بجانب تسجيل الدرجات الرقمية والتقارير التي يحصلون عليا مثل : محتاز ، وجيد جداً ، وجيد ... إلخ . ومن ذلك مستوى أداء الواجبات وتسليمها في مواعيدها ، والإسهام في تنظم القصل ونظافته ونقاط ضعف وقوة كل تلميد لتحمل المشولية والمعاونة .

ولما كانت دفاتر المعلم العادية تضيق من أن تتسع لىكل ما يود المعلم أن يدونه عن كل تلميذ ، فبعض المعلمين يفردون صفحة لـكل تلميذين أو ثلاث ، وقد يرفقون بعض الصفحات الإضافية التعليق ويعض هيئات من أعمال التلاميذ في فترات مختلفة .

وفى كل الأحوال يكون المعلم حراً فى تنظيم سجله بالطريقة التى تسهل له مهمة استخدامه .

#### استعال الاختبارات المقننة وامتحانات المعلم :

بالطبع ، لن يستغلى المعلم هن استمال الاختبارات المقننة والامتحانات التي يضمها بنفسه لفرض تقويم ثلاميله . أما الاختبارات المقننة فتكون هل مستوى النظام التعليمي بأكمله وينبغي أن توفرها المديريات التعليمية كي يستفيد منها المعلمون كلما دعت الحاجة إلها .

وأما الامتحانات التي يضعها المعلمون فتستعمل في الأوقات التي برى المعلم أنها مناسبة لتلاميذه ، وفي المواهيد التي تحددها المدرسة . وفي كلنا الحالدين (إستعال الإختبارات المقنة أوالامتحانات الموضوعة) فإنها تتطلب من المعلم إنقان مهارات معينة منها : ...

- اختبارأو ( وضع ) الامتحان الذي يعطى البيانات المرجوة عن التلميذ.
  - ــ التفسير اللدقيق لنتائج ودرجات الامتحان .
  - معرفة كيف ومتى وأى نوع من الامتحان يعطى التلاميا.
- وضع مستويات للحكم على التقدير الذي يحصل عليه التلميذ في الامتحان وتسوية الإختلاف الذي قد يظهر بينه وبين مستوى الأداء العادى التلميذ في الفصل .
- الاستفادة من تتاثج الامتحانات في دفع عمليات نمو التلاميل ،
   فالمينانات التي لا تسهم في تنمية التلاميذ لا قيمة لها .

شروط وضع الامتحانات :

يراعى المعلم عند وضع الامتحان النقاط التالية .

۱ - أن يصمم الامتحان وفق هدف معين فالبيانات التي يظهرها الامتحان تختلف كثيراً عن تلك التي تجمع من عينات أعمال التلاميذ اليومية ، فني المقام الأول في حالة الامتحان يعرف التلاميذ موعده مسبقاً فيستعدون له ، يينا قد لا يدركون دائماً أن أعمالهم عرضة التقوم يوماً بيوم . كذلك فإن الامتحان يستدعي أن يجيب كل التلاميذ على نفس الأسئلة فتوفر الإجابات

حينة من العمل يستطيع منه المعلم أن يقارن بين ثلميذ وآخر ويعطيه فرصة المتقوم مدى مسيطرة كل تلميذ فى الفصل على مجموحة معينة من الحقائق ، والمفاهم ، والتعميات ، والمهارات . كلك فإن الانتحان يعطى فى أرقات عدد ومكان معين وهو يمثل حصيلة علمية فرية يستعد التلاهيذ لإداء الامتحان فيها . أما التقويم اليوى فيتجه إلى أن يكون عملة مستمرة تتم فى ظروف عادية ولو أنها يتغلقة . والمعلم يستعمل إمتحان الفصل (غير إمتحان كر العام أو منتصفه ) حين بريد أن يعطى تلاميذه مراجعة منظمة لمبضى المفاهم أو منتصفه ) حين بريد أن يعطى تلاميذه مراجعة منظمة لمبضى المفاهم أو الحقائق أو المهارات التي تحت دراستها . وسوف يستعمل المحلمون إمتحانات الفصول فى الصفوف المتوسطة والمتقدمة من المرحلة ، المناسهم فى الامتحان أنفسهم فى الامتحان أكثر مما يستطيع تلاميذ الصفوف الأولى .

٧ — ولكي يكون للامتحان قيمته ينبغي أن يكشف عن الملومات التي يريد الملم أن يحصل عليها فئلا ، إذا كان المعلم مهنها بقياس مدى سيطرة التلاميذ على حقاص ومعلومات معينة فلا ينبغي أن يفسمن إمتحانة فقرات تستدعي إيداء الرأى أو التمبر عنه . وإذا كان إهنهام المعلم منصباً على تفهم التلاميذ لهور قصة أو موضوع قراءة عام ، فلا ينبغي أن يضع أصلة تعللب إجابتها إبراز التفاصيل اللقيقة ولا أن يجمل وقتاً عدداً الإجابة ، وإذا كان المعلم يريد التأكد من أن التلاميذ يفهون المعلاقات في مسألة حساب ويصلون إلى تقدير معقول لحلها فلا يصح أن يضمنها عمليات عددية مركبة أو صعبة .

ويمكن تصنيف أسئلة الإمتحان تحت عنوانين رئيسيين :

أ ــ الإختيار Selection

ب \_ أسئلة الإمداد Supply

أما أستلة الاختيار فتشمل : الصواب والحطأ ، وانتقاء أفضل الأجوبة Multiple Choice والتوافق أوالتراوج Matching.وفي هذا النوع يختار التلميذ من بين الإجابات المعروضة عليه . أما أنواع الإمداد فقشمل تكملة الجعمل وكتابة أجوبة قصيرة ، ونوع المقال الصغير . وفى هذه الحال فإن الطالب هو الذى يوفر أو يمدنا بالإجابة الصحيحة من معلوماته هو ، ومن خلفيته العلمية .

ويستعمل النوع الأول وهو أسئلة الاختيار لقياس تعرف الطالب على الحقائق،كذلك إذا أجيد صياغة هذا النوع فإنه يمكن أن يستعمل أيضاً لقياس المفاهيم والقدرة على تطبيق المبادىء الأساسية للعلوم والمواد الدراسية الأخرى فمثلا الفقرة التالية تتطلب الإجابة عليها معرفة الحقائق:

#### - اللحم ( البتلو ) غني ب

١ - البرونين ٢ - النشويات ٣ - الدمون

فإذا أعيدت صياغتها كالتالى فإنها تتطلب معرفة التعميات والمفاهيم :

- لماذا نحتاج إلى اللحوم البتلو في وجباتنا الفدائية ؟

١ – لأنها تحتوى على عناصر ضرورية لبناء العضلات والعظام .

٢ -- لأنها تعطى قوة وحيوية بسرعة .

٣ -- لأنها تمد أجسامنا بالحرارة .

#### أما إذا صيغت كالتالى:

ـــ يريد أحمد أن بلتحق بغريق كرة السلة ولمكن الممدرب يعتلو بأن أحمد نحيل جداً ومنهك . ماهى الاصناف الني بجبأن يأكلها أحمد كل يوم : ـــ

١ ــ اللحم البتلو ٢ ــ السبانخ ٣ ــ العسل وغيره من الحلوى .

ومع أن اسئلة الصواب والحطأ ، والاختيار المركب ، والتراوج قمد جعت كلها تحت صوان الاختيار ، إلا أن لكل مها مواقف تصلح لها . فأسئلة الصواب والخطأ سهلة التكوين وتستعمل حين يريد المعلم أن يقدر مدى سيطرة تلاميذه على عديد من المعلومات المحددة . ولاتكون ملائمة حين يريد المعلم أن يحدد ما إذا كان التلميذ يستطيع أن يطبق مفهوما في موقف جديد ، كذلك فان بعض التلاميذ يستطيعون أن يحصلوا على إجابات صحيحة عن طريق. الفراسة في التخمين. أما أسئلة انتقاء أفضل الأجوبة Maltiple choice فإنها صحبة في تكوينها ولكنها مفضلة عن الصواب والخطأ إذ أن التلميذ يتمين عليه أن يحتار أفضل إجابة من بين ثلاث أو أربع إحبالات، وهنا تكون فرص التخمين محدودة. والأهم من ذلك أن فقرات الانتقاء المركب يمكن صياغتها بطريقة تستدعى أن يطالب التلميذ يعطيق مبدأ ، أو التمييز بين ظلال بطريقة من المعانى، ونقيجة لذلك يمكن ظهور الاختلافات الواضحة بين التلاميد.

وتتشابه أسئلة التراوج مع الانتقاء المركب فى أن التلميد عليه أن يفاضل بين صدد من الأجوبة الممكنة. ومع ذلك ، فهى مفيده صندما بريد المعلم أن يتأكد من أن تلاميذه بستطيعون التميز بين مجموعة مرابطة أو متقاربة من الحقائق. فثلا هل يستطيع التلاميد أن يتعرفوا بدقه ووضوح على إنجازات خسة أو ستة من المكتشفين المشهورين ؛ أو القواد أو المخترعين؟ هل يستطيعون الصناعات الرئيسية فى حمس أو ست مدن هامة فى الإعلم ؟ هل يستطيعون المحيز الواضح بين مجموعة مصطلحات جغرافية مثل الرأس ، الجزيرة ، شبه الجزيرة ، الأرخبيل؛ الخليج ، الدلتا ؟أو مجموعة أخرى مثل: الوادى ، المسلمل ، المنخفض ، المتارك ، الكتبان ؟ .

وينيغى أن يكون المعلم حريصاً وهو يعدمثل هذه الإمتحانات. في. حالة استمال أى نوع من اختيارات الانتقاء Selection تؤخد الاحتياطات التسالية : ...

١ ــ من الشرورى أن يرجع المعلم إلى الأهداف العامة للمقرر وأن.
 يعد قائمة بالحقائق ، والمفاهيم والتعميمات ، والمهارات التي يريد أن يقيسها
 ٢ ــ يفكر المعلم في أي من هذه المعلومات أهم من غيرها بالنسبة لتحقيق الأهداف ، ويضع لها فقرتين أو ثلاث في الامتحان بدلا من واحدة .

٣ ــ بحدد المعلم نوع وشكل الإمتحان الذي يبدو في نظره أفضل.
 من حيث إعطاء الدلائل والتأتج الني يريدها .

ع. يعطى المعلم بعض التفكير الوقت المخصص للإجابة إذ أن ذلك
 يساعده على تقرير عدد الأسئلة التي يتضمم الامتحان .

وبعد ذلك يكتب المطم الفقرات المعينة التي تعطى المعلومات المرغوب فيها . وبالطبع لن يستعمل المعلم جملا بعينها منقولة من الكتاب المقرر لأن ما يريد أن يقيسه هو قدرة تلاميله على التعرف على الإجابات الصحيحة لا أن يعيدواكلام الكتاب . ومن المهم أن يستعمل المعلم كليات بسيطة ومعانى واضحة وجمل قصيرة وألا يضمن الجملة ما يدل على الإجابة ، فثلا كليات : ليس – كل – جميع – تدل على إجابات خاطئة في إمتحان الصواب والحظأ . كما وان الجمل المنمقة الصياغة والعلويلة تكون عادة صحيحة في الاختيار المركب . كذلك فالاجابة السخيفة والواضحة العيب مسيتفادها التعامية قالواضحة العيب مسيتفادها التعامية قالم عليه الاختيار .

وكخفاوة بهائية، يراجع المعلم الإمتحان ليتأكد من خلوه من أى نحوض أو لبس يعوق تقدم تلاميله وأن التعليات واضحة وصحيحة، وأن الطريقة التي يقبعها التلميل لتيبان الإجابة الصحيحة يسيطة غير معقدة على قدر الإمكان في غلا و ١٨ ، فقطة في إختبار تزاوج تربك التلميل لمخرد طولها، والأفضل أن تقدم إلى ثلاثة أسئلة كل سؤال يحترى ست نقاط. كذلك في حالة التلاميل الأصغرستا يكون من الأصبل أن يطلب إليهم أن يضعوا دائرة حول و نحم ، أو و لا ، عن أن يكتبوا و محيح ، أو و خطأ ، ، وإذا بدأ المعلم ترقيم نقاط الاختيار الأفضل ب: أ ، ب ، ج فلا ينبغي أن يتحول في نعيف الامتحان ويرقم ١ ، ٢ ، ٣ . ومن الأفضل أن يضع المعلم فقرة كنموذج في بداية الامتحان ، وأن يقرأ الامتحان كله التلاميل حقى يذلل صعوبة القرامة خاصة مع الصغار ، إذ أن هدف الامتحان هو معرقة يذلل صعوبة القرامة خاصة مع الصغار ، إذ أن هدف الامتحان صعبة القراءا

 منها . وهذا النوع من الأسئلة له قيمة حقيقية فى إظهار التفكير الإبتكارى، والقدرة على تنظيم الأفكاروعرضها فىصيغة مكتوية . وبالطبع فهذه الإمتحانات ذات أثر بالغ حين تستعمل مع التلاميذ ذوى القدرة والكفاءة فى التعبير المكتوب

وأسئلة تكلة الجمل تعلى التلاميذ فرصاً قليلة لتنظيم أفكارهم: ويعتبر البعض أنها تدخل ضمن مكونات الإمتحانات الموضوعية. ومع ذلك فلكي تكون جمل التكلة فعالة ، ينبغي أتخاذ عدة احياطات . في المقام الأول يجب أن يشير المضمون بوضوح إلى نوع الإجابة التي يستلزم توفيرها . كذلك فن المهم أن يكون الجواب المطلوب معلومة أو معرفة لا مجرد استناج أو كلمة مناسبة المضمون . فئلا ، ماذا يمكن أن تعرف عن معلومات التلميذ إذا طلبنا منه أن يستكل الجملة التالية :

مثال ذلك : و . . . . و . . . . هامة جداً لأجل . . : . . الصحراء ، و من الأمور التي تسمل فهم المنى التلميذ أن يكون الجزء الأول من الجملة تاما ، ثم يوضع الفراغ التكلة في آخرها فثلا عبارة : د الهرم الأكبر بني في مهد . . . . . . أفصل من و بني . . . . . الهرم الأكبر ، . . . بالمثل : د تم توحيد القطرين في مهد الملك . . . . . . أفضل من و . . . . . وحد القطرين » .

ويجب أن تكون الأسئلة التي تستدعي إجابات قصيرة ﴿ أو مطولة نسبيا ﴾ واضحة عددة بحيث تشير إلى نوع الإجابة مع اعطاء التلميذ الحرية التعبير المنظم وتجميع الهكاره . فسؤال مثل : ﴿ ناقش حياة سكان الواحات في الصحراء الغربية ﴾ ، سؤال غير واضح وقد يؤدى بالتلميذ إلى اجابات متعددة .

أما إذا وضع السؤال في هذه الصيغة وعلى أي الأعمال يعيش سكان.

واحات الصحراء الغربية ، فتكون الإجابة عددة . كذلك إذا صيغ السؤال بهذه الكيفية « قارن بين طرق الزراعة التي يستعملها سكان الواحات وطرق الزراعة التي يستعملها سكان الواحات وطرق الزراعة التي يستعملها سكان جنوب الوجه القبل . فإن الإجابة تتطلب من التلميذ فهم العلاقات وتذكر المعلومات المترابطة . وإذا وضع السؤال بهذه الكيفية و لماذا يشتغل سكان واحات الصحراء الغربية بزراعة الحاصيل أورعي الماشية ولا يشتغلون بالمبيد ؟ و فإن الإجابة تتطلب ذكر الأسباب والنتائج وحساسية التلميذ للعلاقات السبية . ومن أنواع هذه الأسئلة النوع الذي يعدو إلى التذكر مثل : و اذكر ثلاث قواد اشتهروا في العصر الأول للإسلام واذكر موقعة لكل قائد منهم » . كذلك النوع الذي يتطلب الوصف مثل : و كيف تبنى مساكن أهل الاسكيمو » .

والأسئلة التي تحتاج إلى الشرح مثل : ﴿ لَمَاذَا نَشَأَتَ الْحَصَارَاتَ عَلَىٰ ضِفَافَ الْأَنْهَارِ ؟ ﴾

ولقد أضاف المعلمون الذين يهتمون بالإمتحانات نوعا آخر يسمى بالمراقف و Situational . وأسئلة المواقف تخبر ما إذا كان التلميذ يستطيع أن يطبق معلومات في مواقف جديدة بذكاء وفطنة ، ويمكن تكييفها لنوع أسئلة الاختيار أو الإجابات القصيرة ، فمثلا بعد أن تفهى المعلمة من دراسة وحدة عن و الأمن و تفادى الأخطار ، تريد أن ترى كيف يتصرف تلاميذها في حالة الحريق ، فتضع مثل هذا السؤال : ...

عندما و تركت الوالدة ابنها فاطمة وأخيها الصغير فى المنزل وذهبت إلى اللبقال. فتح الطفل الصغير إنبوبة الغاز فى المطبخ فا شتعلت الستارة a. وتسب ماتفعله فاطمه أولا وتانيا . . . اللغ a r r r r . 9 . 2 .

- نجرى إلى البقال حيث أمها .
- تدعو رجال المطافىء بالتليفون .
- تخرج أخاها الطفل خارج المنزل .
  - تطلب النجدة من الجران .

وإذا أرادت المعلمة أن تختير قدرة تلاميذها على تطبيق المعلومات دون معاونة فتستطيع أن تستعمل امتحان الأسئلة القصيرة (مثل)

إذكر بالضبط ماذا تفعل فاطمة أولا ، ثم ثانيا ، وهكذا .

ويمكن استخدام إمتحان المواقف أيضا فى حالة إعطاء التلاميذ خريطة تخطيطية عليها ارقام تبين حدودا معينة واضحة ، وفى أسفل الصفحة قائمة بمصطلحات جغرافية ، ويضع التلاميذ الرقم الصحيح مقابل المصطلح الذى عئلة .

### تصحيح الامتحان وتفسير النتائج :

يوزع المعلم الدرجات على أسئلة الإمتحان التي يضعها ويصححة . ولكن الدرجاتُ التي يُحصل عليها التلميذ في الإمتحان تحتاج إلى التفسير حتى يظهر مستوى التحصيل فعلا . والمعلم هو الذي يستطيع أن محدد ذلك فمثلا إذا ظلب من التلاميد أن يذاكروا الكلمات الصعبة في دروس الإملاء لمدة أسبوع ثُمُ أُجرى امتحانا لهم ، فإنه يتوقع أن يحصل غالبية التلاميذ على ٩٠ ٪ على الأقل من الدرجات الخصصة للامتحان . ويكون الحال كذلك أيضا إذا أجرى مراجعة لعمليات الحساب التي امضوا فترة يتمرنون علمها أوبعض المصطلحات العلمية التي ذاكروها . أما إذاكان المعلم يريد أنْ يُختبركفاية التلاميذ في أداء عمل معين ، وتمكنهم الماهر في هذا ألعمل فلا ينبغي أن يقنع بأقل من الكفاءة الممتازة والعمل الكامل . فمثلا ، إجراء تجربة علمية ، بجب أنتكون النثيجة صحيحة ١٠٠٠ . كذلك رسم أشكال هندسية أو قياس أطوال أو مساحات ، أو خرط معادن في الورشة بنسب معينة . . . إلى غير ذلك . فالعمل المرضى هو العمل الكامل ١٠٠٪ أما ٩٥ ٪ ، فيعتبر متوسطا وأقل من ٩٠٪ يعتبر ضعيفا . وفي حالاتأخرى فإن توقعات المعلم تكون أقل من ذلك بحيث يعتبر أداء التلاميذ الذين يحصلون على نسبة ٧٠٪ أو ٨٠ / مرضياً ، وفوق ذلك ممتازا ، وأقل من ذلك متوسطا ، أما التلاميد الذين في الطرف الأسفل من المقياس فهم الضعاف:

وليعرف المعلم أن التلاميذ الذين يأتون إلى المدوسة ، يريدون بالطبع (م - ع ريدون بالطبع الاساس)

أن يتعلموا ، وأن غالبيتهم يستعدون الإمتحان حين بنبه هليهم . وقليل منهم جداً يهمل أو يستخف بالإمتحان . لذلك فلو ظهر أن امتحانا لم يحصل أحد من التلاميذ فيه على أكثر من ٢٠٠ / من درجات الاجابات المصحيحة ، وكان أداء معظم التلاميذ تحت ٤٥ / نينبغى أن يعيد المعلم النظر في امتحانه فلمل الإرشادات لم تكن واضحة أو أن الصياغة أو الأسلوب كان صعبا غير مفهوم . والعكس أيضاً محيح ، فلو حصل جميع التلاميذ على درجات مرتفعة بخداً في امتحان كان المعلم يتوقع أن يظهر فيه مستويات متفاوتة من التحصيل فإن الأسئلة قد تكون سهلة والامتحان في جلته دون مستوى التلاميذ معلم فيه الإمتحان للتلاميذ وصلاحيته وحالة التلاميذ الصحية والنفسية إلى غير ذلك ، إذ أن هذه الهوامل تؤثر على نتائج الإمتحان .

### معاونة التلاميد على تنمية مهارات التقويم الذاتى :

محتاج التلاميذ من بنين وبنات إلى المعاونة كى تنمو حندهم مهارة التقويم اللهاقي . والمعلم يبغى هذه المهارات فى تلاميذه من خلال اشتراكهم فى مواقف متنالية حيث يكون التقويم مطلوبا وضروريا ، ومع ذلك فهناك شروط تساهد على أن يستعمل التلاميذ قدراتهم لتقويم أنفسهم أهمها :

## ١ ــ أن يدرك التلاميذ أهمية التقويم لتقدمهم :

فتى الفصل الذى يتعلم فيه التلاميذ التعرف على نقاط ضعفهم ومواطن قوتهم ، يكون المناخ ديمقراطيا ويتقبل التلميذ ويحبرم مهما كانت قلمواته وليس لأنه ممتازا في الامتحانات . في هذا الفصل يمتدح التلميذ إذا أبدى تقدما ، ويعاون على أن يتفهم مواقف ضعفه ومواجهة صعابة بصراحة وشجاحة ، ويشترك في وضع الخطط التغلب على هذه المصعاب . في هذه الفصول يكون الاهبام منصبا على التقدم وعلى تحسين العمل يوما بعد يرم، وعلى الوصول إلى مستويات أعلى للأداء . . . في هذه الفصول ينال كل تلميذ الدون كي يقيس تحصيله في ضوء أهدافة ، فغالبا ما نسمم المعلم غاطب تلاميذه : و دعونا ننظر إلى أوراقنا . . . . هل ترون الأسئلة التي نحتاج فيها إلى مساعدة أكثر ؟ كذاك في حالة تحسين الحط تسمع المعلمة وهي تقول ، وسوف نراجع كتابتنا على بطاقات تحسين الحط ، كل واحد منا يضع علامة و صحع ، بجانب الحرف الذي بظن أنه مقبول وعلامة و مح، خطأ مجانب الحرف الذي يحتاج مزيداً من التمرين وحين أمر عليكم استعدوا الاطلامي على المنتبعة ، .

فى مثل هذا الفصل تكون روح التفاؤل هى الغالبة ، ويكون النظر نحو المستقبل ونحو الخطوات التالية التي يخطوها التلاميذ إلى التقدم . . . . إن نقاط الضمت تحمل وتوضع الصعوبة وتوضع الحطط التغلب عليها ، فغلا تسمع سمير وهو يقول و أنا أقرأ بسرحة وبصوت مرتفع وأكرر الكلمات الصعبة ، ولكن أخى الأكبر يساعدنى فى المنزل وكذا زملائى فى مجموعة القراءة ، وفى مشروع وسائل المواصلات تقول و عايدة ، التلميذة بالصمف الرابع و لقد ثبتنا الكرامي فى الأتوبيس الذى نصنعه . . . إننا نريد أن يبدو حقيقيا . ولقد فحصنا أتوبيس المدرسة فوجدنا باب الدخول من الجمعة الأخوى » .

هذه هى المواقف التى يتحنث فيها التلاميذ بصراحة ويحللون نقاط ضعفهم ويحاولون التغلب علها .

#### ٧ ... أن تكون الأهداف واضحة التلاميذ :

قى مثل هذا الفصل الذى أشرنا إليه حيث يعاون المعلم (أو المعلمة) التلامية فى عليات التقويم الذاتى ، فإنه يعاونهم أيضاً على وضع أهداف واضحة سواء كانت المسألة التى أمامهم نحتاج لعمل أسبوع أو لعمل يوم واحد أو حصة واحدة . فثلا حين مخطط المعلم الخبرة المعينة التى يبدأون دراسية ، فإن المعلم والتلاميذ مما يتفقون على الخبرة المعينة التى يبدأون منها ، وكلها تقدم العمل وزادت الخبرات واكتسب التلاميذ مهارات جديدة فإنهم أيضاً يضيفون أهدا فا جديدة . وتشكل كل مجوعة من التلاميذ التى مالمم

هل تحسين مستوى الأداء واكتساب مزيد من المهارة وتأسيس مستويات أعل لبلوخها . فثلا يطلب المطم إلى تلبيد أن يرجع إلى كتابه الملارسي ليصحح خطأ ما ، أو أن يحضر كتاباً من المحكنبة ويأخط منه بعض المذكرات التي تفيده ، أو أن يدون بعض الملاحظات عن مشكلة المروو التي يدرسونها الأساسية . فالمعلم وتلاميذه يناقشون الناحية الفنية التي يريدون إجادتها . . . . . فكتابة خطاب مثلا ، أو المهارة في العمليات الحسابية التي يحتاجها التلميذ الذي يحكلف بالبيع في ركن الإنتاج الزراعي ، أو تاخيص فكرة من كتاب أو كتابة تقرير . . . . كل عمل جديد يوضح ويشرح ثم يبدأ الغرين . وكليا إستخدم النكنيك الجديد ، وكليا طبق في مواقف متعددة ظهرت الحاجة إلى وضع أهداف أخوى .

وبنفس الطريقة تبنى مهارات العلاقات المتبادلة بين التلاميذ والعمل التعاونى في الفصل أو الررشة ، وتحل المشاكل التي تواجه المجموعه في سيرها نحو تحقيق الهدف . إذ أن المشكلة تحلل وترفع العقبات من الطريق، ويقوم الإنتاج في ضوء الأهداف ، ثم توضع أهداف جديدة وتتقرر الوسائل لبلوغها :

و فى كثير من القصول الدراسية التى يهم المعلم فيها يتوضيح الأهداف وتحديد مستويات للعمل : نجد أن لوحة الأرشادات مثبت عليها التوجيهات تحت عناوين مثل : - التقرير الجيد ، مسئوليات رئيس اللجنة ، دليل مراجعة الكتابة ، معاونات لتفهم الكليات الصعبة ، قوانين لمكتبتنا إلى فير ذلك . والعمليات كلها تسير في دائرة مستمرة من التقويم والتخطيط والعمل ثم وضع أهداف جديدة ومسئوليات أعلى . . . النغ .

### التقرير عن تقدم التلاميذ :

إن تقدير تقدم التلاميذ بهدف التخطيط للخبرات التي ينبغي أن توفرلهم هو وجه من أوجه برنامج المعلم للتقويم . أما الوجه التاني فهو إيلاغ همـذا التقدير للمعلمين الذين يشاركون فى تعليم التلاميذ أو الذين سيتولون ذلك فيما بعد ، ثم إلى أولياء أمور التلاميذ :

وسوف محتاج المعلم إلى أن يتعرف على نظام التقارير المتبع فى المدرسة وعلى البطاقات التى تدون فيها التتاثيج . وبجانب التقرير الذى يرسل الوالدين بجب أن يحسن المعلم وسائل الاقصال بالآياء أو استقبالهم لغرض تعريفهم بمواقف أينائهم .

وتحدد البطاقات المستعملة في المدوسة طريقة التعبير عن تقدم التلامية ، وفي الفالب توضع أرقام عددية من • ه درجة أو مائة ، وفي بعض الأحيان توضع تقديرات حرفية مثل ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، متوسط، ضميف. وهذه الطريقة الأخيرة لها صحوبتها في تحديد مستوى كل تقدير إذ أن ذلك يرجع إلى أداء التلاميذ في امتحانات بعينها ثم على قرار المعلم في عدد التلاميذ اللذين يعتبرهم ممتازين . وهندما يلجأ المعلم إلى استعال نظام التقديرات الحرفية فإنه من الأفضل أن يصاحبا بتوضيحات للوالدين وملاحظات على النواحي التي لا يشملها التقدير مثل السلوك ، والتعاون وعدم التأخير عن المدرسة أو الغياب . كذلك يبين المعلم نواحي المساعدة التي ما زال في عضي الخيالات .

والمعلم حين يدعو الآباء أو محموعة منهم للحضور إلى المدرسة ويناقش معهم مستوى آداء أبنائهم ، فإنه لا يقوم فقط بمأمورية تفسير التقرير عن التلميذ ، ولكنه يوضح للآباء إلى جانب ذلك الأهداف التعليمية والبرامج والحبرات العملية الموضوعة لتحقيق هذه الأهداف: : وهو فى نفس الوقت مجعل الآباء يقفون على المهارات التى يكتسبها التلاميذ من خلال خبراتهم فى الملدسة بالوقوف على إنتاجهم وتحصيلهم العلمى والعملى .

ومن خلال هذا العمل المتكامل يتدعم النظام التعليمى ، وتتضح أهدافه وغاياته ، ويصبح من اليسير التعرف على مجالات الدراسة ونواحى الأنشطة التعليمية بالمدرسة ،الأمر الذي يمكن الرأى العام أن يكون على بيئة تما يجرى بداخلها .

. . .

# الفصل الأعشر

# مسئوليات المعلم الإدارية والتنظيمية فىالفصل بمدرسة التعليم الأساسي

- توفير الحامات والأدوات والمستلزمات التعليمية للتلاميذ :
  - الاستعداد لليوم الأول في المدرسة .
  - وفير مناخ العمل المثمر والراحة للتلاميذ في الفصل .
    - حصر وترقيم المواد والمعينات التعليمية .
    - تنظيم وحفظ بطاقات التلاميذ وتقاريرهم .
    - إنجاء قلعام الدراسي واستكمال أنشطة التلاميذ .

. . .

المعلم الكفت أوفيا هو في الغالب إداري ماهر. فهو يعاليج المسائل المتطقة بتنظيم فصله وإدارته بطرق توفر أقصى قدر من الحرية له ولتلاميد كي يتابعوا تنفيذ خططهم وكي يسهموا في تلبية احتياجاتهم . وتحن كعلمين سابقين نعرف مدى اتساع وتعدد المسئوليات الإدارية التي تقع على عائق معلم الفصل بالنسبة المفهوم الصحيح للإدارة ، فهناك مسائل توفير المناخ الملائم للتلاميد العمل والحياة في القصل ، وهناك استكال الوسائل التعليمية والحامات وحفظها وتحزينها ، وهناك ترتيب أثاث الفصل وحسن استخدام المساحة لتحرك التلاميد وشعورهم بالحرية ، وهناك البطاقات والتفاريرالتي تكتب لكل تلميذ . . . . .

ثم إن المعلم عليه أن يعاون إدارة المدرسة في المسائل المتعلقة بقبول

وتسجيل التلامية وتوزيعهم على الفصول ، وإعداد جداول الدراسة وبرامج الأنشطة والإشراف المدرسي .

وينيني أن يعد كل معلم خطة مفصلة لتنظيم وتجهيز فصلة فى ضوء السياسة الإدارية للمدرسة . ونحن فى هذا الصدد سوف نحاول أن نبرز للمعلم المبتدىء أوالمعلم الحديث أهم مسئولياته الإدارية تجاه فعمله ومدوسته فى مرحلة التعليم الأسامى .

## . ، العام الدرامي :

سوف بحد المعلم أن الوقت والجهد الذى يبذله فى التخطيط لأعماله قبل بدء الدراسة هوبالفعل وقت مثمر وجهد له قيمته يؤتى ثماره على مدى مرور العام الدراسة هوبالطبع فإن النظام التعليمي الذى يعمل فيه المعلم أو الإدارة التعليمية التي يتبعها سوف تسهل له هذا الجهد . فكثير من المدارس وبالخلات التي تدميز بنظام مستحدث على مدارس المرحلة الأساسية \_ تقوم بعمل ندوات أو دورات توجيبية المعملمين قبل بدء العام الخداسي . كذلك فإن ناظر المدرسة يدعو لاجتاع عام يحتمع فيه بكافة أعضاء هيئة المدرسة من مدرسين وإداريين ومشرفين ومعاونين لمناقشة سياسة المدرسة وتوزيع المشوليات والسلطات . وفي معظم الأحيان يعد ناظر المدرسة ومعاونوه قوائم بأسماء تلاميذ الفصول ، ونشره بالتعليات التي تسهل أعمال المعلم عند بده الدراسة . وبالطبع سيكون مبني المدرسة ومرافقها معدة وبجهزة لاستقبال العام الدراسة . وبالطبع سيكون مبني المدرسة ومرافقها معدة وبجهزة لاستقبال العام الدراسي .

ولكن المسألة التى تهم كل معلم بصفة خاصة هى تنظيم فصلة واستيفاء أثاثه وتجهيزاته ، واستلام قائمة بأسماء التلاسيد الذين سيعمل معهم طوال العام. والمعلم الجديد لن يعرف بالضبط ماينقص فصله من أدوات وتجهيزات إلا بعد أن يدخل حجرة الدراسة ويتفقد ما فيها ، ويراجع مناهجه الدراسية ويعرف متطلبات تنفيذها من كتب مقررة ومعينات تعليمية ووسائل توضيحية وهملية . . أى أن يتأكد المعلم من أن تلاميله سوف يوجدون في فصل مستكل المعدات منذ اليوم الأول للدواسة . ويستتبع ذلك أيضا أن يتخطط

المعلم بدقة ووضوح لجميع الخبرات التى سوف ينشغل بها التلاميذ فى الأيام القلية الأولى من افتتاح الدراسة وللطرق التى ينوى أن يتيمها لتوطيد العادات السليمة للعمل وارساء أتماط السلوك القوم عند التلاميذ .

# إستيفاء الأدوات والخامات اللازمة :

إن أول شيء ينبغي أن يتأكد منه المعلم قبل بدء الدراسة هو ورود الكتب المقررة على تلاميد قصله ووجودها في مخازن المدرسة. فإذا كانت المكتب لم تنسلمها المدرسة بعد من المديرية التعليمية ، فعلى المعلم أن يساعد إدارة المدرسة في طلبها أو إستعجالها في المنطقة . ووفق سياسة المدرسة في تسليم الكتب للتلاميذ بينك المعلم جهده كي تكون الكتب مع تلاميذه في أول يوم من بدء العام الدراسي . أما من حيث المراجع التي يرى المعلم أن يستعين بها لتنفيذ مناهجه فيجب أن يتأكد من وجودها في مكتبة المدرسة وذلك من خلال مراجعته للقوائم المدون بها عهد المكتبة ، أو أن يملأ الاستارات الخاصة بطلبها من مكتبة المنطقة أو بشرائها عن طريق المدرسة أن تمرى المناهج التي يمكن الدرسة التي تعقن مع اللوائع والقوانين . ومن المستحسن أن تجمع المراجع التي تخدم أفراض العمقرف الأولى من المرحلة في دولاب صغير يحفظ في حجرة أهراض العمقرف المدوسة فيمكن أن تضمها مكتبة المعلمين ؛ أما مراجع الصفوف المنتوسطة والمتقدمة فيمكن أن تضمها مكتبة المعرسة .

والمهمة الثانية التى تواجه المعلم بعد الكتب والمراجع هى الحصول على الإمدادات والأدوات والخامات اللازمة للتلاميذ والتي يتطلبها تنفيذ المناهج ، وفي معظم الأحوال تخصص المديرية التعليمية مبلغا معينا لكل صف درامى وفق معدد التلاميذ . ويقدم المعلم قائمة بمستلزمات فصله من الأدوات والخامات للشتريها الملامسة أو توفرها عن طريق المديرية التعليمية . ومهما كانت وسيلة الإمداد ، فإن المعلم هو المستول عن طلب ما يرى أنه لازم لتنفيذ مناهجه من أدوات وخامات طوال العام . وهذه الأدوات إما أن توضع في غزن

المدرسة ويسحب منها المدرس ما يحتاجه كل شهر أو بضعة شهور ، وإما أن يتسلمها تحت عهدته ويكون مسئولا عن حسن استخدامها والمحافظة عليها واستكمال الاسمارات اللي تصرف بها وتخصم من العهدة لل وعلى أية حال فإنه من المهم أن يتأكد المعلم من النظام الموضوع لمثل هذه المسائل التي تعتبر ضرورية في مرحلة التعلم الأسامي بصفة خاصة .

ولن يستطيع المعلم أن يعرف بالضبط مدى تنوع وتعدد المواد الخام والأدوات التي يستلزمها تفيذ مناهجه إلا بعد أن يتفحص هذه المناهج بدقة ويفكر فيا تحتاجه منهاكما ونوعا.

ويمكن المعلم الحديث أن يستعين بحبرة رمالاته القدامى وإرشادات المدرس الأول إن وجد، وكذلك عن طريق توجبات المشرفين الفنيين. وإلى جانب كل ذلك فهناك قوائم الدخامات والأدوات ترسلها المديريات التعليمية للمدارس للاستمانة بها في طلب ما يلزم التلاميذ وصرفها من مخازبها أو شرائه من السوق الخلية . وفي مرحلة التعليم الأساسي ، تنقسم هذه المستلزمات إلى قسمين : ما يلزم للصفوف الأولى من المرحلة أي من العيف الأولى إلى الرابع ، ثم ما يلزم للصفوف المتوسطة والمتقدمة من الخامس إلى الخاسع .

وفيا يلى قوائم مقرحة بالأدوات والخامات التي تلزم تلاميد الحلقة الأولى ( الأربع صفوف الأولى ) من مدرسة التعليم الأساسي وكذلك بالأدوات والخامات التي تلزم تلاميد الحلقة الثانية ( الأربع أو الخمس صفوف النهائية ) وذلك بالنسبه للأعمال الفنية والمرسم والتعلييقات العملية للدروس ووسائل الايضاح . أما خامات المعامل والورش فتصرفها المديريات التعليمية للمدارس وفق المجالات التقنية التي تنفذ في المدرسة المعينة .

## تجهيزات وأدوات مجموعة من ٢٥ تلميداً بالصفوف الأولى

## (أ) للرسم والأعمال الفنية :

العدد الصنف

ور٢ دستة فرش شعر التلوين

١ دستة معجون للفرش

صندوق طباشير متعدد الألوان

٥٠ كيلو صلصال

۲۵ لوحة للصلصال مقاس ۱۱×۱۱ بوصه

۲۲ دستة أقلام ألوان الرسم : ۳ دسته من كل من الألوان : أحمر أزوق ، أخضر ، أصفو ، برثقالى ، بنفسجى ، ودستين من كل من اللونين الأسود والبنى .

٧ لُوحة خشبية أو صنية خشب لوضع أوانى الألوان وحامل القرش .

١٠ كيس نشا لعمل عجينة التقوية

١ جردل بغطاء لعجبن الصاصال أو الفخار .

کیلو بودرة ألوان ماء ، ۲ کیلو لکل لون : أحمر ، أخضر ، أزرق ،
 أصفر ، برتقالى ، بنى ، وکیلو أسود ، وکیلو أبیض .

۲ باكو ورق مقوى ۱۲ × ۱۸ بوصه .
 عدد ۲۰۰ شطعة في الناكو .

باكو ورق ما نيلا ۱۲ × ۱۵ بوصة عدد ٥٠٠ فرخ في الباكو .

١ باكو ورق ١٨ × ٢٤ بوصه علمه ٥٠٠ فرخ في الباكو .

السنف أأحادد

۱ باکو ورق ۱۸ × ۲۴ بوصة

٠٠٠ قطعة ألوان مختلفة .

حزمة ورق بني عوض ٢٤ بوصة للف

لفة ورق لزاق

٢ زجاجة صمغ أو معجون لاصتي

مقص بعضها حاد الأطراف والبعض غير مدبب

70 صندوقين مناديل ورق٠٠ ه ﴿ قطعة في الصندوق لتنظيف الأصابع والأيدي Y

متر قماش يستعمل خرق التنظيف 7

# ب امدادات للفصل وأدوات الكتابة :

صندوق ورق کربون 1

صندوق دبابيس كلبس

دستة مساحات السبورة

صندوق طباشىر للكتابة على السيورة

زجاجة حبر شيني أسود

صندوق بطاقات صغيرة مصمغة الظهر ۲

صندوق لوح مكتوبة واسعة السطور للتمرين على القراءة ١

> لفة ورق مسطر للكتابة مقاس ٩ × ١٢ لفة ورق غير مسطر للكتابة ٩ × ١٢

آلة لقطع الورق ١

۲

براية أقلام كبيرة ١

صندوق دبابیس ابره

صندوق أساتك مطاط

المدد السنف

۱۳ مسطره طول ۱۲ بوصة معلم علیها ۱ سم و ۱ بوصة ، لم بوصة

۲۰ کرهٔ دوباره

۸ علب دبوس رسم

آلة كاتبة نوع بسيط مع الأشرطة ومستلزمات النسخ .

لفة ورق للكتابة على الماكينة

۱ صناموق ورق Master copy النسخ .

إمدادات ومعدات مقترحة لمجموعة من ٣٠ طالبا في الصفوف المتوسطة

# والأخبرة من المرحلة الأساسية

# (أ) للرسم والأعمال الفنية :

١ زجاجة اسبرتو أبيض

١ دستة فرش كبيرة مستديرة

١ دستة فرش مسطحة لم ١ أو ٢ٍ بوصة

. ۳ صنادیق طباشبر ملون

۲ صندوق فحم نیاتی

۲۵ کیلو صلصال بأساس زیت

١٠ كيلو طين فخار لصنع الأوانى

مساديق أقلام ملونه

۱۲ لوحة للرسم مقاس ۲۰ × ۲۹ بوصة ويفضل الخشب

٤ حامل لوح مع صوانى خشب لحمل أوانى الألوان .

۱ سخان کهربائی Hotplate

١ مكواه بالكهرباء

اه علية صفيح أو بطرمان حجم صغير لمزج الألوان .

2.4	-11		- 1	ħ

- ٦ أمتار قاش كهنة للتنظيف
- جردل مجلفن من الداخل وبغطاء لعجين الفخار .
- المبة ألوان Poster ، علبة من كل لون : أحمر ، أصفر ، أزرق ،
   تركواز ، أخضر ، برتقالى ، بنضجى ، أبيض ، أسود ، بنى .
  - ١٠ علب ألوان ماء مثل الألوان السابقة .
    - ۲ علب أثران Finger Paint
- كل علبه ٨ أوقية : ألوان / أحمر ، أصفر ، أخضر ، أزرق ، بنى وأسود .
  - ١ طاسة مسطحة .
  - ربطة ورق مقوى مقاس ۱۲ × ۱۸ بوصة
  - ۱ ربطة ورق مقوى ملون مقاس ۱۸ × ۲۴ يوصة
  - الفة ورق أبيض الرسم مقاس ١٢ × ١٨ بوصة
  - لفة ورق أبيض للرسم مقاس ١٨ × ٢٤ بوصة
    - ۲ ربطة ورق مانيلا مقاس ۱۸ × ۲۶ بوصة
      - Y ربطة ورق التلوين Finger Paint
        - ٢ لفة ورق جرايد غير مطبوع
          - ٢ بطرمان عجينة لاصقة
      - ٦ لفات بلاستر لاصق للتوصيل واللصق
        - ۳۰ مقص
        - ١ متر سلك

الصنف المدد عضية لوضع أوانى التلوين ب أدوات الكتابة ولوازم المواد الأعرى : ٣ صناديق طياشر للسبورة لوحتين تماذج للخط واحدة رقعة والثانية نسخ ه صنابوق کلیس . ١ يوصلة ١ دستة مساح للسبورة دستة أستيكة رصاص وأخرى حبر ۲ زجاجة حبر شيني أسود ٣ زجاجة حبر للكتابة ٢ سكين للقطع ١ للة للنسخ ه لفة ورق أبيض مسطر ، ه لفة غبر مسطر ا قاطع للورق ٣ دستة أقلام رصاص ١ براية أقلام كبيرة ٢ صندوق ديوس أبره ٢ مۇشر خرائط ١ ٦لة كاتبة ۱۲ مسطرة

علب دبوس رسم
 إمكانات النسخ والطباعة .

والمعلم ، وهو المسئول عن هذه الإمدادات فإن عليه أن يعلم التلاميذكيف يستعملونها محرص واقتصاد . كذلك فسوف ، تكون الأدوات غير المسهلكة مثل المقصات والآلة الكاتبة وآلة النسخ والحوامل والصوانى الحشبية وجرادل الخزف وأمثال ذلك عهدة مستديمه على المعلم ، يحاسب علمها آخر العام ، ويسلمها في حالة جيدة ، ويطلب إصلاحها في الحال كلما استدعى الأمر . وطبيعي أن يتبع المعلم إجراءات المدرسة التي تحددها لاستهلاك التلاميذ لبعض الأصناف . كُذلك سوف تكون هناك بعض الحامات التي يشتريها التلاميد وفق لوائح المدرسة وسياستها فى تكليف التلاميد بالشراء . وفى بعض المدارس لايسمح للمعلم بأن يطلب من التلاميذ شراء أدوات أو خامات تكون موجودة بمخازن المدرسة . والمهم فى هذا الصدد أن يتأكد المعلم من سياسة المدرسة التي يعمل بها في تدبير الأدوات وهل تكون عن طريق الطلب من مخازن الإدارة التعليمية أم بالشراء بالجملة أو بالمارسة . . إلى فير ذلك ، ومن النوعيات (الماركات) التي تحبلها المدرسة . وليتأكد المعلم أيضًا إذا كان مسموحًا مجمع المال من التلاميذ للشراء أو أن يطلب من كُل تلميذ أن يكون عنده قلمه ومسطرته وأدوات الرسم أو التلوين التي تخميه الخ .

كللك ينبغى ألا يطلب المعلم من التلاميد شراء كتب خارجية غير المقررة طهم وأن يستعمل الكتب التي تصرفها المدرسة لهم . وإذا أراد أن يستعين بيعض كتب التمرينات الخارجية فيجب أن يكون لديه تصريح من المدرسة أو المديرية التعليمية وأن تكون الكتب مؤلفة وفق مواصفات المناهج ويتفق المعلم مع زملاته على استعالها .

# المسئوليات الادارية للمعلم في اليوم الأول للدراسة :

يعتبر اليوم الأول لافتتاح الدواسة من العلامات المميزة العام الدواسي يأكمله وينبغي أن يكون الاستعداد لهذا قد تم مسيقا ، وأن يعرف كل معلم مسئولياته بالضبط ويقوم بها على خيروجه حتى يمر اليوم فى هدوء ونظام ويكون بداية عمل موفق منذ اللحظة الأولى لدخول التلاميذ مدرستهم . ومدارس مرحلة التعلم الاساسى تستقبل التلاميذ المقيدين في الصعف الأول والذين يدخلون المدرسة لأول مرة ، كما تستقبل تلاميذها المنقولين من صف لآخر واللدين محتاجون أيضاً إلى التعرد على معلمين جدد وأجواء فصول جديدة عليم . وبالطبع فإن ناظر المدرسة الأساسية ، مما يعلمه عن مهمة مدرسته الفريدة ، مسوف يعقد المعلمين إجتاعات قبل بده الدراسة يعرفهم بأصول قيد وقبول التلاميذ الجدد والحولين من مدارس أخرى ومعاوتهم يأسماء التلاميذ في كلك فسوف يعد الناظر مع المعلمين واقتماى كشوفا بأسماء التلاميذ في كل فصل من الصفوف الدراسية المحتفذة ، وتغييات بتنظيم واستخدام حجرات ومرافق المبي المدرسى . والمعلى المستجد أو المنتقبل المعلم القدم ) عليه أن يقرأ بإمعان التعلمات والتوصيات الخاصة باستقبال العام الجليد في يومه الأول وأن يتفهمها التعلمات والتوصيات الخاصة باستقبال العام الجليد في يومه الأول وأن يتفهمها قبل ومتخذ بشأنها قرارات مكتريه . ولكن بالقطع إذا واجه المعلم مشكلة إدارية تستدعى أخد رأى ناظر المدرسة فلا يردد في عرضها عليه .

وينبغى أن يتأكد المعلم من أن تلاميذ فصله هم فعلا المدونون فى الكشف. الذى معه والمعتمد من ناظر المدرسة والوكيل أو المعاون ، وفى حالة ما يلاحظ. وجود تلميذ غير مدون بالكشف فإن عليه أن يرسله بورقه استمسار مع المشرف على المبنى لوكيل المدرسة أو من يقوم بعلمه للتأكد من أن التلميذ. منقول فعلا للصف الدرامي الثالى ثم لمعرفة الفصل المقيد فيه اسمه .

وفى بعض المدارس يعطى كل تلميذ بطاقة من مكتب سكرتير المدرسة قبل افتتاح الدراسة مكتوب فيها اسم التلميذ والفصل الدراسي المقيد به والكتب المدرسية التي استلمها . وفي هذه الحالة يقدم التلميذ البطاقة للمعلم الذي يؤشر أمام إسمه في الكشف الذي معه . وينبغي أن يعرف المعلم بالضبط ماذا يتوقع ، وما هو دوره في كل هذه العمليات . ومهما كانت الرتيبات التي تتخدها المدرسة لتخصيص التلاميذ لفصل معين ومعلم معين (أو مدرس مادة ) فينبغي أن يكون المعلم متأكدا من أن التلاميذ الموجودين أمامه في الفصل هم فعلا التلاميذ الوارد أسماؤهم في القائمة التي معه والمطابقة المقائمة .

المثبته في لوحة الفصل .كذلك فن المتوقع أن يستفسر المعلم في اليوم الأول هن التلاميذ المدونين في قائمته ولم يحضروا إلى الفصل ، ويحاول بعد ذلك أن يحصل على بعض معلومات عنهم سواء من زملائهم التلاميذ أو من إدارة المدرسة .

ومع ذلك فإنه بالرغم من كل الترتيبات والتخطيطات المسبقة فقد تحدث بعض المفارقات أو المفاجآت في اليوم الأول للدراسة . فدرسة التعليم الأساسي مدرسة فريدة يتسع مدي الصفوف الدراسية فيها من الصف الأول إلى الثامن الواتساسي و وتتعدد فيها أيضا البرامج النظرية والعملية والتعليبية . ونظرا أو المناسع ، وتتعدد فيها أيضا البرامج النظرية والعملية والتعليبية . ونظرا يفطن المملم لها أفيط والمهم المناكل التي يجب أن يفعن المملم لها . فيثلا قد يواجه المعلم في اليوم الأول بتلميذ يجلس في الصف المرابع ، كان في العام الماضي بالصف الثالث ولكنه أنقطع عن المدرسة منذ شهر فبراير . وقد يفاجأ المعلم بطالب في الصف السابع يغيره أنه نجع على المعلم في القصل مصطحباً أبنه ومتحقلياً مكتب ناظر المدرسة وصكر تيرها على المعلم في القصل مصطحباً أبنه ومتحقلياً مكتب ناظر المدرسة وصكر تيرها إلى الصف السادس وهكذا . والمطلوب في كل هذه الأحوال والظروف أن يدرس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في قبول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في قبول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في شهول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في شهول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في شهول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات وقواعد المدرسة في شهول تحويل التلاميذ من المدارس المعلم تعليات والمواقف لتتحذ القرار .

ومنذ اليوم الأول كذلك فإن على المعام أن يسعى المتمرف على مجموعة تلاميذ فصله ، وأن يجمع عهم المعلومات التى تتعلق عواقع سكتهم وكيفية وصولهم للمدرسة وأرقام تليفونات منازلهم أومكانب أولياء أمورهم ليستعين بها فى الأتصال بهم إذا إستدعى الأمر ذلك . وليس يعنى ذلك أن يستهدف المعلم الحصول على كل هذه المعلومات عن كل تلميذ فى التو واللحظة فى اليوم الأول للدراسة ولكن عليه أن يحاول أن يحصل على المعلومات التى يرى أنها تفيده فى تفهم تلاميذه أولا فأول منذ اليوم الأول وأن يخطط للحصول على باق ما يريد فى أوقات أخرى .

# التخطيط لانشطة اليوم الاول :

ومع أن المعلم سوف يكون مشغولا بأمور إدارية تتملق بالتلاميل وتوزيعهم على القصول والتأكد من الحضور أوالغياب وصحة القيد أو التحويل إلا أن إمتام المعلم الأكبر ينبغى أن يوجه إلى تخطيط الأنشطة التي يقدمها تلاميذه من بنين وبئات لينشغلوا بها في اليوم الأول من الملاسه . وقد يظن المعلم أن يوم إفتتاح المداسة يوم قصير ينصرف فيه التلاميذ إلى بيوتهم بعد أن يتأكد كل منهم أنه دخل فصله اللداسي واستلم أدواته وتعرف على وفاقد، ولكن بالنسبة المعلم ، سواء كان اليوم مختصراً أو ممتداً إلى وقت الإنصراف الطبيعي حين إنهاء الدراسة ، فإن التركيز على التفكير الدقيق فها ينبغي عمله مع التلاميذ هو مسئوليتة الأولى . وأن المعلم يريد أن يبني عند تلاميذه منك التصفلة الأولى لوجودهم في الفصل الإنجاهات السليمة نحو المدرسة ونحو زملائهم ونحوه كعلم .

ويستطيع المعلم أن يقوم بيعض الإعداد القيم قبل بله الدراسة إذا درس.
قائمة أسماء التلاميذ الذين سوف يعمل معهم و اطلع على بطاقاتهم وتقارير هم
المدرسية وحاول أن يربط بين الأسماء والمعلومات التي يحصل عليها ، ثم بين
الأسماء والوجوء التي تطالعه في الفصل يوم إفتتاح المدراسة . إن نداء المعلم
للفتي أو الفتاه باسمه أو أسمها يـُســـهـكل بناء التماطف والانسجام بين المعلم
والتلاميذ عن مجرد إشارته وصياحه و أنت يا من تجلس في همذا الركن ،
وأد أنت يا أم شريط في شعرك . . الغ .

ويشمل الاستعداد والترتيب لإستقبال العام الجديد التفكير في جعل الفصل الدراسي منظم ومشوق وجذاب . . نحن نعرف أن التلامية يجدون سعادة في تزين فصلهم وتنميقه ، ولكن حيذا لو أن العلم فعل لهم ذلك في اليوم الأول ، فجهده سوف يستحق التقدير والإعجاب وسيجد العائد في نظرات.

الرضا والفرح من التلاميذ . إن إناء الزهور البسيط على منضدة المعلم ، وكلمة ترحاب تكتب فوق السبورة ، وبضع كتب ومصورات على رف المكتبة الصغيرة بالفصل . . كل هما يساعد فى خلق جو من الحفاوة وشعور بحسن الاستقبال لدى التلاميذ . ومن الأفضل أن يعد المعلم قوائم عا يلزمه هو وتلاميذه وما يحتاجه من تنبيات ويثبتها بلوحة الفصل ليطلع طلها التلاميذ خاصة فى السن التى يحسنون فها القراءة .

أما فى الصفوف الأولى فيجهز المعلم بعض الأدوات والحامات التى يمكن أن يستعملها التلاميذ فى التعبير بالرسم أو الأشغال الفقية أو كتابة جمل قصيرة وقداء بها . إلى غير ذلك من الأنشطة التى تجعل اليوم الأول مشمراً ، والجههد الذي يبذل فيه غير ضائم .

ويجب أن يوازن المعلم حين يعد لمناشط اليوم الأول ، بين ما يفعله التلاميد .

بأنفسهم ، وبين ما يقوم به هو من أعمال لأنه يريد أن يرمى قواعد العمل التي يرخب فيها ، والنظام اليوى لسير الأنشطة في الفصل طوال العام .

فثلا يكون هناك توازن بين المناقشات وبين العمل الفردى لكل تلميذ واللذى يتمه بهدوء في مكانه ، وبين الأناهيد والقصص والألعاب الجماعية وغيرها من الأنشطة الترويجية . كذلك فإن طلاب الصفوف المتقدمة من المرحلة يجب أن يوجهوا إلى مواعيد جداولهم في الذهاب إلى المعمل أو الورشة أو حجرات العمل الخاصة ، أوتسلم بعض الأدوات والكتب التي لم يتسلموها بعد ج

ولعل المعلم ينساءل عن نوع الأنشطة التي تكون ملائمة لأول يوم في المدراسة ؟ وبالتأكد سوف يعتمد ذلك على سن مجموعة التلاميد التي يعمل المدرس معها . وأبرزهذه الأنشطة التعرف على التلاميد وعلى بعض هواياتهم الشخصية ، يكون بالحديث في الصفوف الأولى وعاولة أن يكتب التلاميد بطاقات بخط واضح تشمل أسماهم بالكامل ويثبتونها على الجانب الأيمن من التخوت التي بجلسون علها . أما في الصفوف المتقدمة فيمكن أن يكتب كل للميذ فقرة أو إثنان عن نفسه وهواياته المفضلة أو عن كيف قضي

أجازته إلى غير ذاك . وقد تم أشطة التعارف هذه بوسائل التعبير بالرسم عن الحيوانات الأليفة التي يربيها التلمية ، أو عن أفراد أسرته ، أو عن منزله أو حديقته أو جرته . . . الخ . ومن الممكن جداً أن يتخذ المعلم في الصفوف الأولى أو المترسطة من هذه البداية وحدة التعارف تنهى بكتابة كتيب صغير مزين بالرسوم للفصل ، أو برسم خريطة البيئة تبن علها الشوارع والمعالم المجاوره ، ويؤشر كل تلميذ على موقع منزله منها . ولا يصح أن جمل فرص تعريف التلاميذ بفعملهم الجديد وأخذ رأجم في كيفية تنظيمه وموقع مكتبة الفصل مثلا ، أو منضدة العلوم ، أو ركن المحروضات والمقتنبات .

وقد يأتى طالب بفكرة جديدة فى اليوم الأول تصلح لعمل يتم فى أسبوع كان يكون قد زار مدينه ذات معالم خاصة يهتم بساعها باقى الطلاب ويقررون معابعة دراستها .

كذلك قد يأتى تلميد بنبأ من الصحف أو الإذاعة أو التليفزيون يستدهى الاستقصاء ومعرفة المزيد عنه فينشغل التلاميذ بللك يوما أربومين. المهم أن يخطط المعلم كى يكون اليوم الأول العلاميد باعثا على التشويق والإثارة وإبعاد الملل وتجنب القوضى .

## وضع أسس الحياة التعليمية السليمة في الفصل :

من الأفضل منذ البداية أن يؤكد المطم على مستويات السلوك التى يربد تطبيع تلاميله عليها ، وأن يوطد الانجاهات التى ينبخى غرسها ، وبرسى قواحد العلاقات الصحيحة والبادىء السابية التى تسود بينهم أثناء العمل ، والمناقشات وتبادل الرأى والحبرات . وقبل أن يدخل التلاميذ الفصل يجب أن يكون المعلم قد فكر جيداً فى حلود الحرية والديمقراطية التى سوف يعرق دهم عليها فى أطار الروتين العادى لسير الأمور فى الفصل . . . حتى فى أبسط الأمور مثل أختيار المقاعد والأدراج أو مناضد العمل فى ظعمل أو الورشة .

فإذا كان المعلم سوف مخصص كل تلميذ لمقعد معين أو درج معين فليفعل ذلك بمنتهى الدقة والحزم ، وإذا كان سوف يترك التلاميذ اختيار مكان الجلوس أو زملاء العمل فليوجه كل تلميذ إلى ذلك حتى يتم الإجراء بدون ضجه وفى نظام وهدوء . وينبغى أن يكون المعلم واضحا فى توجبهائه وإرشاداته فلا يخشى إطلاقا أن يطلب ويصر على السلوك الملائم الذى يبغيه فى لطف وكياسه .

ويستطيع المعلم أن يستمع لمقترحاتهم فى هذا الانجاه. أما فى الفصول الصغيرة فيجب أن يوضح المعلم الطرق التى يسلكها التلاميذ فى حالات كثيرة ، خاصة مراعاة عدم إزعاج الفصول الأخرى التى تعمل عبر الممر أو الردهة ، واتباع نظام مقبول فى الحصول على الأدوات أو الخامات من على الأرفف فى الفصل أو حجرة الرسم أو الأشغال ، وعدم زجر أو دفع الآخرين بل انتظار الدورليرى القلم أو تسليم الكراسة أو تعليم التمارين .

إن التلاميد ينتظرون قيادة المعلم ، وهو بالفعل يستطيع أن يضع أصول السوك القويم من خلال معاملته لهم . فكابات و انتظر لحقله من فضلك ، أو أنا سوف انتظر حتى يستعد كل واحد بقيلة . . . . . . . . . . . . . . . . . أو أنا سوف انتظر حتى يستعد ومشاركة المعلم في مثل هذا السلوك تجمل الجسيع أعضاء فريق مثالف يعمل مما منذ البداية . بعد ذلك سوف ينمو عند التلاميد القدرة على التوجية اللاقي وضبط النفس والتمود على النظام . إن معرفة السلوك الصحيح تحتاج لم تعليم ووقت ، مثل معرفة القراءة والكتابة ، والمعلم الخبيره والذي يثابر ويواصل توجياته ويقف ثابتا لا يتراجع من بلوع المستويات التي يقرها لتلاميذ من بنين وبنات فهذا هوالتحدي الذي يحب أن يقبله . .

#### توفير مناخ العمل المثمر والراحة للتلاميذ في الفصل :

عندما يدخل زائر آى فصل دراسى ، فأول انطباع يأخذه عن حالة التعليم فيه يكون من خلال توافر اللخيرة التى تثرى البيئة التعليمية من وسائل معينة وأدوات تعليمية ومؤثرات تشوق التلامية.

إن المعروضات ، واللوحات ، وأدوات العلوم والنباتات ، ومحتويات رف المكتبة وغير ذلك تتحدث بوضوح عن نوع العمليات التعليمية التي تتفذف الفصل. وبنفس درجة الأهمية ومدى الفاعلية يكون ترتيب الفصل وتنظم أثاثه ومواءمته للاحتياجات البدنية والحركية للتلاميذ . لقد أصبحت نظافة الفصل وأناقته وحمن مظهره بجانب احتواقه على الخامات والمواد التي تساعد على التعليم ، ومدى توافرها وسهولة تناولها ، من أبرز صفات الفصل الدرامى اليوم ويخاصة في مرحلة التعلم الأسامي .

إن التلامية ، بين وبنات ، يستفيدون فائدة قصوى وبجنون خبرات وتجارب حقيقية إذا اشتركوا اشتراكا فعليا في تهيئة المناخالصحيح للفصل. ولن يختلف اثنان على أن المعلومات الصحيحة التي يتعلمها الثلامية عن طريق اهتامهم بتبوية فصلهم ، ومراعاة الحرارة والبرودة وأحوال الطقس وتكبيف الفحوء إلى غير ذلك يكوف لها أثرها الأبقي والأعمق لديهم ، وتكون الدي عربها التنامية وهم عارب الفصل والمدرسة إلى حياتهم العامة . إن التبعارب تنظيم الأحوات في الورشة أو المعمل تعليم خبرات في عادات العمل المصحيحة وتنبيتها عندهم . هذا علاوة على الناحية الجالية والرضا النفسي الذي ينتج عن الحياة والعمل في مكان منظم منمت . والمعلمون ذوى الحبر والفعانة هم الذين يخططون منذ البداية لجيل القصل المدراسي بيئة صحيحة تنظل التو والحفاظ على صحة التلامية وسلامة أنظارهم . وليدرب المع نفسه على اليقظة لفهرورة إضاءة الأنوار مثلا في أوقات محتاج فيها التلامية لذك ، أو تفادى سطوع الشمس وحرارتها في بعض أجزاء من التهار ، أو التخلب على إنعكاس الضوء على جزء من السبورة حتى لايتعب النظر.

إلى غير ذلك من الأمور التى تتعلق براحة التلاميد ومراعاة استقرار العمل وينبغى أن يكون للعلم أيضا حساسا للظروف التى يؤدى فيها التلاميد نوعا معينا من العمل. فمثلا فى حصص المناقشة أو التعيير قد يطلب من التلاميد تنطيم مقاعدهم فى شكل دائرة أومربع بصرف النظرعن الجمهة التى يواجهونها أما فى حصص الكتابة أوالعمل اليدوى فلايترك التلاميد يكتبون لمدة طويلة وهم يواجهون ضوءا قويا أو يقبعون فى ركن مظلم من الفصل .

و بالطبع سوف يعطى المعلم انتباها خاصا التلاميد المعوقين الذين قد يوجدون في فصله سواء كانت هذه الإعاقة نفسية أو عقلية أوجسهانية . ولتياً كد المعلم أن هؤلاء التلاميد يجلسون حيث يسمعون أو يبصرون بوضوح ويتحركون بسهولة ، وأن معيناتهم البصرية السمعية مثل النظارات والسهاعات معهم وأنهم فعلا يستعملونها .

ويستطيع المعلم – كى يعود تلاميذه على الاستقلال الذاتى – خاصة فى الفصول المتوسطة والعالبة من المرحلة – أن يخصص مسئوليات تكبيف الفصل الدرامى من حيث التهوية والمضوء وتفادى ضجة الفناء أوالشارع، والهلوء فى الدخول والحروج من الفصل – إلى بعض التلاميذ ليكونوا مسئولين عن هذه الأعمال مع إشرافه هو بحيث لايترك شيئاً للنسيان أو السهو من جانب التلاميذ .

ومن أهم مستوليات المعلم تجاه تنظيم الفصل التخطيط للاستمال المشعر الفعال المساحات عدد . . إن ما يميز فصول مرحلة التعليم الأسامي هو أنها تعمل وتبلو كورشة دراسية . فالتلاميذ يعملون في مجموعات على مقاعد سهلة التحرك يرتبونها كيفها يستدعي العمل الذي يقومون به، ويوسى مظهر الفصل ومنظره مجرية التحرك لفضاء الأغراض أو الحصول على الخامات والأدوات : فتلافي جوانب الحجوة تنظم مراكز الاهتمامات مثل ركن المكتبة ، ومنضدة العلوم ، وأرفف المعروضات ، وبنش الإصلاح والعميانة ، وتعرك بعض المسافات لسهولة المرور والقيام بالأنشطة المختفة .

ويعتمد تنظيم الفصل بالمدرجة الأولى على حجم وعدد التلاميذ المدين يشغلونه ، ونوع المناهج التي تنفذ فيه . وقد يرى المعلم في بدء العام المدراسي أن يجلس التلاميذ في صفوف منتظمة حتى تكون التعليات والمناشط الجيامية أوضح وأوقع في نفوسهم . ثم بعد أن يتقدم العمل ويحتاج بعض التلاميذ أن ينظموا كافراد في مجموعات يمكن أن يتغير التنظيم للى دوائر أو لجان عمل ، أو حتى إلى تخصيص مساحة بسيطة كمسرح . جه المهم أن يخطط المعلم لاستغلال الفصل وفق المناشط المعينة التي تستدمها المناهج مع التكيف لما يستجد من احتياجات مستقبلة .

# حصر وترقيم المواد والمعينات التعليمية :

كم من صورة ثمينة أر لوحة معبرة ، أو خريطة توضيحية قيمة ، لم يستطع المعلم أن بهتدى إلهاويفيد التلاميذ منها لأنها مغمورة فى قاع صندوق مى مخزن بعيد عن الأيدى .

ولكن المطم يمكنه أن يناكد من أن لديه جيع الوسائل التي تعينه معلى تنفيذ مناهجه إذا هو بذل قليلا من الجهد والوقت لمرقسة أماكن مايتوافر الممدرسة منها . إن البطاقات المرقة والمكتوب عليها نبذه عن كل وسيلة وعن الأفلام التعليمية والشرائح ، وغيرها من الأدوات التعليمية المعربة ، وحفظ هذه البطاقات في ملف هي خير وسيلة تحيط المعلم حلا بالمعونات الخارجية التي تسهم إسهاما جديا في تقديم المعلومات التلاميد كذاك فإن جهد المعلم في هذا الانجاه يجب أن يصل إلى تعليل كتب التلاميد والمراجع التي تتصل بكل موضوع ويمكن اللجوء إليها بسهولة ويشكل مها مسجلا واضحا بين أين يجد التلميذ المادة التي يبحث عنها .

وإذا أراد المعلم أن يكون سجله كاملا ، فإنه سوف يحتاج إلى وضع طريقة معينة ثابته لتسجيل المعلومات المتعلقة بكل نوع من المعينات التعليمية التي يضمها ملفه وأن يحرص على اتباع هذه الطريقة باستمرار .

أرقام المحتوى	الموضوع
١	ـ حيوانات أليفه
(†) 1	أرانب
١ (ب)	قطط
(=) 1	كلاب
٧	ــ دواجن
Y ( <sup>†</sup> )	أوز
۲ (ب)	Jag
(∻) ₹	دجاج
	_ مواصلا
(1) #	سیار ات
۴ (ب)	قطارات
( <del>*</del> ) \( \( \( \( \) \)	بواخر
(2) 4	طيارات
1 1	مزارع
(1) £	مزارع الخضر
٤ (ب)	مزارع الفاكهة

ويمكن أن يستمين الملم يالتلاميذ الكبار فى فصله من بنين وبنات فى عمليات الترقيم والتبويب فذلك يعطيم خبرة ومرانا ويسهل عليهم العثور على المعلومات أو الحرائط أو الصور التى يريدونها .

## تنظيم وحفظ بطاقات التلاميذ وتقارير هم :

كل معلم عليه أن يتحمل بعض الأعمال الدكتابية والإدارية التي قد يعتبرها عبثاً عليه . ولكن المعلم المدرب إذا تمود على أداء هذه الأعمال بدقة وانتظام سوف يسهل على نقسه مسئوليها . فالمفروض أن يحتفظ المعلم يسجلات لغياب وحضور التلاميذ ، ومئن يستكمل البطاقات الشاملة بدقة ويكتب التقارير المفصلة عن تقدم التلاميذ ، وبيلغ أولياء الأمور والمسئولين يمدى هذا التقدم . وسوف تعتمد صهولة ويسر هذه الإجراءات على النظام الذي تضعه المعرسة أو المديرية التعليمية لذلك ، وعلى صورة الدفاتر أو الاستهارات التي تطلب منه ملأها ، وبالطبع ينبغي أن يدرس المعلم هذه الاستهارات والمعاقات ويحاول استيفاءها في مواعيدها وفق التعليات واللوائح وأن يستمين بزملائه في تفسير ماقد يغمض عليه فهمه منها .

وينبغى ألا يستين المعلم بأى من هذه العمليات لأهميتها بالنسبة التلاميذ والإدارة المدرسية على السواء . ومن أبرزالسجلات التى يستعملها المعلم مايلى .

(أ) سجلات الفياب: وتدوين أعداد التلاميد. ويتخد هده أساسا ميزانية المدرسة: وتبلغ إلى الجهات المسئولة المحلية والمركزية و والوسيلة المادية لحفظ الفياب والحضور أن يدون المعلم كل يوم الحاضرين والفائين من التلاميذ اللدين يدرس لهم، في الدفتر الحاص بلملك وفق الكشمة المعتمد من ناظر المدرسة والمحلق بلوحة الفصل ، كما يدون أسماء التلاميد الفائيين في الاسترارة الموجودة على منضدة المعلم ويوقع علمها ، هذه الاستمارات مجمع كل يوم وتفرغ في كشوف خاصة تعتمد من ناظر المدرسة ، وتصعر مرجعا لحساب نسبه حضور التلاميذ إلى المدرسة . إن هذه النسبة يتوقف

عليها استمراريهم في التعليم ومعرفة مدى التسرب خاصة في الصفوف الأولى من المرحلة . وقد بمضى أسبوعان أو ثلاثة قبل أن تستقر الكشوف الحاصة بأسماء تلاميذكل فصل . وعلى أية حال بجب أن يدرس المعلم النظام المتبع في مدرسته لتندين وحصر غياب وحضور التلاميذ . وبالطبع سوف تكون هناك تعليات بعدد أيام الغباب المسموح ما للتلاميذ ، وتوجهات بمتابعة التلاميذ الغائبين ومعرفة سبب الغياب والعمل على إزالة العوائق التي تحمول دون انتظامهم في المدراسة .

(ب) دفاتر رصد درجات محصيل التلاميذ والتقرير عن تقدمهم: وهذه ينبغي أن تكون مستكلة أولا فأول ولاترك لآخر موحد لتقديمها . فقد يُستدعى المعلم إلى مكتب الناظر في أي وقت للاستفسار عن مدى تقدم تلميد بعينه أو للتشاور مع والد تلميذ محصوص موقف ابنه إلى غير ذلك . وقد لا يقتصر تقرير المعلم على عرد إدراج درجات التحصيل للدرامي التأخيري الي عارسونها والنواحي المعلية والتطبيقية للمعلومات إلى يكتسبونها . الأخرى الي عارسونها والنواحي المعلية والتطبيقية للمعلومات إلى يكتسبونها . ومن المهم أن تكون الطريقة إلى يتبعها المعلم في استفياء دقائر الدرجات للمدرسة تعليات عدده في ذلك ، ولكن اللدي يستطيع المعلم أن عططه لنهسه ويسير عليه في تحديد درجات التلاميذ هو عدد المينات التي يتخذها أساسا للتقدير وعدد الاختيارات التحريرية أو الشفوية والواجبات المنزلية المكتوبة ، ومن المستحسن أن يبن المعلم في دفتره النظام الذي اتبعه في تقدير ومن المستحسن أن يبن المعلم في دفتره النظام الذي اتبعه في تقدير معن ومن المستحسن أن يبن المعلم في دفتره النظام الذي اتبعه في تقدير معن ومن المستحسن أن يبن المعلم في دفتره النظام الذي اتبعه في تقدير الدوجة حي يسهل على زملائه أن يرجعوا إليها في حالة غيابه .

هذه الاجراءات تتبع فى تقدير أعمال السنة . أما إمتحانات النقل فلها بالتأكيد نظمها المرضوعة والمدروسة والتي تسير عليها مدارس المرحلة بأكملها : والمعلم يجب أن يدرس هذه النظم بدقة ويعرف مواعيد كل خطوة منها ويكون مستعداً لتقدم واستكمال ما يخصه من العمل فى موعده بالضبط . وليتذكر المعلم دائمًا أنه هضو فى فريق متكامل يؤدى مهمة تعليمية يتعلق اتقا<sup>-</sup> وصحها على دقة كل فرد وحرصه فى عمله .

### إنهاء العام الدراسي واستكمال أنشطة التلاميد :

يجب أن يبكر المعلم قبل إنهاء العام الدراسي في إنهاء أعمال السنة والامتحانات وما يتعلق مها حتى لا ينتظر إلى آخر لحظة وجرول مسرعا للفراغ من مسئولياته. والحلوة التى تلى ذلك انشغال المعلم بجرد عهده وتخزين الأدوات والخامات بحرص وبوسائل تكفل الأمن والسلامة والحاياة من الأثربة. وينبغى أن يتأكد المعلم من أن الادوات المستعارة قد تم إصرباعها ، وأن كتب المكتبة مستكلة وفي أماكنها من الأرفف أوالدواليب. لاستعاله الخاص مع تلاميذه ، فيجب أن يعيدها قبل إنهاء الموحد الهدرد . كما ينبغى أن يستفسر المعلم عن وسائل صيانة وتخزين المهنات للجرد . كما ينبغى أن يستفسر المعلم عن وسائل صيانة وتخزين المهنات التعليمية من خوائط، ومصورات ، وتماذج وغير ذلك .

وأهم ما يجب أن يفطن إليه المعلم هو أن يخطط لاستمرار برنامجه مع 
تلاميذه حتى آخر العام وأن تكون الأنشطة التى يشغلهم بها مشوقة وعجدية 
ومشجعة على المواظبه على الحضور للمدرسة إلى آخر يوم . ومن الحكمة 
أن ينظم المعلم برنامجه الدراسي عيث تأتى الأنشطة التى يختم بها وحدة دراسية 
معينه قبل إنهاء الدراسة بأسبوع مثلا . إن هذه الأنشطة قد تشمل تمثيلية 
بسيطة أو معرضا لمنتجات التلاميذ أو دعوة للآباء على فنجان شاى 
يقدمه أبناؤهم .

أما إذا كانت سياسة المدرسة تتجه إلى إقامة حفل عام لاختتام العام الدراسي يشترك فيه جميع القصول ، فإن المعلم بالطبع سوف يعرف مسئولياته بالضبط والدور الذي سوف يقوم به هو وتلاميذه . ويكون قد استعد مسبقاً لذلك . وبحدر أن يفكر المعلم في آخر يوم لتلاميذه في فصلهم فيحاول أن مجعله يوما سعيدا له تأثير مرضى في نفوسهم . فثلا يوزع عليهم الأعمال ألفنية الابتكارية التى انتجوها طوال العام والتى يمكن أن يزينون بها حجراتهم في منازلم . كذلك يستطيع أن محديهم في موضوعات تثير اههاماتهم مثل قضاء إجازة سعيدة ومتابعة هواياتهم المقضلة ، واستقبال ألعام الدراسي التالى بعد النجاح باذن الله .

وكما يخطط المعلم فى أول العام لوضع أسس الاتجاهات السليمة نحو المدرسة والعمل المدرسى فإنه يعمل فى آخر العام لبقاء هذه الاتجاهات وبحلول أن تكون خاتمة السنة الدراسية خاتمة سعيدة ومشوقة مثل بدايتها تماما .

# الفصل الثالث عشر

# تجربة الثعليم الأساسي في مصر في عامها الأول.

## خلفية تارنخية :

منذ أطلق الدكتور طه حسين صيحته الملوية بأن التعليم حق لكل مواطن. كحقه فى الماء والهمواء ــ ومصر تمضى فى تحقيق ديمقراطية التعليم بخطاواسعة .

وقد واجهها هقبات عسيرة ، ولكن جهوداً كثيرة بذلت لتخطى. هذه للمقبات 1

— كانت أولى العقبات ضيق الأماكن ، وقصور الإمكانات عن استماب كل طفل يبلغ سن الألزام ، وبالتالى تعليم حماهير الشعب كلها . فسايقت مصر الزمن في إقامة المالى المدرسية ، وأصطنع المسؤلون عن التعليم نظام الفتر بين كارهين ، وأحد المعلمون بالألوف ، ومكانا تدرجت نسب الإستيعاب بالصف الأول الابتدائي من نحو ه٧٪ في أوائل السيعيات إلى نحو ٨٨/ في أواخرها وأنشئت المدرسة ذات الفصل الواحد الاستيعاب من فاتهم قطار التعليم أو تسربوا من المدرسة الابتدائية قبل أن يحلوا الدراسة في صفوفها الستة .

- وكانت ثانية المقبات قلك الإزدواجية البغيضة التي ورثبها البلاذ في نظام التعليم وعانت من ويلاتها الكثير إذكانت تؤدى إلى تفرقة صارخة بين الجاهير في فرص التعليم ، ولكنها تغلبت على المشكلة فوحدت التعليم في مرحلته الأولى (من المادسة حتى الثانية عشرة) وهي المرحلة التي يتاح فيها لجميع المواطنين التزود بما أعتبر في ذلك الوقت أنه (الفدر الأسامي).

من المعلومات والمهارات والإتجاهات التي لا غنى عنها المعواطن المستتبر إما لشق طريقه في الحياة بعد تأهيله مهنياً. وإما لمواصلة الدراسة في المرحلة الثالية

كما وحد التعليم فى المرحلة الإعدادية التى تلبها ( من ١٧ إلى ١٥ ) ، وإن لم تتسع مدارس هذه المرحلة الإدلى.

- وكانت ثالثة المقبات - طبقاً لمبدأ دعقر اطبة التعليم - تلك الإنفرصالية بين التعليم ومتطلبات البيئة ، فقد أصبح اليوم من القضايا المسلمة أن يكون التعليم متكيفاً مع البيئات المختلفة ملبيا لحاجاتها ، متفقاً مع خصائص الجاعات لا بد أن يتوفر فيه قدر من المرونة والتنوع ، وتى نفس الوقت يلبي متطلبات لا بد أن يتوفر فيه قدر من المرونة والتنوع ، وتى نفس الوقت يلبي متطلبات البيئة ، وتلك مشكلة ليس تحقيقها يالأمر السهل الهين ، وقد بدلت - وتزال تبدل - في حلها جهود يخطىء بعضها وبعضها يصيب . و لا يزال الطربق إلى الحل الجلدي شاقاً وطويلات .

— وكانت رابعة العقبات … وهى ترتبط أولق الارتباط بسابقتها … أننا ندرك كل الإدراك أهمية الدراسات العملية ، أو ما يسمى أحياناً والثقافة المهنية ، أو ( التدريبات قبل المهنية ) فى مرحلة التعليم الأساسية أيا كان إمتدادها ، لا كهدف فى ذاتها ، كإعداد مهنى ولمكن لأن لهما هدفاً تربوياً وأنها تحقق مقوماً من أهم مقومات الشخصية الإنسانية .

ندرك ذلك كل الإدراك ، وكانت لنا فيه تجربة في الماضي ومع ذلك فإن تحقيقه ظل أملا يراود القائمين على التعام في مصر ولكن كانت تحمول دونه عقبات ، وليس هناك مسئول في مصر اليوم إلا هو يشكو بما أصاب المتعلم من أكاديمية أو لفظية وإتساع في الهوة بين العلم والعمل . . . بعن المنظرية والتعليق .

الدراسات الغملية أو قبل المهنية : ـــ

ونظراً لأن الدراسات العملية التي اشرنا إليها في الفقرة السابقة تعتبر عنصراً أساسياً من مقومات العملية التعليمية في ﴿ التعلم الأساسي ﴾ طبقاً لمفهومه الذي شرح فى الفصول الأولى من هذا الكتاب ، وطبقا المفهوم الذي أصطنعت مصر فى تجربتها التي سوف نصفها فى الصفحات الثالية ــــ فقد يكون من المتاسب أن نقف وقفة مع التاريخ لنستعرض بعض المحاولات التي بذلك فى هذا الإنجاه . . ولنذكرها فى إيجاز :

في عام ١٩١٦ أنشأت وزارة ( المعارف ) مدارس أولية راقبة للبنين
 وأخرى البنات : يكون التعليم فيها عمليًا عاماً ، وأدخلت في مناهجه أوجه
 النشاط العملي كالنجارة والنسيج والمعادن .

وكان \_ فى نفس الفترة = إنجاه يهن الذين يكتبون فى علم التربية من الأساتذة نحو أهمية هذه الدراسات العملية فى تكوين المواطن ، وليس أدل على ذلك من سلسلة المقالات التى كتبها الأستاذ إسماعيل القبائى فى عام أمهم ( وكان مدرساً عمدرسة أسيوط الثانوية فى ذلك الوقت ، وهو الذى أصبح فيا بعد رائد التربية وعلم النفس فى مصر ، وتولى وزارة الممارف أول \_ الحمسينات ، وقد نشرت هذه المقالات فى وصيفة المعلمين التى كانت تصدرها نقابة المهن التعليمية وقتلة ؛ وقد طالب فها بإدخال الدراسات العملية والمهنية فى مرحلة التعليم الإبتدائى .

وقد أخلت وزارة المعارف بهذا الإعجاء فعلا ، وكانت مادة ( الأشفال اليدوية ) أو ( الأشفال المعلية ) في آواخر العشرينات وفى الثلاثينات تتضمن النسيح والنجارة وأعمال الطين والصلحال وأعمال الحوص والليف والغاب والحصير وفلاحة البسائين . . اللخ اللغ .

في مطلع الأربعينات أنشئت الملمارس الأولية الريفية يتلق فها الأطفال منذ السينة الأولى التعليم الزراعي والصناعات الزراعية إلى جانب الدراسة المعادة في المدارس الأولية ، وزودت كل مدرسة بقعطة أرض صغيرة للأعمال الزراعية ، وأنشئت بها حظائر لتربية الدواجن ، ومعمل للصناعات الزراعية، وورشة للنسيج والسجاد .

في أواثل الخمسينات أنشثت مدارس الوحدات المجمعة في الريف
 (١- ١٦ التعليم الأساسي

(والوحدة المجمعة كانت تخدم تجمعاً سكانياً فى قطاع معين ، صحياً وإجهاعياً وتعليمياً ) ، وكان هدف مدرسة الوحدة الجمع بين الإعداد المهنى والإعداد الثقافى فى سبيل إعداد التلاميد للحياة المتتجة فى الريف ، ولتوثيق الصلة بالميئة الريفية التى سوف يخرجون للعمل فها . .

وكان تلاميذ هذه المدارس يقضون نصف الوقت في فصول الصناعات ونصفه الآخر في القصول التعليمية ، وروعي في المناهج أن تكون مرتبطة بالبيئة ، فعنيت بدراسة جغرافية الإقليم الذي تقع فيه الوحدة المجمعة دراسة عملية قائمة على المشاهدة والرحلة وإقامة المعسكرات ، إلى جانب دراسة التاريخ المحل الحاص بالإقليم .

وعقدت الوزارة دورات تدريبية مكثفة للنظار والمعلمين والمشرفين لكى يؤمنوا ويلموا سِلما النوع الجديد من التعليم .

وفى نفس الوقت – تقريبا – أنشئت المدارس الابتدائية الراقية لتستقبل الثلامية اللغينة الراقية لتستقبل الثلامية الغين لا يواصلون الدراسة فى المرحلة الإعدادية ، كتبيئتهم للحياة الهملية ، ونص قرار إنشائها على أن تكون ذات صبغة ريفية أو تجارية أو نسوية لإعداد التلامية إعداداً نفافياً واجتاعياً وعلياً ملائماً للبيئة . وكانت مناهج هذه المدارس متنوعة طبقا للبيئات المختلفة ، كما اتجهت المواد النظرية فيها إلى الإعداد للحياة (١) .

- وجدير بالذكر أن إعداد المعلمين لهذه الدراسات العملية والمهنية - ويخاصة في البيئات الريفية - كان يأخذ طريقه في نفس الفترة ، فبعد أن نجحت تجربة مدرسة ( المنايل ) كمدرسة ريفية أنشئت مدرسة المعلمين الريفية في ( منشأة القناطر ) في عام ١٩٤٧ ، ومدرسة المعلمين في

<sup>(1)</sup> فى عام ١٩٥٤ صدرت عن مؤتمر التعليم الالزامى الحافى فى البلاد العربية المحم نظمته منظمة البونسكو بالقاهرة توصية بفيرورة إدعال الدراسات المهنية العملية فى مناهيم العمفين أتحاس والسادس من المرحلة الابتدائية .

( بى العرب ) فى عام ١٩٥٤ ، وكان هناك \_ حتى عام ١٩٥٦ ـ اثنان وسبعون مدرسة لإعداد المعلمين الذين مجمعون بين الثقافة العامة والريفية ، وظلت دفعات من هذه المدارس تتخرج حتى عام ١٩٦٣ ثم توقفت ...

كل هذه المحاولات كانت في عال التعليم في المرحلة الأولى(١) ، ثم حدث تطور في عام ١٩٥٧ حيث بدأت تجربة المدارس الإعداداً لقافياً التي أنشثت ـ على سبيل التجربة \_ لإعداد المنهن من المرحلة إعداداً لقافياً والجزاعياً وعملياً ملائماً لكي أيشقوا طريقهم في الحياة بنجاح . . وكان المسهدف أن تحقق مناهجها فكرة الربط بين الناحيين العملية والثقافية ٥

وقد أطلق على هذه المدارس اسم ( المدارس الإعدادية الحديثة ذات المجالات العملية ) وبلغت نسبة المدارس الإعدادية التى طبق فيها هذا النظام ثمو ٢٥٪ تقريبا من حملة عدد المدارس الإعدادية العامة ، كما طبق هذا النظام في عددمن المدارس الثانوية فيا بعد ، ولكن التجربة تمثرت لأسباب كثيرة لا تحال لذكرها هنا . .

## مرحلة الأساس ــ للوضع قبل بنه التجربة :

وإذا نظرنا إلى المرحلة الابتدائية الإلزامية الحالية \_ وهي التي تستطيع أن نقول إننا نقدم فها قدراً أساسيا لجميع أبناء الشعب \_ وفحصنا مناهجها وأساليب العمل فيها في ضوء متطابات العصر ، وفي ضوء محموعة المهارات والمعلومات والنم والخبرات الأساسية لكل فرد \_ نستطيع أن نخرج معض معض ملاحظات أهمها:

١ ... أن التجرية في الفترة الماضية قد أثبتت أن السنوات الست لم تعد

<sup>(</sup>١) لم يذكر في هذا العرض المدارس الاصلاية الفنية الل أنشئت ثم النيت بعد فرة ، وكانت تهدف إلى إلى المدارس التعليم العالم الله يتم – وكانت تهدف إلى إصدار التعليم العام الله يتم – إلى جوار المترزات الثقافية العادية – يلمون من العراسات العملية باعتبار أنها عنصر من عناصر تكوين للمواطن .

كافية فى عصرنا هذا النزويد التلميذ بالحد الأدنى من التعليم الذى لاغنى عنه للمواطن المستنبر لكى يشق طريقه فى الحياة وليسهم فى دفع عملية التقدم فى الهجمع ، وليشارك فى المؤسسات الشعبية ويمارس العمل السيامى بوعى وفهم وبصيرة ه

كما أثبتت التجربة أن حدداً غير قليل ممن ينهون الدراسة بالمرحسلة الابتدائية قد يرتدون إلى الأمية ، وبخاصة إذا لم يؤخذوا بضرب من ضروب المتابعة والتعليم المستمر .

٧ - أن الدراسة بالمدارس الابتدائية تغلب عليها - في مجلها -- الصيغة الأكادعية وأن التوجهات المصاحبة السناهج ، والى تنصح المعلمين لكى يتجهوا بالدارسة انجاها عمليا تطبيقيا يصعب تحقيقها في كثيرمن الأحيان ... إما لعدم توفر الإمكانات ، وإما لنقض الخبرة وإما لأنه ليس لها الثر مباشر لافي الامتحانات ونتجائجها ، ولافي تقويم المعلمين وترقياتهم ...

بل أن الدراسة بالمرحلة الإعدادية أيضاً تأخذ الطّابع اللفظي النظرى مع إن هسله الفترة من العمر ( ١٧ – ١٥ ) يفترض أنها فترة استقرار القدرات الخاصة لدى التلاميذ ، وبالتالي هي المرحلة التي لابد فها من توقير فرص دراسات متنوعة لمراجهة الحاجات والقدرات المختلفة ، تمهيداً لمرحلة التخصص اللي تلها (الثانوي)

٣ ــ لهذا أحس الجميع المهتمين بشتون التعليم أنه قد ١٦ الأوان التعرب المسافة بعن العلم والعمل . : بين النظرية والتطبيق وذلك بأعط التلاميذ منذ الصخر بالعمل الذهني اليدوى ، أو ما قد يسمى (ما قبل المهنة ) وذلك :

أولا : لـكى يكتسب التلاميذ مهارات عملية محدودة تعتبر هنصرا من عناصر التكوين الأساسية المواطن السوى :

ثانيا : لكى مجبوا فى العمل المهنى الذى قد يتخصص فيه بعضهم فيا بعد. ثالثاً: لكى يرتبطوا ببيتهم وقضاياها وحاجاتها ارتباطا وثيقا ، وبخاصة إذا أحسن إختيار هذا المنهج العمل ليلائم البيئة التى توجد فها المدرسة .

#### اتجاه جدبد تحو التغيير :

ق ضوء هذه الأوضاع ، وما أستهدفه المصلحون من تغيير وإصلاح ،
 اتجه التفكير وجهتن :

الأولى : ضرورة مد فترة الإلزام ليكون تمانى سنوات أوتسع سنوات وقد نص برنامج العمل الوطنى الذي صدر في عام ١٩٧١ على أنه يجب أن تتسع المرحملة الأولى من التعلم في نهاية السنوات العشر (حتى عام ١٩٨٠) لجميع من بلغ سن الالزام ، تمهيلة لرفع السن إلى ١٥ سنة .

وقد قام المحلس القوى للتعلم بدراسة عن ( امتداد فترة الإلزام في المتعلم ، ومستلزماته الفينة والتربوية ) ، كما أعدت وزارة الفربية والتعلم دراسة مفصلة عن مد فترة الإلزام ومطلباته الفنية ، قلمتها إلى المحلس القوى للتعلم .

والآخر : أن تتبر فرصة مد فترة الالزام لإعادة النظر في مناهج هذه الفترة ( ٦ إلى ١٤ أو إلى ١٥ ) ، وصياغتها من جديد لكى توفر القدر الفمرورى من المعارف والمهارات والحبرات الأساسية للمواطن ، وبحيث تجمع الدراسة فيها بين النواحي النظرية رالعملية ، مع الحرص على التكامل بينها تأكيداً لمبدأ تكامل الحبرة ، وعلى ألا يكون الهلمف من المدراسة العملية في هذه المرحلة الأساسية هو الإعداد لمهنة معينة ، وإنما هو تأصيل لاحترام العمل البدوى عند التلاميذ ، واكسابهم قدرا من المهارات العملية المناسبة لمبرلهم وقدراتهم والمرتبطة بالنشاط العملي في البيئة التي يعبشون فها .

ونستطيع أن نقول أن هذا الهدف كان نصب عن كل مصلح تعليمى في مصرمنذ أو اخر السينات وأوائل السبعينات ، حتى قبل أن ينتشرمفهوم ( التعليم الأساسي ) الذي ذاع بعد ذلك .

ولعل ما أخذت به مصر من فكرة و المدرسة التجريبية الموحدة ي كان ثمرة لهذا الاتجاه الجديد . . فقد انشت مدرسة تحمل هذا الأسم فى مدينة (نصر) على مشارف القاهرة ، بالتعاوف مع جمهورية المانيا الديمقراطية ومع أبها أخذت بعض اتجاهات المدرسة البوليتكنيكية وهي الصيغة المنشرة في بعض بلاد الكتله الشرفية – ومع أن الحبراء من المانيا الديمقراطية شاركوا في التخطيط لها ووضع برانجها بل وفي التدريس أيضا – فإسها أخذت إتحاها مختلف إلى حد كبير عن المدرسة البوليتكنيكية وذلك بما يلائم الميزة المصرية إلى حد كبير عن المدرسة البوليتكنيكية وذلك بما يلائم

وكان الهدف من إنشاء هذه المدرسة :

 اكشف عن إمكانية ضم التعليم الإبتدائي والاعدادي معا في مدرسة واحدة مع خفض سنوات الدراسة بهانين المرحلتين سنة ، بهدف مد فعرة التعليم الأسامي إلى ثماني سنوات .

٢ \_ إحداث التكامل بين العلوم النظرية وتطبيقاتها العملية مع العناية بالعمل
 الإنناجي عن طريق أدخال المقررات البوليتكنيكية في الممنج الدراسي

٣ \_ تحديث مقررات العلوم والرياضيات بما يساير الاتجاهات العالمية
 المعاصرة .

ويمكن أن يقال ــ بعد أن قارب عمر المدرسة عشر صنوات ــ أنها تجمحت إلى حد كبير فى أداء رسالتها ، وإن الكثيرين يشككون فى تجاحها فى تأصيل التكامل بين النظرية والتطبيق ، وإذا كان من العسير تعميم مثل هذا النظام فى مصر نظراً لما يقتضيه من إمكانات وتجهيزات باهظة التكاليف فإن المبادىء التى قامت عليها يمكن أن تكون أساساً فى تطوير المناهج وطرق التدريس فى مرحلة التعليم الأسامى .

## التفكير في تجريب التعليم الأساسي :

وفى السنوات الأخيرة شاع مفهوم ( التعلم الأساسى ) واستحوذ على اهتمام بارز فى الأوساط التربوية العالمية باعتبار أنه يقدم عناصر حل مفيد لمرضوع التعليم الجاهيرى . وفى اجتماع للخبراء حول مرحلة التعليم الأساسى نظمته اليونسكو فى عام ١٩٧٤ رأى المجتمعون أنه على الرغم من التنوع المضرورى لهمترى هذا التعليم يمكن إعطاء تعريف أولى له مستمد من أهداف هذه المرحلة الأساسية وذاك على الشكل التالى .

ه الهدف الأسامى هو مساعدة كل فرد ، ذكراكان أو أنفى ، على تولى مصيره بتفسه ولايد لذلك من أن يكسب ثقة بنفسه عن طريق تنمية بعض القدرات والجمرات والجمرس بطرق التفكر والتعير والشعور الإنساني قدر كاف من المعرفة بثقافته، وبمقتضياتها الاجتاعية والاقتصادية والسياسية » .

وهكذا نرى أن التجربة المصرية في مجال الدراسات العملية منذسنوات طويلة ، والاتجاهات التعليمية التي برزت في خلال السنوات الأخيرة ، وتجربة المدرسة التجريبية الموحدة ، وما أسفرت عنه من نجاح معقول ، ثم تلك الآمال التي عبر عنها برنامج العمل الوطني نحو مد فترة الألزام ، وما أشارت إليه ، ورقة أكتوبر ، من ضرورة تقريب المسافة بين الفكر العمل — كل أو لئك عجل بالسمي نحو الأخذبالمفهوم الذي بدأ يشيع عالميا... مفهوم التعلم الأسامي ، والذي اتفق الخبراء حول المضمون العام له ، وتركوا لكل مجتمع صياغة التفاصيل طبقا لظروفه ومقتضيات ثقافته .

وهكذا قررت وزارة التربية فى غضون العام الدراسى ١٩٧٧ ما ١٩٧٨ وتقديم تصور مبدئى عن الأعد بالتجربة فى مصر في ضوء ظاهر فها وامكاناتها وفى ضوء التنائج التى أسفرت عنها تجربة المدوسة التجربية الموحدة ، ثم عقلت لجنة موسمة من الخدراء والعاملين بالمبدان واجتمعت فى ورشة دراسية وتدارست الموضوع فى شيء من

التفصيل مستفيدة يكل ما صلومن وثانق دولية وعملية واتفق على تنفيذ المشروع طبقا لحطين :

#### الخطة الأولى :

عاجلة . وتقتضى وضع مناهح تتضمن مجالات العمل المتثلقة في الدراسات العملية التي تقدم التلامية في مرحلة الأساس ، بما يلائم البيئات المختلفة ، وسمية الظروف الملائمة لتقدم هذه الدراسات ، وعلى أن تظل المناهج الحاللة لسائر المقررات الدراسية بصورتها الحالية ؛ مع تطويعها بيقدر الامكان حد لتطلبات البيئة واستخدام الأساليب العملية في تدريسها . ما أمكن . . والمقروض أن تطبق هذه الحطة بالتدريج . .

## والخطة الأخرى :

آجلة . ويبدأ منذ الآن إصداد الدراسات الحاصة بها ، وتتطلب إعادة النظر في هيكل السنوات التسع برمته ، وفي المناهج الدراسية التي تعطى في خلالها ، لايقصد تعديلها بالحذف أو الاضافة ولكن يقصد بناء مناهج جديدة متكاملة . تحقق الأهداف التي فصلت في الفصول الأولى من هذا المكتاب من حيث تزويد الطفل بالقدر الأساسي من المعلومات النظرية والمفاهر والمهارات والانجاهات . . . الح

وقبل أن نشرع فى وصف الحطة التي بدىء تطبيقها بالفعل على سبيل التجريب مجدر أن نشير إلى التوصية التي قدمها وقد مصر فى مؤتمر وزراء الربية والتمام بالبلاد العربية الذى عقدته منظمة اليونسكو بمدينة أبى ظبى بالإمارات العربية المتحدة ، فى نوفم ١٩٧٧ ، بشأن التعليم الأساسى وتبناها المؤتمر وهى :

د إن المؤتمر ، إيماناً منه بأن التعليم حتى لكل مواطن وحاجة أساسية ينبغى الممجتمع أن يوفرها له ، وتأكيداً الأهمية الربط بين العلم والعمل وتطبيقاً لمبدأ التعليم من أجل الحياة والعمل المنتج ، وحرصاً على تنمية صبغ جديدة للتعلم الملائم المفتح على الحياة والمتفاعل مع البيته فى تطورها -- يدهو الدول الأعضاء إلى إعادة النظر فى بنية التعليم بما يضمن وجود قاعدة عريضة من التعليم الأسامى المدرسى وغير المدرسى وعما يمكن كل فرد من اكتساب الحد الأدنى الضرورى من القيم والمعارف والمهارات والحبرات اللازمة للمواطنة الواعية المنتجة .

كما يدعو هذه الدول إلى تجريب صيغ جديدة تلائم البيئات المختلفة والامكانات المتاحة وإلى تبادل الحبرات في هذا المحال .

كدلك يدعو اليونسكو إلى تقديم خبراته ومساعداته في هذا المحال .

#### التخطيط للمشروع :

قلنا أن لجنة موسعة من الحبر اء المتخصصين في المجالات المختلفة أعادت النظر في مناهج مواد الثقافة العامة والأنشطة العملية وقد رأت اللجنة أن المواد الثقافية – بصورتها الحالية – ملائمة وبمكن أن تحقق أهداف التعلم الأسامي في أثناء الحلقة العاجلة و أو فترة الانتقال ، وقد دعمها اللجنة بترجهات عامة يستمين بها الممدرس في تحقيق هذه الاهداف ، على أن توضع في اطار جديد عند وضع الحطة الآجلة . . أي عند و قميم التعليم الأسامي ،

أما بالنسبة للأنشطة العملية فقد لاحظت اللجنة أنها بصورتها الحالية بالمدرستين الابتدائية والإعدادية لا تحقق الاهداف المرجوة ، فقامت باعداد مجالات التدريبات العملية والمقررات التي تتضمها ، وحددت الاهداف والترجيات الحاصة بتنفيذها وروعى أن تكون هذه التدريبات ملبية لاحتياجات التلاميذ والتلميذات ، واحتياجات البيئة وامكاناتها . كما روعي فى المجالات التنوع والمرونة بحيث تسمح للمدرسة أن تختار منها ما يناسب ظروفها وامكاناتها ، وأن تتخذ مها محاور لعدد لا حصر له من الأنشطة والتدريبات العملية المبسطة ، فتدرب التلاميذ عليها ، وتنمى فهم المهارات الاولية التي تمكنهم من الممارسة العملية لطائفة عامة من الأعمال في مستوياتها البسيطة وتعرفهم بالموارد والامكانات التي تحفل بها البيئة التي يعيشهر فيها ، وكيفية الافادة منها في كسب عيشهم (٢) .

وتضمنت خطة الدراسة في مرحلة التجريب بالنسبة للمواد العملية حصتين في كل من الصفوف الاربعة الأولى ، وثلاث في كل من الصفين الخامس والسادس ، وأربع في الصفوف السابع والثامن والتاسع ، والمتوقع في مرحلة التعميم – أن تزاد حصة إلى كل صف لتصبح ٣ ، ٤ ، ه على التوالى .

#### وتتضمن التوجيهات :

۱ - بالنسبة الصفوف الثلاثة الأولى - البده فى التدويبات العملية منذ الصف الأولى باستعمال الورق مع التدوج فى السمك ليتلأم مع قدرات الأطفال ومن أمثلة ذلك إستخدام الورق لعمل أصلام الدول ، وقص الصور من الصحف والمحلات وأوراق القص واللصق لذيين حجرة الدراسة ، ثم الوجوه التنكرية و وطراطير ، أحياد الميلاد وغير ذلك .

كما يمكن بعد ذلك استعمال الأقشة وقصها ، عمل وحدات زخوفية منها على أشكال الأزهار والطيور واللعب. . النج ولصقها على ورق مقوى يصلح لعمل بطاقة معايدة أو لوحة صغيرة تعلق فىالفصل أو حجرة الطفل .. وبنمو المهارات يمكن التحرض لتشكيل الأسلاك المعدنية الرقيقة التي

 <sup>(</sup>١) أصدرت ١٠٠ ق أوائل ١٩٧٨ كتاب و مناهج التدريبات العملية ، لمدوسة التعليم الأمامي .

يسهل ثنيها دون مجهود عضلى كبر ، وبجب ألا تكون الأسلاك من مواد قابلة للصدأ كما يمكن استخدام التوصيلات الكهربائية المغطاة بطبقة من البلاستيك ذات الألوان الزاهية .

وتتركز التدويبات العملية الزراعية في هذه الصفوف في المشاهدة ، والتعرف على الأزهار والنباتات وبعض الأشكال الهندسية بحديقة المدرسة ، وفي البيئة المجاورة ، وذلك بصورة مبسطة تتفق مع قدرات التلاميذ ومهاراتهم في هذه المرحلة .

وبهذه الصورة يمكن القول أن الطفل يكتسب بعض المهارات الأساسية التى سوف يحتاج إليها في حياته الخاصة ، والتى تهيئه لمارسة التنديبات العملية بسهولة ويسر في الصفوف المتقدمة .

٢ -- أما فى الصفوف الرابع والخامس والسادس فثمة المجالات الآثية :

المجال الريني – المجال الساحلي – المجال العام -- الاقتصاد المنزلي .

ويتضمن كل مجال مجموعة من المقررات ، ونذكر هنا على مبيل المثال – المقررات التي يشتمل عليها المجال الريني ، وهي ثلاثة وعشرون مقررا : أعمال الخوص – أعمال المجاريد – أعمال الليف – أعمال اللهاب والبوص – أعمال الحصير – أعمال الحصير الميوط القطنية والكتانية – أعمال النجارة الجافة والبسيطة – نجارة الآلات الزراعية – نجارة أدوات النحل أعمال المناخل والفرابيل – أعمال نجفيف الخضر والفاكهة – صناعة منتجات البلح ( النمر ) – أعمال البساتين – أعمال تربية دودة القز – أعمال تربية المنحل – تربية الدواجن – أعمال المسمكرة الصحية ومقاومة الآفات أعمال الحدادة – أعمال الورف الصوف بالمغزل اليدوى – أعمال اللهان الصلعسال – أعمال البناء .

٣ ـــ أما فى الصفوف السابع والثامن والتاسع فيشتمل المنهج على أربعة
 عبالات هى .:

المجال الصناعى ـ المجال الزراعى ـ المجال التجارى ـ عبال الاقتصاد المنزلى ويشتمل كل مجال منها على عجموعة مقررات ، ونذكر على سبيل المثال مقررات كل من المجالين الصناعى والتجارى :

المجال الصناعي : ويشمل خمسة مقررات هي :

أشغال الخشب واللدهانات ـ أشغال المعادن ـ أشغال المعادن البسيطة واصلاح المنزل وأدواته ـ الميكانيكا ــ الكهرباء وتوصيلاتها :

#### المحال التجارى :

ويشمل ثلاثة مقرولت هي :

أعمال السكرتارية – المعاملات التجارية – الآلة الكاثبة العربية .

وزيـُلت المناهج بتوجيهات أهمها :

اختيار المجالات الى تلائم البيئة ومستويات نضج الطلاب.

ــــ أن يقوم التلاميذ بأنفسهم باجراء مختلف العمليات والتدريبات المتصلة عقررات الدراسة .

العمل بروح الفريق .

تبصير التلاميذ بأهمية دراسة البيئة وما تحتوى عليه من ثروات ،
 وأهمية استغلالها في تنمية بعض الصناعات المحلية ;

- تكملة الدراسة داخل المدرسة بزيارة التلاميذ للمؤسسات والمصانع القائمة في محيطها للتعرف على نواحى نشاطها وانتاجها ودراسة امكانائها وحجائبا إلى القوى العاملة والكفاية الفنية ، كما تدعو المسئولين في هذه المؤسسات ليحدثوا التلاميذ عنها .

توفير الخامات اللازمة لتدريب التلامية.

ويتضمن التوجيه أسلوب التخطيط لاختيار المحالات والمقررات الدراسية كما يلي :

 ا - تحدد المدرسة المجالين أو المجالات المناسبة التدريبات العملية في ضوء بيئة المدرسة وعلى أساس تحديد المجالات يتم اعتيار المقررات .

 ٧ - يستمر المجال المختار طول فترة الدراسة بالمرحلة ، أما المقررات الحاصة بذلك المجال فيراعى ألا يشكرر المقرر الواحد فى المرحلة التعليمية .

٣ - يوضع في الاعتبار أن العام الدراسي مدته من ٢٤ إلى ٣٠ أسبوها ، وعلى ذلك بجب أن مختار عدد من المقررات التي تغطى العام الدراسي بأكمله في كل صف من صفوف الدراسة ، على ألا يتكرر مادرس من المقررات في أحد الصفوف ، في صف آخر .

غ - أن تكون هناك صورة ثابتة لهذا الاختيار لدى الادارة التعليمية والتوجيه الفى وادارة المدرسة مما يؤدى إلى تيسير عملية المتابعة وتوزيع الأجهزة والمدات.

### اليوم المفتوح :

ويقصد به أن يقوم تلاميد أحد القصول التي تطبق ما تجوبة العلم الأسامي أما بزيارة البيئة ( مشروع -- مدرسة فنية -- ورشة -- مصنع . . . . الخ ) ، أو بدعوة أولياء الأمور إلى المدرسة في اليوم المقتوح بغرض اتاحة الفرصة لهم للوقوف على ما تقدمه المدرسة من أنواع الأنشطة العملية الملازمة للحياة والاستفادة من خبرات المهنيين منهم في دعم المجالات والمقررات المختارة .

وتنظيما للعملية ينبغي أن محدد لكل صف من الصفوف عدد معن من

الربارات تم على مدار العام طبقا لاحتياجات المجال والمقررات المختارة ، وعيث لا تسبب هذه الزيارات أى خلل مجدول المدرسة . وعند تطبيق نظام اليوم المفتوح بأحد الفصول تجمع حصص التدريبات العملية يوم الزيارة عيث تمثل الحصص الاخيرة من الجدول الدراسى ، أما الحصص الأولى فتستمر طبقا لجدول الدراسة العادى .

#### المعلمون :

نظرا لأن منهج الثقافة العامة في المرحلة الانتقالية سيظل في أساسه بصورته الحالية فسوف يقرم يتنفيذه المعلمون الحاليون الذين يعدون في دور المعلمين والمعلمات ليكرنوا إما مدرسوا فصول في الصفوف الأربعة الأولى . وإما مدرسوا مادة في الصفين الخامس والسادس ، وأما الصفوف العليا ( التي هي صفوف المرحلة الاعدادية الحالية .) فسيظل مدرسوها الحاليون يضطلعون بالتدريس فياكذك ، ومعظمهم من خريجي كليات التربية والمعاهد العالية .

وهؤلاء وأولئك ممن يعملون فى المدارس التى يقع عليها الاختيار فى المشروع فى حاجة إلى برتامح تدريبى يبصرهم يالأسلوب الامثل لتطويع المقروات التقافية والنظرية التى يقرمون بتدريسها نحو الإنجاء العملى ، وربطها بواقع حياة التلاميذ فى البيئات المختلفة لكى تتكامل النظرية مع التطبيق ، ومراعاة غرس القيم والإنجاهات التى يستهدفها التعليم الأساسى من خلال المقروات التى يضطاعون بها .

أما الجديد في الموضوع فهو الجزء الذي يتعلق بمدرسي التدريبات العملية وما قبل المهنية ، وقد أتفق على سياستين إحداهما عاجلة والأخرى آجلة . بالنسبة لهـذا الموضوع .

أما العاجلة فتقضى بإستخدام المعلمين الحاليين من خرمجى المدارس الفنية والصناعية والرراعية وتمـة عدد كبير منهم يعمل فعلا فى المدارس الإبتدائية وبعض المدراس الإعدادية وبمكن بعد تدريب خاص يعقد لهم أن يؤهلوا لهذه المهمة . .

وأما الآجلة فتقضى بإعداد مدرسن لهذه التدريبات فى المستقبل إما فى دور المعلمين والمعالمت بالنسبة لمدرسى الصفوف الأولى وإما فى كليات الربية بالنسبة للصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسى .

#### تنفيذ المشروع :

بدأ تنفيذ المشروع في النصف الثاني من العام الدوامي (١٩٧٨/٧٧) في عدد محدود من المدارس في بعض المحافظات كتجربة إستطلاعية ونجح العمل في بعض القصول ، وتعثر في بعضها الآخر لظروف تتصل بقرب نهاية العام الدرامي ، أو الإنتقار إلى الحامات اللازمة أو نقص الكفايات المعشرية اللازمة للتدريبات العملية .

وعلى آية حال فقد كان الهدف من هذه الخطوة هو تحسس العقبات التى بمكن أن تمترض التنفيذ لكمي بمكن تلافيها حيثا بيدأ تنفيذ التجربة :

أما التنفيذ الفعلى فقد كان في بداية العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ حيث قامت الإدارات ــ التعليمية بإختيار المدارس التي تطبق فها التجربة ، وبلغ عدد هذه المدار ٢٩٧٩ مؤسسة تعليمية ( ٢٩٣٩ مدرسة إبتدائية + ٥٦ مدرسة إعدادية ) تغطى جميع المحافظات ، وكانت معظم المدارس الإعدادية التي المحترب من بين المدارس التي كانت من قبل تطبق نظام (المدرسة الإعدادية الحديثة ذات المجالات ) وذلك للإنتفاع عافها من أجهزة وأدوات في التعربيات العملية ، كما روعي أن تحكون المدارسي الإبتدائية ــ بقدر الإمكان ــ من المدرسة المحادية التي موف تقوم يتغذيها بالتلاملة .

وقبل بده العام الدرامي عقدت دورة تدريبية مركزية بالقاهرة إنتظم فيها المشرفون في المحافظات على التعليم الأساسي ، وموجهو المواد الأساسية كما عقدت دورات محلية في المحافظات لتدريب النظار والمدرسين العاملين بالمدارس المختارة :

وأعتمدت الوزارة الموازئات المالية التي تحتاج إليها المدارس في الترويد بالحاماث اللازمة ، كما أوصت الوزارة مدارس التعليم الفني الحجاورة أن نمد المون لمدارس التعليم الأساعي ، سواء من ناحية الحبرة أو من ناحية التجهزات والأدواث والحامات .

وفى العام الدراسي ٧٩/ ١٩٨٠ زيد عدد مدار من التجربة إلى ٤٥٠ مدرسة ( ٣٩٢ إيتدائية + ٨٨ إعدادية ) .

وقبل بداية العام الدراسي عقد مؤتمر موسع ضم جميع القادة والمشرفين على التجربة من جميع المحافظات ، وفى ضوء تقارير المتابعين والموجهين نوقشت التجربة ، إيجابياتها وسلبياتها ، وكان واضحاً أن هناك مشكلات من أهمها :

١ -- أن مفهوم التعليم الأسامى لا يزال يشوبه الغموض فى أذهان الكثيرين من العاملين فى التجربة ، والفكرة السائدة هى أن التدريبات العملية مقصودة لذاتها ، يمنى أنها تسهدف تدريب التلميذ على مهتة أومهن معينة كالسباكة والنجارة والكهرباء لأنه قد يحتاج إليها فى حياته المنزلية كرب أضرة .

٢ -- أن المواد الثقافية الأخرى لا تر ال -- فى الأغلب الأحم -- تدرس بالطريقة التقليدية النى تعتمد على التلقين والكتاب وثمة فجوة قائمة بينها وبن التطبيق العملي أو الملاحظة والمهارسة .  آن هناك نقصاً واضحاً في المرافق المدرسية والورش الدراسية والأدوات والخامات ، وأن الموازنات المقتمدة لمدارس التجربة في حاجة للى دعم .

٤ — أن هناك بعضاً من أولياء أمور التلامية يتوجسون خيفة أن تكون لمد سة ضرباً من المدارس الى تعد لحرفة من الحرف ، وتبلل إدارة المدرسة جهدا الإقناعهم أن هسلما غير صحيح ، وأن التدريبات العملية جزء لا يتجزأ من تربية المواطن ، بغض النظر عن المهنة الى يتجه إليها فى المستقبل .

وقد اتخذت فى المؤتمر توصيات أذيعت فى نشرة على جميع مدارس التجربة.

كما عقدت فى الصيف عدينة الأسكندية ورشة دراسة ضمت قيادات الهواد العملية الثلاث ( الربية الفنية – الاقتصاد المنزل – الربية الزراعية ) حيث قام المجتمعون بتحليل مقررات هذه المواد ، ورسم الحطوات التضميلية لأسلوب تدريس كل وحدة من وحداتها بما محقق ربط النظرية بالتطبيق ، وذلك على أمل أن تنظم هذه القيادات ورشاً دراسية محلية مناظرة لتدريب مدرسي هذه المواد في مدارس التجربة .

وقد اهتمت بعض المنظات الدولية بالتجربة فشرعت تمدها بالمعونات، مثل البنك الدولى ومنظمة اليونيسيف وهيئة التنمية الأمريكية ، وقد زودت مدارس التجربة – بما فيها المدارس الملحقة بدور المعلمين والمعلمات سبالأجهزة والوسائل المعينة ، ثما سيكون له أثر فيرفع مستوى الكفاية في العملية التعليمية .

هذا وقد اتخذت اللجنة العليا المشرفة على التجربة عدة قرارات أهمها :

 اختيار مدرسة (على الأقل) فى كل محافظة لتدكرن نموذجية فى تطبيق فكرة التعليم الأسامى ، ولتكون مزارا يرتاده معلمو المدارس الأخوى لفقل الحبرة .

٢ ــ وضع نظام التقويم يولى المواد العملية أهمية فى نجاح التلاميد
 ورسوبهم ويكون فى نفس الوقت حافز اللاهمام بهذه المواد .

٣ ... وضع خطة التوجيه ، تقوم على أساس قيام ، فرق عمل ،
 ٣ ... (م ١٧ م التعليم الأساس)

من الحبراء ، نخطط لها مركزيا ، وتزور الحافظات لتقوم بتدريب المعلمين في مواقع العمل ـ

٤ ـ إصدار دليل مفصل برشد المشرفين والعاملين في مدارس التعطيم الأساسي ، وبيصر الرأى العام بذا الديل وقد صدرهذا الدليل فعلا مع مطلع العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ ويتضمن فصلا عن التعلم الأساسي ومفهومه وأهدافه والحلطة الدراسية في كل من المرحلةن ؛ مرحلة التجريب ومرحلة التعميم ، والحيالات والمقررات وكيفية اختيارها في كل صف من المصنوف التسعة ، ثم يرسم أسس أساليب التدريس والأنشطة المصاحبة ، وطرق التدريس في كل من المحال الصناعي الزراعي والاقتصاد المغرني .

ثم يشرح عملية التقويم وأساليب الربط بين التدريبات العمليـــة والمواد الثقافية .

#### تقويم التجربة :

بعد انقضاء عام دراسي على تجريب الحطة العاجلة لمدرسة التعلم الأساسي كان لا بد أن يقف المخططون وقفة للتقويم ، وقد سبق أن أشرنا إلى المؤتمر الذي عقد وتناول فيا تناول تقارير المتابعين والملاحظات التي برزت في أثناء العام الدراسي المنقضي .

وأكثر تفنينا من ملاحظات المتابعين كانت تلك الدراسة المؤقفة التي قام بها المركز القومى للبحوث التربوية بالاشتراك مع هيئة اليونيسيف وأذاع غام تقريراً أوّلها عنوانه و تقرير بشأن موقف تجربة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية » :

والتقرير عبارة عن المرحلة الأولى من مراحل ثلاث اتفق على أن تقوم بها لجنة التقويم فى خلال حام كامل وتبدأ من نوفمر سنة ١٩٧٩ وتنهى فى ديسمىر سنة ١٩٨٠ .

وقد اختارت لجنة التقوم ٤٠ مدرسة من المدارس التي طبق فها المشروع موزعة فى أنحاء الجمهورية ، وأسفرت نتائج التقويم عن مجموعة من الحقائق أهميا ما سبق أن أشرنا إليه آ نفا من أن و معظم النظار والمعلمين لا يدركون أنه من المقومات الأساسية للتعليم الأساسى الجميع بين العلم والعمل والتعليق في كل ما يدوسه التلميذ في المجالات الدراسية على اختلاف مياديها ، وأنه تعليم وثبق الصلة بين ما يدوسه التلميذ في المدوسة وما يراه في الميذ الخارجية » .

كما تبن أن كثيرا من العاملين في هذه المدارس يركزون على أن الوظيفة الأولى للتعليم الأسامي هي أن يسلح الأطفال بانقدر الضروري من الحبرات المهنية التي تضع الطفل في حياته كواطن ، وسيئته لحياة العمل ، بينا أغفلت إجاباتهم القدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف التي يسمدف التعلم الأسامي تزويد الطفل بها . ومن الممكن أن نعتدر عن هذه الإجابات بأن العاملين يركزون على بعض الحصائص التي يتمعز بها التعلم الأسامي ، أما الأهداف العامة والتي لابد أن يعني بها أي نوع من أنواع التعلم «كالقيم والسلوكيات ، فهي قضية مسلمة وليست موضع خلاف ،

وقد انت الدراسة ببعض مقرحات وتوصيات مبدئية و باعتبار أن الدراسة و بحث كشى يستهدف رصد واقع التعليق . ومن أهم ما أوصت به ضرورة عقد حلقات تدريبية على مستوى بجموعات مدارس متقاربة مكانيا على أن تأخذ شكل و ورش و والهدف من هذه الحلقات توضيح المفاهم والمبادىء وتشجيع معلمي الحالات العملية على التقدم بمبادات ومقررات مبتكرة تناسب روح العصر، وبمشروعات تتكامل فها المجالات العملية ، كما أوصت بفرورة المختار مدرسة تجريبية للتعليم الأسامي في كل عافظة على أن تولى هيئة علمية وتربوية عليات التوجيه والإشراف والمتابعة لتكون نموذجا يسترشد به في سائر مدارس التعليم الأسامي بالمحافقة تلكون نموذجا يسترشد به في سائر مدارس التعليم الأسامي بالمحافقة للتحون نموذجا

## تعميم التعليم الأساسي :

قَلْنَا إِنَ الْتَجِرِبَةُ لَا تُرَالُ فِي مُرْحَلَةُ الْانْتَقَالُ ، وَأَنَّهَا تُطْبَقُ فِي \* \* \$ مدرسة

أبتدائية وإعدادية فى العام الدراسى ٧٩ /١٩٨٠ ، ومع أن هناك حوارا لا يزال يدور حول التعليم الأساسى فى الدوائر التعليمية وفى الصحافة وأجهزة الإعلام . . . بل بين أولياء الأمور والرأى العام – فإن هناك ما يشبه الإجماع على أن صيغة التعليم الأساسى هى الصيغة التى تلائم المجتمع المصرى ، وقد سبق أن أصدر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا توصية تنص على الأخذ بنظام التعليم الأساسى وأساليه فى المدرستين الابتدائية والإعدادية كهدف تسمى البلاد إلى تحقيقه فى أقوب الآجال » .

من حيث المبدأ \_ إذن \_ هناك عزم على التعميم ، وإن اختلفت تقديرات المربين وتصوراتهم ...

وقد طرح كاتب هذا البحث فى إحدى لحان مجلس الشعب تصورا على النحو التالى :

 ا من يزاد هدد مدارس التجربة بالتدريج وبنفس المعدل الحالى سنويا وتستمر عملية التجريب والتجويد والتعلم من الخطأ عاما بعد هام .

٧ - تقضى الجطط الموضوعة حاليا للاستيعاب فى المرحلة الابتدائية أن تبلغ نسبة القبول فى الصف الأول الابتدائى حدا يقرب من التشبيع (نحو ٩٥ ٪) عام ١٩٨٥/٨٤ ، حيث يبدأ تنفيذ نظام التعليم الأساسى فى جميع نصول الصف الأول، وهؤلاء الأطفال اللين يقبلون فى الصف الأول فى الصف الأول فى الصف الدكور يصلون إلى الصف السادس فى عام يقبلون فى الصف المعلق عليم نظام المذكور يصلون إلى الصف السادس فى عام ١٩٩١ حيث يطبق عليم نظام المتعليم الأسامى سنة بعد سنة .

٣ - يلغى أمتحان الشهادة الابتدائية فى العام المذكور (٩٠ / ١٩٩١) ويستبدل به امتحان نقسل إلى الصف السابع ، ومعنى ذلك ضرورة توفير أماكن تستوعب حميع المقيدين فى الصف السادس الابتدائى فى العام المذكور ، ويستمرون فى اللواسة بالصف السابع ثم الثامن ثم التاسع طبقاً لنظام التعليم الأسامى .

وهكذاً . . نصل إلى آخر صف حتى عام ١٩٩٤/٩٣

٤ - فى أثناء ثلك الفترة تكون الاستعدادات قد اتخذت ، والجهود
 قد بذلت بميث يتحقق مايلي :

(١) إلغاء نظام الفترتين والعودة إلى نظام اليوم الكامل .

(ب) إعداد المدرسين اللازمين اللخطة والقادرين على تنفيذ مناهج التعليم
 الأساسى سواء في دور المعلمين والمعلمات أو في كليات التربية :

 (ج) إعادة بناء مناهج التعليم الأساسى طبقا للخطة الآجاة التي أشرنا إليها ، ومجيث يكون المنهج متكاملا ، وليس مجرد إدماج المناهج الحالية للابتدائي بالمناهح الحالية للإعدادى .

(د) تجويد التعليم في مرحلة الإبتدائي ورفع مستوى الأداء فها ، ذقك أن هناك قوما يبدون التخوف من أن مد فترة الإلزام حتى سن الحامسة هشرة قد يترتب عليه هبوط مستوى التعليم في المرحلة الإهدادية الحالية ، وهو تخوف في غير موضعه ، إذ أن العقبات والمعوقات التي تقف في سبيل التجويد في المدرسة الإبتدائية الحالية — ومعظمها ترجع إلى عرامل اقتصادية وقصور في الإمكانات والمرافق — ستكون قد أزعمت من الطريق في خلال السنوات القادمة .

ومن ثم يشرق على التعليم فى المرحلة كلها -- فى السنوات التسع-

(تم بحد الله )

# محتويات الكتاب

nd-o
تقليم:
الفصل الأول : مرحلة التعليم الأساسي :
— مفهوم التعليم الأسامين
<ul> <li>معررات الاهمام العالمي بالتعليم الاساسي</li></ul>
كلم. دو أفع الاخل بنظام التعليم الاساسي
كرواهداف التعلم الأسامي
کے مبادئ التعلیم الاسا سی ومقوماته
الفصل الثاني : كَيْفَ يَعْدُ الْمُعَامِ نَفْسَهُ لَلْتَدْرِيسِ فِي مَرْ حَلَّمُ التَّعْلَمِ الأَسَاسِي
فهم المعلم لنفسه ، وتقديره لحالته الجسمانية والصحية ١٤
ـ الهَيْثَة العامَّة والمظهر الخارجي للمعلم
<ul> <li>١٨</li></ul>
ــ حاجة المعلم إلى التعرف على التراث الثقاني نحتمعه ٢١
نَّهُ مَقَدَرَةَ المُعْلَمُ العَلَمَيَةَ وحَصَّلِتُهُ مِنَ المُصَّارِفُ وَالْحَبِرَاتُ
التخصصيسة
ــ الحبرة العملية والتجارب العامة للمعلم
ــ اتجاهات المعلم نحو المهنة ودلالتها الاجتماعية
الفصل الثالث: المشكلات التعليمية التي تواجـــه نظام التعليم الحالى
في مرحلته الاولى :
<ul> <li>قصور النظام القائم عن الإعداد للمواطنة الصحيحة</li> </ul>
· دور مدرسة التعليم الأسامي في تنمية اتجاهات المواطنة . : ٣٠
- إعداد التلاميذ للحياة في الحِتم العصري ٣٠
يرب كيف يوجه المعلم جهوده ألحل المشكلات التعليمية ؟ ٣٨
اللهُ الرابع : كيف يبدأ المعلم حياته في مدرسة التعليم الأساسي :
ــ التعرف على المناخ التعليمي بالمدرعة
توطيد العلاقات مع الزملاء والناظر
<ul> <li>التعرف على المسئوليات المشتركة بين المعلم وبين الهيئات العاملة</li> </ul>
بالمدرصة
- تَكَيْفُ المُعلَمُ لَنظُمُ المُدرسة وقراراتها
: اللهضل الخامس : تُعرفُ المعلمُ على خصائص التلاميذ ومطالب نموهم - د امة المعارات المقالم الحالات المعادم على عصائص التلاميذ
ب جوامة المارات المقامة الحلام ا

صفعة	
٧٣	<ul> <li>مواجهة مراحل النمو ومتطلبات التلاميذ.</li> </ul>
VA.	ـ دراسة خبرات التلاميذ السابقة
V1	ـ استغلال الفرص اليومية لدراسة التلاميذ
۸۴	ـ دراسة سجلات وبطاقات التلاميذ
As	ـ التعرف على البيئة وموقع المدرسة
	والفصل السادس : قيادة التلاميذ نحو النظام الذاتي :
**	ــ مفهوم النظام
A4	
44	ــ العقوبة في التعلم
90	ـ معاونة التلاميذ الذين بوأجهون مشاكل نفسية
17	<ul> <li>معاونة التلميذ كي بجد وسائل إنجابية لمواجهة مطالبه</li> </ul>
	﴾ الفصل السابع: التخطيط للدرس مع التلاميذ ومن أجلهم:
1	ــــ المبادىء الأساسية التي تراعي عند التخطيط الدروس
1.4	<ul> <li>التخطيط للدروس ، عملية بعدها الزمني عام درامي بأكمله</li> </ul>
100	ـ تخطيط وحدة العمل
117	· التخطيط للدرس وأحد
	الفصل الثامن : معاونة التلاميذ على تفهم العالم من حولهم :
171	<ul> <li>التحديات التي تواجه المعلم للإضطلاع جده المهمة</li> </ul>
177	<ul> <li>السيات التي يجب أن تتوفر المتعلمين لتفهم العالم الحارجي</li> </ul>
	حـ معالجة المعلم لموضوعات الدراسة بأسلوب يؤدى بالتلاميذ إلى
174	إدر اك ما يدُور حولهم في العالم الخارجي
174	<ul> <li>كيفية معاونة التلاميذ على الفهم الواعي لعالمهم</li> </ul>
	الفصل التاسع : تنمية المهارات الأساسية :
117	ــ المهارة والعمل الماهر
111	ـ تقرير نقطة البداية
105	ـ تنمية الفطئة وبعد النظر
	ــ أهمية التمرين العملي
109	ــ مواجهة الاحتياجات الفردية للتلاميذ
	الفصل العاشر : توجيه النمو في التعبير الخلاق :
175	_ ضرورة تنمية التعبير الابتكارى

منة	
مفهوم التعبير الابتكارى وسمات الشخص المبتكر ١٦٦	_
توجيةُ الحبرات التي تركز على التعبير الخلاق ١٧٣	-
تنمية المستويات الشخصية تجاه تقدير العمل الابتكاري ١٧٨	-
التعرف على التلاميذ أصحاب المواهب ومقابلة احتياجاتهم . ١٨١	2/
الحادى عشر : التقويم والتقرير عن ثقام التلاميذ : ﴿ ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا	لفصل
مفهوم التقويم	-
وظائف التقويم	-
بناء مستويات التقويم	_
حم الشواهد والأدله على تمو التلاميد لـــا١٢٠٥٠/١١١٥١٥٥٥٥	-
استعمال الاختبارات المقننة والامتحانات. wicker wadzina	_
معاونة التلاميذ على تنمية مهارات التقويم الذاتى ٢١٠	
التقرير عن ثقدم التلامية	-
الثانى عشر : مسئوليات المعلم الإدارية والتنظيمية فى الفصل	لفصل
·	
تر فير الخامات و الأدوات والمستلز مات التعليمية للتلاميذ	-
الاستعداد لليوم الأول في المدرسة	_
ته فير مناخ العمل والراحة في الفصل ٢٣١	-
حصر وترقيم المواد والمعينات التعليمية ٢٣٣	
تنظيم وحفظ بطاقات التلاميذ وتقاريرهم ٢٣٥	-
إنهاء العام الدرامي واستكمال أنشطة التلاميذ ٢٣٧	
لثالث عشر : تجربه التعليم الأساسي في مصر في عامها الأول	فصل ا
خلفية تاريخية	
مرحلة الأُساس الوضع قبل بلــــ التنجربة ٢٤٣	
آنجاه جدید نحو التغییر کرد	-
التفكير في تجريب التعليم الأساسي ٢٤٧	
التخطيط المشروع	_
نقوم التجربة	_
تعميم التعليم الأساسي ٢٦١	-
الفهرست	-
رقم الإيداع ٣٩٦٧ لسنة ١٩٨٠	
and the street of the self-	